

الصِّراط

السَّوِي

الأعداد ١-١٧
١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوانES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشترابات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

لسان حال
جميع العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 11 Septembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢١ جادى الاول ١٣٥٢

تصريحات سمو الوالى العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيب

في شات

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

= معشر رجال الجمعية = باقولنا واحمالنا
في جميع مواقفنا وبشؤوننا على سلوكنا
العالمى الهادى الرصين رغم ما لقينا في
السرى والعلم من معاكسات لنا في القيام
بواجبنا ومحاولات لصرفنا عن مشروعتنا
الجليل ، فما كانت اعظم سرورنا اليوم لما
تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا
العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالى
العام وقوله انه ليس ضدنا للجمعية ولا
يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه
لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي
يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة
الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان
تعمل في جو هدوء وثقة مناسبة لصبغتها
العالمية الدينية الاصلاحية البهجة لتجني الامم
والحكومة وسكان الجزائر كلهم ثمراتها

ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة
واما بما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي بسمو
الوالى يؤكد بانه لا يرى اي حرج في
الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتعاليم
التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان
يتعرض للاستاذ في هذا الميدان

بكان سمو الوالى المحترم يشير من
طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل
الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية
وضد علماء الجمعية وغير ذلك انها هصادر
عن ادارة المالة ، وهذا تابعة رؤساء فرنسا
« الصراط » كنا ولنا على ثقة
تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا
فيما نسست له جمعيتنا من نشر العلم والفيلة
ومحاربة الجهل والذيلة كما كنا على ثقة
تامة بان في تمثلي فرنسا من لا تخفى عليهم
هذه الحقيقة الناصعة التي يبرهنها عليها

ذكرت وصيبتنا بحلة (الشهاب) في
عددتها الاخير ان نائب الجزائر العالي
السيد حمودو شكيب قابل سمو الوالى
العام في الايام الاخيرة في شات الموقف
السياسي الحاضر ووقعت المفاوضة بينهما
بنية الصراحة والاخلاص ، فاحببنا ان
نتقل من تلك المفاوضة ما يتعلق بالجمعية
ليطلع عليه قراء (الصراط) ولنعاق عليه
بكلمة من عندنا وهذا نصحنا نقلا عن الرصفة
المذكورة :

« وتكلم السيد شكيب في المسألة
الدينية عامة ، ومسألة جمعية العلماء خاصة ،
وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي
يصقة اخص ، فكانت تصريحات سمو الوالى
جوابا عن ذلك تشير بان المسألة الدينية
سبقت فضها سريما . اما من جهة جمعية
بالعلماء فسمو الوالى يؤكد انه ليس ضدها

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على خطاب ابن غراب

من قريب رلاذ لا نصب لحكومة فرنسا
ان تـقف موقف الارهاق والاعنات
والعاكسة الجميلة علمية كبرى تريد ان تعاون
فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري
وترقيته ورفع مستواه الى الموضع اللائق
باسم فرنسا وسمعتها .

لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام
لم يكن يوما ضد الجمعية ولم يقاومها باي
نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان
نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام
كثيرين قد وقفوا للجمعية موقف الضد
وقاوموها بانواع عديدة من انواع المقاومة
ونظرة واحدة من سموه تعرفنا بحقيقة
حالمهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا
وبيان . وكلمة واحدة من سموه = وهو
الممثل الاكبر لفرنسا = كافية في ارجاع
كثيرين عن غلطهم او بغيهم وان ارتبطت
ادارتهم بفرنسا رأسا .

وختاما نشارك نائبنا العظيم في
شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس
طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على
عنايته بالجمعية وقيامه بالبيانات الحقة لها
والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه
المعرفية ، غير مدفوع لذلك الا بدافع
الغيرة والرجولة والوفاء لامته الجزائرية
المسالمة وحكومتها فشكرا له شكرا
وجازالا الله عن دينه وامته خيرا .

هذه التصويحات وتعطيل

« الشريعة »

كيف نجتمع بينهما ؟

بعد ما فرغنا من طبع هذه التصريحات
فوجدنا من ادارة الشرطة بالاعلام بقرار وزير
الداخلية المورخ بتاسع اوط التاضى بتعطيل
(الشريعة) فانسانا هذا التناقض الذى بين ما

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية اضعاف
ما وجه عليها من ثم واعتدى عليها باضعاف ما
اعتدى به عليها من سب واذا به من عند نفسه وفي
يجلس من اي مجالس مثله — لكن عتقه قامن الجمعية
انما لا نسمعه ، ولو سمعته لكن حقا عليها ان لا
تقول له الا : « سلاما » . ولكن الرجل كان
— عن رضى واختيار — آلة هدم وتخريب ،
وبوق شر وفساد ، في مجلس رسمي قد استدعى له
الناس ليقولوا ويحتج بانوالهم ، فلهذا تنازلات الجمعية
لرد افتراءات هذا النائب واعتداءاته .

زعم ان الفتنة والقتال والمشاغبات منتشرة
في الوطن ، وان سبها هو الجمعية وكذب في
الانثين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في الوطن
كله هو السير المعتاد في الاعمال دون تظاهر ولا
تجمهر ولا مصادمة بين قوتين ولا توقف عن اداء
حكومي ولا تعدي لاحد بسوء . وانما الموجود
في الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت به
فرنسا ابتداءها الجزائريين من حقوق تغطي لهم في
القريب ، ولعم الحق ان نسبة هذا فتنة ومشاغبات

حمرنا وما فوجئنا به عن الاسف لتعطيل الجريدة
الذى تعودنا ان نصاب بثقله . غير اننا لما نظرنا
في تاريخ اقرار وتاريخ صدور اول عدد من الشريعة
وما يلزم من مدة لذهاب طلب التعطيل من الولاية
العامة بالجنائر وصدورة من وزارة الداخلية
بباريس علمنا ان طلب تعطيلها كان من صدور
اول عدد منها وتبين ان ذلك الطلب كان قبل ان
يتوجه خطاب الوالي العام بنفسه لمعرفة الحقائق
ودخائل الشؤون الجزائرية بعد قدمته الاخيرة
من فرنسا واما التصريحات فكانت بعد ذلك التوجه
وتلك المباشرة فلم يبق من تناقض — اذا — بين
تعطيل الشريعة وتصريحات جنابه .

وقلائل من الكذب الحبريت والقلب للحقائق
الذين لا يصدران الا عن ذمة خربة وقلب مريض
وذفس شريفة لا يتالي ماذا تجني ، او جاهلة لا
تدري ماذا تقول ، واذا كنا نسمي توجه
الجزائريين بمطالبتهم في هدوء ونظام الى فرنسا فتنة ،
فبماذا نسمي ما قام به اصحاب الاعنات من التظاهر
في بلدان عديدة بعنف وشدة وتهديد حتى عطلوا
احدى الجلسات في النيابة المالية لاطهار اسماهم ؟
ان الاشياء — يا هذا — لا تخرج عن حقائقها بما
يخلق عليها من الاسماء حسب الاغراض والاهواء ،
واما في الزعم الثاني فان حركة الجزائريين
نحو مطالبهم من دولهم انها سببه ما علوه من عنابة
رجال فرنسا بما وما بدفهم من بروجي م فرنو
وبروجي م قبوليت ثم ما شاهدوا من حزم بعض
نوابهم وذهابهم الى فرنسا اولابصورة فردية وثانيا
بصورة عمرمية . ثم كان ما كان منهم من استياء من
ان نوابهم ردوا . لم يقبلوا وفودا من عدم قبول
نوابهم عدم قبول مطالبهم ثم احسوا بضغط من ناحية
وضعف من الناحية الاخرى الى ما جعل لهم من
ثقة بعود من ناحية ثالثة . فرجعوا الى سكوتهم

وبعد فان تكرار تعطيل جريدة جمعية
علمية كبرى ليس مما يهدى الخواطر ولا مما
يوطد الثقة ولا مما يسببه الانصاف ولا مما تنحمله
النفوس . ونحن في اشد الحاجة الى هذه الامور
كلها لمصاحبة الجميع التي هي غايتنا ورغبتنا ولقد
كنا نعلم ان ذلك التعطيل ليس مما يدوم الاصرار
عليه من الرجال العظام . وقد جاءت تصريحات
جناب الوالي العام مصدقة لما قدرنا وما نحن
اليوم نبرز جريدة « الصراف السوي » تشير على
خطة سالفيتها وتسعى الى غايتها من نشر العلم والحرر
وخدمة الصالح العام والله المستعان وهو حسبنا
ونعم الوكيل

برائة القبائليين من شيخ الحلول

والخافظي ومن تبعهما

من قبلاج بوقاعة

من الوالدين والاقربين وراينا ان العمل بقوله عليه السلام « قل الحق ولو مرا » واجبا ومن جوامع كلمه ، فما نحن اليوم نملن للرأي العام بشخصين من عباد الله المفتنين الذين يسعون في الارض فسادا ومن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ومن الذين يقولون مالا يفعلون ومن الذين يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم — بالبراءة من اعمالهما وعقائدهما انزائفة وبالبراءة من تبعهما الى يوم ان يتوبوا وينيبوا الى بارئهم باخلاص دون نقا ويرعوا عن غيهم وضلالهم وتضليلم وما ذلك على الله بعزيز ولا زلنا نحن الى توفيق الله اياهم من المنتظرين .

من هما هذان الشخصان يا تري ؟ ليس في القطر الجزائري اليوم من مفتن كبير احرز على قسب السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي نشى كذبه وانتشرت مقرباته في الاقطار الاسلامية بواسطة ورقته الضالة التي ما بثت تروم المسلمين ، انا بعد ان بزورها وبهتانها وهو الذي ضمن جماعة من مقرائه سعادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا الدوائر بالعلماء اينما حاووا وارتحلوا للقضاء عليهم خصوصا من صرح منهم بالاصلاح قولا وعملا ، ولكن قد كشفهم الله وفضحهم شرفضيعة مرارا وتكرارا ، وقد انضموا برناجمهم السري على الترتيب ليسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدروا بالمصالح بقية المقال على الصفحة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . ان التصريح بكلمة الحق من طبل الايمان اذا كان تنميا للناس والا فقد يكون هو الايمان بعينه ككلمة الاخلاص مثلا او التصديق بثابة قرآنية او حديث صحيح وعليه فالسكوت والبقاء على الحياد كما قيل خذلان للحق ورضي بالباطل ، والخذل للحق كالراضي بالباطل لا ينجو من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما يسئول بصاحبهما الى مالا محمد عقابه ، فاما الاول فظاهر (ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه سلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) . واما الثاني فقد يسئول الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة والانابة حتى يطبع على القلب فيحصل اليأس او لا يقل امره عن قال الله فيهم (ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محباة ومماتهم ساء ما يحكمون) فنحن معشرا هالي بوقعة قد كرهنا الامرين معا واخترنا ان نكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو كلفنا مع ذلك معصية غيرها

تماما . قال وانا شخصا قد دعاني رجل الى مثل هذا « الطعام » فسالته باي مناسبة اطعم ؟ فاجاب لانه قد حج الحج الصغير . ونحن نشكر سيدي جلوس على هذا التنبيه .



ككتاب عادتهم واعتصموا بالا انتظار الذي تعودوه من امد طويل فهم ساكتون منتظرون والله اعلم بما سيحكمون ، هذه هي الاسباب المنطقية التي يربدها الحس ويجسمها الواقع لما كان من حركة في الامة ولن يستطيع كويده غراب ومن لقنه ان يزيد عليها او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية اولاً ورغعت لها . والحكومة ما عرفت منها الجمعية مساعدة خاصة لا اولاً ولا اخيراً ، واي مساعدة شاهدها من الحكومة وقد اقوت قرار يرفي الجزائر الذي ينزع رجال الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في المساجد ، واي مساعدة والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لجرد انتهاء المعلمين او الطالبين للتعليم للجمعية فمن الاولى مدرسة سبق ومدرسة بلعباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسف الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نسقوله وان نتمسك به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذه المعاكسة التي لا مبرر لها والتي هي ضد جمعية اصلاحية تهذيبية عن اصلاح والتدبير . واما ترخيص الحكومة للجمعية فالتفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نصدع بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب وملقنونا تفتيتها لها بقية

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

رسائل وملاحظات

جاءتنا رسالة من حضرة الاخ سيدي جلوس قارة مصطفي في تلسان يبينها فيها الى ان من الحج الصغير في تلسان ان يصلي الرجل اربعين جمعة في جامع سيدي بومسدين القوت فاذا اتىها اعتبر نفسه قد ادى فريضة الحج ، فادلم ولبسة واطعم الطعام فكما يفعل القادم من الحج

اعتراضات «طريقي» قديم

بقلم الأستاذ الزاهري العضد الإداري لجريدة العلماء المسلمين الجزائر

«ان ما اعترف به هذا الطريق كله حقائق واقعة يعرفها كل من عرف هذه الطرق من اهلها ومن غير اهلها. ونحن انما ننشرها لتحذير سواد كثير من الناس حنظلم الله من الوقوع في هذه البلايا لئلا يقعوا فيها، ولتنبيه الواقفين فيها على قبورها عظام ينكفرون عنها. لا لاشهر ولا للشينع والله يهدي من يشاء الى صراط السبيل»

كنا جماعة من الناس، يوفى سددها على العشرين، وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاث عشرة سنة في بلدة... من بلاد... كان طريقا متعصبا ثم تاب واصلاح ولم يعد يؤمن بخرافة ولا طريق وكان بيني وبينه معرفة وصحبة. وهو حين كان طريقا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي يتسبب اليها، فاذا سمع برجل دخل دين الله سأل منه هل اعتنق طريقته، ام لا فاذا لم يعتنقها فنانا ونصام، واذا سمع ان مسلما اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور. واذا نزل بالاسلام اي مكروه نصام صاحبنا كأن الامر لا يعنيه ولا يعني دينه له اذا اصابت طريقته، مصيبة ما اغتم لها هاهنا.

وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضي ذات يوم الى بلدة... لبعض شأنه — وهو لا يزال يري طريقا — فاجتمع عنده قائدها، بطالب من طلبة العلم ركائب والقائد لا يتسبب الى الطريقة التي يتسبب اليها صاحبنا، بل كان رجلا مصلحا فلا تشب عبقده شائبة من شرائب الشرك والضلال حوّل الرجل بالطالب سوء الظن فكرهه واجتواه واحتقره وزداده، لا شيء سوى انه (فيا ظن) يخلفه في الطريق وليس اخاه من الشينع. ولما رجع الى بلدة جعل يشتد الطالب وينكسر

عليه، ويقول عنه انه ليس من اصحاب «التحصيل» وان نصيبه في العلم ناه قليل وانه مدمن على شرب الدخان، وكنت انا انهاء عن هذا الذور في الانكار فلم يكن يخجل بها اقول، وما هي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الاضحي، فرار صاحبنا الزاوية التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فبين زارها من الاتباع والمريدن، فاتي فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار استاذ يعلم ابناء الزاوية ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب وبطريقه وبيانه في المدح والاطراء وقال لي: لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد بلفظه على (اسيادنا) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلسني هذا الدرس علينا، فقلت لقد اصبح الطالب في نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيد كان درس هذا الشيخ؟ قال كان في مسألة (كرامات الاولياء) وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة، فقلت له: يا فلان، هل نسبت ما كنت تقول يرم لقيت هذا الطالب في... من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ما قلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه، واليوم تبين لي انه غزير العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به، لان اسيادنا هم القسم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا من غير ان يقدح ذلك في مروءتهم او في دينهم، فقلت: ان المدينين على هذه الآفات هم من لامروء لهم ولا دين، قال: لا يقول كلامك هذا الامن كان مسلوبا من الايمان، قلت ويحك، فهل تعتقد ان ناعطي هذه الآفات هو امر مباح؟ قال لا، ولكني اعتقد ان الانكار على

«اسيادنا» لا يجوز مهما ارتكبوا من الكبائر والمخوقات، قلت: وهل «اسيادك» هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه؟ قل دعنا من هذا الكلام

وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلاح، واصبح لا يرم بسبادة هؤلاء بل يسي محسنهم محسنا ومسيئهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا وليا صالحا وقد لقيته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا، وكان اذا ذكر الايام التي كان فيها طريقا وصفا بانها ايام (جاهلية) فيقول عن نفسه: كنت في (جاهليتي) اعتقد كذا وكذا... وافعل كذا وكذا...

وكان في الحاضرين (طريقي) قديم قد انضم الى المصلحين اخيرا، فقال: وانا الآخر كنت طريقا، وكنت متعصبا عنيدا، لا احب الا طريقي واخواني فيها. وكنت احمل كراهية شديدة لاتباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشينع) وكل اخواني في الطريق يفيضون من لا يكون على طريقتهم، ويستدلون لهذه البغضاء التي يحملونها لا خوادم المسلمين بقوله تعالى: (... ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ...) ويعتقدون ان هذه الآية الكريمة انما تحثك على ان تحب اخاك في الطريق وتحثك على ان تقاطع المقاطعة القائمة كل من لا يكون معك على دينك اي على حجة الشيخ انا نفسي ما نعمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين. فقد سمعته ينهى عن بغض الغير وعن كراهيته لجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة، واستدل على ذلك بقوله تعالى: (ولا تقاتلوا الذين آمنوا ولا الذين اتوا بالذي آمنتم بالذي آمنتم) انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون، ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم (...). وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكرامية الغير ويبغضون من لا يتبع دينهم فيا حسبي الله

تتم بقوله (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال (قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتكم) وهكذا كثير من الآيات تكون في الحث على الخير ولكنها تفهم معاكس المراد. وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لا ننزل ضيوفا الا على من تبع ديننا (طريقتنا) ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلقة تذكروا ذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ له مكانة بيننا وكنا نحبه ونعزقه وما هي الا ان اخبرنا احدنا بانه رآه في بلدة اخرى في حلقة تكثر لطائف اخرى حتى كرهنا هجرنا، واخبرنا سيدنا به وبما فعلنا، فقال نعم ما فعلتم لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تغالطوا من يفسد عليكم دينكم في الشيخ، ولا تصاروا وراهم وكل من صلى معكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلاته باطلة نجيب عليه اعدائهم اوسال رجلا وقال يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يعني قال وما هو؟ قال ان ابني قد كبر واراد ان تزوجه وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوعدنا خبرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا، وهي ففاعة من الفتيات الصالحات. فقال له سيده وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقتنا؟ ولم تدخل زويتنا قط فقال الرجل عسى الله ان يهديها ففصق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا فقال له سيده: انظرطوا عليها ان تترك طريقتنا الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي، والا فلا نزموا عقد الفكاك وتكلم له رجل وقال: يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابرها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتي ليس منا فابت ان تقبله لها بطلا حتى يترك طريقته الى طريقتنا، وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ. فقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي محبة في الشيخ وان علمنا هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقربها الى

الله زاني. ففرحنا نحن بها وصارنا نسميها مكينة تشبها لها بسيدتنا مكينة بنت زين العابدين رضي الله عنها.

قال الراوي: ولا اكنتم انتم قد يكون باني وبين الرجل صلة القرى، وقد نجتمعني به كل الروابط والصلات، وقد يكون موهبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمن اليه، لا شيء سوى انه لا يرانقي في الطريق! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ولكي اتق به واطمن اليه، واشعر نحوه بحب شديد لا شيء سوى انه اخي من الشيخ، وهذا هو ما كان يوصينا به اسادنا وروسا طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام. وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل فجعل سيدنا عليهم مدمداه يهوديا منهم قال الراوي: ولا اكنتم اننا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اى مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى، وكما ان اليهود يسمون غيرهم - الكريسم - فانا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط

وبالجملة فلم نكن نعرف الحب في الله، والبغض في الله وانما كنا نعرف الحب في الشيخ والبغض في الشيخ.

على ان الطرق الاخرى يحمل اتباعا لنا من الضعيفة والحقد اكبر مما يحمل لهم اتباع طريقتنا فقد جربت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرضوا ودادي، وذلك اني جلست معهم في حلقة لهم عقدوها لتلاوة اورادهم وكان من اعدائهم ان يمشوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفنا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقتنا

وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله له في الرزق، غرقت تجارته او صاحت ذريته

او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية قد حقت به، بل معنى ذلك ان معه همه الشيخ! ولا نطلب من احدنا ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ! ولا نقول من مات وآخر كلمة قالها لا اله الا الله دخل الجنة بل نقول: من مات وهو يلج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب، وقد مات رجل منا فجاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقى اسم الشيخ سيدي فلان جسدك في قم المرحوم الى النفس الاخير من حياته. فقال سيدنا مات شويدا وهو اليوم في اعلى عليين وكان لطريقتنا مقدم في احدى النواحي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي طريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه بمن خراسه يستشيرنا بمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته، فدللته انا على طالب علم فقيه من اهل تلك الناحية كلفته عندهم مسوعة وله عليهم نفوذ، فقتل سيدنا اياكم من الفقهاء واباكم من طلبة الوقت، فانهم زنادقة المقت. لا نية لهم، وهل رأيتم نيسا يدره ويحلب؟ قلنا: اللهم لا قال كذلككم الطالب ولا يزور، ولا خير فيه.

وتكلم آخر فقله على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يعرف اهل ناحيته امتن منه ديننا، ولا اصلى منه حالا فقال لنا سيدنا: وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا، قلنا ولماذا؟ قال لانه من الذين لا يجحدون ما ينفقون، ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا امرنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا مما تشتهي النفس وتلد الاعين وقد تكون معنا حاشية وخدم وتزول عنده على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهية والعتاء... فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق (هوتل) يتم فيه بجناح لا يدفع اجرة الخدمة والمبيت ولا تمن الطعام والشراب، وما اظنه يريد مقدما للطريق.

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة

عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد اتمر دابه بملء مقدما ، وكان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول فطلبنا منه ان يقبلها لابنه فقال ويحك يا هؤلاء ! وكيف ارضى لابني ما ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا اتينا افضيت الى علي فياك ان تكون «مقدما» لاية طريقته من هذا الطريق ، فانك اذا فعلت نزل عليك الشيخ بخيله ورجله فاذا دارك فندق «مجانني» واذا انت وعيالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم اذا ربحنا وافلحت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا «دته» الشيخ وظنوا بك الظنون واذا انت رضى ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيك منك يومئذ قليل ولا كثير . فخير لك ان تترك هذا الامر للذين قد يتعاضون عليه .

ورجعنا الى الزاوية لنخبر «سيدنا» بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفرا الى مكة ، وهو يسافر اليها يوم الجمعة من كل اسبوع ولا يراه «الزوار» الا يوم السبت ، فانظرنا الى صباح السبت واخبرناه با وقع بتاسب واغم كثيرا ، وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من مخدوميهم الا فرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه «الزور» خالي الوفاض بادي الانفاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي . وكنا ذات يوم عند سيدنا فجعل يذاكرنا في مناقب الشيخ مؤسس طريقتنا فذكر لنا عنه كثيرا من

الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مریده لا يشقى ابدا ، وانما حرام على الناس لا يدخلها مهما كان مذنبيا عاصيا ، وحسنا على الزيارة وقال — زوروا تنوروا — وقال من زارنا بفرناك كتب له عند الله عشرة برنكات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » . وقال : الحسنة هي ما تدفقه (زيارة) وهكذا يحرف كثيرا من الآيات الكريمة واستاذنه رجل في الكلام فقال انه رآى النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه قال ثم رايت « الشيخ » وانت الى عينه وقال لي خذ العهد عن ابني هذا ، ففرحوا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكروها . وترى الواحد منهم يخطر بباله « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر بباله النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انما يطيعون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اختارها ودليل ذلك ان كل طائفة تتلوا صيغة شيخها ولا تتلوا الصلاة الالهية التي ورد بها الحديث الصحيح ، وتجد الواحد منهم يحفظ كل ما ينتسب الى شيخه من انفضائل والمناقب والمعجزات ويعتني بسيرته العناية كلها ، ولكنه لا يعنى بشيء من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة بتعاليم الطريقة التي كنت اعتنقها — ولا اظن غيرها الا مثلها — انا ترمي الى اسقاط التكالييف الشرعية فهي تدعوا «المريد» ان يحسن النية في الشيخ وان (يعبد) مخلصا له الدين) وله ان يتكل على هذا الشيخ لكي يغفر له جميع السيئات والآثام وان يجادل الله عنه يوم القيامة ، وهذا العقيدة ربما اغرت

الربد باقتراف الحشاه والذكر نكالا على (الشيخ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى »

قال الراوي : وانا اشهد على نفسي الشيء افترفت كثيرا من الكبائر والموبقات انكلا على ان الشيخ سجاد الله يوم القيامة ، وانه سيكون لي هنالك « محاميا » ووكيلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما كنت طريا ، اما اليوم وقد اصبحت مصلحا لا انكل على الشيخ بل انكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم همت بخطيئة من الخطيئات ، وكنت انفس فيها فاجرى الله على لساني قوله تعالى : « لم يعلم بان الله يرى » فما تلوتنا حتي جمد الدم في عروقي وادركني من الحشية والخوف ما الله به عليم .

وقد حمقني الله بعد ذلك اليوم ، فلم اتعرف بعدها بخطيئة ولا اثما .

وهنا امسك محدثنا الطريف وابى ان يرضي سيف حديثه ، ونحن اشرق ما نكون الى صباح مثل هذه الاعترافات .

وهراث محمد السعيد الزاهري

رسائل وملاحظات

وجاءتنا رسالة اخرى من المشرية يصف فيها كاتبها المهرجانات العظيمة الذي اقامه اهل قرية بوصمقون فرحا وابهاجا بقائدهم الجديد السيد محمد ابن زيان وهو شقيق صديقنا المفضل السيد الحاج الطاهر بن زيان احد اعيان المشرية وبوصمقون واحد اركان الاصلاح هنالك . ثم وصف الكاتب ما كان لاهل بوصمقون من الاتحاد المتين والعمل المتواصل مدة طويلة حتى بلغوا اليوم مقام ، وظفروا ببهتفاهم ، ونحن نهتم ببلوغ المراد ونهني الحاج الطاهر والقائد وضيويها بهذه الثقة التي وضعها قلوبهم فيهم .



الكبير الاستاذ ابن باديس اذ انبعث اشقامه
فحمل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من
رقية شيخ الحول وتاريخ القضية معروف
عند الخاص والعام

ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ
ذو الشبهة والرحمة والمطف والحنان للظالم ؟
لم يزد على معنى قول ولد ادم عليه السلام
لاخيه (لئن بسطت الي يدك لتقتلني)
ما انا ببساط يدي اليك لا قتلك اني اخاف
الله رب العالمين (فرد الله كيد الظالم في
نحره ، وفي الاخر قد عفا الاستاذ عن الجاني
وعفا الله عنه وغنا عنهم ، ثم بعد ذلك
ببرهة من الزمان - مع ضعف في الحركة -
وضموا المدينة والهاواة حتى ذات وقت
وهم في غفلة قد طرق سمعهم امام المركز
بمستغانم صوت عالم مؤمن خالص الايمان
يقول قال الله وقال رسول الله وكان السالف
الصلح والائمة الخ بيقعدوا المدينة والهاواة
فاذا هما على عاية ما يكون فخرجوا
يسالون من اسم العالم بقل لهم انه الشيخ
مصطفى بن حاش وقيل ان يتم السؤال
عنه انقلبوا مسرعين الى داره فطافوا بها
على قصد القضاء عليه كل يتمنى ان يفوز
بالاولية ليكون صاحب قوله تعالى (ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالد فيها
وغضب الله عليه ولعنه الخ) ولكن الله
يدافع عن الذين امنوا خصوصا منهم اهل
العلم والعمل وهذا احدهم

فانتشر الخبر في المدينة حينئذ امتدت
الايدي الى قطع حور اولئك المجرمين
اربعا اربا حتى كفها اهل العقل الكامل
وسلوا الامر للحكومة ثم ما علمنا ماذا
كان في القضية بعد ولما سمع كما فعل
الاستاذ ابن باديس ، ثم بعد هذا بنحو عام
وفي الايام الاخيرة راوا ولا بد من التصحية
بعالم من المصلحين كما هو مقتضى برنامجهم

السري في الفتك بعالم لكل عام فقاموا
مشتركين في التدبير فاتفق رأيهم على
الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم بالواجب
وله الجنة بضمان شيخ الحول ، فاجاب
بالسمع والطاعة قائلا انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين
ثم قال الذي عنده علم من الحول انا اتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك ، واخذ
يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في التجول
والفحص عنه حتى لقيه بوهران في النهج
مع بعض اصداقائه فحمل عليه بهراوته
وبادره بضربة او ضربتين فوقع في الارض
مغشيا عليه ولسان حال تلك الارض يقول
الا لعنة الله على الظالمين . ففر الظالم واجتمع
الحاق على الاستاذ وابدوا استيادهم العميق
من هذا الطائفة . . . ؟ ثم نشرت الجرائد
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الافعال
التي تواتت على المسلمين وهي من مصدر
واحد ونحن هنا ببوقاعة يوجد عندها
بعض الافراد من هذا الجنس وقد حاولوا
ان يقتكروا ببعض علماء الاصلاح العاملين
بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين
لنشر العلم والفضيلة ولا زال البعض منهم
يمقد اجتماعاته في سبيل هذا الغرض ولكن
هجمات هجمات ان يفعلوا على انهم يعلمون
اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق
من السماء وتحملهم سواقي ماها حلالا
وتخرج عليهم الافاعي من الارض وتأكلهم
اكلا ، هذا ما دعانا للبراءة من هذا المقتن
قلنا هذا كدليل على صحة براءتنا وانها من
حق واستحقاق والا فالرجل لا تحصي
مثالبه احدها ما قاله فينا في ورقته الضالة
انه نقدنا مئات الآلاف من الشراك وقال
ان اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويفعلون
الخ .

وأما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا

هذا فهو اشد ضررا بالاسلام والمسلمين
اليوم من الاول لعدم اقتضاره على وسيلة
واحدة في ايصال الشر لهذه الامة الذي
بانم سخطها عليه منتهاه ، ذلك هو المنور
باللقاب الاستاذ الخافضي الفلكي الزاهري
رئيس جمعية علماء البدعة وجهال السنة
ومحرر جريدة الميعاد والنفاق (الاخرص)
وصاحب التوقيع الخ وهو الذي يكتب
في نفاقه كلمة الصلح يدعو جمعية العلماء اليها
وتحت عنوان الصلح نجدا مغريا متحاملا
ويظن انه دعى الى الصلح ونصح او نحن
نعلم ان كثيرا من اهل الخبر والفضل قد
سعوا بالمباشرة والمشافهة على ان يقبل الصلح
قابي الا ان يبقى افسد المفسدين ونحن
انفسنا اي بعض الافراد منا قد عرض عليه
الصلح ففسطه ظنا منه ان فسطته التي
منها الرد على الشيخ المبلي في راتب المباداة
التي قد بلغت - ١٥ - عددا تكفيه
لو يوجد في الخلق من لا يعقلها وقد كلنا
ايضا بعض اذنانا في موضوع الصلح
فكروهه وضائق بهم الارض بهارجيت
في الجواب عنه والى الآن نتحقق ان
جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه
الله ورسوله على شرط ان لا يحلل حراما
ولا يحرم حلالا فليتنازل الخافضي الى
هذا القاعدة الجامعة المائنة ثم اذا كبرت
عليه نفسه للمشي الى العلماء فاننا نلزمهم
بالجبيء اليه اينما شاء وحيثما اراد للبادية
او المدن او الى السماء اذا علم ان امر
محلا للاجتماع وهذا فنه الخصوصي .

واملك تقول انكم آذيتوني في
الخطاب فكيف يمكن معكم الصلح بقول
لك اولا انما الصلح مع العلماء الذين طالما
آذيتهم ولم ياذوك

وثانيا اذا قبلت الصلح بدون فسطة
فاننا نستغفر الله ونطلب من حنانك وعظمتك

ان تجعلنا في حل . وهل قامت الحجة الآن أم لا زال عندك من أنواع السفطة طرزا جديدا كالذي ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان « يوم مشهود بعين عباس » اليس الحق بالحضرة الشيخ ان تعنون لكذبك الصريح وتمويهك بدجاج الشعبية وادزه وخنازير به (يوم مفقود بالشعبية) ؟

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد (فاقوا) لماذا اصراوك اذا ؟ وعند جمعية الخبر اليقين ، ولما الحقيقة فان هذه القرية او بعض ديار المعمرين تدعى به (الشعبية) هذا هو اسمها الحقيقي ولما الاسم الذي استعاره الخاطي من اللغة الفرنسية فانه عين عبيسة بالكسر لا عباس يالفتح والد AIN-ABESSA فلاجل ان يعظم المسى بالام لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب هذا المكان لعباس ولا شك انها انت الرشد فبغير المكان اعتبار من ان انتسب اليه مع ان اسمه بالفرنسية عبيسة كما نراه بحرقها ، فلماذا لا تسميها باسمها القديم (الشعبية) ليعلم القاري ان هذا المكان لا زال لم يخذل قط كاملا مع الشعب فالي الآن باق على نصيره الذي وضعه له الاولون مع انك بعد ما انتصمت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين ولو كان حلولا فلقد (والله) خنتهم وليس في هذه القرية الا بعض المعمرين وقد سكن معهم خدماتهم من الفلاحين وليس فيها الا نفوة واحدة لمولاه الخدمة وللمارين في السيارات الى مطبخ قنم (بالله عليك) يا هذا تلك العليقات من الادباء ، والاملاء ، والفضلاء ، هل اصابك جنون ؟ ام فقدت الشعور ؟ ام زيد لك الميزان في الوقاحة ؟

لعلك رأت الدجاج والاوز والخنازير واما الطيور والوحوش في تلك المرجة اعلمنا ان المعمرين القاطنين . . . ك لهم من اصناف الطيور والوحوش اكثر مما . . . دته في اخراصك من العليقات الخائفة علما وادبا ومثلا وفلسفة — فتخيل لك انهم يداؤلك عن جمعيتك وتلكك وغير ذلك وكنت في ذلك الحين تحرق في المقال المنشور في عدد

من (الاخرص)

وفوق هذا انك كنت تشد الاصلاح وقد سجلنا عليك مقالا نك الاصلاحية في الانتقاد على العوائد والبذع فاصبحت وانت (ذلك الرجل) ابدع المبتدعين ونشرت في الصلح ترك الناس على عوائدهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقت نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلورايك تميل الى الاصلاح تارة والى الابتذال مرة اخرى لقنا انه منصف ، وانك كنت تفرط ببذع تبارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا تعلم ان صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه ضال مضل ، فاصبحت تراسه ظاهرا ويراك باطنا ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة الشيخين احمدها بدينه وعرضه وماله والاخر بدينه وعرضه فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل ما اشتراه من الاملاك آخرا هو اقترع من التقدير ولكن (نعم) كلب من يؤس امامه .

والحاصل ان مالكم لا تحصى ومساويكم لا تستقصي فان لم يكن منها سوى وشايتكم المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم لكفي على ان حكومتنا العادلة المنصفة تد (فانت) على مقاصدكم واغراضكم السافلة وعلت انكم تريدون اغراءها على حضوركم لتربحكم منهم والحالة انها لا تفرق بين احد من اولادها وملاوة على احترامها لجميع الناس فانها تفرق بين الفث والسبين وبين المبتدعين حقيقة والذي يريد استقلال رعيته باسم الدين .

فخير لكم ايها المفتنون ان تستريحوا وتريحونا اذا بقي لكم من وسائل التفثين الا السعي بالوشاية للحكومة فنحن وايها لا يقاطنا احد . اما نحن فقد خدمناها ولازنا نخسدها . وان نخرم قوانينها وقد فعلنا والواقع اعدل شاهد ، ولما هي ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن اليها كولا د لها وان نخرم ديننا الذي تعلم انه اعز من انفسنا عندنا

وان لا نرضى بحال ان يسر واولدنا بكل تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عليها الشك فيه وتسموه سياسة (وبرلنكا) وستفعل بعد ما عرفت تدجيلكم الذي افار الشعب في الجهات التي هو منتشر فيها لاجل ما فاتكم من الزردات والزيارات والوعود الخ الخ

هذا وان هذا الاسباب لم يكن عتابل لحكمة اقتضته ولكيلا يكون اعلاننا بالبراءة على صفحات الجريدة ضرا من السخرية هكذا تبين الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان والحكمة وان تبين الحق منوطا بالحكم وليس لنا غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بنت البحث والسلام على من اتبع الهدى وما هي امتونا ربما اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا نجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم

اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطية . داود عمار . اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاوران علي . مصباح مصطفى . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد كان مصابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله متبرعا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا كالذي قبله . بالولود عبد الله . معوج ابراهيم . جيتيدي الخير . ناصر الدين السعدي . محفوظ الحاج مصطفى عبد الحميد . بقطاش عبد السلام . محمودي عمار . تاشريف المحفوظ . محمودي احمد . شريخي لحسن . دوحه عبد المحفوظ . بوشامه لحسن . شريخي احمد . ابيدري اوزقي . بولقرون محمد اكلي . طاهي علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعامة عبد الله . بوعامة المسعود . توازي لحسن . ابن بدو علي . عطوي احمد . السعيد بن عمر . بوناب . علي . ابن لعللي بلقاسم . واعلي الصغير . زرواتي بلقاسم . وازن الطيب .

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي
ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد پوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَنَّةُ الْعَمَلِ الْمَسْلُوكِ الْحَزَائِيَّةِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 48 Septembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٢

لماذا نمنع من تعليم اولادنا؟!

« من بلاد الثلج الى بلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لاحرفة لهم الا السباق وراء المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم »

نشرت هذه الجمل جريدة لاديبيش كونستانتين تحت عنوان « القنطرة » بامضاء مدام مارمال جورج في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

لا نحب ان يقولوا عن الحكومة انها مهمله لابناء رعاياها وتاركتهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المساكين يفلحون ابناهم ومنع الاذن لهم بذلك مهما طلبوه ولا نقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة وجمعيةنا المؤسسة - لشر السلم والفضيلة

الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة فقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنبهوا وارادوا ان يؤسروا مكتباً لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تعجب طلبهم وفي « القنطرة » رجل عالم فاضل يجمع على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطان مستعد لتعليم ابناءه قوماً وتهذيبهم وانقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد ممن يسد امر البلدة الا الاعراض عن طلبه والاهمال له . نحن كما لا نحب ان يقول السواح عن ابائنا انهم مهملون متشردون كذلك

عذما ما قاله سائحة اوروبية ونشرت جريدة فرنسية وفيها من وصف هؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصغرى ويسبل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمصيبة لاهل تلك البلدة - امة وحكومة - ما فيه قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هذا الاهمال حملنا وزرنا على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب هرة من مالتهم اما اليوم فاننا نعمل مسؤولية هذه

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس بعض الشيوخ الجزائريين المحصنين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمر وكان من قرأ علي بقسنطينة فتذاكروا فيها على امثاله من اهل العلم من الواجب في الرجوع الى قومهم ولرشداهم وثقتهم في الدين وذلك غير لهم من البقاء في تونس القسنية باثباتها الكنديين ككثير الله النفع بهم . فاطلعي على كتاب ورد اليه من صديق له كان قرأ مثله علي ثم قدم الى تونس وحصل على شهادة الجامع فرأيت فيه من النصيح الاخوي والشعور بمصطفى اهل العلم والحث على القيام باعباء الهداية والارشاد والتحليل في سبيل ذلك لكل مكروه — ما ملأني جسدلا وسورا وانطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الايمان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . ولتعميم الفائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخلف العلماء بعد في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والمحبة طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا قالنا بخير ونعني بقولنا بخير هو اننا نسعى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا من يسعون في ترضية خالقهم لا في

ومحاربة الجاهل والذليلة — تطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مشكلة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الاذن لهم فيه — من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي كثرت الشكوى منها ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في اثنائها وسمعتها —

ترضية انفسهم . ايها اننا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا الى انقضاء من مكوثك ههنا في بلد لا يحتاج اليك اهله ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي بين ايدينا قدوب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية المريضة بحب النفس وشهواتها وميوها فانها لا يهملها ذهاب الامة نخبة الجاهل ولا يهملها انزمام الدين الذي فرووه وتعلموه ليعلموا للناس ولا يهملهم اندثار الاسلام ولا موت السنة واستبدال البدعة وعموم الجاهل في الامة التي كانت تنتظره وتعلق عليه آمالها حتى غابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطويح واخذوا الاجازة بجامع الزيتونة كمراتب بقية بحسبه الظن ان ما حق اذا جاء لم يجد حجة شيئا . كل ذلك لا يهملهم وانما يهملهم سرور ودورة مزخرفة وحديقة امامها يحول فيها ، وبهضم يهملهم اكل لذية مختلف الالوان والانواع عند غني ، وبهضم يهملهم مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتمكن من قضاء شهوات نفسه ورضيتها — مع ان الاخرة غير واثق — وانما يهمل امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويؤمن بقول خالقه جل جلاله ، فلولا نقر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يؤمن بعهد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جل شانه والعصران الا انسان اتى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . ايها الاخ . . . المحب الصديق اني اخشى ان تكون لا قدر الله من القسم المتقدم حسبا يظهر من الفائق للجهل على الغارب وميلك للبقاء على الحباد وحسبا يظهر من اخبار العامة عندنا انهم

عن سبب مكوثك بتونس وتركك لامتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وانت المسؤول عنهم لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث ، وقد استقر بنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب مكوثك ههنا هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت ههنا ولم يأتك احد ليتعلم او يسأل عن الدين وقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا (اي الجرح) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمنا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة واشوقه لاحياء الدين ونشر القضية . ولكن شككتني في امر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لخدمة الباقي من العمر في ابتغاء مرضاة الخالق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تنقار بها عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يطمع في مرتبة من قومه ولا زيادة بل يقول لهم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الاعلى رب العالمين وعلى فرض ان يكون هروبك وبقاؤك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهنجيتها حسبا اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون عذرا لك ولا لغفرك وعيب كبير ومعرة عظيمة ان يقول العالم لا اتعد في هذه البلاد لانسب الامة معوجة وغلظة ولا تعرف قدر العالم كما يعتبر به كثير من الطلبة المخذولين المقتونين بقرور ابليس العين الذي يريد ان يحول بسبب العلماء والعامة حتى يستبد بها ويقضي وطرة منها ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام العظام انقصر والشان وهم قدوتنا قد لا قوا من الانعاب والاذابات والشتم والسب ما لا قوا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قل : وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضمفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قل قائل ضعيف العزيمة وقليل الايمان اذا قل ذلك في حق الرسل لا في حقنا نقول استغفر الله وفي اي شيء كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

والعبر كما صبروا الخ

وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكاظم فنامله ايها الاخ بانصاف وتودة ولا تستعجل في فرائده فانه من محبك ولعبيك وصديقك المشوق اليك كثيرا كثيرا غاضبه الحال عليك ، وهو يسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نقصد بهذا الا تخريك الغيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

وسائل التأييد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمرا رسالة كلها تاييد للسنة وانصارها واحتجاج وبراءة وتوبيخ للبدعة واتباعها فنشرنا ماخصها فيها يلي شاكرين متايدين في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقعه الحافظي وشيعته بانشقاقهم عن اغلبية الامة وانتالهم لاسرة الموبقات والمهلكات ، ضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة

واننا نشكر سعي جمعية علماء المسلمين الجزائريين الداهين للكتاب والسنة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا وانما يفلحون ذلك قياما بما ينيط بهماتهم خسر قيام ولم ترحمهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتهديدات المتكررة ونهني هذه الجمعية العلمية العاملة في نواحيها الصادقة واماها الملتين ونسال الله ان يعزها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الامضاءات نيسف واربعين

منها : الشيوخ المحصلون على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معاوية . الصادق بوجيل ، صالح بن الطاهر محمد القابسي . مصباح بن عبد الله . محمد

المالي . علي رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن بعرقه بني عفيف دوار شبانه دائرة اقرقور وهو من الرجال القائلين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معانق الاسلام . وبمثل ينصر الحق ويقمع الباطل فما قال في رسالته بارك الله فيه .

وبعد فالمعرض على شرب سمك انه قد اتصلت بنا الجرائد السنوية الاربعية الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فامر اليها المرسل اليه وقابلها بالتمظيم والترحيب والاجلال وغما لانجب كل ضال معاندمن الفرق الزائفة الجالبة للوقت والاذلال ، فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما سرت به قلوبنا وانشرحنا به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كنفها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن واليق بالمقام من عدم تعريضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذية القيل والقال ، ولا ريب انما اهلا امهذيب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال . لما جلبت عليه من مراعاتها للصالح العمومية واستنباطها لما تصمد عاقبته في المال ، فهي جديرة بالرياضة فتراوض كلا بما يناسب حاله اما بالخطب المقتمة والزواجر المرددة النافذة نفوذ السهام الصائبة حسا في كل متعرد ضال ، او بالاقوال اللينة والمواعظ المذكرة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام المذهب الزلال ، فبهايات لذلك كله ونهياتها مقبولة مسموعة ومعارضاها مردودة مدفوعة

بسيونها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراسدها وما تمتنع به في امور دينها ودنياها وبذلك انهم النظام واكل الاحوال ، فهي ادري واعرف بما تامل به وتنهى عنه من المأمورات والمنهيات وتبينها للاحكام الشرعية وتمييزها الحرام من الحلال ، خلافا لاقوام ضالت فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقتمت اثار البدم والضلال فشهدنا منهم العجب العجيب من ارتكابهم للمنهيات والمناكر المضادة للشرع العزيز في الاقوال والافعال ، مع تعزيبهم وتصعيبهم على ما هم عليه من عدم الاتقياء للحق واهله كما في المثل (موزة ولو طارت) فلا تفيد فيهم المواعظ والامثال ، فقد سرى شر هؤلاء الطوائف الى غيرهم من ليس على جنسهم وافعالهم الحسيسة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلها من رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرقات زعما منهم انهم على هدى من ربهم وافضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال فقد طال بنا ان نذكر ما شهدناه منها وما يحكي عنهم من الفرائب التي تمجها الامم ولا تقال ؛ فحاشاكم من ان ياتي لديكم ما تقولونه من الاجترارات الخاذلة وما يسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الحسيسة وشبههم الرديشة تنزيها لتمامكم الشريف عن هذا المقال ، هذا وان الخراف من سيادتكم العالية ان تبدلوا جهدهم ووسعكم بالذب عما يحوم لغريبتنا السمعة وان تجتهدوا اجتهادا تاما بهمكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذا الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال ، وتكونوا ملازمين لحو ما اخترعته انظر البقية على الصفحة السادسة

من الاغواط الى ميلسة

عود الاستاذ الميلي

الى مسقط رأسه

في هذا الايام من اوئل سبتمبر عاد الاستاذ الميلي بأسرته من الاغواط الى ميلة بنية استيطانها تاركا الاغواط ورحله المليسة الاصلاحية فيهار دبعة عند المتنورين من اهله

لقد اقام الاستاذ الميلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حيان جهه راس ان تقف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد ، ولا سيما وبرناججه العلمي الاصلاحى لم يفته من تنفيذه ذلك فكان عودا الى ميلة ومقارنته الاغواط محس استغراب ذلك الجمهور من الناس

وان خواص اصدقاء الاستاذ الميلي يعلمون منذ سنين عزمه على مغادرة الاغواط لانه كان في طريق اليأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرناججه العلمي الاصلاحى . وفي الحقيقة انه ما اقام هذه المدة الطويلة الا لطول صبره وعدم قرب اليأس من روحه .

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مغادرة الاغواط واعلم بذلك من يهمهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم ، ولم يعلن ذلك للعموم لكان هذه المشاغبة القافية ضد العلم والاصلاح حتى لا يظن المشاغبون ان خروجه من نتائج مشاغباتهم السنية . ولانه نجد له بعض الرجاء في همن من همهم امر المدرسة . وكان يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى اذا انتهت الراحة الصيفية ولم يتحقق رجاءه ذلك علن انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي بسنا اولاً على اساس التجربة والاعتبار . وهكذا كانت تلك المشاغبات سببا في تاخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط ، لا انها علة لا انفصاله

هذاما تلقيناه من تصريحات الاستاذ مضمونا الى ما كان لدينا من المعلومات ، نجلنا بتقدمه الى القراء ليكنوا على بيئة من هذا الحادث الجلل ، ولنا امل في الاغواطيين ان لا يظنوا ودبعة هذا

الاستاذ المليسة الاصلاحية ، وان يصغروا لنا ما تركه الامة ذائلي في ملهم من غبة صادقة ولا يجدونه لفرقة من لوعة واشتياق ، كما لنا كبر الامل في الاستاذ ان يفيد قراء الصراط ، بصفحة من حياته بالاغواط ونظراته الصائبة على الاغواطيين واهالي الجذب الجزري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وصولاها بالجدد
تنبه الى رواء الشعب

فر مجلس ادارة الجمعية الجديد على اجناحه الاول رفض العمل ببقاى وصلوات الجمعية المطبوعة اولاً . وقرر وضع مثل جديد يطبع عليه وصلوات جدد .

وقد طبعت وصلوات الجدد وصلت لامين المال ليدونها ، وسنوجه من مجلداتها الى رؤساء شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للمهوض بالجمعية ماديا وادبيا

من رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

الشهاب

اقرأوا في « شهاب » اكتوبر
سيصدر قريباً في غرة جمادى الثانية
الاسلام دين عام خالد
محمد رسول الوحدة
« شيخ علماء الجزائر » امر شيخ الحلول
للاستاذ الزاهري
في الله نحتل الاذى
قصيدة لشاعر الشباب
مسائل جزائرية

هل ان م . زناتي يترجم عن امانتي الامة
بمثل الامانة التي ترجم بها اقوال الشهاب؟
الشهر السياسي

موت فيصل ١٠٠

الشهاب : مرآة النهضة الجزائرية
ومجموعته : خزانة علم وادب ومياسة

بدعة الطريق

في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو المباس احمد الناصري في كتابه « الاسنة صا » في تاريخ المغرب الاقصى ما نصه :

قد ظهرت ببلاط المغرب وغيره من اعمار متطاولة ، لا سيما في الملة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة ، وهي اجسام طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم ، او تقدموهم من يشار اليه بالولاية والخصوصية ويخصونه بمنزلة المحبة والتعظيم ، ويتمسكون بخدمته والتقرب اليه قدرا زائدا على غيرا من الشيوخ بحيث يرسم في خيال جهلهم ان كل المشايخ او جلهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم الدار الفلانية ، لا يتحولون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف ، ويشادون باسمه ويستغيثون به ، ويفزعون في مهماتهم اليه معتقدين ان التقرب اليه نافع ، والانحراب عنه قبيح ضار ، مع ان النافع والضار هو الله وحده ، واذا ذكر لهم شيخ آخر ودعوا اليه صاحوا صيحة حر الوحش من غير تبصر في احواله ، هل يستحق ذلك التنظيم ام لا ؟ فصار الامر عصبيا . وصارت الامة بذلك طرائق قديما ، في كل بلد او قرية عدو طوائف ، وهذا لم يكن معروفا في سائر الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد بعيد ، وهم اصل كثير من البلايا التي يعانيها المسلمون اليوم . ثم بعد هذا كله يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما انكر عليهم الا علماء اليوم !

رد جمعي على خطباء العلماء المسلمين الجزائريين

على خطباء ابن غراب

٢

زعم ان الجمعية تدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانما سبغت بتعاليم مغايرة للعلم ومثيرة للاحتقاد والتعزبات

كان الملقين لهذا الغراب يقومون من التعليم انه هو ان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم ياتي عليهم مسائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعليم فاما مكتب ابتدائي يعلم فيه اجاه المسلمين وبنائهم مبادئ دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن القصاد ومهاوي الشقاء وبرائن المضالين ويعلمون للحياة تهيئة صحيحة تكون منهم رجلا مسلمين يخدمون امتهم ووطنهم ودرلتهم ويشرفون سمعتها ، واما القاء دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفقههم في دينهم وتعرفهم بالفضائل الانسانية وتغذوهم من الرذائل الحيوانية وتفتح بعائزهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يقبض في الحياة الآخرة وتصحيح عقائدهم وتهديب اخلاقهم وتقوم بهم لهم حتى يعيشوا بذلك كله سعداء في الدنيا مع اللههم وجيرانهم وحكومتهم ويكونوا على اقوى السبيل لنيل السعادة في آخرتهم — فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية — زيادة على دروس وجاهها لطلبة العلم — قال هذا المتقول المقول ان الجمعية تدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم — كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كانت عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بعاق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا ننظر في معنى التعاليم المنافية للعلم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرآن العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ووصايا ائمة الساب فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المنافية للعلم عنده فنحن نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المنافية للجهل النقيضة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وانها هي هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انك كل افك انسيم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة للاحتقاد والتعزبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب بقدر اثارت علينا هذه التعاليم الاحتقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم واقترب علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نعارب الجهل والمنتميين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول لانس لا تكونوا عبادا لاله وهم يقولون للناس اعبدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبدوا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا اشل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نريدهم عضوا جيا عاملا كسائر الاعضاء فيها يفيد ويستفيد يعين ويستعين .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلأت صدورهم على الجمعية حقدا حتى انفجرت بالشرا افعالها واعمالها وكانت جزيا واحدا في الكيد للجمعية والمكر بها والسعاية عاينها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المقترى مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهداتها . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاكمة المتعزبة دون عموم الامة وسوادها التي ظهر للسياط التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدها وتعزبها الا ان تسال الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لترد كيدها وتعيق حقدها وتدفع شر تعزبها عندما تدعوها الضرورة لمداومتها مثليا دعوتها الضرورة للرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو — وسلكه امثاله قبله — من الوشاية والاذاية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء وامر البواقي ضد نائبهم غراب معمر فيا تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . كتاب من الآخ الفاضل المامل السيد رابح انفرقاني نزيل المغرب الاقصى سنشرهما في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

اشتركوا وشركوا احبابكم في جريدة « المصراط السوي »

بقية مقال رسائل الزايد

المبتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضعحل أي اضلال . فلعل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واختلاب كل خير ونعمة ومفاتيح يفتح بكم الاقفال ، ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وذلك افضل الاعمال ، فلا تأخذكم في الله لومة حيث اسعتم الناس وايقظتموم من سئتهم وخاطبتموم خطايا عامابالاستقامة والاثبات على حدود الله تعالى وارشدتموم لفعل المأمورات وترك المنهيات وحرصتموم على المداومة لها فسله دركم حيث رغبتم ورهبتهم وبشرتهم وانذرتهم وحذرتهم وخوفتمهم من الوقوع في الخزي الدنوي والمقاب الاخروي المؤديين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل سينا وقد نصبتكم انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم في عملكم للاقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تأخذونه من احد وانما قصدتم وجه الله تعالى والاخرة خير وادبي ما عندكم ينفد وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها ما على الرسول الا البلاغ لا يضر لم من ضل بعد ان قمتم بها وجب عليكم قابلكم الله بفضله واحسانه وجازاكم بالانعام والافضال ، والف سلام واطيبه واعمى وابانه على الجهابذة النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ العقبي والازهري والابراهمي والميلي والتبسي وغيرهم من سلك هذا المسلك المنيغ المؤيدبن للسنة النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لاحياء مآلهم ورسموها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الاهم .



رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يعترف فيها بالحق ويقاع عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لورزتها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل ونصمها : طبيعني في الانسان الغر ان ياتر جدا بمعاشرته غيره هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا .

قد كنت تلويذا للاستاذ الجليل والمفكر العظيم النصوص الشيخ مبارك الميلي والسيد الفيور الشيخ محمد بن علي بن عزوز . بندياني بلان علمها وشمالني بئزر رحمتها بقرعرت في احضانها واحضان الجمعية الخيرية الاغواطية بل في احضان الاسلام الصحيح غير المشوب بخزعبلات الخرافين والعلل النافع غير المدلس بفكر الدجالين ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل الي بعض السفسطائيين فالبسوا على امري فارتكبت في شاني مع استاذي الكريمين وزينوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم وفتح سيء اغراضهم ، ولم استغنى من غفلتي هذا حتى سمعت داعي العقل والواجب يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال على ضده ، بل بد لي ما بهرني وادخل من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصدة والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض استاذي وجمعيةهم (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ايدهم الله لانفع العباد كما اتضح لي جليا سيء غرض معاكسهم وان قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم الناس منهم على قاعدة - خالف تعرف - ولكن الى متى والحق مهوور والباطل قاهر والى متى والحقائق خائفة ، وقد اسفر صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل

الاصولة ثم يخمل . ومن اراد زيادة وضوح فليسال نفسه لماذا استت الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا استت الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيره .

وخلاصة امري اني اتبره من جميع من فرق بيني وبين اساتذتي الكرام والجمعية الخيرية واتوب الى الله مما كنت عليه من مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح - ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام - وآمل ان اكون في المستقبل ان شاء الله خير معين لهم على منهجهم القويم مهما كلفني ذلك من المشاق - وما المشاق في ارضاء المنعنين علي بعظيمة - - وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن الحضر



وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران يعث فيها على الرجوع الى الكتاب الكريم وعلى التمسك بالسنة النبوية الفراه ويشي على هذا الحركة الاصلاحية المباركة ثماء طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين (وحضرته منهم بلا شك) . فجواه الله خيرا واكثر من الفقهاء الصادقين العاملين امثاله الذين تحتاج اليهم هذه البلاد .



اعترفت الورقة الحائنة المخدولة بانها « عانسة باثرة » عند الامة ، وبانها تعيش من الصندوق الاسود واعتذرت عن ذلك بان الصحف الفرنسية تتقاضى المبالغ الطائلة من هذا الصندوق . وتجاهات ان الجرائد الفرنسية الحرة (غير المشترقة) لا ينالها من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد « اقر الحضم وارتفع النزاه »

بلاد القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زاوارة »

« تابع لما نشر بالعدد الرابع من الشريعة »

ونضيف الان الى ما تقدم انهم ما اسروا تلك الورقة ككسان حال لهم الا لتطير بهذه الاكاذيب وهاتيك المغريات وتبلغها الى مخلوقات الله بنظام ولعلوب يذنبها عن الحقيقة بقدر دنو كتبهم ودفترهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدمنا خير نيل.

ثم لما لم يعد هذا الشيخ من بلاد القبائل الا بسبل ما عاد به من اطراف العالم من ذلك الخزي وذلك الحزن وتلك الحبيبة التي يلازمه شبحها الرعب ويسوقه مقبلا ومدبرا ويشيعه ذهابا وابابا وكفى ان يبتكر فكرة اخرى ان لم تنزه لم يعد ان تنليه وهي ان يقدم في كل سنة معرضا بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحضور فيه كل من وقع في شركه وكان تحت تصرفه من طالب مأجور وعامي مفروز.

ولم يكف يدور هذه الفكرة الى الوجود ويقيم هذا المعرض او هذا الاحتفال لأول مرة بالعاصمة حتى كانت ورقته قد طبخته طبخا ونفخت في الرماد نفخا واشتعت الكلام في منافعه او مضاره اخذا وردا ثم دعت الناس على اختلاف الملهم ونحلم واجناسهم وتواعد ديارهم الى الحضور فيه ليشتموا منافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التلبية للدعوة الا وفرد الحلوليين اما الآخرون من المدعويين فلم يحضر منهم الا من احضرته المصادفة كان جاء الى العاصمة فأرب غصورية او كان مقبلا بها فذهب قصد الاطلاع والنزول.

وكانت قصدة الوحيد في إقامة هذا الاحتفال بعاصمة القطر ان يستزيد الاتباع ويتصيدم بطلك الظاهر البرافنة والظواهر الخداعة من خطب اولئك الطلبة الماجورين التي كلها نعوت ضمنية والقاب قسمة واطراء فاحش لشخصية هذا المرشد المصري

العظيم واضف الى هذا خشوع اولئك العوام المغرورين وخضوعهم لديه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مطرق فان فيما كان يقضي فيه حتى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعهم هذه : ان هذا الشيخ المرشد على خلاف ما كان عليه المرشدون الاولون من تقدمهم للكلام وبذل النصائح والمواظب النافعة قبل كل احد من اتباعهم خصوصا في امثال هذه الاحتفالات العمومية الى ان قال ونحن لم نعرض لنسبح كلام اولئك الاتباع من خواصه وعوامه بل لنسبح كلام المتبوع ثم اذا سمعنا ما يهدى الى الرشاد كلنا بحسبته الجيوب والقلوب وقد ذهب الناس في تعاليل سكوتهم وهو حامل لواء الارشاد وصاحب هذه الاحتفالات المقامة — مذهب شي فن قائل ان فضيلة الشيخ اجل من ان يتقدم عقبة المنبر وينخرط في سلك من هذروا من اتباعه الذين كادوا يسحرون الناس بفصاحتهم وبلاغتهم في كل ما صاغوه من اللساني في هاتيك الليالي اذ وقوفه خطيبا بين الاتباع مما يجعله تابعا ملهم فاقصر الحال اذا ان يتميز بينهم بالسكوت ومن قائل ان المسألة فيها نظر وانك على امره اصدق اثر.

وهكذا استمر يعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحضور اتباعه كلهم اجمعين اكتعبن اجتمعن ابصعين حتى ادركته الحبيبة في ذكرته ايضا فقتل راجعا الى مسقط الراس حيث يتسفف عنه غبار الاسفار ويراجع ما سمع من الاذكار.

يتبع الفتى الزراوى

الدفاع عن اليمن

لسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده . سادتي الافاضل محمدي جريدة الشريعة الغراء ادام الله بقاءكم لنصرة ديننا

القوم والسلام عليكم ورحمة الله اما بعد ايها الكرام نترجاكم لتنشروا لنا هاته الكلمات في جريدتكم ولكم الفضل

وقفت على مقال في الجامعة الاسلامية تحت عنوان الطريقة العلوية في اليمن بقلم الاخ الاديب عبد الله عبد الكريم يظهر استيلاء من اعمال الطرائق او اليمض منها وبالاخص عما اشاعته جريدة البلاغ الجزائري من ان كان اغلب البقام في ارض اليمن بعبيدين عما تطلبه مذهب الديانة الاسلامية وانما قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الدين متجلبا باحلي مظهر الا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فاجاب حضرته على هذا الامر بانصح وابانغ عبارة الامر الذي دلنا على ان اليمن له ابناء انجاب يدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانه ولكن ما لبثنا غير ثلاثة ايام حتى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تعري الحقيقة جنائية لا تقتنر وهناك طال المجب وقلت ياسبعان الله اي الدين اعظم اهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع ام هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري الذي ليس له ادنى نصيب من العصاة بل هو الذنب الذي لا يغفر ولو مع استغفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الاغراض تتقود الى اعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي اساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ ان الاخ عبد الكريم ارتكب متن التزوير وامتطى فيه مطية التضليل ولست اعرف اي تضليل جاء به الاخ عبد الله عبد الكريم اهو قوله الدين دين الله دين محمد ام غير ذلك فان كان هذا ما يرونها تضليلا فاذا يسمون اعمالهم النبيلة بهذا

مرسليا ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٢

ثابت ابن الحاج احمد عباد اليمنى

برائة القبايليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة الفراء المتسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والا حاديث الصعبة الروية عن المعصوم من الخطأ سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا بمن تأدب بشايد الحقيقة وعن استقام استقامة تامة على طريقها القويم دعائي من عاداها وضارب من حاربها الا اننا يسوءنا وينقصنا ان يحوم حولها حائر التبدل والتفسير ويحرك منا عروق الفيرة الدنيوية لم نزل ولا نزال متشبثين ومتعلقين بها وبحب اهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نجوم الاهتداء الطالعة وقت بلوغ الجهل بالوطن منتهاه ونفوذ شرا الى اقاصه جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كثر يسرها الاستاذ ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيف الناهضين باسباب الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف بقدر أصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بما كان اشرف باهائه على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مذمومة ممنوعة تاسيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما عنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليه واجب وان هذا

الجمعية جمعية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانما تريد النهوض ببناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فما نحن ومن معنا على كلمة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاض الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لشايتها ومخالفاتها من الطوائف الزائفة والفرق الضالة علويا كانت او خافضيا او غيرها ممن كان على شكلها لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في اوتابهم فالتابع والمتبع سواء واننا نريثون مما تفعله الاقوام مما يغير مستقنا اذ هم نحلة اهل الزيف ومنبع الاهواء والبدع والضلالات وقد اعتنا معالجتهم منذ حدوث هذا الترهات البطالة ونشوها بل واعيا جل الاطباء الخذاق لمظم دائهم وشؤم مرضهم الدني العضال فلا تبعد فيهم الذكرى ولا يصنعون لوعض وارشاد وانما همهم الرئيس وابقاء الخلق على الجمعية ليقضوا منهم اوطارهم ومثاربهم الحسيسة وقد كنا سابقا قبل ثوران هذه النهضة السعيدة كثيرا ما نودونتمنى ان لو قبض الله بعض الافراد من عباد المصالحين لمدم تلك الرسوم الراهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جديسا ان يطفي هذه النار ان المحيطة من كل جانب اذ كل مصالح باغراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والعوائد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة

له على اطفائه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله . الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لشمكن الداء من عقولهم ورسوخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وذلك اذ دليل على عدم نتيجة عملهم وانما كسراب ببيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . والحاصل اننا لجمعية العلماء بالنفس والنفيس وبرئون من يعادها حتى لو يكون من اقرب الناس اليها واعز الخلق لدينا . فقد ضهر الآن شخصان مصارحان بعداوتها وهما شيخ الحلول والحافظي فوجب علينا ان نصارحهما بما في استطاعتنا وهي البرائة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام
الكاتب محمد الطاهر بن احمد
الشريف الشيخ واتباعه والامذنة

الى الباعة الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر الباعة الذين وجهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنويه باحتائهم في اعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها ليتاتي ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥١٥٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْجَزَائِرِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 25 Septembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢

من المسؤول عن المنع

من تعليم اولادنا؟

الامن حكام الدوائر في الهلات الثلاث
بما يقدمونه من انظار تعتمد عليها دار
الصالة في المنع على اننا لا نخطئ ديار العمالة
من تحمل المسؤولية كما لا نخطئ - بعض
الشيء - من هو فوقها

اننا يسرنا ان يكون القانون الفرنسي
بمبدأ عن هذا المنع منزها عنه وان كان
هذا المنع من بعض النواحي الاخرى
فباسم ذلك القانون المحترم وباسم
مبادئ الجمهورية الفرنسية العظيمة نوجه
طلبنا الى الادارة العليا وعلى رأسها جناب
م كارد في ان يدعونا تقوم بتعليم اولادنا
ديننا ولغة ديننا وان يكون الاذن
بالتعليم للقطر كله كما كان لتلك البلدان
القليلة. فان في منح المسلمين هذا اعظم
اصلاح لحالهم وانجع دواء لجبر قلوبهم
واحسن الاثر الطيب لمثلي فرنسا عندهم
واجمل السمعة لها عند بقية المسلمين



ياترى؟

لا يمكن ان نحمل مسؤولية هذا المنع على
القانون الفرنسي العام ونحن نرى اليهود
- مثلا - يفتحون المكاتب الخاصة لتعليم
ابنائهم دينهم، ولا يمكن ان نحمل
مسؤولية المنع على الادارة العليا للجزائر
لاننا نجد محتاب خاصة في بعض الجهات
يملأ فيها اولاد المسلمين دينهم ولقنهم
في الجزائر مدرستان وفي دلس مدرسة
وفي البليدة وفي الاغواط وفي مسككر
وفي قسنطينة وفي الميلة وفي جيجل وفي
بجاية وفي سطايرنو وفي بسكرة وفي
تبسة. واذا نظرت الى هذه المدارس التي
عددها وجدت سبعة منها لعمالة قسنطينة
وخمسة لعمالة الجزائر وواحدة لعمالة وهران
فمسؤولية المنع في كل عمالة محمولة على امامها
غير اننا نجد كل عمالة لم تعمل من عدد
ولو كان نزرًا من المدارس. فلماذا كان
الاذن في ذلك النزر اليسير وكان المنع
في غيره؟ فلا نرى اذا اسباب المنع صادرة

ان مسألة تعليم اولادنا دينهم ولغة
دينهم هي في نظر كل مسلم مسألة المسائل
واعظم المطالب لانها عبارة عن حفظ
الاسلام في قلوب ابنائنا وبقائهم مسلمين
لا يمتوتون الا وهم مسلمون وهذا الاسلام
الشريف عندنا اعز من الارواح والاموال
وكل عزيز. فان التعليم الذي يحفظها
علينا ان نلزم لنا من القوت الذي تنفذ به
الابدان ومن الهواء الذي يعيش عليه الحيوان
ومنعنا منه اشد علينا من منعنا منها فلن
فستطيع صبرا على منعنا منه ولا سكوتا
على من يتسبب في ذلك المنع كائننا من
كان.

ونحن - معشر المسلمين الجزائريين -
قد منعنا منه في كثير من جهات قطرنا
مثلا ذكرنا في العدد السابق من هذا
الصحيفة وما ظهر هذا المنع الا في هاتين
البلتين الاخيرتين كما كثرت الطلبات
لفتح المكاتب لتعليم اولادنا بمبادئ الاسلام
ولغة الاسلام فمن المسؤول عن هذا المنع

فلتتعش عنابة !

نشرت الصحف المصرية والفرنسية خبر الحوادث المؤلمة التي وقعت بعنابة بسبب ذهاب الحافظي إليها ومحاولتهم الظهور بمظهر المرشد النصوص ، بقلبهم الناس كخائن دجال فكان من مات من عواقب السوء التي جرّتها طامته واسب لبلوغها الى ما بلغت اليه العقلا . وقد جاءتنا الرسالة التالية تحت العنوان اعلاه فنشرناها برمتها ولعلنا نقول كلمة عن هذا المشوش في العدد الآتي :

هكذا فليك العنابيون الاحرار والا فلا هكذا فليك الاربية العربية والشامة الاسلامية وهكذا فليك الاتحاد القويير امام اخطار التجديل الفناكة تحت ستار الدين والاخلاص الكاذب وحب الظهور المبني على راس الاطعام الاشعبية الواهي ان يؤمر الاحد الاخير ١٧ سبتمبر بعد غرة بيشاء في جبين تاريخ عنابة المفداة اذ تالفت فيه قلوب شبانها وكهولها وشيوخها وكونت جبهة وحيدة فولاذية قضت بها على امانني واحلام الذين ارادوا ان يتخذوا هذه المدينة الهادئة مبدانا فمأوى لتعاليمهم الحولية الطائفية التي لا نتيجة وراءها الا التناطح الاخوي المستمر والشقاق المتطابر شراره .

اتي عنابة صباح او مساء (اذ ذلاليهم) يوم الجمعة ١٥ سبتمبر الاستاذ الحافظي ذو الاقارب المديدة ، والدعوي الطويلة المريضة ، والتقابلات اللانهاية ، ونزل في زاوية العليوية مبعجلا مكرما من لدن اخوان شيوخه والتي به ادرا لم يدر محوره الا على انتقاد جهابذة لم يشاطروه افكاره ولم يرضخوا الى مبادئه السقيمة ونسب اليهم ما شاء وشاءت له اهواؤا من تلاعب

بالدين ونسقد على بهائذا الاعلام وبررة الصالحين الخ وهنا عرف غير العليوبين وهم قليلون قيمة معارفه وكنه طويته والغاية التي ينشدها ولاجلها تحمل عناء السفر ووطأة الحر ومارقة مدينة « عمر » وأكنوها له . واو وقف عند هذا الحد لذهب كما اتى محجولا من الجبل موقرا من بذته الضئيلة محتقرا من الذين سبروا غورا لا اكثر ولا اقل ولكنه ابى الا ان يظهر قسوته بل قل لكنه ثم مكأنته لدى على منبر الخطابة في مسجد جامع الباي .

وما ابدى هذا الرغبة حتى انتهت الرخصة بسهولة عجيبة رغم القرارات التي اوصدت ابواب المساجد امام كل محاضر غير رسمي ولم ينتم الى الكهنوت الحكومي المحدث منذ مدة واختار او اختيرت له الساعة الثالثة ونصف بعد زوال يوم الاحد يوم الراحة الاسبوعية لنفت نسومه على اخوة برهه بررة امام افواج الورد المتقاطرين عليه من كل صوب وحذب ، ولقد مني بنجاح باهر يصيره اعظم عظيم بالقطر الجزائري المنكوب الحضر وذا « رئاستين » ولو كان فلكيا كما يزعم لاستنطق الاهوية والنجوم او بالافل وجوه لاقية المحيطه به قبل ان يقدم على امر خطير كهذا خرج منه مذموما مدحورا ، يجرد ذيل الانكسار ويردد ابن الحبيبة ، رغم طول وتنظيم الدعاية التي قام بها اخوانه « في الشيخ » وشيخهم داخل وخارج المدينة .

ما بزغت شمس يوم الاحد الميمون الطلعة على قوم المشؤوم على آخرين حتى قامت دعاية العليوبين على قدم وساق لصاحب « الاخلاص » الذين كانوا بالاس

يتبرأون منه ومن مشربه ومن حيفه في سياسته امام كل من يتهمهم بالانتماء اليه وهنا زال الشك وانكشف القطر وعلم الناس ان الحافظي نزيل زاوية العليوية المتخذ بطنه ودعالة « عليوية » ماهو الا لسان العليوي المتكلم فابعدوا استيائهم من هذا التناقض القريب وهذه الوقاحة الخلة بناموس الآداب وتساءلوا ايضا عن السبب الداعي لفتح ابواب المساجد امام بعض وغلقها امام آخرين وحجز جرائد وترويج اخرى والتضييق على مؤسسات ومد يد المساعدة لغيرها ، هذا مما زاد للطين بلة ولالشك يقينا .

ازفت ساعة الخطابة ، او السدعاية فصفاها باشتت واتي ممثل العليوي « يمشي الهويئا كما يمشي الوجي الرجل » محاطا ببعض شيعته « لا احاطة الهالة بالقمر » ميمما مسجد الجامع الاعظم الذي فتح له بابه على مصراعيه بايد خفية لطيفة — يا لها من كرامة كبرى ! — فوجد ساحة السلاح يوسعها ويحمن الجامع والمسجد مكتنزة بالناس ، فلم يابها به وان ساء منظر موكبه وشبه مظاهره الطرقية . ولوصلى وخرج لما سمع كلمة سوء ولا احدث غوغاء ولا ارتدق نار الفتنة في مدينة ثلاثي فيها مؤاخاة حقيقية باتم معنى الكلمة جميع عناصرها المختلفة المساكنه والاخرى اولئك الذين يضمهم جنس واحد ودين واحد لا يتفرع ولا يشعب وامة واحدة ، ولكنه يكون اخلا باموريته « البروقاندية » ان لم يرعد المنابر ويكهرب القلوب ويرسل شهب (فلكيته) وصوائق (عليويته) على عصابة كريمة ذئبها الاعظم اخلاصها الحقيقي النزيه للامة واحرازها على ثقتها رغم تجهم الحوادث وتسيار العواصف وذائب « كل هاز مشاء بنعيم مذاع للخير معتد انسيم » انظر التالي على الصفحة السابعة

الوهابيون سنيون حنابلة

بقلم صاحب المعالي العلامة البقيعي سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى

وهو تبذ التعاقب بالقبور وعدم نسبة التأثير في الكون للمقبور ، بل منع الله سل بالخلق وعدم الاضرحه التي تشبهها سبب هذه الفكرة ، وقد نصت ذلك في رسالتي : بيان مذهب الوهابية وفي كتابي : برهان الحق واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل وتكفيرهم من يتوسل بالخلق ، فالخلاف في الحقيقة ليس في الاصول التي يبنى عليها التكفير او التبديع ، وانما هو في امور ثانوية واهمها هذه .

ومن جملة مبادئهم التمسك بالسنة والزام الناس بصلاة الجمعة وترك الخمر واقامة الحد على متعاطيها ومنعها كليا في مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات . ومذهب احمد مبني على سد الزرائع كما لا يخفى . ونحو هذا من التشديدات التي لا يراها المتسامحون او المترخصون . وكل هذا لا يخالف سنة .

وهذا المذهب مؤسسه في الحقيقة ابن تيمية ولكن حاز الشهرة محمد بن عبد الوهاب ، وابه نسبوه حيث توفق لظهوره بالفعل . ونشره بالقرعة وتمسك من احلله عملا مقبولا من قلوب التجددين الذين قاتلوا عليه . فاصبح ابن عبد الوهاب ذا شهرة طبقت على العالم الاسلامي وغيره معدودا من الزعماء المؤسسين للمذاهب الكبرى والمعتبرين بحكم انكار الامم . وان ابن سعود توصل بشيخ هذا المذهب لامتيته . وهي الاستقلال والناس من سيادة الترك . والنفس العربية ذات شتم فقد بدا اولاً بنشر المذهب . بقر وراه قبائل نجد واسكنة عظماء من سيوف العرب . اذ العرب لا تقوم لهم دولة الا على دعوة دينية ولما رأى الترك ذلك . وقفوا على قصد نشر دعاية ضده في العالم الاسلامي العظيم الذي كان تابعا لهم وشنع علانهم عليه بالمرق من الدين وهم وسمائهم واستخفافهم بما هو معظم بالاجماع كالأضرحه وتكفير المسلم واستحلال دماء

كتب معالي الاستاذ الحجوي فصلا فيها عن الوهابية والوهابيين اردنا ان نتحف به قراءنا ليعلموا على ما يقول العلماء الاعلام في الوهابية وعلى ما يتنون لها من سعة الانتشار ، ونحن ننشر هذا الفصل كرد على انط هؤلاء المشاغبين المغرضين الذين لا يزالون يرموننا باننا وهابية ويرمون الوهابية بالكفر والروق من الدين . المحرر (ز)

قال الوزير لا نض فوه ، ولا بر من عجموه : ابر عبد الله محمد بن عبد الوهاب التيمي النجدي امام الوهابية والزعيم الاكبر ، ولديه مدينة العبيدة من اقام العارض بجند سنة ١١٠٦ هـ وربى في حجر والده ، ثم انتقل للبصرة لانتهام دروسه فبرع في علوم الدين واللسان ، وفاق الاقران واشتهر هناك بالتقوى وصديق التدين عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتصكين ببعض الغرر والسنة ، لا يخوض التاويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته

وفي الفروع مذهبه حنبلي غر جامد على تقليد الامام احمد ولا من دونه ، بل اذا وجد دليلا اخذ به وترك اقوال المذهب ، فهو مستقل الفكر في العقيدة والفروع معا . كان قوي الحال ذا قور شخصي ، وتأثير لفي على اتباعه يتفانون في امتثال اوامره غير هباب ولا وجل لذلك كان بار بالمعروف وينهى عن المنكر . و من عشيرته بالبصرة فتأمروا على قتله ففر الى العبيدة واجتمع قلب قبيلته بالوعظ والانذار والحجة ووضوح الحجج فالتفوا عليه وقوي حزبه ، واصبح من الزعماء لكن لم يجل من اضداد كما هو الشأن ففسبوا اليه قتل امرأة ظلما فاتفق امير الحسا الى العربية ، وكانت له بها اتباع ايضا لشروع مذهبه فقبله اميرها محمد بن سعود وامره بشي مبادئه التي اسمها الامام احمد بن تيمية الحراني واصهر الى الامير ابن سعود بابنته وهي ام الامير عبد العزيز بن سعود الذي ظهر بظهور الناصر لمذهبه الناصر لفكره ،

الى غير ذلك مما تنقفت عليه في غير هذا ، وشايعهم جمهور العلماء في تركيا والشام ومصر والعراق وترنس وغيرها وانشدوا للرد عليه باقلامهم وخالفهم المولى سليمان سلطان المغرب فاراضى مبادئه الا ما كان من تكفير من يتوسل باستحلال دماءه فلا اظن انه يقول بذلك حتى مدحه شاعرة واستاذة الشيخ حمدون بن الحاج ، وتوجهت القصيدة مع نجل الامير المولى ابراهيم حين حج مما تنقفت على ذلك في تاريخنا لا نربيا الشمالية متقولا عن ابي القاسم الزياتي او (الصياني) وغيره ، ثم حصص الحق وتبين ان المسألة سياسية لا دينية فان اهل الدين في الحقيقة متفقون ، وانما السياسة نشرت جليها وارسلت ضبابها وساعدتها الاقلام بقصا حلتا فكانت هي الغاز الحائق فنجست المسألة وهي غير جسيمة ولعبت السياسة دورها على مسرح افكار ذهب رشدها فسالت الدماء باسم الدين على غير خلاف ديني وانما هو سياسي وقد جردت تركيا له الكتاب فكسرها واستولى على الحرمين الشريفين وغيرها من الاقطار الحجازية فاستجدت بامير مصر محمد علي باشا بجيش عرمرع تحت امره ولده ابراهيم فطردهم من الحرمين الشريفين واسر الامير ابن سعود ، وحصرهم ضمن بعض نجدتهم ، وتشيع ذلك في تواريخ الشرق وعاد اليوم لهم ظهور وانتشار ووقع التقام مع علماء الاسلام وزالت غشاوة كل الارهام . وعلم كل فريق ما هو حق وما حاد فيه عن الطريق ، وكادت ان لا تبقى نفرة بين علماء نجد وقبة علماء آفاق ، ولا سيما بوجود الملك عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز والحرمين ولاحقة بها ، الحالي الذي ظهرت منه كفاءة تامة ونصرة للسنة بعد العهد ما من فدت اهل الصدر الاول ، واعتدل في الافكار ، ونشر للامن ، ووحدة الاسلام وبقرة العربية والعدل في الاحكام فهو من افذاذ ملوك الاسلام العظيم ذوي الدياسة الاسلامية القويمة والكمب العالي في الصرامة والحزم والشدة في الرفق والعزم قبل الضيق ، والسبر على سنن السلف . بما شهد له بحب العدل ، اكثر الله في الاسلام امثاله ، وطال عمره ،

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

على ابن غراب

ثم يرمي الجمعية بدس الدسائس وقد علم الناس صراحة الجمعية في جميع مراقفها والجمعية التي لم تقم رئيسها باسمها تلك الخطبة المشهورة في مجلة النادي بالجمعية في جمع حاشد من جميع الطبقات لا يتصور طاف ان يكون الدس من خلقها

ثم يرميها بذهب الحبل بلبل الاموال وقد علم الناس ضبط حساب الجمعية الدقيق بما يتلوه في اجتماعاتها العمومية امين اليها وينشره على الناس ثم يرميها بنشر اشحناء وكيف هذا وكلمات الجمعية التي كانت وفودها تلمنها على الناس وتلقاهم اياها هي : تعلموا تحابوا ، تسامحوا ، واذا كانت هذه الكلمات تثير الشحناء والعداوة في القلوب المربضة التي لم تالف سماع هذه الكلمات ولم تخاف للانصاف بها فما ذا تملك الجمعية لها

ثم يقول عن الجمعية : خالطت الطوائف الانتخابية ، وما ذا يعني هذا الجاهل بالطوائف الانتخابية ؟ ولو كانت في الامة طوائف انتخابية تسير على برامج منظمة لما كان مثله نائباً يهذي هذا المذنب ، لكن لعله يعني شخصاً او شخصين من النواب العاملين الذين انقطعهم شرفهم وغيرهم بما يعلمونه عن الجمعية من خدمة الحق والخير وهؤلاء لم يكن بينهم وبين بعض رجال الجمعية المعرفة شخصية ليست اكثر من المعرفة الشخصية التي بين هذا النائب الجاهل وبين بعض رجال الجمعية الذين في نفسه والجمعية نفسها لا خلطة لها لا بهذا ولا بذلك ثم كان ما ذا لو ان الجمعية اعتمدت واطال بدء على الاعداء ، وزاده تاييداً وتسديداً وثباتاً في مبدئه اقوي المعتدل ، وبلغه مناه ، حتى نرى الحرمين الشريفين والجزائر في بلاد الاسلام توفي محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦ هـ .

والصراط ، لنا كلمة نعلقها على بعض النقط من كلام هذا الوزير العلامة نرجعها الى عدد قابل .

على اهل الصدق والشرف والغيرة لترد بهم ككيد هؤلاء باسمين ؟ فينكر على جمعية مسلمة ان تنقري بالاحرار الصادقين والذراحي القوية لا تنزعه عن التقوي — عند الحاجة بالعبيد الكاذبين ؟ الا ان الجمعية جمعية علم وتهديب فهي تتأيد باهل العلم والتهديب جزائريين وفرنسيين مسلمين وغير مسلمين وتمت وتبدأ من الجهل والوحشية من اي ملة وجنس .

ثم يرمي الجمعية بانها تنشر المذهب الوهابي ، افتعد الدعوة الى الكتاب والسنة وما كانت عليه سلف الامة وطرح البدع والضلالات واجتذبت المرديات والمكسبات لثرا للارهابية ام نشر العلم والتهديب وحرية الضمير واجلال العقل واستعمال الفكر واستخدام الجوارح — نشر الوهابية ؟ اذا فالعالم المتمدن كله وهاهي قائمة الاسلام كلام وهابيون ؟ ما ضرنا اذا دعونا الى ما دعا اليه جميع امة الاسلام وقام عليه نظام التدن في الادم ان سانا الجاهلون المتحاملون بما يشاؤون فنحن — ان شاء الله — فرق ما يظنون ، والله ، راه ما يكيد الظالمون

ثم يقول : اننا ما لكيون ، ومن ينزاع في هذا وما يقرئ علماء الجمعية الا فقه مالك وباليث الناس كانوا ما لكيه حقيقة اذا لطر حوا كل بدعة وضلالة فقد كانت مالك رحمه الله ككثيراً ما ينشد :

وخير امور الدين ما كان سنة

وشر الامور الحديثة البدائع
ثم يقول : ان الامة الاسلامية منذ قرن وهي متمتعة بحريتها ودينها وعاصفة على دروس علمائها ونحن نريد في هذا القرن ان نحي عننا نرداد متمتعة بحريتها وانتم قاعاً بفقته ودينها واتساعاً في دائرة علمها على سنة التطور والرق والتدريج فثارت ثائرة هذا الجاهل ومن وراءه ومن كان في

الجهل والشر مثله يحارلون اثاره الفتنة والله يطعنهما ويكيدون للجمعية والله يحفظها ويكذبون على الجمعية والله يظهر نواهيها حتى فضح الله امرهم وعرفت الامة دجلتهم واصبحوا كلهم في غضب من الله وسخط من الناس والله لا يهدي كيد الخائنين ولا عدوان الا على الظالمين والعاثية للفتنة والحمد لله رب العالمين

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

من العين الى البؤاد

ترى هل تبدينت الحكومة الجزائرية عاقبة مسلكها الاخير الشاذ ازاء الاهالي ؟ وهل لم يحن الوقت بعد لان تمترج بان سكان الجزائر من البشر ١١١ يحسون كما يحس البشر . . . ويعدو بهم الامل الذي يعدو بالبشر

تصدع ليل الجهالة المدهم عن فجر النهضة الحديثة فهبت جميع شعوب الارض — ومنها الشعب الجزائري طبعاً — على شدة بلابل السلام واغاني الحرية والمواخاة كل ينشد نصيبه من الحياة على قدر ماله من الاستعداد وما فيه من القوة الحيوية والنشاط ، وما نصيب الشعب الجزائري بين الانصباء الا الحياة مطمئناً في دائرة دينه واهله ، وهل تستقيم حياة كائن من كان بلا دين ولا لثة ؟

اخذت حركة انشاء المكاتب الابتدائية لتعليم القراءان الكريم ومبادئ لغة القراءان تنتشر في اطراف القطر بكيفية بدت الامل من جديد في نفوس طال عليها امد الانتظار ، وكادت تفقد آخر سهم من الاصطبار . وكان الحكومة ادركت على ضوء الحقائق المحسوسة الناصعة ان الاستلاء بالقوة المادية وحدها لا يمكنها الا من الاجسام المادية . اما الارواح فتستظل سابعة في جو بعيد كل البعد عن تناول المادة ، وما اقصر يد المادة عن ان تنال

(*) يتأخر العدد الرابع من الصراط)

احتجاج اهالي عين البيضاء وام البواقي

ضد نائبهم المالي غواب

فيما تقولنا على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بادارة الامور الاهلية بالجزائر

تحت هذا العنوان الكبير جاءنا الاحتجاج التالي من اعيان عرش الحراككة فرسان العواسي ومحاب العطاطيش الذين اراد نائبهم ان يشولا اسمهم وقد برام الله من ذلك ونحن نكتفي بهذا الاحتجاج الذي هو صفة للنائب غراب ببعد قومه عن الاحتجاجات الاخرى وهذا نص الاحتجاج :

كلما مثل هذا في جمعية دينية بحتة هي مساك ديننا انزى علينا ومادة حياته . والمحافظة الوحيدة في قطرنا ، على اصوله ومعاله هذا رفعا للاوهام المتطرفة حولنا من الامة الجزائرية من اننا راضون بهذا الالهانة التي يريد ان يلقبها بنا هذا النائب الجاهل الالهي المسكين الذي قدر له جهل الامة ، وفقرها ان يكون نائباً عليها

الامضاءات نحو الخمسين
محفوظ في الادارة

نحن اهالي عين البيضاء وام البواقي ومعرش الحراككة المصين اسفله . نرفع احتجاجنا عاليا للحكومة الفرنسية . والامة الجزائرية ، باننا ضد ما تقوله هذا النائب الجاهل « على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » بالجزائر في هذه الايام واننا لم نكلفه ان يتدخل في امر لا يشم له رائحة ولا يفقه له معنى وليس داخل في دائرة وظيفه واننا لم نرض منه ولن نرضى ابداً ككل كلمة ، يقولها ضد اي مشروع خيري فضلاً عن كل كلمة قالها في جمعية العلماء ، وماذا الله ان نرضى

ملكوت الروح في عيالنا .

فاردت ان تبني لها هيكل في اقدس مكان من القلوب تستنزل عليه ارواح الرحمة لتلاوة تسابيح الحب باسم المحسن فتسبح بادي بدو باسمه تلك الخائب مع من رغب في انشائها فاطلقت الالسن من عقابها وكاد يتم لها فتح القلوب التي طالما استعصى فتحها على القوة المادية الجردة .

ولم ندر ماذا طرأ على هذا القصد واذا بالحكومة تنقض فجأة ما غزلته بالامس واذا بذلك الهيكل يتهدم ويتحطم . واذا بتلك الارواح الخيرة منطوقة الى بارئها تستنزل غضبه ولعنته على نفوس ابت عليها

لم تضبط له فيها زلة واحدة كبيرة كانت او صغيرة رغم تفقد مدير الامن لمدرسته مرارا . واكدت رغبته في تجهيل الاهالي برفضها طاب الرخصة الذي قدم لها باسمي لتعليم ابنائهم .

كل ذلك بدون استناد الى علة مقولة او سبب مقبول ، نعم قد يكون هنالك من سبب فجهله ، فاذا كان لنا ان نتعرب حقيقة فهو لاني تلميذ لابن باديس ولاني كنت حضرت اجتماع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاخير ، وبجود انتباهي للاستاذ عبد الحميد بن باديس ولجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كآب في حرمان خمسين تلميذا من ابناء اهالي تلك البلدة كانوا يتناولون غذاء ارواحهم من معارف دينهم ولقمتهم في ذلك المكتب على يد هذا العبد الضعيف وهام اليوم ناثون في مهمة من الشقاوة يتخطون في سيرهم الى المستقبل ويريقون دموع الاسف على خسارة لم يتعرضوا لها قط لا بقول ولا بعمل ١١ ترى من هو ابن باديس هذا الذي تتعجب القوة العتيدة في شخصه شيخ الموت ؟ وما ذا عسى ان تكون جمعية العلماء هذه التي تنصروها غرلا فاغرا فالا ليلتهم الاخضر والياس حتى حرمت كل من يتصل بها بسبب من كل حق من حقوق الحياة ١١٢

الآن يجب على الامة الجزائرية ان تعرف حق المعرفة من هو ابن باديس وما هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما سبب هذه المعاصات التي يلقيانها في كل وجسه من وجرة سيرها . اما اولئك الاطفال قدسوا واشكاهم بدعوتهم الطاهرة لدى سلط الجبار المطلقة ، وهي الكفيلة بانصافهم من سعي في راد مواهبهم وطمس معالم النور في وجوههم ظما وعدوانا ، وليس ببعيد اليوم الذي ينفق فيه الخائن امام بقعة الامة المذبذبة في سجن غشه وخداعه واخيرا امام العدالة الالهية لينال جزاءه الاوفي على ما قدمت بداءه من شراذم الانسانية .

ان دعوا برسلا طفل بريء مسلم من عبده الودعتين — وقد حبل بينهما وبين نور الحياة — بلديرة بان تنقلب سعيرا تنقل الى نواذ الخائن الاثيم فتخرب منه ذلك العش القذر وتضع عليه طابع المسخ . محمد العابد الجلاي

الدعاة واؤم الخلق لان تقف حجر عثرة في طريق ابناء الانسانية الى النجاح والفلاح يتساءل الناس عن علة هذه المتأجفة ، فاذا العلة في جنب المذلول :

لم تنص الحكومة ان تبشر اعمال التعزيب بببدها وامامها جيش من متطوعة الهدم والفساد ينتظر الاشارة الاولى للاقتضاض على ما يتهدد الاصلاح . ذلك الجيش الذي وجدت فيه الادارة المحلية حاجتها فاصبحت بفضل مساعيها تتبع المساجد والمساجيب بقلتها في وجوه العلماء والامانة الماملين المخلصين . وآخر ما فعلته من هذا النوع هو صد كاتب هذه الكلمة عن التعليم بمدرسة العلية بعد ما قضى فيها سنة كاملة

*(الى يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية) *

حياتك في سنة المصطفى !

لشاعر الاثريين الفحل

تنار العقول ونعيا الذكر

بنور (الكتاب) ونور (الحبر)

فلا يستنار بشبرها

ها الشمس في محورها والقمر

فما ضل من بها يعتدي

ولا ذل من بها يستعير

ببنورها وبهدبها

زها الدين ما بيننا وازدهر

فوحده بالله ايسارنا

فلاح الزلال وزال الكدر

واحبا القلوب بأسرارها

ودل ببرهانها وزجر

فنعلم الدليل لحبر الهدى

ولعم الكفيل لئيل الوطر

مرفقا شتوف الحياة به

بواضح اشكالها والصور

فعدنا بسنة غير الوري

واصحابه الراشدين الفرد

ابذلنا (طرائق) انبأها

نخرج واربابها نمدخر

وكل يرى انه المبتدي

كما هو في كتبهم قد سطر

ففتحني الروس لالهة

نخب الفارس وغض النظر

فهم بفروخ ان زارم

اذا كان ذا غنم وقمر

فخصرها اذا كان ذا (لبة)

وجول فذا صيدم ابن قمر

وان زرت لا تفتقد واعتقد

ومن يدقق فهاهم فو (شر)

(له دعوة الشر) من شبحه

وبحرم من (بركات وصرا)

ومن (خب الشبح لفته) !

فلم يرض قيل : فلان كفى !

واذ صاح (شبح الحلول) بهم

وجاء باقبح مما ذكر

فانصكر سائر اعمالهم

وقال : هذى وقتعهم وانذر

فهذا زماني وذوي (نوبي)

وقد كاد في حريمهم يستعير

ولولا رجال عليه مطا

لما كان شيخ الحلول المنكر

فولى لمن كان انصكر

خل بهم ا فلبس القمر

يموت الحلالي باياننا

سقبنا واشباهه نعتنر

نعيضا فقالوا : توبست

امرنا فقالوا الخطا (الخطرا)

وقد نسبونا لقدير هدى

وقدوتنا النور غير البشر

ابعد القبي رسول اتى

بشر احل لهم ما نصكر

حملنا الجبال بتضليلهم

(و قد فانا بهم) فوضنا المجر

فهبكات لبس السماء اثري

وهيدات لبس المعى كالبر

حياتك في سنة المصطفى

ونفرك في هديه فانصكر

ولذ به (الشريعة) واعمل بها

ستحمد عند الصباح السفر

لبحي الهداة وانصكر

ككرا وما يحي الرئيس الاغر

فما اشرق الدين الا بهم

ومن يحجب الدين ان يمشر ؟

به قد قضى الله ان ننوضرا

فمن ذا يرد القضا والقدر ؟

تركنا لما قد مضى ما مضى

وللدين والعلم باقي العمر

م . ب

عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قانون جديد !

احدث للصحافة قانون يوجب على مدير الصحيفة ان يقدم طلبا مع نسختين من جريدته لمدير البريد طالبا منه الاذن بتوزيعها ومدير البريد لا ياذن بتوزيع الجريدة الا بعد جواب وكيل الحق العام يكون هذه الجريدة قائمة بواجب القانون الصحافي . ولا ننظر هذا الاذن من مدير البريد قد تتأخر الجريدة اياما وهذا هو سبب تاخر اعداد (الطرايط) عن المشتركين وهذا كلنا نعلم بها لانصار الصراط الكثيرين الذين كاتبونا ببرقيات واجوبة وخطبونا بالهاتب سائلين عن تاخر عناهم وازاء هذا لا سمعنا الا ان نشفي على همهم وشدة تعلقهم بصحيفتهم معلنين لهم اننا غير مستسلمين لحبائل المرقلين ولا تزيدنا المقاومة الاتصليا في الحق وتمسكا بالقانون والعمل به .

باعة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

بش طنجي	نهج شارطر
نادي التري	بطحاء الولاية
رودوسي حماد	نهج رندون
بكسان مولود	نهج شارطر
شلاح خاج مصطفى	نهج لارين

برائة القبايليين

من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

عرش بني اشبان

بالمحاصرين وما اخرج الابد حيص يص
تحت حاية الشرطة وابل من الطامير
وزوبعة الاحتجاج ولا اظنه ينكر ذلك
وادخل سريما وهو يرتجف سيارة اقلته
كالبرق الحافظ الى زاويته بين صخب
وحنق المتجمهرين وتهاطل الطامير
من هنا يعرف الانسان ان المظاهرة كانت مع
عناقه اسلمية للغاية ولا اظن الشيخ ينكر ذلك
واتبع الى مثواه ولم يقض ليلته بامر من
السلطة الا في مندوف ومن قائل انه خرج
متنكرا تحت ثوب وكاسكية «حوات»
فهنيئا له بالزي الجديد ، والتطور الجديد
و... القلب الجديد وان انكر ذلك
انشدته قول الشاعر

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة

فاقد منها حافرا للادم

سافر المهيج... مصحوب بالسلامة

مودعا عنابة وداعا ان لا تلاقى ، بعد ان
ترك الجو مكربا والاحقاد نائرة والفننة
كادت تندلع السنة ليرائنا بين اخوة لم
يعرفوا قبل اليوم ضوضاء ولا شغب ولا
الحزازات الطائفية . شعارهم الناسخ ما لم
تمس شمائر دينهم بسوء وميسمهم الهدوء
فلى من تقع تبعة هذه الحوادث الاسيفة
والتي تلقاها ؟ اذ ما سافر الحافظي حتى
اجتمع مض الملبوية ليلا بالعصي والاسلحة
وذهبوا الى «فحص جوانفيل» واشبهوا
ضربا واشفوا بالجراح ابرياء كانوا في
مقهى جالسين . ولولا تدخل السلطان
المسكينة لوقع ما وقع ولا ندرى لحد الآن
ما يكن لنا الغيب في طيات اسراره
فلى من التبعة ايضا ؟
« رقيب منصف »



قبل تناول القلم للكتابة في هذا
الموضوع خطر بالبال ان نعبر بالافتداء او
التقليد بمن سبقنا الى رفع صوته بهذا
الواجب المحتتم ولكن عند الفعل سبق الى
الذهن ان الحقيقة بعكس ذلك اذ كانت
النفوس طالما حدثنا بالبروز الى ميدان
لصنع اقنية المشاغبين حتى نكون اول
الناجين من مسؤولية هذا الفرض . لقد
واينا - ربما قبل ان يرى غيرنا - ان
نصارح بالبرائة من شيخ الحلول وتلميذه
(رغم انه) الحافظي على صفحات الجريدة
ليعلم الناس مقدار ما للحافظي من السخط
مع القبايليين المظلمين على حقيقة امره حتى
لا يفتراخواننا بالقابه الموهومة التي كانت
سببا في اهانتهم وكننا نظن اذ ذاك ان
سوانا غير مثبته . ان سكوتنا على هذين
الجرمين يعد رضى حتى فاجأتنا جريدة
الشريعة المرحومة يوم حملت لنا ذلك العنوان
اللائق الجدير تسجيله بالذهب الا وهو
(برائة القبايليين من شيخ الحلول وتلميذه
الحافظي ومن تبعهما) فما كان غير العدد
التالي الذي كان اولاً من الصراف بعد تعطيل

البقية من الصفحة الثانية

عليهم... صد المنبر... الدرجة الاولى
... الثانية... الثالثة... الرابعة
مصحوبا بانتسابات بسيطة ودهشة الغير
وسرت هذه الدهشة كنيار كهربائي بين
كل الطبقات وما فتح الخطيب فالا حتى
الجم بلجام المعارضة والانتقاد المر من كل
جانب ، ووسم بكل ما يستحقه من الالقاب
الجديرة به - كالخثون... الكذوب...

الشريعة حتى رايت برائة ثانية وفي العدد
الثاني رأينا برائة ثالثة فبادرنا الان (وان
فات وقت المراد) باعلان ما فكرنا فيه
ربما قبل كل احد وهو البرائة من هذين
الشخصين المقتنين ومن تبعهما ولا نقول
الى يوم الدين ولكن نقول الى حين توبتهم
اذا قدر لهم بالتوبة ثم لا نحتاج هنا الى
ذكر مثالبهما . وما دعانا الى مخاطبتهما
بعثل هذا الصراحة لما تقدم من ذكر
اوصافهما بجماعة (ذراع اقبيلة) وجماعة
(بوقاعة) وبني عفيف وغيرهم فلنكتب
بشهادة محبة ما نسبوا الاول والثاني اليهما
وتقريره برمته قطه وقضيضه على ان ثم
امورا اخرى لا زالت تحت طي الحفا الى
حد الان وفي الزوايا خبايا وان من اسر
سريرة البسه الله رداءها وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون . والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين

جماعة بني اشبان وفي مقدمتهم خزنناجي
الصالح بن محمد آكلي وعمري احمد بن عمرو
فاذا دعت الحاجة الى ذكر الاسماء فانه
تحت ايدينا ما يقرب من الالف

ياثم ذممه... وامر بالنزول واراد التهادي
على الخطابة فاعيدت عليه ككرة الانتقاد
وعلا الصخب خارجا ولولا احتدام الجامع
لفتك به . ولما تقام الامر وخيفت وخانة
العاقبة عليه تدخل اعوان المحافظة وحاولوا
ولكن عبثا اخراجه بطريقة سلمية ولم يزد
عدد الناس الا كثرة (٣ آلاف بالاقبل)
والهيجان بانهم الى اشده والتعمس الى حده
وحوصر بالفعل الخطيب المشوش في الجامع
الذي لولا ابواؤه لما صار ككسكة محاطة

بلاد القبائل

والطريقة الحلوية

جواب عن كتاب «لى اهل زواوة»

تابع لما درج بالعدد الماضي

وهناك التحق به السواد الأعظم من اتباعه فرجعوا معه حول هذا الاختلاف المدرس الى انفسهم ثم قالوا جميعا ان فكرة انتشار الحركة الإصلاحية الدينية هي التي قضت على فكرتنا في كل محاولتنا وهي التي وقفت لنا حجرة عثرة في طريق النجاح حتى ضاعت لنا تلك القصد مع ما تبعها من الجهد. فمن الواجب اذا ان اردنا ان نختلف الجهاد من جديد بطالع جديد - ان تقبل على القائمين بهذه الحركة ونحاربهم بكل ما امكن من وسائل الحاربة حتى نقضي عليهم وعليها او نموت. وبدون الايمان من هذا الباب فلا مساعدة لنا ولا نجاح

واسفر رأيتهم على هذا فاعلنا الحرب مع رجال الإصلاح العظام من جديد ولكن بسلاحهم القديم من افتراء الكذب عليهم وقذف وادغ في اعراضهم بواسطة السنة الكاذب المصطلحة واقلام البغي والافك الفاجرة

فكانت ورقتهم الحارلية تطلع على الناس بهذا كله في كل اسبوع وهي شاخة الرأس كالسنبلة الفارغة براها الزارعون فيعرفون قيمتها من بعد. وظلت تنافح وتكافح عن باطل مؤسسا الحلولي بمفصول من فتون السباب والشتم وتعصى الله جوارا في ثوب المحتسب. وكل رأياها تنشر ما هو كله غش وجمل وتشويه للعلم والدين والادب والفضيلة فتسميه هي نصيحة ثبينة او علماء مجيها كل هذا بأسلوب من البيان تنجلي لك روعه وجماله في تلك التعليقات التي تستفتحها دائما بكلمة «لا غرو» وتنبهها بجمل قلبية اللفظ كثيرة الخطأ نجادلها فيها لغة الضاد وتشككي الى الله.

على انها قد نجيد في التعليق احبانا ولكن في تعليق السبحة خصوصا اذا كان المعلق عليه هو فلك. الكاتب السفى الذي اشتهر بالكذب على السنة

او زميله الاخر الذي كان خادما عند «المرخ» فنزل في هذه الايام لبدين لاس «هى العبادة الاسلامية بقواعدها المقررة واپس فلسف فيها ذلك التفلسف لاعمى الذي يريد ان يقصر به على البقية البقية من «نارها» في النفوس بسلم وكتبتها العظميين الخوف والرجاء وقد كان يسعه ما في كتاب الله العزيز الذي يهدي ويعيد في هذا المعنى وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي منها «من صام رمضان ايماننا واحتما باغفرله ما تقدم من ذنبه» ولكنها الاهراء عمت فاعت «وبايتهم لم يستعرض لمساائل اخرى كرسالة الصلح قبضوه وجهه السبح بتلك الشروط الحبيثة التي منها السكوت عما يسميه بالهواند الدينية ومسايلة البناء على القبور فيقول في ذلك الحديث الشريف ما هو اشنع من كل مقالة تحت تلك التأثيرات الفاسدة الى غير ما ذكرنا مما سنقرده بمقال خاص نذكره فيه بانه هو الذي يجهل كل شيء ويقول بالهوى في دين الله لا من يصفهم بذلك.

هذه هي المراضع التي تبيع في التعليق عليها ورقة الحلول الضالة بدشلك الاسلوب الذي قدمنا وتنوذا بقبية اصحابها العلمية فتمنعهم تلك الاقارب الشرقية من عالم نصوص ومرشد عظيم وكاتب سفي وشيخ مدرس اوفقيه وهم كلهم ذلك الرجل الذي التمس ان يرسدي في احتفال العلماء بحق وقام بذلك القصد السيء فقال متلغما ان لي اسئلة القها على حضرة فلان فاسمعوها واخذ يحرك لسانه بها ليرتجها فتخاضته ذاكرته وقصاحته المعهودة فنزع الى ورقة كانت بين اوراقه ثم غاناه الحظ ايضا ولم يقل شيئا وراح الله العلماء من سماع كلمه وان اجلام رؤية وشبه. وادرك هو انه في احتفال العلماء لا في احتفال الحلوليين الذي اعتاد ان يتجنس فيه هو واشباهه من خطباء الرعاع بتلك اللهاجات المختلفة الانفاس التي تناسب عسلطتهم وفرثهم حول كمجيد شيخهم والتدويه بشأنه وما له من الايادي البيضاء في خدمة البطون الجوفاء. وهكذا يظهر كل مشاغب متظلم او جاهل متعصب من الحلوليين ومن على شاكلتهم بظهر مؤايف

تارة وراى على العلماء تارة اخرى ثم لا يلبث الا عشية ارضها حتى تضح امره فيعود منهثرا باذبل الحربة كالذى «ق ذك» و«ق ذك» «ق ذك» «ق ذك» المشاغوب حتى تردوا على علماء الامة الصالحين المصلحين ونسوا انفسكم باسم لا تجتمعون مع مساهم في طريق. فقد وقفنا على مجالسكم وعلى اقوال كتابكم وشعرائكم فلم نلذكم نشاربها الا بالخافة والقبادة والجهل والاضلال ومحاربة الاصلاح افندحسون ان لغة السباب هجرية وان تلك الالوان القبيحة من البذاء عزيزة الطلب فلا والله لو اردنا ان نجاريكم لا ذقناكم من هذا ضعف الحياة وضعف الممات ولغذايناكم من شجر السباب كل فاكهة وطلع مرير.

وبعد فهل آن لكم يا شيخ الحلول ان ترفعوا بهذه الحبيبة والاختفاق المتكبرين عليكم. الملازمين لكم حينما حلتم وارتحتم وتنوخوا الى بارئكم بعرفتكم لقدركم وحظكم مما تدعون فتدركوا الكذب والتزوير على البلاد الاسلامية والتمرض لرجال الإصلاح الديني وحيلة رايته وثوانه بهذا القطر فقد طالما تعرضتم لهم واذنتهم في اشخاصهم واعراضهم فوقام الله شرهم وخذلهم لم يفتكم ما كنتم تسودون به ورقمكم الشقية من مولدها من اكاذبيكم وتقصمكم حتى لدور العلم والعرفان زاعمن ان مجرد القول والتسويد للارواق بتلك الاعلام السخيفة يكفيان لتفسير الحقيقة اللاحقة فان ابتم بسد هذا الا ان تصروا على ما انتم عليه فلا غرابة في ان تكون نهايتكم على حسب بدايتكم «وكل ميسر لما خلق له»

اما هؤلاء المصلحون الذين كانوا شوكة في اعينكم وشجى في حلوقكم وسوما داما في جندركم فقد عرفوا انفسهم وعرفتهم الامة فلا يضرهم امرهم على باطلهم ولن يضرهم ما كنتم ترمونهم به مما يتضح به وعادكم وينممكن عن صور نفوسكم وها هي الامة قد نأت بجانبها عنكم وانسلت عليهم فكفاهم تايبها فخرا وكتفاهم بعدها عنكم عارا وخيرا.

الفق الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

L'Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 6-10

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِيَسْأَلُ حَالَهُ
جَمْعُ عَيْنِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 9 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢

أيها المسلمون!

احفظوا الاسلام على ابنائكم اذا كنتم مسلمين

الحق والجهل = بعمد الله = دواؤه
الشافي وهو التعليم وللنفقة علاجها النافع
وهو التذكير وما استتت جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين الا لها ولا انشأت
صحتها الا نشرها والقيام بها .

فليعلم اخواننا المسلمون ان الاسلام
دين له عقائد واخلاق واحكام وان على
المسلم ان يعرف من ذلك . لا يكون
المسلم مسلما الا به وان عليه ان يقوم بذلك
في اهله وبنيه وبناته ومن في رعايته وكفاله
وليعلموا ان من لم يعرف شيئا من
ذلك ليس له من الاسلام الا اسمه وانه
لا يجني من ثمرات الاسلام ما يكون به
عضوا حيا في جسد الاسلام وانه لا يرجى
منه للمسلمين ادنى خير وانه ينقلب شرا
على الاسلام والمسلمين بمرض قاتل يلوح
له به

فليعلموا انهم اذا اهلوا ابناهم من التعليم
الاسلامي واخلوهم منه جملة فانهم يكونون
قد اوقعوهم في هذا الشر كله وعرضوهم

العادة رقيق . ويرى شعائر الاسلام تداس
وتهان ويرى المظاهر المزرية بالاسلام
المصنعة كذبا وظلما به تقام - يرى هذا
كله ولا يتحرك منه عرق ولا تكون له
غيرة ولا حمية ولو كانت ما يراه في بلده
وقومه وفي نفس ابنائه .

لنزن انفسنا بهذا الميزان حتى نعرف
اين نحن من الاسلام الصحيح والاسلام
النسبي او الجغرافي

وان الذي يقوله كل منصف عارف
بعد هذا الميزان : ان كفة الاسلام النسبي
في الاكثر لراجة وان صكفة الاسلام
الصحيح لشائلة وهذا - والله - ما يظم
منه الروع والفزع على الاسلام بيننا
وتشتد عليه الآونة والحسرة .

غير ان الذي يبغي لنا في المسلمين
الرجاء ويفسح لنا الامل ويبعثنا على العمل
هو ان ما عليه اكثرنا ليس عن زهد في
الاسلام ولا عن قلة محبة فيه وانما هو عن
جهل طال عليه الامل وغفلة توالى على

لا يومن احد حتي يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواه وما وحتى
يكون محمد صلى الله عليه واله وسلم احب
اليه من ولده ووالده ومن روحه التي
بسن جنبيه . بهذا صحت الآثار النبوية
وعليه وقع الاجماع .

وما مظهر هذه المحبة الا التمسك
بالاسلام والمحافظة عليه والعمل على بقاءه
واسعا في القلوب منتشرا في افاق الارض
فقرى المسلم الحقيقي اذا هان الله احدا
للإسلام او اقيمت شميرة من شعائر الاسلام
او رأى مظهرا كريبا من مظاهر الاسلام
- فانما سيقى اليه الدنيا بعدا فيراها وان
كان ذلك في بلد غير بلاده وقوم غير قومه

وترى المسلم النسبي او المسلم الجغرافي
- على حد تعبير بعضهم - يرى ابنا
المسلمين تتخطفهم ايدي المضالين او
يهملون عن التعاليم الاسلامية حتى يشبوا
جاهلين به وعلى غير مبادئه . ومشربين
غير روحه ولا يربطهم به الا خيط من

الكتاتيب القرآنية

بين ادارة المعارف وآباء الاولاد

قرانا بامعان افه تاحية عدد ١٤٨٤
من النجاح الاغر بقلم رئيس التحرير السيد
ماي اسماعيل الصادر يوم ٢٠ جمادى الاخرة
١٣٥٢ وتحت العنوان اعلاه

بعد ما قال السيد ماي لسنا من الذين
يصدقون بكل شيء فقد توجهنا للسيد
المذكور = سنطرنو = وبحسن الاسباب
التي اغلقت من اجلها الكتاتيب القروانية
فعلنا من اولي الامر هناك الخ الخ . فبعد
بحث الشيخ ماي رجع المشولية على
المعلمين اولاً لعدم اكثر انهم بالقوانين ولهذا
اضطر الحالم هناك الى غلق الكتاتيب ،
ثانياً ان بعض الكتاتيب لم تكن قابلة
للصحة . ثالثاً رجع باليوم على الدينين
وجاعة البلدية .

سلفنا لكرم يا سيدي ماي الاولى
لكوث الامة الجزائرية الى الان
ما زالت تجعل القوانين الحكومية ولو
كانت تدرك مضار مخالفة القوانين لكانت
عند ما تشرع الحكومة في تقدير قانون
للتخروج من الاسلام والانقلاب عليه وفي
ذلك اعظم جناية على انفسهم وعلى ابنائهم
وعلى الاسلام والمسلمين

فلنذكر اخواننا المسلمين هذا وليعملوا
على اجتناب هذا الخطر العظيم بتعليم
ابنائهم = الى ما يعلمونهم = ما لا يكون
المسلم مسلماً الا به وما ذلك الا بتأسيس
المخاتب الابتدائية الاسلامية التي تعلم الدين
ولغة الدين مثل ما هو مؤسس منها اليوم
= على قلته = في بعض البلدان ونرجو
من الله تعالى ان يوفق اخواننا المسلمين
الى تمحيه ويوفق رجال الحكومة الى
عدم التعرض فيه .

اعترضت عليه وطلبت تبديله او اصلاحه
اذا كان هذا القانون ماساً بدينها قبل
تنفيذه .

ان الامة تعتقد ان الحكومة لا تمسها
في دينها كما هو مسطر في برنامج الجمهورية
كل رعايا فرنسا احرار في ديانتهم .
وكذلك ان الحكومة تمهدت للجزائريين
في الفصل الخامس من الماهدة الواقعة
بينها وبين باشا الجزائر يوم دخلت
الجزائر لتفتح قلوب الجزائريين قبل بلادهم
وأنقذهم من الجهل الذي يتخبطون فيه
سنة ١٨٣٠ يوم ٦ يوليو بان تحترم
الديانة والمخاتب الخ

هذا هو الذي ورثناه ابا عن جد
عن جد .

اننا نظن ان كل ما يصدر من الحكومة
حسن حسن . ولكن يا سيدي ماي ان
اولئك الولاة عندما امروا اولئك المعلمين
بان يجمعوا الطلبات هل عرفهم كيف
يجملون السلازم ٠٠٠ لا ٠٠٠ يا سيدي
اني اعلم ان كثيرين من المعلمين لم يعرفوا
سبب رفض مطالبهم . فبعد ما يقدم طالب
التعليم المسكين ما يلزمه الى الحكومة
منتظرا الجواب . تبقى اوراق طلبه مهملة
الشهور الطويلة ثم يامر الحاكم باحضار
صاحب الطلب ويقول له ان السيد العامل
البرني - رفض طلبكم . يقع هذا بعد
ما تحمل ذلك المسكين المصاريف مع
السفرات التي يقطع فيها عشرات الالصال
مسئولية هذا المسكين على من تحمل ..
قلتم ترفض بعض الطلبات من جهة
السكنى لانها مضرّة بالصحة . ولهذا
ترفض ادارة المعلوم الرخص . نعم هذا

موجود ولكن السكنى التي نبتنا بين
جدرانها غير قابلة للسكنى فضلا عن
المخاتب التي نتعلم بها . وهذا كله مما
نتخبط فيه من الفقر . وانني اقول لكم
لم يوجد غني او اغنياء في عمالة قسنطينة
حتى يقوموا بتشيد مخاتب قرآنية لتعليم
ابناء المساكين اللهم الا نفر قليل لا يحاد
يذكر .

واذ رجعنا الى ادارة المعلوم هي نفسها فانها
لم تقم بمخاتبها من جهة الصحة وبالحصوص
مخاتب الدواوير كما لا يخفاكم اذ من شروط
المخاتب ان لا يتجاوز القسم عددا من
الصبيان قدر ٤٠ ونحن عندنا في القسم
الخامس لمكتب القنطرة الفرنسي اكثر
من مائة صبي . بالله ان يدونا كيف حالة
هؤلاء الصبيان من جهة الصحة ومن جهة
التعليم وكيف تقوم بهذا العدد هائلة
واحدة ٢٠٠٠ ؟ هذه حالة ادارة المعلوم تجاه
مخاتبنا ومخاتبها . وهي كما رأيتها تخارب
في القرآن الشريف وفي لغة ملايين من
المسلمين . اذ هي تمتنع من الترخيص
للمعلمين المسلمين من جهة ان المخاتب غير
لائمة بالصحة

انك تبرئ الحكومة من القبة في
مقالك هذا . ولكن القسط الاوفر من
المسؤولية عليها . ان لمساجد بلدتنا آلة طرّة
ومخاتبها من الاملاك اكثر من اثني
عشرة مائة نخلة هذا عدا الاراضي
الزراعية كل هذا اخذته الحكومة وباعته
بشن بخس . ومن سنة ١٩٠٦ ما تذكرت
ولا مسجدا واحدا بفراش او تذكرت
اماما او مؤذنا . وكنا طلبنا من الوالي العام
سنة ١٩١٩ ان يتذكر هاته المساجد ببعض
المنح فلم يحصل على شيء من مرفوبنا وفي
هذه السنوات لما رجعنا خائبين من كل
الاماني وجدنا انفسنا في حالة سيئة .
وفي حالة تقرب من الميت اذا مات ولم

الدروس العلمية

الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢٠ رجب ١٣٥٢ ٢١
أكتوبر ١٩٣٣ تفتح - ان شاء الله تعالى -
الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة التي
يقوم بها جماعة من علماء جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين .

تشتمل الدروس على التفسير للكتاب
الحكيم وتجويد وعلى الحديث الشريف
وعلى الفقه في المختصر وغيره وعلى العقائد
الدينية وعلى الآداب والاخلاق الاسلامية
وعلى العربية بفنونها من نحو وصرف وبيان
ولغة وادب وعلى الفنون العقلية كالمنطق
والحساب وغيرها

تستطى للطلبة المحاويج اعانة من الحيز
ويسكنون في بعض المساجد
يجعل على كل جماعة من الطلبة عريف
يضبط امورهم ويراقب سيرتهم

يشترط في كل تلميذ ان يكون
حافظا للقرآن العظيم او لبعضه كريمة على
الاقل وان لا يتجاوز سنه - اذا كان
مبتدئا لم تتقدم له القراءة - خمس وعشرين
سنة وان ياتي - اذا كان جديدا -
بكتاب من كبار بيته او عشيرته للتعريف
به .

فندعو من فيهم استعداد وعندهم وقبة
الى الاقبال على العلم والرحلة في سبيله والله
نسال لنا ولهم التيسير والتوفيق وعمل
الحير لوجه الله . والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته من عبد الحميد ابن باديس

تنبية

من اراد ان يكتايب الاستاذ عبد الحميد بن
باديس في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
او شؤون الدروس العلمية او شؤونه الشخصية
فليكتايب بهذا العنوان :

A. BENBADIS
13, Rue Alexis - Lambert, 13
CONSTANTINE

(الهدى) الى محلين وعرفني بان هذين
المحليين القصد منهما ان يكونا محليين للتعليم .
وان هذين المحليين محصان بالخص الابيض .
وان بهما الهواء الكافي . ومتوفرة فيهما جميع
شروط الصحة . وفي كل ساحة مكتب
بئر ماؤلا صالح للشرب .

ولصحة هذا مكتبةهم من الشهادة .
عين التوتة - القنطرة - في ١٧ ماي ١٩٣٣
الامضاء : الدكتور تراسيني

جعلنا الواجب الذي امرنا به عملنا منذ
شهور والى الآن لم نحصل على ضالتنا
المنشودة وابتاؤنا هائمون في الطرقات .
وفي بحر الخاوي والتوحش سابعون .
والى السجون يساقون . ماذا نريد بهؤلاء
الاولاد الذين يقضون حياتهم في ظلمات
السجون بارتكاب اكبر الآثام التي حرما
ديننا الاسلام وامر بجلد وقتل مرتكبيها
فاذا كان هذا هو نصيب ابتائنا من الحياة
يجب علينا ان نترك الزواج ونتمسك
كلنا برأي المرى ونجعل قولنا دائما بين
اعيننا اذ يقول :

هذا جنابا ابي ع-لي

وما جنبيت على احد
ولو ان الممرى كان ممن ينتسب
للمدين يقولون عنهم انهم اصحاب كشف
لقال اتباعه الآن هذامن كرامات الشيخ . .
يا سيدى مامى لو شئت الحكومة
ان تقوم بواجبها وترضى رعاياها لجلعت
كل التسهيلات للمعلمين . وسهلت اخذ
تلك الشهادة والرخصة حتى ياخذوها
مجانا . وكل معلم يطلب رخصة التعليم
الا وتذر له التعليم حرا حتى ياخذ رخصته
ولكن . . .

القنطرة ابن حفيظ موسى
رئيس جمعية الهدى



يوجد من يصلي عليه من قلة المتعلمين .
والذي افاننا بعد هذا كله من نومنا
الطويل هو تصريح عامل عمالة قسنطينة .
الذي ادرجته جريدتكهم سنة ١٩٣٠ يقول
فيه : فلي الاهالي ان يعلموا دينهم ولتتم
وان تلاشوا كانت القسط الاوفر من
المسؤولية عليهم لا على الحكومة لا قدر
الله . . . لتعش يامساعدة عامل عمالة قسنطينة
المحبوب في عماله والمعلم عند رعيته .
ان هذه الامة تغلذ ذكركم كما هي تحترم
الما سوف عليه السيد جوناو والسيد ستيق
والسيد فيوليت . وما جزاء اهل الاحسان
الا الذكر الحسن الخالد في القلوب .

ان نصيحة هذا العامل للرعية هي
التي شجعتنا على العمل ولقنت نظرننا الى
ما كنا متهاونين فيه . قنا وشكلنا جميعا .
وقدمنا الطلب الى الحكومة فوافقت عليه
ونشر في الجريدة الرسمية البايضية في ٢٠
دسمبر سنة ١٩٣٢ . وشرعنا في التعليم .
وما جالس المعلم على منصة التعليم
حتى يودرنا بالتعديد والوعيد . وكنا نظن
ان الجمعية لا تحتاج الى رخصة ثانية خاصة
بالمعلم لكن اخبرونا بان المعلم او المعلمين
يجب ان تكون لهم رخصة . فبادرنا الى
طلب الرخصة الثانية وارسلنا جميع مايلزم .
اولا طلب الى عامل العمالة في كافض
تنبري . ثانيا ورقة النظافة ثالثا شهادة
في حسن السيرة . رابعا شهادة طبية من
طبيب الخوز . كل هذا الاوراق قدمناها
الى عامل العمالة . . . وها هو نص شهادة
طبيب الاستمار بالمربية ليطلع عليها
الرأي العام .

قال طبيب الاستمار في شهادته لمحل
التعليم : انني المضي اسفاه تراسيني جوزاف
الطبيب في حوز عين التوتة الحامل اوسام
الشرف - شوقالي . اني اصرح بانني توجهت
بطلب من السيد ابن حفيظ رئيس جمعية

الدكتور طه حسين شعوبى ماكر

بقلم الاستاذ التراعى الضر الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المناقش ٢٢

ولكن هل تجدون له كلمة واحدة انى بها على العرب او هل اعترف لهم يومان الايام بمكرمة من المحارم ومنقبة من

الاستعمار اليوم يعتقد ان الاسلام والعرب جزءان لا يمكن انفصال احدهما عن الاخرى يعتقد المستعمرون ان العرب لا تقوم لهم قائمة الا اذا بعث دين الاسلام من جديد ، وان الاسلام لا يثبت من جديد الا العرب انفسهم ، ولذلك فهم يسفون جهدهم نحو الروبة والاسلام معا ، يماونون المبشرين المسيحيين بالاموال والنفوذ على تكفير اطفال المسلمين وتضيرهم واخترعوا القوميات المحلية في بعض بلدان الاسلام مناهضة للروبة ومحاربة لها ، ومن المؤسف حقا ان كثيرا من العرب لم ينفطنوا لهذا المعنى فهم حينما اصدر طه حسين كتابه « فى الشعر الجاهلي » وطعن فيه على القرءان ونسب فيه الى الرسول صلى الله عليه وسلم التحيل ونحو ذلك سكتوا ولم يقولوا شيئا ظنا منهم ان الامر لا يعني الا المسلمين « الجامدين » بل كثير من شرار العرب وصحافة العرب نصر واطه ودافعوا عنه باسم « حرية الفكر » ولم يعلموا ان كتاب « فى الشعر الجاهلي » انها هو طمعة نجلاء في صميم الروبة لما هو تكذيب بثايات الله . ورسالة (قادة الفكر) اذا انت قرأتها علمت كيف يتجاهل طه حسين العرب ويعذفهم جملة واحدة من قائمة المفكرين ، وبهملمهم اجمالا تاما كأن لم يكونوا (قادة الفكر) فى الدنيا قرونا طولا . وكتاب (المجمل) في الادب العربى قد اشترك طه فى تأليفه ، وقد ملشى هذا الكتاب شكا ورببا بدهوى انه يعلم الطالب كيف (يفكر) وكيف (يبحث) وليس لهذا الكتاب الا نتيجة واحدة يحصل عاينها الطالب عندما يفرغ من قراءته

عند اقدارهم لا يتجاوزونها ، وكيف يحترمونها .

للاستاذ طه حسين غاية واحدة يسعى اليها من يوم ظهر على المسرح الى هذا اليوم ، وهى محاربة الروبة والاسلام ، لا يفتأ يعمل لها ، ولا يفتقر فى طلبها ، فهو شعوبى ماكر يعرف كيف يستر (شعوبيته) ويعرف كيف يخفي غرضه وهواه عن كثير من شبانا الاغرار الذين لا يكادون يدركون مراميهِ البعيدة الا ما كان منها مثل هذا الطعن الصريح المكشوف .

اقد اوتى طه حسين كل وسيلة من وسائل الفتنة والاغواء . فأسلوبه سهل جذاب ، وموضوعاته التي يكتب فيها هى الحب والهوى وما الى الحب والهوى مما يشوق الشاب ويستويهِ ، وهو يدخل على الشاب لا من باب العقل والادراك ولكن من باب العواطف والشهوات ، يقودهم من اهوائهم وشهواتهم الى حيث يريد لهم من الهلاك والردى ، الى حيث يسلبهم دينهم وايمانهم ويستل منهم النخوة والاعتزاز بالروبة كما تستل الشعرة من العجين ، ثم يملأ نفوسهم ظلمة وكرهية لابائهم ولعروبهم ، ويجملهم بهيمون حبا وغراما بالغرب وبكل شيء غربي وينفرون من العرب والاسلام ومن كل ما هو عربى اسلامى ، وبالجملة فالاستاذ طه حسين من اكبر اعوان الاستعمار على احتلال عقول ابناء العرب ، وهو من اقدر العاملين على توجيه شبانا فى الاتجاهات التي يريدها لهم غلاة المستعمرين

لقد درس الاستاذ طه حسين كثيرا وخطب وحاضر كثيرا ، وكتب كثيرا ،

قرأنا فى جريدة « النداء » البيروتية الغراء ان الاستاذ الدكتور حسين كتب فى جريدة « كوكب الشرق » المصرية فصلا جاء فيه : « . . . اقد خضع المصريون لضروب من البني والمدوان جاءتهم من الفرس واليونان وجاءتهم من العرب (كذا) والفرنسيس وجاءتهم من الانكليز اخيرا . . . » خسر الدكتور طه العرب فى جملة الظالمين الذين ظاموا مصر . وحكموها بالبني والمدوان . ولم يكدهم يشترطونه هذا على العرب حتى قام شباب العرب فى سوريا (بلبنانها وفلسطينها) وفى العراق وفى سائر بلاد العرب يستنكرون على طه ويدعون الى تحريق كتبه وتضاهروا ضده فى الاسواق والطرقات . وكان لهذا الحوادث رد فعل فى مصر بقام بعض الاحداث من الذين يدينون بالوثنية الفرعونية يدافعون عن طه حسين بحجة انه من دعاة « وثنية الفراعنة » ايضا ، ونشرت جريدة « النداء » لواحد من هؤلاء الشبان مقالا يدافع فيه عن طه وعن الوثنية الفرعونية وينزع من هذه « الفرعونية » هى خير مصر من اسلامها وعروبها . ونسى هذا الشاب المحامى ان شباب العرب قاموا على طه لانه من دعاة « الفرعونية » فقط بل لانه ايضا تنقص العرب وحط من كرامتهم وادعى انهم اضلهدوا مصر ، واذاقوا الحسرة والمذاب . لا انهم جاءوها بالرحمة والهدى .

ولو كنا معشر العرب كما كان آباؤنا « اباة ضيم » نفضب للكرامة ولا نرضى بالهوان ، لقمنا بهذا العمل الواجب قبل اليوم ولبللنا هؤلاء الشعوبيين كيف يقفون

وهي انه لا قيمة لهذا الادب العربي وليس هو شيئا مذكورا ، وانه لا تقم بالادباء العرب في كل ما لهم من الروايات والاسانيد ومعلوم ان كتابا كهذا (المجلد) اقل ما فيه انه يعقد الطالب اهم ركن من اركان الادب الرفيع وهو « الذوق » الصحيح . والذوق لا ينال بالشك والريب ولكن بالمحاذاة والتقليد . واذا كان اكبر شرط اطالب العلم ان يتمرن على البحث والتفكير فان اعظم واجب على طالب الادب ان يتلقى الادب من طريق الايحاء والتلقين وتلك هي سبيل « الذوق » الصحيح السليم لا غيرها . وهذان الكتابان الاخيران قد قدرتهما وزارة المعارف في مصر وفرضتهما على طلاب المدارس الثانوية ، وليت شعري كيف يتفق ما في هذين الكتابين مع ما تريدة الحكومة المصرية في دروس (التربية الوطنية) من الطلبة ان يشربوا في قلوبهم حب الوطن واحترام الآباء والاجداد . لقد احسن صدق باشا اذ عزل الدكتور طه حسين من منصب عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية . لانه بهذا العزل قد استراح العرب واستراح المسلمون من شركثير ، وسوف يحتفظ العرب والمسلمون لدولة صديقي باشا بهذه اليد البيضاء ابد الدهر . ولكننا نتمنى على حكومة مصر ان تعذب جميع كتب طه من جميع مناهج التعليم . وكتب طه كلها شعوبية ومقت ، فكتبه (في الصيغ) فيه دعاية كبرى الى الثورة والى تلاوتها ودراستها وزعم انها مورد عميق من موارد الادب الرفيع العالي ؛ ولكننا لم يقل كلمة واحدة يدعو بها الى تلاوة القرآن والى دراسته كمنزلة الفصححة وسعر البيان . على ان رأيه هذا هو رأي باطل غير صحيح فادباء لبنان مثلا الذين توفروا على دراسة التوراة وتفهمها وتذوقها لم يكونوا هم المبرزين في حلبة الادب العربي

في هذا العصر الحديث بل ان عيبهم الوحيد هو انهم يحتذون اسلوب الترجمة الركيك الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ، سمعت كثيرا بالاستاذ مخايل نعيمة وهو من الادباء العرب المشهورين ومن الذين تذوقوا كل ما يراه طه حسين من الفن والجمال في التوراة والانجيل . وارتدت ذات يوم ان اقرأ له فصلا نشر في مجلة المقتطف فاذا هو يقول : وكان صباح ، وكان مساء وخفى في عبارات على غاية الركاسة والقتل ، فوالله ما استطعت ان اقرأ ولا صفحة واحدة من المقال ، ولم ادر من اين جاء بهذه (التعبيرات) التي انكرها ولا اعرفها . ثم اخذت اطالع التوراة ذات يوم فاذا هو يقتبس من « نورها ومن جمالها » ! ولا شك ان كثيرين من امثالي لا يستطيعون ان يتذوقوا هذا الجمال الذي يقول طه انه في التوراة . والاستاذ الياس ابو شبكة هو من الادباء الممدودين ومن الذين تذوقوا « جمال التوراة » ، ومع ذلك فهو لا عيب فيه الا هذه العبارة النابتة التي تشيع في اسلوبه والتي هي كل ما افاد من التوراة . وما اريد هنا ان اتتبع هفوات طه حسين فهي اكثر من ان تعد ، وانما اريد ان اتنبه الى شذوذه ونزقه على ان ما في طبع طه من نزق وطيش يغطى به من حين الى حين هو الذي جعل العرب يفتنون لشعوبيته وله صبيحة على الاسلام . وهنا ينبغي ان نقول ان طه لا يكتب الا في الموضوعات التي يزيدها الاستعثار بالاسلوب الذي يورده الاستعثار فهو لم يزد على انه ناشر للاراء والانكار الوبيطة التي يجب الاستعثار ان تشيع في الذين آمنوا ، فالذين اخترعوا الدعوة الى « الفرعونية » الهام غلاة المستعمرين ، وكيف يدعى الوطنية مصري يدعو الى « الفرعونية » التي خلقها الاستعثار وروج لها ؟ ومن كانت الوطنية هي اعتناق الفكرة التي يدعو اليها المستعمرات ؟

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت انشأت لجنة للاداب واسندت امرها الى هذا العاجز الضعيف فعزما ان تصدر بياناً دورياً بالكتب التي ينبغي ان يقرأها أبناء هذه البلاد العربية وبياناً آخر دورياً بالكتب التي ينبغي ان يعذر بها ابناؤنا . وربما نشرنا ذلك قريباً غير بعيد ولكن هل للصحافة العربية والاعمالين العرب ان يدعوا الى العروبة ومكارمها والى الكتب التي تدعو الى العروبة ومكارمها وهل لنا ان نكف عن التنويه بالشعوبيين وهل لنا ان نحترم انفسنا فلا نقرأ كتاباً بطن على العرب ؟

ان العرب هم الذين اغروا طه حسن بنقصهم فقد اشادت بهم معهم وصفتوا له تعقيب الاستعثار فامعن هو في امتحانهم والطن عليهم .

ان اليهود لا يقرمون كتاباً فيه طعن عليهم ولو على طريق التلويح البعيد ، فلماذا نحن لانعامل بالرفض والاهمال كل كاتب او كل كتاب فيه شعوبية علينا ، ان لم نفعل ذلك احداثاً بكرامتنا واحتراماً لانفسنا ، افلا نفعل ذلك على الاقل اقتداء باليهود ؟

وهران محمد السعيد الزاهري

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذا الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدة : القنطرة عين التوتة باتنة عين مليلة وتوابها حضرة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري .

وجمعية العلماء مستبطة بتفضل هذا العالم وسعيه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء محيبتها ان يتقبلوا كمضو عامل مفيد ، ويتفقوا به ، ويسهلوا عليه مهمته

جريدة على جمعية العلماء المسلمين

من ابناء الجزائر الذين جمعوا بين الثقافة العلمية العربية والفرنسية وبين الجد والسعي في الاعمال الصرائية ، الاخ الفاضل صاحب هذا المقال وهو على بعد عن الجزائر واقامته في القطر الشقي المقرب الاقصى - يتتبع دائها الحركة الجزائرية بكل اهتمام وما هو في مقاله هذا يدافع عن الجبهة ويرد عنها كيد الظالمين كاصدق جزائري واخلصه لدينه ووطنه وهذا نص المقال :

السياسة ، ونعود الى موقف هؤلاء الافراد بالنسبة للعلماء المسلمين . وما العلماء المسلمون بين نظن عليهم بالدفاع والنضال والمحبة الصادقة المعكينة والطاعة والاحترام في المشهد والقياس ، وما هم بالهيئة المبرزة التي تجرد بها الاقدار في كل مطلع شمس فتترك الجاهلين والدجالين يتحاملون عليهم ويعرفون مومتهم التمهيدية التي عقدنا على اوائها كل الاماني والآمال .

يقول المهدي ابن غراب - والعجب انت للاسم والمسمى معا - ان ما حدث في الجزائر من فتنة واضطراب انها هو نتيجة لاعمال العلماء المسلمين ولما يبغونه من دعاية في مختلف انحاء القطر بطريق الوعظ والارشاد ونشر مبادئ العربية والاسلام . واذا صح نقل النجاح فقد بات الرجل من ابداع المتكلمين بالاضاد في حين انه من شر ادعيائه واشدد من تصدروا لمصادره ، ومحرر النجاح يعلم هذا من اثر الجرح البالغ الذي لا يزال مرثيا على ياقوخه ولذلك فاننا لا نصدق في عبارة الرواية وصيغتها وان كنا نصدق في معناها وجوهرها اذ لا يصح في العقل ان يتقلب القرباء الناعق المشؤوم هزارا صاذا يترنم بلغة قحطان ، ولو كان ذلك في رياض الولاية العامة او في قصص ، من اقاصم الذهبية واذا صبح هذا فكذلك يصلح ان يكون العلم مثارا للقلق والتفنن ، وان يكون الارشاد والتهديب مدعاة الى الشقاء والرجوع بالناس الى الوراء .

قد يكون شيء من هذا كله ، ولكنه لن يكون الا في بلاد كجزائر منيت باشبال ابن الغراب

علي اليوم ان انكر في صراحة وقوف محور النجاح او مندوبه الى جانب جماعة من الموظفين ومشايخ الطرق والذواب عندما اتخذ بعضهم اخيرا من مكتب مدير الشؤون الاهلية ندوة تدليس ووشاية للظمن في جمعية العلماء المسلمين واغراء الولاية باعضائها الكرام الذين لا ذنب لهم الا انهم انتصروا لنشر الثقافة الاسلامية في امة اسلامية وفي بعد عما يشين غايهم النبيلة ، على فرض ان في المطالبة بالعدل والسعي وراء الانصاف ما يعتبر في بلادنا جريرة بزج باصحابها في زمرة الجناة .

اجتمع في الولاية العامة عدد ممن ينتحلون لانفسهم الرقاسة ، وتباروا كلهم في الخطابة بما يؤكد ولاهم للحكومة ، وتعلقهم بها واستانتمهم في خدمتها وما كنا نحسبهم يجهلون التعبير بالفصحى الى هذا الحد وان كنا نعلمهم مخلصين خادمين ائمة . ولما كنا لا ننتقد على المخلصين اخلاصهم فاننا ندع من يستهين بالنجاح اعيان الشعب وروساه الدينيين بعبادتهم عماد السيء الحسن من ناحية

ما ذا نقوموا ؟

وما نقوموا منا سوى الدين انه قدى يهذي طرفا من الشرك ارمدا فكم جهدوا ان يتقنوا منه مبرما وان بهدوا منه بناء موطلا ولولا دفاع الله عن سرح دينه لدانت به الروحانيات مرمدا ابو الحسن « المرشد »

وابن علل ومن نحاهم في بذل المال والجاه لاغلاق المساجد وكتائب القران وايصاد ابواب المدارس الاسلامية في وجه البني والاطفال

وهل كان العلم في عصر من العصور . ربح من ربوع الدنيا يهتن الى هذه الدرجة ، ويقوم القاموس به بمختلف وسائل الارهاب والاعتقال والاعتداء ؟ اننا كما قلنا صف التاريخ وبحثنا في سير الاولين والآخرين كما ارددنا يقينا ان علماءنا وحدهم هم الذين امتحنوا هذا الامتحان القاسي الشاذ ، وان كان من المقرر ان اصطدام العلم بالجهالة والمحق بالباطل مما يخلق تغييرا في الكون ككذا التغيير الذي يقرن باشعة الشمس للامعة اثر الزوايح العمياء ،

ثم اذا كان شيء من التشوش الاضطراب غير المشروعين فمن المسؤول عنها في الواقع ؟ ام الوشاة الانذال الذين يزورون الاشياء ويقلبون الحقائق ، والجملة المضلور الذين يخلصون من الشعب امواله ويريدونه على ان يستمر غارقا في يؤسه غافلا من مستقبله ومستقبل ابناءه ، والمخادعون الذين صرفوا امانة اخوانهم في الاضرار بهم والعبث بدينهم واقتروا مصالح الجراعة في اغراضهم الذاتية الدنيئة ؟ ؟

ولم هؤلاء كلهم ام العلماء الابرار الذين لا يبعثون من وراء جهودهم وانصاهم الا نظير القوس والاراة العقول وايضاح سبيل السعادة للملايين من البشر

يقوم العلماء المسلمون ليلهم ويقضون نهارهم في التربية الصالحة وتصحيح نوايس الشريعة فلا يقتصر خصوصهم على الوشاية بهم ومناصبهم العدوان حتى يعمدوا ذلك الى الاعتداء عليهم وارقاة دماهم الزكية سجوا وعلانية ، غير مباينين ولا مكترئين كنانا القوانين قد سنت لتحرسم من غافية جفايتهم او لتهد لهم السبيل الى هذه الخيانة . ثم بعد ذلك يهرعون الى الحكومة ويتشددون في وقاحة وبعثان ان تعامل العلماء المسلمين معاملة قاسية ، بمعنى انهم يستمدون من هذه الحكومة عوناً على مناصرة الجرمين وارهاق الابرار . ولكن اي نظام من نظم

حول حوادث عنابة

ما نبتنا به الشعب ونفتشنا به نظر الامة الى المصائب المحدة بها او البلايا المتسلطة عليها ورجونا ان تسفى في الافلاخ عن حالتها البتة وفي النهوض والتقدم بما تقدمت به الامم الاخرى والله يعلم والعقلاء من عبادة المسلمين وغير المسلمين اننا لم نقصد بدعوتنا اذابة احد ولا الاضرار بمصالح احد ولا الاعتداء على احد فوشوا وسعوا كعادتهم وكتبوا في جرائدهم «المشتراة بابنخس الاناث كعبائهم» وصاحوا في كل واد وخطبوا في كل ناد باننا مشوشون مفتشون خائفون طاشون وطلبوا لنا اقصى انواع الزجر واقصي ما يمكن من العقاب وقالوا بلا خوف ولا حياء : «خذوهم فقلوهم» . . .

لم يكتفوا بالجلات - المنكرة التي حملوها علينا ليؤذونا ببذئي القول وسخيف السباب في اشخاصنا - في اراضنا - في راحتنا - في سمعتنا لم يقتصروا على السعي في هدم كل ما بنينا واعداد كل ما اوجدناه وبحر كل ما رسمناه وبطل كل ما ابتغناه وذلك باخس الوسائل وارذل الطرق لم يكفهم ما فعلوا بايديهم وما اوصلتهم جهودهم الى اقترانه فافروا بنا الهبة الغاصية ووسوسوا لها ما اصبحت به من الدخسونا واشد المسلمين علينا وتطورت القضية تطورا محسوسا حتى صارت خصومة بين الحق والباطل وبين العلم والجهل وبين الاسلام واعداه الاسلام من يسعون انفسهم مسلمين او غير مسلمين

واذا هي سكنت على هذه الصورة بعد النشر فهل يبعد ان يكون ذلك منها تحبيذا وانحسانا مشيا على البديل المشهور انه كان من المفروض على النجاح كجريدة اسلامية تخدم المسلمين وتسغار على دينهم وعلماهم ان نتج ولو في اسطر وجيزة على خطبة النائب الماكر وتلفت انظار الامة الى ما فيها من خطر جسيم على التدايم العربي في الجزائر انما لو فعلت لخدمت مصلحتها ايضا ، اذ لو تحققنا فينا احلام ابن الغراب وابن علال وابن عليوة واجبرهم الحافظي لما كانت صحيفة عربية تطبع في الجزائر ولا مدرسة اسلامية تربي الاحداث ولا مسجد يؤمه المؤمنون رايح القرقاني

قد نشرت جميع الجرائد اليومية الفرنسية التي تصدر بالقطر الجزائري وبعض الصحف الصادرة في فرنسا نفسها مقالات ضافية وتفاصيل كاسية تتعلق بما حدث في هذه الايام الاخيرة بمسجد عنابة وبالأزوبة العلوية الموجودة فيها

وقد اسفنا لهذه الحوادث لا محالة كما تأسف لكل ما يوقع الخلاف والشقاق في العائلة الاسلامية لاسيما اذ وقع ذلك في بيوت الله - غير المتما مقبضون بشيء وهو افضاح امر الطائفة المشايخ وكشف القطاء عن كل ما انطوت عليه ضمائر المناهضين الذين ينسبون لا نقسم - كذبا بهمانا - كل عمل صالح وكل فعل جميل وينسبون لنا - زورا وباطلا - كل ما اتصفوا به من العفت الذميمة ونخلقوا به من الاخلاق الدنيئة النتية

استنا جمعية دينية اصلاحية تدعو الى العدل بكتاب الله وسنة رسول الله (ص) فامسوا لمقاومتها جمعية وسورها بكل جراءة وكل قسوة جمعية علماء السنة . . .

قدنا بدعوة دينية بوحنة فوشوا وسعوا بنا الى مختلف الدوائر فالتبين اننا الشان جمعية سياسية وكتلة وطنية مليه لا غرض لها سوى الوقوف في وجوه اولي الامر ومهادمة الهيئة الحاكمة والعمل لاستقلال الشعب الجزائري واخراج الاجنبي من بلادنا والقاء الفرنسيين في البحر . .

تلكه في بعض النوادي وكتبنا في بعض الصحف

البدعة والشرك

واذا كان جريدة النجاح التي طالما دعونا اليها وعملنا على ذبوعها في هذه الديار رأي خاص في جمعية العلماء ، فما منعنا من ان تصدع به ونفصح عنه ليتسكن القراء على الاقل من مناقشته ودحضه او ترجيحه ؟ اما ان يبقى هذا الرأي ضميرا مستترا يعود على امر مجهول فهذا ما نعهده جينا ومراوغة ، وهذا ما ننزه عنه الصحافة الحقيقية التي تقوم على قواعد الصراحة والصدق والبيان .

وهل من الصدق والبيان ان تروي لنا النجاح اراجيف ابن الغراب في قلب سلس مستساغ ثم تسكت عن بطلانها وعن اثرها في النفوس .

الاسانبة يبيع هذا واي حكومة تسبه او تستر من وراءه ؟

ان جمعية العلماء المسلمين لو كانت تميل الى القننة وتوسكن الى المباح لا اتخذت لنفسها كما اتخذ اعداؤها من يفتك بالاعتدين عليها من المناكيد الظالمين . ولكن الجمعية علمية شهارها العلم وشارتها الاصلاح وما كان للعلم في اي وقت من الاوقات صلاح غير العلم وروحه السامية ، وما كان العلماء التفضلاء في اي شعب من الشعوب ممن يقابلون الشر بالشر والخذلان بالخذلان

النهوض ابن الغراب فرصة الاجتماع بادارة الشؤون الاهلية فحمل باسمه وباسم رفقاءه حملته الصكره الذميمة على جمعية العلماء المسلمين والحال ان الاجتماع انما انعقد لي ما انتهى اليه لاسباب ومقاصد اخرى لا علاقة لها بالعلم وذويه . وكان في حملته يرد على خطاب لم يرقه اعتدال صاحبه وتمسكه بالموضوع ، فاهدبنا نحن بفضل كلام النائب المرجف الى التفتت من نيات اشخاص وما يضربونه نحو جمعية العلماء من كيد وشر :

ومن يمكن (الغراب) له دليلا

يسر به على جيف السكلاب

وفي التعليق على اقتراعات النائب المخذول قالت جريدة النجاح ان لها رأيا خاصا بالجمعية ونصحت لاعضاها ان بطرقوا باب المقدمة مع الادارة وينزعوا الى الاتفاق معها الى غير ذلك مما يوم الرأي العام ان هناك خلافا قائما بين العلماء المسلمين وبين السلطة في الجزائر ، هي نصيحة مدخولة (كما ترى) تحمل في طياتها سما من محرم المشايخين والحلوليين او هي نصيحة يفهم منها فوق ذلك ان المذكور قد نطق صوابا وقرر حقيقة واقعة ولو كان نصيح النجاح خالصا لم يوعز به من وراء حجاب لكان اسدائه قبل كل شيء الى الحكومة نفسها حتى لا يتخذ للماوراة المتافين والمباذبن . ثم لذلك التناول على العلم ومنتهك سباج حرمة له يرتدع ويذهب الى رشده . اما جمعية العلماء البريئة الوديدة فلا هي بتائرة على ادارة ولا بتافهة على سلطة ، وانما دورها على الضلال ، ونقمتها على

وكان من نتائج هذا التطور ان اغلقت المدارس الحرة في وجود ابناء المسلمين كما اغلقت الجرائد التي كانت لسان حال المذكرين الذين يريدون محورا بآرائهم وبكل من تربطه رابطة بآرائهم وكان من جملة ما احتاج به الولاة الذين اصدروا الامر باغلاق المساجد لتبرير هذا العمل الشنيع ان هذه الاماكن لا ينبغي ان تكون معدة لغير العبادات واقامة الشعائر الدينية وان العلماء المسلمين يجب ابعادهم عنها لان اقوالهم وافعالهم وخطبهم ودروسهم وحركاتهم وسكناتهم كلها سياسية وليس لها ادنى مساس بالعبادات والشعائر الدينية

احتججنا على هذه التهم وكذبنا اقوال الخصوم ودفعنا التهم الباطلة فلم تقبل لنا دعوى ولم نسمع لنا شكوى وقام الشيخ الحافظي بوظيفه « نائب الحق العام » بعد ان قام هو وجماعته بهمة البوليس السري (كما قل بعض كتابنا) فطلب مواخذتنا بكل عنف وصرامة ثم عرض علينا شروط صاحبه التي من جملتها « ان تكف — نحن — عن الخوض في السياسة » ...

لم نشك دقيقة واحدة في ان الحافظي انما يكتب ما يوزع به اليه وينطق بما يوحى اليه .. ولم نشك في كونه اجيرا مكافا بعمله من وسوسة لا يسهه الا تنقيدها حسب اوامر واشارات « متاجر » — غير اننا لم نتصور ان البله والقفلة يبلغان به الى ان يرتكب ما يجزله وبلحق به التهمة التي طالما حاول الصفا بنا ليرغ علينا الصدور ويبيع علينا الرأي العام وهي تهمة التشويش وابقاد نار افقة كذا نعتقد ان له من العقل والحكمة القدر الكافي لمطابقة لوق في الظاهر بين اقواله وافعاله ا بان لنا الواقع ان دعاة الباطل والضلال لا يفجحون ولا يفلحون وان عقبتهم الحشرات والفضيحة — وها هي حوادث عذابة التي اشرفنا اليها في صدر هذا المقال تؤدي ما نقوله وتصدق ما نذيعه واننا نقدر على تهريب ما كتبه الصحف الفرنسية اليومية في هذه الحوادث ونبتدئ اليوم بما كتبه جريدة « البقي باريزيان »

التي تصدر في عاصمة فرنسا وهناك نصه :
شيخ من خصوم المصلحين التي لحاضرة سياسية في احد مساجد هذابة فوقت بسبب ذلك معارك عنيفة
خمس من الجرحى وجدوا في مقهى عربي
حب اعدام الاصلاحيون وانصار المرابطين مرة ثانية

ستة من الجناة التي عليهم القبض عناية ٢١ سبتمبر (برفقة « البقي باريزيان ») يوم الجمعة الماضي حل بعناية الشيخ الحافظي المولود رئيس جمعية « علماء السنة » ومدير جريدة « الاخلاص » العربية وهذه الجمعية وهذه الجريدة لم تؤسس الا لغرض واحد وهو الدفاع عن الطوائف الطرقية الجزائرية ومقاومة جمعية علمية تسمى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين « وتتركب من اعيان مسلمين احرار في مبادئهم وعصريين في اقوالهم واعمالهم

ومنذ ما يقرب من العامين نشأ شأن عظيم بين المصلحين وبين المرابطين ودعائهم — اما الاولون فانهم يبدون في مكائهم ومجتعاتهم وبواسطة جرائدهم ما يحرك الافكار ويثير العقول — والاخرون الذين يبدون السلطة الروحية قاموا في وجودهم بدعوى انهم يدافعون عن انفسهم وعن مصالحهم المادية والادبية التي تهددها الحركة الاصلاحية وكليلا تكون المساجد ميدان دعابة للفريق الاول ومحل اضطرابات وفتن للفريق الثاني قد منعه عمال الصالحات « ثلاث العلماء » الجردين من الوظائف الدينية من الكلام في تلك المساجد غير ان الشيخ الحافظي احتال واتخذ وسائل فيها شيء من الغرض واستعان بالمفتي الذي هو على مذهبه وتوصل الى لقاء محاضرة في المصل وذلك يوم الاحد الماضي

وقد استدعى الناس الى حضور هذه المحاضرة واستعملت لذلك وسائل الترغيب بكتابة كتيبي عن حذق ونشاط فهدوا الى المسجد لكن العجب بلغ بهم منتهى لما سمعوا بدل تفسير القرآن الذي تعودوا في ذلك المكان — محاضرة « سياسية »

بأن معنى الكلمة وتم انقلب عجبهم غضبا وسخطا واقاموا مظاهرة عظيمة
ورغم ذلك كله استمر المحاضر في كلامه حتى قامت قيادة الجمع الحاشد الموجود بالمسجد وكثير الصراخ وصار هذا الحش الذي لا يجوز فيه رفع الاصوات ولا يتناسبه الا الخضوع والخشوع اشبه شيء بحللات الاجتماعات العمومية والمظاهرات الشعبية .

ثم ان الحاضرين همرا بقتل الخطيب فتدخل البوليس في القضية وتوصل بدون عنف الى تفريق المتجمعين وهؤلاء بعد ان عاد لهم هدوهم توجهوا من جديد بالبطحاء المسماة « ببلان دارم » وكانوا يعدون بانآت واخذوا يصرخون ويشتمون ويهددون الحافظي المولود الذي فر حينئذ والتجأ الى بيت المفتي ولما خرج هذا الشيخ ليمتطي السيارة قابله المتظاهرون باللعن والحزى فذهب الى ذلك الى ربض جوانولفيل الكائن بقصر عناية وآوى الى زاوية لاصدقائه (ثم اوردت الصحيفة الباريسية التفاصيل المتعلقة بالمعركة وانت بعدد الجرحى والجناة الذين اتي عليهم القبض ونحن لم نرفد في تعريب هذه الاسطر المحنونة على اخبار كانت نشرتها الجرائد « ب » في وقتها)

(الصراط) — نطلب وننتظر من قرائنا ومن كل من يهمله امرنا ولو كان من ولاية الامران يجبينا عن الاسئلة الالية :

اولا — من هم « العلماء » الذين يلقون المحاضرات « السياسية » في المساجد ؟
ثانيا — من هم المشوشون لمشوشون الذين ينشرون مذاهبهم ويدافعون عنه بالمذبة والمراوة ؟
ثالثا — من هم المولودون عن مصائب هذه الامة المسيكية ومن هم الذين يحاسبون ويطالبون بها جروا لها من شرور وويلات ؟

المطبوعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باري

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والرهوي

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 16 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٢

(جمعية الاصلاح) ببجاية

احتفالها السنوي بمكتبها

هكذا نحب ان نرى ابنائنا في كل بلدة

وهنا التلامذة باحصلوا عليه من المعلومات الدينية والادبية والسانية وباحصلوا عليه من فصاحة لسان وقوة قلب حتى قدروا على الالتقاء امام ذلك الحفل الكبير دون خوف ولا وجل وهنا ذكر مضار الخوف ووجوب ازالته من القلوب وانه لا يجوز ان يخاف الا فاعل الشر او قاصدا ، ثم ذكر ما للحكومة من الفخر والفضل بمثل هؤلاء الابناء المتعلمين المهذبين وود ان يرى في كل بلدة مثلهم لينطلق اسانه بالثناء والذكر الجليل للحكومة ورجالها واسف على انه اذا راى ضد ذلك وراى الهاملين من ابناؤنا يمدلسانه وينضبط قلبه ويسكت على مضض وبلاء ثم اثنى على سوبريني بجاية الذي كانت هذه المدرسة في بلده وباذنه وكان هؤلاء التلامذة تحت رعايته وود ان جميع الحكام يكونون مثله في مساعدة المسلمين على تهذيب ابنائهم وتعليمهم دينهم ولغة دينهم وابان ان في ذلك الخير

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان عددهم يربو على الخمسين او ياربها فافتتحوا بنشيد الترحيب ثم اتى بعضهم على بعض اسئلة في العربية والعقائد والمبادئ والادب ثم دارت بينهم اثنين اثنين محاورات ادبية لطيفة ثم اتى جماعة منهم واحدا واحدا قطعا تهذيبية من النظم والنثر وكانت ذلك كله باللغة العربية الفصحى وكانت اكثرهم متأثرين بما يقولون وكان التأثير في السامعين بجميع طبقاتهم بالغا اقصاه ولا انتهت التلامذة من وقوفهم دعا الناس رؤس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى الكلام فاجاب طلبهم وارتيق حيث التلامذة والتي خطابا باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعا فيه الى التعليم على العموم وتعليم مباني الدين ولغة الدين على الخصوص وهذا اهل بجاية بجمعيتهم ومكتبها وهنا الاستاذ الهادي الزروقي ومعينه الشيخ آراب بنجاحها في تعليمها

في المدينة التاريخية والعاصمة الحمادية بجاية ، تأسست جمعية الاصلاح الدينية العلمية واستمكت مكتبها لتهذيب ابناء المسلمين وتعليمهم دينهم ولغة دينهم ، وفي ليلة الخميس الثامن جمادى الثانية هذا اقامت حفلاتها السنوية بمكتبها في مسرح السينما الكبرى ودعت لها رجالات القبائل من دائرة بجاية ودمت رؤس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من قسنطينة نابينا الدعوة وحلانا انبلدة واجتمعنا برجال العلم والعمل منها وحضرنا الحلقة ليلا في رقة من الفضلاء منهم فضيلة الشيخ حسن بوالحبال مفتي بجاية والشيخ كاتب محمد الناصر الكبلوتي المدرس الرسمي بها غصت قاعة السينما على رحابها - بالحاضرين وكان عددهم يتجاوز ثلاثة آلاف وكان الهدوء والنظام بالذين حدما رفع الستار عن هيئة تلامذة المكتب واستاذهم الاستاذ الهادي الزروقي رئيس شعبة

نداء من مشيخة الأزهر

معاهد التبشيرية

تلقينا من مشيخة الأزهر النداء الآتي ننشره فيما يلي بحروفه :

أيها المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبعد .
قد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الأمة يحذرونكم من دور التبشير التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها فتنة المسلمين عن دينهم ، وكانت ذلك اجماعا من الامة على اختلاف هيئاتها وطبقاتها والآن وقد دخل العام الدراسي يرى شيخ الجامع الأزهر ورئيس هيئة كبار العلماء من الواجب الديني عليه ان يذكر الامة بالواجب عليها شرعا من وجوب تجنب هذه المماهد

أيها المسلمون

هاهي ملاجيء الحكومة قد فتحت ابوابها فليجها من به حاجة اليها ، وهاهي ذي مدارس الدولة فليقدم آباء التلاميذ باولادهم اليها وليتعلموا عن تلك المدارس التي تحول ابناءهم عن دينهم ،

كله للمسلمين ولحكومتهم وللجزائر كلها التي نود لها - امة وحكومة - ان تعيش في رخاء ووثام مترقية في درجات الكمال انقضى الاحتفال قرب منتصف الليل وخرج الناس منهم مبتهجين آملين ان تتم امثال هذه المدرسة القطر كله .
واننا هنا نجدد شكرنا لجناب سوبرفي بجاية ونتمنى ان يكون امثاله في منصبه مثله في سيرته

هذا لاننا نرى حقا علينا ان نذكر الجيل لاهله وان نقول للمحسن احسنت ونرى ان من خير الوطن ان نزرع - بالحق والواقع - الثقة والوثام ، بين الامة والحكام .

أيها المسلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا كنتم راع وكلم مسئول عن رعيته » فالامر الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم . والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على بيت بعلها وولدها وهي مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ومن رعاية الرجل على اهل بيته وهو مسئول عنها ان يحسن القيام على تربية ابنائه وان ينشئهم على الاخلاق الفاضلة وان يحفظ عليهم دينهم والا يمرضهم لكل ما يفتنهم عن دينهم .

وقد ثبت ان بعض هذا المدارس تنتهز فرصة ضعف اولادكم وتشككمهم في دينهم وتحط من قدر نبينهم وتكون النتيجة اما ان يعيشوا بلا دين ، واما ان يستبدلوا ديننا غير الاسلام بدين الاسلام ، فانتم مسئولون عن ذلك غذا بين يدي الله تعالى فيقال لكم اذا دفعتم ابناءكم وهم ضغفاء لمن يفتنونهم عن دينهم ويردونهم بعد ايمانهم كافرين ؟

أيها المسلمون

اذا كانت شفتكم الابوية تدفعكم الى ان تكذبوا لابنائكم وتجمعوا لهم العقار والارضين ليسعدوا في الدنيا وينجوا من شقاءها فاحرى بهذا الشبهة نفسها ان تدفعكم الى حفظ دين ابنائكم ليعرّضوا لهم سعادة الآخرة ولتتبعوهم من شقاءها وعذابها وليعرجوا السعادتين وينالوا الحسنيين .

أيها المسلمون

اننا لا نجد بدا من ان نسدي

اليكم النصيح خالصا ونتلو عليكم (١) حكم الله الرهيب فيمن ادخل اولاده في هذه المدارس . ان من ادخل اولاده او قريبه هذه الدور وهو يعلم انها اعدت لاجراج الناس من دينهم فهو يرتد عن الاسلام (٢) لم يكن الله ليفسر له ولا ليهديه سبيلا الا قد بلغت الهم فاشهد ليلى الشاهد الغائب ايها المسلمون

ليست المضار الناجمة من دخول هذه المدارس مقصورة على المسلمين في امر آخرتهم بل هي تمتد الى امر دنياهم وانما نعيذكم بالله من يوم تشر في الاسرة المصرية شطرين ، شطر يدين بدين الاباء والجدود وهو دين الاسلام وشر آخر يتشكك في الاديان كلها او يدين بدين يتلقفه من هذا البيئات فيقع في الاسرة بقدر هذا الاختلاف فتتفصم المرى وتنحل القوى ويقع في الامة من الفرقة بقدر ما وقع في الابرة نسال الله ان لا يكون فابعدوا هذا اليوم ولا تصوبوا سهامكم الى نحوركم ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فانه ليس احق من امة تسعى بقدمها الى هلاكها وتبحث عن حتفها بظلمها .

« هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر اولوا الالباب »

(١) المقصود المعنى لا اللفظ والمراد من الراضي بالكفر كافر (٢) قد يكون ، هذا من عقاب الله تعالى لمن اراد بعد ايمانه وتهادى على معاندة الاسلام بعد وضوح برهانه

تدبيره

من اراد ان يكتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شئون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شئت الدروس العلمية او شئتونه المصوصة فليكتبه بهذا العنوان :

A. BENBADIS
13, Rue Alexis - Lambert, 13
CONSTANTINE

من اهل العلم واهل الفلاحة واهل الصناعة واهل
التجارة وغيرهم
بنحن نشكر لاهل بانة واحوازا ما قاموا
به نحو جمعيتهم كما نشكر امثالهم في جميع البلدان
ونعدهم اننا لا نبرح نعمل - ان شاء الله تعالى -
في هذا السبيل حتى ناتي الله والله المستعان وعليه
التكلان

الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ و ٢١ اكتوبر
١٩٣٣ تفتتح - ان شاء الله تعالى - الدروس
العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقرم بها جماعة من
علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تتمثل الدروس على التفسير الكتاب الحكم
ونحوه وعل الحديث الشريف وعل الفقه في المختصر
وغيره وعل العقائد الدينية وعل الآداب والاخلاق
الاسلامية وعل العربية بقانونها من نحو وصرف
وبيان واقفة وادب وعل الفنون العقلية كالمنطق
والحساب وغيرها
تمنى للطلبة الخارج اعانة من الحيز ويسكنون
في بعض المساجد
يجعل على كل جماعة من الطلبة عربف يضبط
امورهم وراقب سيرتهم

يشترط في كل تلميذ ان يكون حائظا للقرآن
المعظم او لبعضه كرجعه على الاقل وان لا يتجاوز
سنة - اذا كان مبتدئا لم تشق له القراءة - خمس
وعشرين سنة وان ياتي - اذا كان جديدا -
بكتاب من كبير بيته او عشيرته للتعريف به .
ويبقى الطالب ان ياتي معه بفرشه وغطائه
فدعو من فهم استعدادهم وعندهم رغبة الى الاقبال
عل العلم والرحلة في سبيله والله تعالى لنا ولهم
التيسير والتوفيق وعمل الخير اوجه الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من عبد الحميد ابن باديس

احتجاج

وبرائة عرش العمامرة الكبير واعيان بلدة خنشلة
على نائبيهم غراب
المتمدى

على « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين »

— بحمد الله — توالى تايددها لهذه الجمعية المباركة
لما شاهدت — والفضل لله — من تضحية واصبرها
وثباتها ثبوت الاطواد رغم الاعاصير المربح التي
يشيرها عليها اعداء الحق وخصوم العلم واضداد
التهديب ، ظلماء وعدوانا ، فكانت من تايددها ما
عرفه كل احد عن الاجتماع العام للجمعية وكان
من تايددها اقتبالها لعضائها حيثما حلوا بالتعظيم
وانترحيب ، واقبالها على مجالسهم اقبال رغبة
وامتقادة وتعظيم . وكان من تايددها اقبالها العظيم
على صحتها عند بروزها واهتمامها واحتجاجها عند
تظلم تعطيلها وكان من تايددها برابطها من الحقنة
المقارئين للجمعية في سبيل اغراض قد فضحها الله
= ولحمد الله = من قريب واعراضها عنهم ومقابلها
لهم اسوأ المقابلة حتى اشتق عليهم من لا يعرف
استحقاقهم لما اصابهم وود — والخير في عدل الله —
لو لم يصعب ما اصابهم ، وما نحن ننشر فيها بلي تايددها
من بلدة بانة واحوازا وهذا نصه :

و الحمد لله

ان سكان بلدة بانة واحوازا الواضعين
امضاءاتهم اسفله يشكرون العمل الصالح الذي قامت
به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لرفع حالة اخوانهم
المسلمين من الجهة الادبية والاخلاقية والذي هو
روح الفكرة الفرنسية

ويوجهون لرئيس الجمعية المذكورة الوجيه
الاستاذ عبد الحميد بن باديس احترامهم ويشكرون
سعيه ويغنون له الانحياز معه في هذا العمل «

الامضاءات اسفله من اربعائة

من جميع طبقات الامة

القسم الذي يذوب عنه هذا النائب في المجلس
المالي هو البيضاء وخنشلة ونسة . واعراض الاولى
م الحراكمة واعراض الثانية م العمامرة واعراض
الثالثة م الناسة . وقد كنا نشرنا في عدد مضى
احتجاج الحراكمة وبرائةهم منه واليوم ننشر احتجاج
وبرائة عرش العمامرة المشهور بالقوة والصلابة
واعيان بلدة خنشلة وهذا نصه :

نحن معاشرا هالي خنشلة ورجال العمامرة
المضين اسفله نضم اصواتنا الى اخواننا اهالي عين
البيضاء ولم الباقي ولرفع عقيرتنا بالاحتجاج الشديد
معهم لدى جمهوريتنا الفرنسية الديمقراطية ولدي
الامة الجزائرية جمعاء باننا ضد ما تقوله غراب
القاب الدالي عن قسنا المسكن امام نائب الوالي
العام على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي
روحنا وانسان هيويتنا وبها حياتنا وعليها مالنا ولا
نرضى ولن نرضى ابدا بأي شيء يمسها وخصوصا
من مثل هذا الجاهل جهلا مركبا الذي قدر له
جول الامة ان يكون نائبا عنها . وما كان احرانا
ان نتمثل بقول الشاعر

ان الغراب وكان يمشي مشية

فيما معنى من سالف الاحوال
حصد القطاة فرام يمشي مشية
فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيتها واخذها مشية

فلذلك سكتوه (ابا الجمل)

الامضاء نحو اثلاثين

محرظة بالادارة

اتحاد وتأيد

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
من سكان بلدة بانة واحوازا
لان هذه الامة الجزائرية العظيمة ما زالت

« الوهابيون سنيون حنابلة »

ايضاح وتعليق

بمقام الأستاذ الزاهري العنبر الاداري بمحبة العلماء المسلمين الجزائر بين

نشرنا في العدد الثالث من هذه الصحيفة فصلاً قياً بالعنوان اعلاء اصحاب السادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى ، وقلنا ان لنا كلمة نقاق بها على بعض النقط من كلام الوزير نرجئها الى عدد قابل . ووفاء بهذا الوعد الذي قطعناه للقراء نسوق : في كلام الوزير من الحقائق الثابتة مالا يخفي على اي منصف لم يعمى الغرض والهو ، فهو يقرر كما هو الواقع « ان الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الوهاب الزعيم الاكبر قد برع في علوم الدين واللسان وفاق الاقران ، واشتهر بالتقوى وصدق التدين ، عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتمسكين ببعض القرآن والسنة ، لا يخوض التأويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته ، وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد ... » ويقرر ايضا — كما هو الواقع — ان مبادي الوهابية « التمسك بالسنة والزمار الناس بصلاة الجماعة وترك الخمر واقامة الحد على متطاعينها ومنعها منا كليا من مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات ... » وغير ذلك من التشديدات التي لا يراها المتساهلون المترخصون (١١١) وكل هذا لا يخالف السنة ...

ولكنه مع اثباته لهذه الحقائق قال : « ... واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل ، وتكفيرهم من يتوسل بالخلق ... » وهذا وهم وهم سعادة الوزير ، فانه لا يوجد في نفس الامر ادنى خلاف بين الوهابيين وبين

اهل السنة الا ما هو موجود بين اهل السنة انفسهم فالوهابيون حنابلة سنيون باتم معنى الكلمة ، وحسبك انه ليس لهم كتب مذهبية للمذهب الوهابي مثلا : بل كتبهم هي كتب الحنابلة نفسها وهم حينما انضموا القضاء الاسلامي في الحجاز لم يجعلوا في محاكمه الشرعية قضاة وهابيين ولكنهم نصبوا فيها قضاة حنابلة وشوافع وحنفية ومالكية واذا كان هنالك خلاف فهويين المتمسكين بالكتاب والسنة من اهل السنة وبين الجامدين منهم والمتساهلين المترخصين الذين يتبعون اهواءهم . وهنالك جوهرية لا باس بالاشارة اليها ، وهي ان كتب الحنابلة التي يقرؤها الوهابية وغيرهم هي كتب سنة وحديث اكثر مما هي كتب بقرينة حنبلية . وهم لا يزالون يؤلفونها على طريقة السلف الصالح وائمة هذا الدين الحنيف ، بخلاف كتبنا نحن المالكية التي يؤلفها بقهاؤنا المتأخرون في المذهب المالكي مثلا فهي خالية من السنة والحديث حتي انك لتقرأ كتابا ذا اجزاء من كتب المتأخرين من اوله الى اخره فلا تسجد تمر فيه على حديث شريف ولا على اثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم . وبعبارة اخري ان كتب الحنابلة المتأخرين لا تزال كتب سنة وحديث ككتب المتقدمين اما كتب المتأخرين من المالكية والحنفية مثلا فقد خات كلها او جلها من السنة والحديث ، بل يسوق لك مؤلفوها الاحكام مجردة عن كل نظر واستدلال . ولا يخفي ان كتب السنة والحديث تجعل قارئها سنيا سلفيا شديد الاتصال بالرسول صلى

الله عليه وسلم وشديد الاتصال بالسلف الصالح وبعيدا كل البعد عن التقليد والجود وبعيدا عن البدع ومحدثات الامور ، ومن هنا جاء الخلاف بين الوهابية من اهل السنة الآخرين ان كان هنالك خلاف .. والوهابيون او حنابلة نجد لا يقولون بكفر من يتوسل التوسل الشرعي ، بل يقولون بكفر من يدعو مع الله الها آخر ، ومن معاني « التوسل » عند الجامدين (من اهل السنة) انهم يدعون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم اواحسب ان من يطالع كتاب « التوسل والوسيلة » لشيخ الاسلام بن تيمية يرى صدق ما تقول . وهذه العقيدة ليست عقيدة حنابلة نجد وحدهم بل هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة اهل السنة جميعا (ما عدا الجامدين منهم والمتساهلين) .

وحسبنا ان مولانا سليمان سلطان الغزب الاقصي قد قبل الدعوة الوهابية وارتضاها — وهو صوفي تجاني — ولم يقبلها الا بعد ان ارسل نجله المولى ابراهيم في وفد من العلماء الاعلام الى الحرمين الشريفين وتباحث الوفد المغربي مع بعض علماء نجد الوهابيين فلما تحقق علماء المغاربة ان الوهابية ما هي الا التمسك بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الصحيحة وابقوا عليها ووافق عليها كلها المولى سليمان . واذا انت تتبع اخبار هذا الوفد الذي ارسله مولانا سليمان الى الحجاز وما جرى بينه وبين علماء نجد من المحاوراة ظهر لك انه لا محل لهذا الاستثناء الذي استثناءه سعادة الوزير اذ قال : « الاما كان من تكفيرهم من يتوسل بالخلق » ولا داعي له مطلقا .

ولقد صدق الاستاذ الحجوي اذ قال : ان المسألة نيسانية لادينية وان اهل الدين في الحقيقة متفقون وان الاثراك العثمانيين

زيادة بيان وتحقيق

قد رمى الشيخ محمد بن عبد الوهاب
بها رمى به في حياته — بأنه يكفر من
يتوسل لله وقدر نفى هو عن نفسه ذلك
ونفاه الكاتبون عنه من بعده . ونحن كنا
قررنا منذ سنوات عديدة في دروسنا
لتلامذتنا وفي غير دروسنا ان صور هذه
المسألة ثلاث : الاولى ان يقول الداعي
ياسيدي فلان ، الثانية ان يقول يارب ويا
سيدي فلان . وهاتان محرمتان ليستا من
الاسلام في شيء . الثالثة ان يقول يارب
اتوسل اليك بسيدي فلان ، وهذه مسألة
علمية وهي محل الخلاف

وقد رمى الشيخ ابن عبد الوهاب بما
رمى به في حياته — بأنه يكفر من يتوسل
لله بالصالحين من عباد . وقد نفى هو هذا
عن نفسه ونفاه الكاتبون عنه من بعده
وها نحن ننقل للقراء من كتاب
« صيانة الانسان » عن وسوسة دحلان »
للعلمة الشيخ محمد بشير السهسواني
الهندي — ما يبين لهم ذلك وبعده .
قال في ص ١٨٣ :

« وقال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي
في (روضة الافكار والافهام لمرئاد حال
الامام) العاشرة قولهم في الاستقصاء لابس
بالتوسل بالصالحين . وقول احمد يتوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة مع
قولهم انه لا يستغاث بمخلوق — فالفرق
ظاهر جدا وليس الكلام مما نحن فيه .
فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين
وبعضهم يخصه بالنبي (ص) ، واكثر
العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه . هذه
المسألة من مسائل الفقه ، ولو كان الصواب
عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا تنكر
على من فعله ، ولا انكار في مسائل الاجتهاد
لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم ممن
يدهو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند

بين محمد علي وبين الاتراك الى درجة
انه لا يمكن معها اصلاح ذات البين ما
بينهما . ولكن لماذا اتفق الاتراك ومحمد
علي على حرب الوهابيين وعلى طردهم من
الحجاز ؟ والجواب عن ذلك : ان الاجانب
هم الذين وحدوا بين الاتراك وبين محمد
علي باشا ضد بن سعود ، وهم الذين جعلوا
من جنود محمد علي ومن جنود الاتراك
جيشا واحدا يعارب حكومة القراءات
ويطردها من الحجاز . لان سياسة مصر
وسياسة تركيا كانت يومئذ في ايدي الاجانب
يفعلون بها ما يشاءون .

بقي شيء واحد وهو قول الوزير :
« ان مؤسس هذا المذهب هو شيخ الاسلام
بن تيمية ، واشتهر به بن عبد الوهاب .
والواقع ان مؤسس هذا المذهب ليس هو
ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا الامام
احمد ولا غيرهم من الائمة والعلماء . وانما
مؤسسه هو خاتم النبيين سيدنا محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم ، على انه في
الحقيقة ليس مذهبا ، بل هو دعوة الى
الرجوع الى السنة النبوية الشريفة والى
التمسك بالقراءات الكريمة . وليس هنا شيء
آخر غير هذا ،

وهان السعيد الزاهري

حاشية : عندما وقع هذا الخلاف القائم
اليوم بين الامام يحيى صاحب اليمن والملك
ابن سعود جملة الجرائد العربية في كل
قطر تعبر عنه بقولها : « الخلاف بين اهل
السنة وبين الشيعة » والمراد باهل السنة
اهل نجد والحجاز والشيعة اهل اليمن .
ويحتج بعض الناس لابن سعود بان اهل
عسير هم سنيون شوافع فهو احق بحكمهم
ويحتج آخرون لامام اليمن بان عسير هي
ارض يمانية .

س . ز .

هم الذين اثاروا هذا التكبير وهم الذين
نشروا هذه الدعاية الخاذبة ضد بن سعود
الاول الذي كانت افك منهم الحرمين
الشريفين منذ مائة عام ، وهم الذين
استنجدوا بامير مصر محمد علي باشا الكبير
فماونهم هذا على طرد الوهابية من الحرمين
وعلى اسر بن سعود ، نعم الاتراك هم
الذين سموا حنابلة نجد باسم « الوهابية »
وهم الذين نشروا عنهم التهم والاكاذيب
في العالم الاسلامي واستلجروا البقهاء في
جميع الاقطار ليؤلفوا ويكتبوا ويكذبوا
على حنابلة نجد وهم الذين افوا كتابا
ضد الوهابية ونسبوا الى الشيخ سليمان بن
عبد الوهاب شقيق الامام محمد بن عبد
الوهاب وهم الذين اخذوا ابن سعود اسيرا
الى الاسنانة ولكنهم نكثوا العهد الذي
عاهدوا بقتلوه غيلة وغدرا . وانا اعتقد
ان للاجانب يدا في هذه الحرب التي اثارها
الاتراك الثنائيون على ابن سعود فانه
يسوؤهم ان يستولى ابن سعود على الحجاز
ويسوؤهم ان ينشر فيه الامن والعدل
والرحمة وان يحكم فيه بما انزل الله . وكان
الحجاز على عهد الاتراك مباءة فوضى
وقطع طرق فلما جاء الوهابية امنوا سبله
ونشروا فيه الطائفة والعدل . وكان
الاتراك في حرب مستمرة مع الامير محمد
علي صاحب مصر . ووقعت بينهم وبينه
وقائع مؤلمة ذهب نحيبها آلاب من
المسلمين : الاتراك والمصريين ، واتسع
الحرق ما بينهما حتى استعدى محمد علي
باشا بعض الدول الغربية على الاتراك ،
واستعدى الاتراك عليه بالانكليز . وقد
تنازل الترك للانكليز عن عدد من
قبرص لقاء المعونة التي يبذلها الانكليز
للاتراك على محمد علي ، ولكن الانكليز قد
اخذوا عدن وقبرص واخذوا مصر ايضا !!
ومعنى هذا ان العداوة كانت مستحكمة

الشيخ عبدالقادر أو غيره يطلب منه تفريج الكربات وإغاثة الآلهة ، وإعطاء الرغبات فأين هذا من بدع الله مخلصا له الدين ، لا يدعو مع الله احدا ، ولكن يقول في دعائه املك بنبك أو بالمرسايين أو بعبادك الصالحين ، أو يقصد قبر معروف أو غيره يدعو عبدا ، لكن لا يدعو الا الله يخالص له الدين فأين هذا مما نحن فيه اه

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسالة اني ~~سكتها~~ لاهل مكة بعد مناظرتهم : اذا عرف هذا فالذي نعتقه وندين الله به ان من دعا نبيا أو وليا أو غيرهما ، وسأل منهم قضاء الحاجات ، وتفريج الكربات ، ان هذا من اعظم الشرك الذي كفى الله به المشركين حيث اغفلوا اولياء وشفعاء يستجلبون بهم المنافع ويسفدون بهم المضار ~~هم~~ قال الله تعالى (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) فمن جعل الانبياء أو غيرهم كابن عباس أو المحبوب أو ابي طالب وسائط يدعوهم ويعوكل عليهم ويسالم جلب المنافع ، به منى انت الخلق يسألونهم ويسألون الله ، كما ان الوسائط عند الملوك يسألون الملوك حوائج الناس لقريرهم منهم والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال المسلك ، أو لكونهم اقرب الى الملك ، فمن جعلهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال اه

وقال الشيخ في الرسالة اني كتبها الى عبد الله بن سريج : اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها منها ما هو البهتان الظاهر وهي قوله اني مبطل ~~كتب~~ المذاهب وقوله اني اقول ان الناس من سماعة ليسوا على شيء وقوله اني ادعى الاجتهاد وقوله اني خارج عن التقليد وقوله اني اقول ان اختلاف العلماء بقعة ، وقوله اني اكفر من يتوسل بالصالحين — الى ان قال فهذا اثنا عشر مسألة جوابي فيها ان اقول (سبحانك هذا بختان عظيم) ولكن قبله من بهت محمد (ص) انه يسب عيسى ابن مريم و يسب الصالحين (تشابهت قلوبهم) وبه حجة بانه يزعم ان المائكة وعيسى وعزيرا في النار فانزل الله في ذلك (ان الذين سبقتم من الحسن اولئك عنها مبعدون) الآية اه . ع .

اين الداعية الكبير؟

طالما قرأنا دروسا عامة باتلام فطاحل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في محبتي الجمعية الشهادتين وفي الصراط السوي . وفي هذه المرة الاخيرة لم نر مقلدا لمن عنوانا بالسؤال عنه صدر مقالنا وهو العلامة المجاهد الاساذ العقبي مما جعل الكثير من مواطنينا يتساءلون عن سكوت هذا الداعية العظيم والرجل الكبير الذي علم الامة من اين تأكل الكذب وقد سألونا عنه مشافهة وكتابة وكلهم يأسفون على سكوت هذا الداعي الى الله بالكتاب والسنة بعد ما تعودوا منه ان يسلم على عباد الله الصالحين في كل عدد يبرز بعد استشهاده اخيه .

فان كان ~~سكوت~~ه لراحة الصديقة فانما لا نعتذر بحضرته اذ لا تسوغ له الراحة ونحن لا نزال في مصعة مقاومة الجهل والبدعة والفساد وخلاصة القول اننا باسم الإصلاح الذي عرفتنا به جميعكم في ظرف سنتين نرفع غيرتنا ونقول بلسان واحد لسعادته : لا نخرمنا من دروس وعظكم ولرشادكم بواسطة جرائد المصالحين لقرسوا سيح القرى والبوادي — كما غرستم في المدن روحا طيبة واعتقادا راسخا واسلاما صحيحا .

عن ايمان قربة تاملوكة
شيباني محمد

ضيف محترم

ومحامي مة تدر
في يوم الجمعة الماضي حل بقرينا الصحافي النقاه الشيخ عباس صاحب جريدة المرصاد فاجتمعنا به وحادثناه سويرة كانت من ابعج الساعات بادبه الغض ونفقه الابية ونكته الطيفة وبكل اسف ما سلم حق ودع ، صاحبه الاكبار والاحلال في الحل والترحال منهم شيباني محمد

الى المسترخين الكرام

ان بلغة هذه البريدة اوفدت الى المشركين في هذه المدن سكبكة ، عزابة القل سيدى مزغش ، الحروش والسندو — حضرة الشيخ محمد الامين الزرقاطي وجمعية العلماء لرجو من قراء محيستها ان يؤيدوا هذا الشاب العالم

السنة

تنتشر وتنتصر

جاءنا الرسالة التالية من الاخ صاحب الامضاء في بلاد القبائل وفيها ما يشرح له صدر كل مسلم يحب السنة ويقت الهدية من اعفاء يتعلم النساء حقائق الدين ومن ابطال بدع الجنائز ومن قيام الاخ الشيخ بلقاسم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن سرعة استيراد الناس وهذه كلها من اثار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفضل رب العالمين نسأله التوفيق والعناية والتزبد :

في ليلة السبت ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ ختمت انفس الاصيلة القوية البرة زوج اخينا وصديقنا الفضال السيد بوحناني عمر بن سن لا يتجاوز العشرين . جامعا للاجل المحوم اثر القاس وقد كانت على غاية من الطاعة لزوجهما وقد علما ما يخصها في دينها من العقيدة السلفية النقية من شوب النك والاهوام وما الى ذلك مما يلزمها في عباداتها شان المصلحين الحقيقيين في اصلاح انفسهم ومن الهم

ومن الضد شيعت جنازتها في غاية الهدوء والسكينة ليس فيها شيء مما يذافي الشرع العزيز من رفع الاصوات بالبردة والذكر أو القران بل صار الناس بها ساكتين صاعدين خاشعين متفكرين في الموت وما بعده حمتلين امر الله تعالى وما امر الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روي : (لا تتبع الجفازة بصوت ولا نار) فهذا قوله مؤيد بقوله وتعلم اصحابه والسلف الصالح من التابعين فقد كانت جنازتهم على غاية من الهدوء كان على رؤوسهم الطائر

وقد اتفقت امة المذاهب الاربعة على ان رفع الاصوات امام الجنائز من البدع المنكرة .

عنايت من مكاننا

كيف دخل الحافظي عنايت وكيف خرج منها

دخلها متشعب الاطعام عظيم الآمال بين الشك واليقين
وخرج منها منكسر الخاطر بخيب حنين

وبان له يا راي وما سمع انه في وسط كتب له فيه
النصر والتأييد وان امنته تحققت ببوابة وعز قلوب
يتبوا منها كرسى رئاسته المنشودة ...

تفرق الناس في شغل وفي شغل وبات
الشيخ يناجي احلامه ويقرى اطباعه ومن القدر
اصبح يقرب ظلام ليله بقارغ صبر ليقرب ما بقي
يجميته و يستريح من بدات صدره العائسة منذ اعوام
ولم تحط بقبول من ابنائه الجزائر ولو بابنخس الاسرام
حان الوقت وجدد مسامرتهم ونخلطه وكان كلامه
لا يخرج عن حدود الجمعيتين جملة العلماء المسلمين
الجزائريين وجمعيته رغمًا عن كونه استغرق ساعة
ونصفا مع وجود الفرق بين الكلامين اذله
اغراض ومطامع شعبية معلقة على جمعيته يهرول
ورامها كما له صفات دقيقة ومكانة شريفة نحو الجمعية
التي كانت وما زالت حجرة عثرة في طريقه وطريق
كل النفاذ دجال يريد بقاء الامة بعيدة عن العلم
والاسلام الصحيح في زوايا الاهال ويحاول استبعادها
واسغلالها كبقايا تضي الخال ومن هنا صار يفتن
في اساليب الاعراب عن صلحه المنشود والمنشور
بين اعمدة اخلاصه ، وبضهر التحسر والنفس على
جمعية العلماء لعدم قبولها اياه مع تجاهل السبب ونسي
ان شرطه منافية للصالح والعلم والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واستدري تحامله على العلماء بالانز
والاختلاق وانهم وهابيون لا يعرفون بالابدية ولا
يعلمون بما دوروه في كتبهم من الاحكام القوية

يوم الحافظي : رئاسة بدعوة من بعض القارين
المغربين تنفيذ السعي وتمديد (المهدي) منذ
اسبوع فزل يوم الجمعة ١٥ سبتمبر ضيفا مبعلا على
الزوجة العلية وكان شاكا مترددا في بلوغ مراده
من اهالي بونة وترويج بضائته بينهم غير ان رائده
ودليله لم يزل يفريه ويؤكد له بان عنايت خارية
على عروشها من العلم والعلماء واتباعهم ؟ وقد خرج
من دور الشك والهم الى دائرة الظن او اليقين
بدون ثروة عندما تراءت له بوارق خلاصة وجمع
وعودا عرقية من شيعته ومن بعض الطلبة
المذنبين الذين لا خلق لهم ولا ثبات الا مع
(الدرهميات) خسران الدم شحما ، ويظهر انه نسي
النظر في طوله او اسطرلابه ليعلم الحقائق المغيبة
ويبقى نفسه شرنينة اعماله من - التخليط والتخليط -
ولكن من اين يتذكر وقد نزل مصحريا بفائق
مفتون فاذا به بين طائفة غارة مغرورة وفاتنة
مفتونة فما فارقنا ضوء ذلك اليوم وارضى الليل
سدوله حتى ابتداء عليه او بعبارة ببطل الحق ويسترد
ويحق الباطل وينصره فكنت تسمع بعد سرد
ايات من الكتاب الكريم ونحن نعتقد ان ضميرة
يؤبى ان كان له ضمير لانه يتشدد بها ولا يعمل
بمضمونها ضروبا من التوبة وقلب الحقائق ماجل
لحق ضوبا الجهل والغرور ترعش ورموسهم تميد
كانهم سكارى واهم سكارى ولكنهم معذرون
اذ هم اهل الشطحات وارباب فانظر الحافظي

الامة في دنياها وفي دنياها قوهوا بواجب الارشاد
فانكم مستمولون امام ربكم والمسئولية المسقاة على
كواهلهم عظمي فكلم راع وكلهم مستول عن
رعيته فهذه كلمتنا اليكم راجين منكم ان تجعلوا هيب

اعينكم وان تعملوا فان الله لا يضيع اجر من احسن
عمله .

وفي الحتام تقبلوا فائق الاحترام
تأرييرت عيسى بن محمد

وما احدث اليوم وقبل اليوم بكثير هو مخالف لما
كان عليه اهل القرون المشهود لها بالخيرية
ومن اراد من اخرنا الطلبة الطاهرين للحقيقة
من غير تمت ولا خضوع للعوائد المعنادة - ان
يطلع على الحقيقة الناصعة من نصوص الشريعة وما
قاله ائمة المذاهب الاربعة الاعلام في هذا الشأن
فعليه بكتاب : الابداع في مضار الابتداع ، فان
فيه ما يشفي الغليل

وقد اطلعنا استاذنا الشيخ بقاسم بن عمار
البسكري على ذلك بخاراه الله خيرا على اجتهاده في
تبليغ الشرع الى الناس ولم يال جهدا في تنفيذ ذلك
- زيادة على التبليغ - عند من يسمع كلامه
ونحن بفضل الله - جماعة تاورارت وما
حولها من القرى - الذين الناس طبيعة في الانقياد
الى الحق اذا ظهر . فمن حين جازنا وهو بصار حنا
بالحقائق الشرعية في مجتمعاته ودروسه وقد ابطال
علينا كثيرا من العوائد الممقومة التي كانت على
تداول الزمان راسخة فينا ورثناها ابا عن جد
وقد اقتنعنا بما اوتى من ايات صادق وشجاعة
وثبات في سبيل الحق

وكما اراد ان يعارضنا في حاجة الطالبات
بالدليل فيعلمنا عليه فيعلمنا الحجة بعد ذلك في
تقبيل العمل . وقبل رفع الجنازة خطب في الناس
فعرهم ما هي السنة في الجنازة وما هي الهدية فامتثل
الناس امر الله في ذلك . هذا واننا - وان كنا
لنا اهلا للارشاد - توجه كلمتنا الى ساداتنا
مشايخ العلم من باب التذكير ، وذكر ان الذكرى
تنفع المومنين ، انت يقوموا بواجبهم في حق
اهلهم من تبيين السنن للناس فان البديع طمت
والعوائد الممقومة همت وما من بلد او قرية في
اليوادي او الحواضر الا ولهم عوائد انت على دينهم
واخلاصهم واموالهم فهم يتدانون ولو بالربا لاجل
اعراسهم وما تهتم بتسباهون بذلك ويتناخرون
ويتكاثرون حتى اصبحت جل املاكهم رهائن
عند اليهود

فيا ايها العلماء الاعلام ، مصاييح الظلام
مكونوا حقيقة مصاييح تستضيء بارشاداتكم

براءات القبايليين من شيخ الحلول والحافظي ومن تبعهما

نص

امتلا مكتب الجريدة بالبراءات المذكورة
من اخواننا القبايليين من هذين الشيوخ ومن تبعهما
منها من قرية الشريعة ومن عرش ذراع قبيلة ومن
قرية تقيمت ومن قرية المطبة ومن فرقة إشبوا
ومن فرقة تزقوت وغيرها وقد تجاوز عددهم الستائة
فيهم ائمة كانوا خدموا فدخلوا طريقة الحلول
وانتقدوا الله منها وكلمهم برغوب نشر اسمائهم
وخصوصا اهل قرية لشريعة ونحن نعتذر لحضرتهم
على الانصراف على هذا المقدار من النشر لضيق مجال
الجريدة عن نشر الجميع

واليرم قد علم الناس كلهم براءة الامة كلها
من هذين الشخصين وامثالهم من الدجالين الحاقين
وقد برهنت الامة على ذلك بالذلل في بلدان
عديدة من البلدان التي مر عليها ذلك المخذول فلا
نرى بعد اليوم حاجة الى نشر ردة كتابية اخرى
واذا لم يكف المخذول ما تقبه وشاهده من سخط
الامة وغضبه فليجرب خرجة اخرى ونحن وان
نرد ان باقى كل ما بقي من الاهانة
والاذى ولكن هكذا اراد الله الحكم العدل قصام
الجبارين ومبيد الظالمين وقاض الحقائق وهكذا
كانت نتيجة وجود عاملين ناصحين مخلصين لا يدعون
لا نفهم ولا يريدون من احد جزاء على عملهم
ويهربون على كل البلاء الذي لحقهم من جهات
عديدة في سبيلهم ، ووجود هذين مشوشين
مبيوعين مقابلين لهم ، فكان من نتيجة هذا التقابل
ان ذهبت الامة بسرعة للفرق الواضح بين القريين
والذين التاسع بين الدعوتين وبضدها تميز الاشياء
كما قبل ، فحات حماها وقالت كلمتها ورجع
المخذول بعثر في اذيال الخيبة والعار ، والذل والهزل
وعادت عاقبة النبي على الظالمين وحقت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .



بالصلى ، والحركة كقيد المقالة - وفي الحال نادى
مناد ابها الناس الخروج الخروج فأمروا مبادرين
ونجحوا بصحن المسجد وخارجه محطبين به من
كل جانب وهلا الضجيج : اخرجوا اخرجوا
اخرجوا الحافظي اخرجوا بائع الذمة اخرجوا انصبر
المليوي وخديمه . عند ذلك شاهد الموت الاحمر
بعينه قلب فرحه فرحا وسرورا غما وصار يفكر
في الخروج من هذا المازق والى اين الفرار وكيف
النجاة فيبادر المليويون الى الكوميديا واعوانها -
النجدة النجدة انت القلب من شيخنا قد انقلب
واغمم وخطبه علينا قد طم . بقى مختبئا بالمسجد هتوة
حتى قدم بعض الاعوان مع رئيسهم فخرج
مخروبا بهم تملوه الكتابة منقطع اللوب . نتجف
الفؤاد ، وما تخطى باب المسجد حتى دخل في
دور الطاطم والبيض وحتى الهندى رغما عن كونه
مخطا بالاعوان ودفاعهم . وانكشف عن ما وراء
هذا ما نشرته الصحف الفرنسية والعربية ، وقد
علمت ايها القارى الكريم الدخول في ضمن ما تقدم
اما الخروج فبني الحقيقة انه بسيط جدا فبعد فراره
في سيارة احضرت لهذا المهم وحتى هي شامها سخط
الله فامطرت عليها حجارة . بن . مجيل وكثير
الصباح والضجيج حولها مدة سيرها الى فرع الزاوية
المليوية بجارة (اجرا قبل) بقى بها ممترا نحو سه
شيعته حتى اناه على الساعة الحادية او الثانية عشرة
ليلا امر رسمي يقضى عدم السماح له بالمبيت فيها
فغادرها حالا غير مأموف عليه الى قرية مندوبيه
فانما من الغيبة بالاباب لسان حاله يردد :

وما بعض الإقامة في ديار

يهان بها الفسق الا بلاء

فيجديه لسان حال الامة بقول الآخر :

وكننت اذا حلت بارض قوم

رحلت بخزية وتركك عارا

أقضي الادر والمجد لله رب العالمين

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

وانه وشيعته السنيون وفي سلوك طريقهم والنشيت
بأذيالهم سعادة الدارين فاناحت ضماير شيعته لما
سمعت من شبهة المذهب واكدت له ان ما فاه
به من الحقائق المزعومة جمع القلوب على محبته
ولم يبق معارض او مناصر للعلم والعلماء او يؤيد
للحق غيور عليه فاغتر بسرايهم ولم يذكر قوله تعالى
ان ربك بالمرصاد ، وانه سبحانه وتعالى يحق
الحق ويبطل الباطل واوكره المتفقهون المبطلون
والحق لا يعدم الصارا .

تم نقاشته وانفق خزعبلائه وبات يعلم
كلامس وما جاء ضحي الفد حتى شاع وذاع ان
الاذن قد دبره بالقاه خطاب في الجامع الكبير
فانتشرت شيعه المليوي في البلد لدعوة الناس فضلا
عن اطلاق براح ، وما طرق هذا البأ اسماع رجال
بونة الاحرار وحضرت ساعة الحافظي الهيئة حتى
هزموا الى المسجد من كل فوج على مختلف طبقاتهم
ففتحت اقبية واكتضت رحابه وبعد اداء مكتوبة
العصرا تولى بالشيخ بتقديمه دليله الشطاح وما اشد
سرورة عندما شاهد ذلك الجمع الخائل وكيف لا
وقد شاهد اقبالا لم يتصوره وهم ولا حلم به في
صائر انحاء انظر ولم يدرك ما وراء الاكمة وان
التوم حضروا لسخطه وخطبه لا لتخليطه ولا لتفليطه
جلس اولاً في المحراب وكل يرمقه شزرا ما عدا
فدعه ثم صعد المنبر باقتراح من شيعته وقاله الامام
(١١) عصاة الموعودة فسقطت من يده في الجملة
ثلاث مرات حتى اضطر لتركها وتمسك (بدريوز)
المنبر اذ الاول ليس من شأنه ولا عادته

شرع الحافظي في اعادة سرد الايات وفي
ذلك الاثناء سمعنا صوتا من سدة المسجد : (فاقوا)
فدخلت اوجه الشيعة المتوسلة وشيخهم في طور
الاصفرار وانكشف لهم ما وراء الستار وذهل
الحافظي فاشير عليه بالتهادي وما كاد يقوه بكلمات
بعد سرد الايات حتى ارتفعت الاصوات بالسخط
عليه وعلى شيخه المليوي من كل جانب وسمع ايضا
الفاظا بذينة وهذا اخذ مني اللجب مأخذا حيث لم
يكتف بالقول مع ارتداد فرائضه والميلج لسانه
ولكن ازال عجبتي قول الحكميم - السيد بدريوز

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصلها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

الصراط

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

السوي

ومن امتدى

لبيسان حبال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 23 Octobre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٤ رجب ١٣٥٢

مدارس الحكومة العلمانية

والمدارس النصرانية

ايتهما يسوغ للمسلمين ان يقصدها بانناهم

ودعوات دينية في بعض الاوقات والولد
الصغير بسذاجته وليونة قلبه وطبيعة التقليد
التي فيه وسرعة تأثره لا يفرقه - الولد الصغير
بهذا كلها لا بد ان ينطبع بشيء من تلك
الكلمات والدعوات الدينية التي هي ضد
دينه الاسلام الذي يهون على ابيه ان
تخرج روح ولده من جسده ولا يخرج
منه .

فن واجب هذا الاب ومن حق ابنه
عليه ان لا يعرضه لشيء من هذه الفتن
الخطرة واذا عرضه لشيء منها فانه يكون
كن رضي بالخروج من الاسلام ومن رضي
لاحد بالخروج من الاسلام ثاب كن
خرج منه .

ان مدارس الحكومة العلمانية المحضة
موجودة بالقدر الذي هي موجودة عليه
فليؤمها المسلمون بانناهم دون غيرها من
كل مدرسة لها صبغة دينية غير اسلامية
وبذلك يكونوا قد اوصلوا ابناءهم الى
اللمة الفرنسية وما يعلم بها دون ان

يصيبوهم بشيء في دينهم وعقيدتهم
اننا لا نقصد بكلامنا هذا الا النصيحة
لاخواننا المسلمين ببيان ما يجب عليهم
في ابنائهم امام دينهم دون ان يكون انما

- ام هي مدرسة دينية لا تغلو من شيء
من هذا ولو كان قليلا

نعم يجب علينا وجوبا اكيدا ان
نتعري في كل مدرسة نريد ان تقدم لها
افلاذ اكبادنا هل هي من هذا امر من ذاك .

فاذا كانت علمانية قدمنا لها ابناءنا
ونحن مطمئنون على عقيدتهم وان كانت
دينية تركناها لابناء دينها الذي تنتمي اليه
لا عتب على المدارس الدينية ان
تعمل لبث عقيدتها في تلامذتها فذاك من
حقها ومن مقتضى صفتها وبرامجها وانما
اللوم والنكير على من لا يدين دينها ولا
يرضى لابنائها ان يدينوا دينها ثم يقدمهم
اليها .

قد يقول بعض رجال هذه المدارس
او بعض الذين يقدمون ابناءهم اليها: انها
لا تلي امور الديانة الا لابناء دينها . وقد
يكون الامر هكذا بمض الشيء . ولكن
لا بد من كلات دينية تفتح بها الدروس

نحب لابنائنا ان يتعلموا اللغة الفرنسية
وما يعلم باللغة الفرنسية فهي لغة علمية
عالمية ولغة الامة التي تربطنا بها روابط
اجتماعية والحكومة التي تتصل شؤوننا
ومصلحتنا بها

نحب لابنائنا هذا دون ان نرضى بان
يمس شيء ولو قليلا من امر عقيدتهم
وصيغتهم الدينية لان العقيدة والعصبة
الدينية عندنا هي فوق كل شيء وقبل كل
شيء واعز من كل عزيز واعظم ر كل
عظيم .

فهذا يجب علينا عندما نأخذ بيد
ابنائنا لتعلم اللغة الفرنسية وما يعلم بها ان
نبحث عن المدرسة التي نريد تقديمهم
اليها هل هي من المدارس العلمانية المحضة
التي لا تمارس للدين والعقيدة لا بشيء
تعرضه على الصبيان ولا بشيء تناقشهم
فيه ولا بكلمات دينية يفتتحون بها الدرس
ولا بدعوات دينية تقام في بعض الاوقات

بسم الله الرحمن الرحيم

(جميع العلماء المسلمين ، واوشاب القوم المفسدين)

للغرب الافريقي ابن عالم بارئ له بنو هلال وانجبه المغرب الأقصى . هو الملاية الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة عالمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رائدة في صحف وهو - على بعده عن الغرب الافريقي لا يفتقر من العناية به والتدقيق لاحواله والكتابة عنه وما هو اليوم قد اتصفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله :

١

قال الله تعالى « ومن اظلم عن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم » صدق الله العظيم لم يزل الناس يرقبون جمعية العلماء في الجزائر واعمالها منذ نشأتها حتى الآن ويلحظونها بعين الإعجاب والسرور . بل عدوها متعبة ونفرا للمسلمين في المعمورة كلها عموما ولاهل الجزائر خصوصا لان هذه الجمعية بعد جمعية علماء الهند هي ثانية اثنين ولان الناس لم يكونوا يملكون من اهل الجزائر الذين يظنون انهم نسوا العربية والاسلام من زمان ، حتى ان المسبوق منهم اذا دخل المسجد لبصلي وراى الامام راكعا قال له « اتاندى مسيو » بدلا من قول المسبوق في مصر للامام ان الله مع الصابرين ، يريد منه بذلك انتظارا ليدرك الركعة . وقد سمعت وقرأت من هذا الشيء الكثير ، واحتججت وابنت ان تلك الشبهة ظاهرا عارها عن الجزائريين ولكن بعض الناس لم يشأ ان يرجع عن اتهم الجزائريين بالجهل والاستعجاب واصر على ذلك الى الان هذا هو اعتقاد عامة اهل المشرق

ادنى اعتراض على ما تقوم به المدارس الدينية غير الاسلامية مما تراه من واجبا مثل ما نرى نحن ما نقوم به في مقامنا هذا مما هو واجب مؤكدا علينا . وكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

وجل خاصتهم او كلهم حتى ظهرت مجلة الشهاب الغراء طافعة بالمقالات المتنوعة مكسوة حلة جميلة من البلاغة العذائية الخالصة فلم ينقض عجب الناس من هذا المفاجأة اذ لم يكن يخطر ببال ان احدا من اهل الجزائر يعرف العربية العامية لان السائحين من اهل المشرق اطبوا على انهم لقوا في فيشى وغيرها اهل الجزائر فما امكنهم التفاهم معهم الا باللغة (الفرنسية) فضلا عن ان يكون فيهم ادباء بوسان في ميادين الفصاحة وعلاء فطاحل متبحرين في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم . ومن ذلك العهد اخذ راي الناس يتغير في اهل الجزائر واستبشروا وذهب عنهم الياس . وعلموا ان في اثر ماد وميض نار يوشك ان يكون لها ضرام ، علموا ان هناك نهضة علمية وان ابناء يعرب في الجزائر واخوانهم القبائليين المستعربين لم يكونوا ليبيعوا ميراث نبيهم وتراث اسلافهم وذخائر اباائهم بمن يخس من رطانات الاجانب لم يكونوا يستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير . لان محمدا رسول الله هو بحر العلم والمعارف الزاخر ، وهو المثل الاعلى في الاخلاق الكريمة وما حبيت امم الغرب بعد موتها . ولا استأنست بعد توحشها ، ولا تمدنت بعد ابودها الا بقسبة اقتبستها ورشقة ارتشتها من فضلات علم محمد النبي الامي رحمة العالمين . استبشر العرب والمسلمون وصاروا يعدون الجزائر فيسا يعدون من شعوبهم الحية بعد ما كانوا يترحمون عليها

ويتساءلون على فقدتها ثم اطردت حركة العاملين لحياء النفوس باحيا العلوم والاخلاق في الجزائر اطرادا مستمرا حتى وصلت الى تاليف جمعية العلماء فازداد الناس استبشارا وتفاؤلا وذهب عنهم الروح الذي كان يساورهم فلم يرعهم الا الشيطان قد نفخ في انبوب قومه يحبون الصيد في الماء المكر وآخرون مالتهم لاغراض نفسية سخيفة اشتروها بدينهم وعروبتهم وعرف انتهم وبشما اشتروا واوشاب من العوام الجبال المساكين اتباع كل ناعق والذي تولى كبره منهم لعذاب اليم . فاخذ هؤلاء الاشابة الامشاج يكيدون كيدا (والله يكيد كيدا) اراد هؤلاء المشائيم ان يقنعوا على جمعية العلماء ومشروعاتها وغرسها في مهدها قبل ان توتى ثمارها اليانعة التي تعوق شياطين الانس المتاكلين بالدين عن مشاكلهم وساءهم ان يروا الحياة تدب في جسم الامة الجزائرية البائسة التي توالى السنين على ارض عقول ابائنا الخسبة وارادوا ان يفجروا العالم الاسلامي والعربي وسائر اهل الشرق بنبا موت الجمعية وموت اصلاحها وغور ينبوع نورها ولم يرقبوا في الامة ولا في الدين الا ولا ذمة وقست قلوبهم وغلظت طباعهم فلم يرقوا لحال ابنا الجزائر ونشئها الذين بدوا يتذوقون لبان العلم ويطمئون لحب طعام بقاء الحياة . وارادوا بهم كيدا ليردوهم ويردوهم في حافرتهم وينكصوهم على اعقابهم ويشدوهم ويدسوهم في التراب الاساء ما يزرون .

وقع هذا النبأ

وقع هذا النبأ على المسلمين من مصر الى الصين وتوقع الصاعقة فصعقوا له وخروا مفتيا عليهم من هولاء فلما اتفقوا تضرعوا الى الله واستغاثوا به وقالوا يا الله للمسلمين يا الله للمساجد والمدارس التي يستقي منها ابناء الجزائر غلمانا وشبانا وكهولا وشيوخا ماء حياة قلوبهم وسداد ارواحهم واضطرب الناس لهذا النبأ ايا اضطراب وكثبت فيه الصعب فصولا طويلا وصار حديث الناس وشغلهم الشاغل

عمل هؤلاء المشاغبين

والحكومة الجزائرية

لقد جر هؤلاء القوم على حكومة الجزائر والحكومة الفرنسية باسرها جريرة هي عمر وادهي من جريرتهم على الشعب والقرآن والدين لان هذا النبأ اثار ثائر الساخطين فضجوا ضجيجا واطاقوا السنهم واقلامهم في الحكومة الفرنسية وزاد سوء ظنهم بها .

نصيحة لحكومة الجزائر

نحن ههنا في الشرق نشاهد الامور وندرك دقيقتها وجليلها ، لاننا جالسون على مركب وفي ايدينا مجاهر مكبرة ، وقد علمنا جميع ما ينتقده المسلمون على سياسة الحكومة الفرنسية ولم نزال نرى الناس تالموا الحادثة ما تالموا لمنع العالم الداعي الى الله الاستاذ السعيد الزاهري من الوعظ وقبلة منع الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي من الوعظ في مسجد الجزائر . ان اهداه فرنسا قد استقلوا هذه الحادثة ونشروا بها دعاية مضرة جدا بسمة فرنسا ومصالحها في الشرق ضررا بالغا فليتأمل حكام الجزائر واولوا الامر فيها ولينظروا في المواقب والنتائج ، فان اضطهاد جمعية العلماء المصلحين في الجزائر جناية على فرنسا

قبل كل احد من دون ان يكون لها فيها نفع اصلا فان الناس اذا منعوا من درس كتابهم وحديث نبيهم في المساجد ذهبوا الى بيوتهم وما زادهم ذلك الا رغبة وكانت عواقبه وخيمة . هذه نصيحتنا لاولي الامر في الجزائر

المصلحون خير للامة وللحكومة

من اضدادهم

المصلحون خير للحكومة لانهم متعاونون متعاونون متدينون يوفون بعهودهم ويحفظون وعودهم وبصالحون في الارض ولا يفسدون . المصلحون عضد الحكومة الايمن في ترقية البلاد اخلاقيا والاخلاق هي راس المال وعلما ودينا ودينويا . والمصلحون لهم طرق ومخات يقتدرون بها على تربية النشي . وانقاذ الشعب من الجهل والردائل لا تجددها الحكومة عند غيرهم ونحصر كلامنا في الوجهة الاخلاقية التي انت صالحت جاءت السعادة تسمى للحكومة والاهالي ، بقتل الجرائم او بقتل وصدقت اليهود وبقتل البسطالة والتبذير والفجور واقتل الناس على اعمالهم واقبرت دور القمار والدعارة والسكر وامتلأت المدارس والمساجد والمزارع والحوانيت وقاعات المحاضرات فلا يفلس تاجر ولا يتأخر فلاح عن دفع ضريبة ولا يزيغ احد نقودا ويندمر قتل الفسيلة والاعتداء وينشا شبان جدد تثق بهم الحكومة في مباشرة جلائل الاعمال اذا عاهدوا وفوا واذا حدثوا صدقوا وما اخرج الحكومة الى امثالهم لانها تقدر ان تعتمد عليهم اذ يؤدون واجباتهم ووظائفهم بوازم من انفسهم الطيبة وعقبتهم الخالصة ولا تميلهم رياح الاهواء والفتن لا خوفا من عقاب الحكومة فان الذي يغدو الحكومة ويؤدي واجبه اليها

خوفا منها يكون دائما متربصا بها الدوائر ومنظرا الفرص فتتي قدر على خيانتها سرا او جهرا خانها والحكومة لا تعلم الغيب وربما ارتكب الخيانة لارضاء شهوة خسيسة من شهوته اذلا دين له ولا اخلاق وقد ضمن له شيخه بزعمه ان ما عمل من الذنوب يغفر له ولا تمسه النار وان قتل سبعين نفسا الى غير ذلك من الخرافات المستقرة في دماغه ، وان ارتأبت الحكومة فلتلق نظرة على الفسقة والجرمين فان وجدت اكثرهم من الاصلحين فلتنضم الى جانب اعدائهم وان وجدت اكثر الجرمين من اتباع من يملكون الجنة والنار بزعمهم ويتصرفون في الارزاق والاعمار والصحة والمرض والنصر والغد لان الخ الخ فسلبت شعري ما ذا تركوا الله ! فاقبها ذلك برهانا على صدق قولنا وخلاص نصيحتنا وكان هذا المطور من اهل المغرب يعرف حقبة الفريقتين وباطن امرها وظاهرها

قصته

كنت في ناحية العين الصغرى في العقد الرابع من هذا القرن ورأيت اهل البادية يتحدثون باخبار كبير من الدجاجلة الذين يزعمون انهم اهل الوقت وان الوقت الذي تعطل فيه آلات الفرنسيين وبسبل سلاحهم بالماء ويعملون الحكم والسلطنة صاحب الوقت قريب فكم من دجاجلة كانوا يطوفون ويذوقون امثال تلك الخرافات ويخبرون العامة الجاهلين على الاستعداد للحرب ويعدونهم بالامارات ويبيعون الولايات بيعا فيقول احدهم ايكم بشري قيادة (العرش) الفلاني بخمسائة فرنك فيقول احد الجهلة انا وينقده الدرهم ويهدم ويهدم وما يهدم الشيطان الا غرورا فكم يجر هؤلاء الاولياء اولياء الشيطان من وبلايا وبلايا على الامة والحكومة وقد ذهبت ارواح واحوال في وقائع من نفهم ليس لها سبب الا الولاية والقطبانيسة الكاذبة والحكومة جديرة ان لا تثق بهذه الطائفة وان اظهرت لها الميل لانها جاهلة وقد قال العلماء عدو عاقل خير من صديق جاهل وكل من تلقى درسا من دروس المصلحين يكون نريافا له فلا يقع في حبال اندجالين محمد تقي الدين الهلالي يتبع

وهابى

« ولا تقاتلوا بالاقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يذب فاولئك هم الظالمون » قرآن كريم
للشيخ السانى الكبير رئيس لجنة العمل الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وقفت على ما جاء من مقال العلامة الجعري
الوزير بالمغرب الأقصى في شأن اخواننا الحنابلة
الذين يدعون بل بنيزون - بالوهابيين منذ قيام
العلامة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب القائم
بدمرة الاصلاح والدعاء الى الكسب والسنة كما
جاء عن الله وعن الرسول والرجوع الى ذلك
وطرح ما أحدث المبتدعة المسلمين - باسم المفعول -
بالباطنية المدسوسة والمورثة منذ القرن الرابع هـ
قيام الدولة الفاطمية من غربنا هذا بحقائقها واحتلت
القاهرة وسمت الامة كافة وبعض العلماء خاصة
كمحي الدين بن العربي وابن القارض والزهري لاسرائيلي
وابن سبعين وابن سينا الذين أحدثوا قولة اقطب
والفرث والابدال والسبعة والسبعين والاربعة
والاربعةين الى غير ذلك مما يبطل العلم الصحيح ولم
يعرف به كالدون وتعريف الاموات وبناء القبر
وزخرفتها واعلاء القبر والطواف بها . ولكن
اهل الدجوى الاهري يجادلون بالباطل يدعوا
به الحق الذي قلنا به وقال به العلامة الجعري
وزير المعارف . وقد استحسننا اشد الاستحسان
ما ساق في شأن اخواننا الحنابلة التجديدين والحال
انا قد وقفنا ايضا في كتاب تاريخ الاستقصا
لاخبار المغرب الأقصى على جملة في شأن آل السعد
والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسنورد ذلك
بعد ايراد جملة وجزة ذكرها صديقنا العلامة الامام
الاصلاحي الشيخ محمد رشيد رضا خليفة الاستاذ
الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله ، قال : اعني الشيخ
رشيد - الذي لا اعلم على وجه الارض مذهبا يسمى
وهابيا وان هؤلاء الذين ننبذونهم بالوهابيين حنابلة
وانما الدولة العثمانية لما رأت النهضة التي قام بها
الداعي الى السنة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب
وهزمه آل السعد في القرن الماضي خشيت أن
يعظم امر العرب فدعت هؤلاء السوء للطعن في الشيخ

محمد بن عبد الوهاب وانصاره آل السعد لاجباط
مسابهم ، وعلماء الدنيا كما قال القرطبي رحمه الله
كثيرو الوقوف بابواب السلاطين . فكثيروا الفوا
وجادوا بالباطل ليدفعوا به الحق والعياذ بالله
انتهى ما قل الاستاذ صديقنا الشيخ رشيد رضا
ببعض التصرف اذ لم يحضرني لفظه ، والمعنى الذي
اردناه الان انه :

اذا كان من الممكن ان نذكر اولئك العلماء
الذين سخرتهم الحكومة التركية الظالمة بالهم
مكروهون او مغفلون او جاهلون بالحقائق ولم
يسعهم البحث والنظر والاستدلال بالنزير فانيس
بالممكن ان نذكر امثال الدجوى واهل اصحاب
جريدة او جريدتين عندنا بالجزائر فرى اسماءها لا
يكادون يتفقون الا بقوله تعالى انها المومنون
اخوة والذم والطعن فيمن يفرق بين المسلمين حتى
المعتزلة منهم وسائر المبتدعة من الفرق الخالقة في
الفروع وسلمانهم ذلك وكذلك معقاهم يقولون ان
انكلترا واطاليا كليهما تسعى في احباط مساعي ابن
السعد المريجوه منه ترقية ولايته وتزويج الحرمين
الشريفين واصلاحهما وبث الامن في الجزائر حسب
المشاهد ليسكن ذا شوكية وليطهر الحجاز من
الكفر والشرك تطهيرا وبان انكلترا هذه لا تحب
ان يرضى سلموها غيرها وبان من طبعها الدسائس
والاجاز بها من شانه التنازع والتباين بين المسلمين
عموما وحكموماتهم خصوصا الى غير ذلك مما يعرفه
كل من له ادنى الملم باحوال المسلمين وانكناهم
وانا لما كتبنا منذ اعوام بعض المقالات معترضين
على طائفة مخالفة لجماعة من مذهبنا المالكى قمارا
بالكبر طينا مع ان القضية محلية خاصة وسلمنا ان
التوفيق بين المسلمين جميعا واجب ولم نقل بغيره
قط ومعاذ الله ان نأخذ بغير ما اخذ به فطاحل
العلماء والكتاب من التساع وجمع شمل الامة وان

لا نعتبر غير الاحوال الاسلامية - فما بالهم الآن
يحملون هذه الحملات المنكرة على الاخوان الحنابلة
بدعوى الوهابية وهم في ذلك كما قيل :

(يقولون اقوالا ولا يعرفونها)

وان قبل هاتوا حقة قولهم يحقروا
ولا نعلمهم بان انكلترا حرصتهم اودست
اليهم او مدتهم بشي ، وانما نقول انهم جهال فسقة
يعملون ضد العرب والعربية والاسلام وهم بذلك
يسخطون الله كما قال تعالى : واتبعوا ما امخط الله
وكرهوا رضوانه . ويرضون انكلترا واطاليا
وهكذا الاخلاص وهكذا الخدمة !

وليعلموا ان الوهابية حنابلة من اهل السنة
وليسوا من المعتزلة الذين انكروا علينا عما كنهم
فيها سطورا وسطرونا وبان المذهب الحنبلي السني
من المذاهب الاربعة الجمع عليها الرضا للاعتقاد
بها في الصلاة وفي الاقوال والاتصال وزيادة على
ذلك لما اتينا ما لكتبون فهم في غاية الاعتداء والاتفاق
مع مالك الامام رحمه الله ، وبانه عالم المدينة وان
غالب حججهم قل مالك سكتا في مسألة الاستواء
وتجسيم القبر والبناء عليها والتوسل بها وبشاء
السقيب عليها والاعتداء اليها عند الشدائد والحلف
بالمذنبين بها وغير ذلك من الاستشفاع الذي هو
من الابتداع المتفق عليه بين المالكية المخلصين
والحنابلة العاملين بما نبههم اليه محمد بن عبد الوهاب
كما نبهنا نحن ابراهيم الشاطبي صاحب كتاب
الاعصام واهله

وقد علمنا وعلم سكتهم من العلماء المفكرين
والثاملين ان عمل الوهابيين في شأن زيارة القبور
هو مذهب مالك بالحرف وطريقه ونلفت الآن
نظر الخافين من الدجوى وامثاله عندنا بالجزائر الى
ما في الشفاء عموما في باب حكم زيارة قبره صلى
الله عليه وسلم وقول عياض « وكرة مالك ان
يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله : قال
مالك في البسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم وبعضه الى
ان قال - اعني امامنا مالك رحمه الله لا يصلح ما عر

هذه الامة الا ما اصلح اولها

ابو يعلى الصواوي

الى «زيارة سيدي عابد»

أحاديثنا في القطار

بسط الامتداد التراموي العنصر الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« من التزم ما يلزمنا - ونحن نعالج حياتنا العلمية المشرفة على الخطر - ان نشخص امراضنا السارية فينا تشخيصا تاما بصيرها مشاهدة لكل احد لئلا نلنا ان نعالجها ونعاون على مقاومتها . وهذا المقال التالي مما كتب لاجل هذا التشخيص نفسى رجال الامة من اهل العلم والهدى والغيرة وكل ذي قدرة على العمل ان يقوموا كلهم بجميع اصنافهم لمقاومة ما يبذل عليهم من هذا وما نسب عنه هذا الداء وعلى الله الشفاء »

كنّا في عربة واحدة من اقطار الذي نقلنا الى (سيدي عابد) وكأنا في الحظيرة التي ورائنا يحدّثون ويتحاورون ، ولكني لم اكن اجمع ما يدور بينهم في المحاور والحديث ، فقد كانت عربات القطار ودواليبها تحدث ضجيجا هائلا شديدا يحول بين السامع وبين محدثه الذي يليه . ولقد قضيت هذا الضجيج وضجروا منه اذ منعهم ان يسمع بعضهم بعضا فجعلوا يتكلمون منهم يرفعون اصواتهم ، ويحدّثون الجمل والمباريات ، وجعل السامعون يستعيدونها منهم المرة والمرة والثلاث مرات ، فاستمعوا بذلك اصباح المسافرين الذين يركبون هذه العربة التي نحن نركبها فتكروا حركاتهم واقلوا على اصحابنا يستمعون لهم ويشركون معهم في المحاور والحديث ، ووثب وقتني ايضا الى هؤلاء فلم اجد بدا من ان اقترب منهم انا الآخر كي استمع لما يهون ، واطللت عليهم براسي فاذا في فوق الخامسة والعشرين من عمري ولكنه لا يزال دون الثلاثين ، قد نشر على ركبتيه لسيعة من جريدة يومية كبرى تصدر بالفرنسية في مدينة وهران ، وهو يتكلم ببساطة اليمى على صورة شخصية فيها لامرأة غالية عجوز ، قد اكل الدهر عليها وشرب ، وكان مقائرا متفعلا ، وكان يقول لهم بصوت فيه شيء كثير من الحزم والقنوط ما معناه : ... انها لم تكن شيئا مذكورا ، فقد كانت خادمة بفندق من فنادق مدينة بوردو (فرنسا)

وكان ابوها دركيا بسيطا (عون جندرمة) وهناك في ردة من ردهات الفندق رأها سيدي ... شيخ الطريقة ... فاجب بها ووقت من نفسه موقعا حسنا تعرف اليها ، ثم رجع بها الى الجزائر واراد ان يتزوج بها فلم يوافق الوالي العام للجزائر يومئذ على هذا الزواج ، ولكن الكرديتال لا تجري رأى ان هذا الزواج هو من مصلحة دين المسيح ، وبما يجعل مسألة تنصير المسلمين في الجزائر من اهل الامور وايجرها ، ولا سيما في بلاد الصحراء حيث يعظم نفوذ هذه « الزاوية » التي سيتزوج هذه الفتاة من رئيسها ثم عقد لشيخ الطريقة على هذه الفرنسية عقدة النكاح في الكنيسة الكبرى ، وبارك على العروسين بعد اجراء ما يجب اجراؤه من الطقوس والتقاليد ، وكان ذلك في سنة ١٩٧٠ ، ولعل هذا الشيخ كان اول عربي مسلم (في الجزائر) تزوج باجنبية وهي بعد ما كانت خادمة في فندق صارت - بفضل هذا الزوج وبنده - تدعى « اميرة الرمال » . ولقد قضت مذ زواجها الى الآن ثلاثا وستين سنة بين العرب المسلمين بحوطونها بكل نجدة واحترام ، ومع ذلك فقد بقيت الى آخر لحظة من حياتها مسيحية على مذهب الكاثوليك اشد ما تكون تمسكا بدينها واصرائها ، وكانت تعطف السلف كله على المضالين المسيحيين فمدت لهم يد المساعدة وكتبت باسم زوجها شيخ الطريقة كثيرا من الرسائل الى (مقادي) هذه الطريقة واعيانها

تربصهم خيرا هؤلاء المضالين ، وتامرهم ان يكونوا لهم اعداء وانصارا على كل ما يريدون ، فاستطاع المضالون - لذلك - ان يتبدوا في كل ناحية من انحاء هذه البلاد (ولا سيما في الصحراء) كتفائس كثيرة ، ومراكز كبرى للتضليل والتضليل . ولعلك تعجب اذا قلت ان اكثر هذه الكنائس والمراكز التي بناها المضالون لتضليل اطفال المسلمين وضغائنهم انها بناها المسلمون ابتغاء هذه الطريقة باموالهم وبعرق جبينهم فقد كانت هذه المرأة تسمى (باسم زوجها) القبطية الفلاية مثلا بان تقدم الى الاب الابيض الفلاي كذا وكذا من المال يكتسبون بها فيها بينهم على المؤسرة وعلى المقررة فريضة من الزاوية لا فريضة من الله ، ثم تسمى هذه القبطية باسم زوجها ايضا بان ترسل الى هذا الاب نفسه من شباتها وفتياتها كذا وكذا عاملا يعملون له ما يشاء ، وكذا وكذا بقلة او حمارا لتحويل الحجر ومراد البنت وتشرط على هؤلاء العملة ان يتزوجوا بما يكتفيم من الزاد والقوت ، وبما يكفي دواهم من العلف حتى يرجعوا الى اهلهم ، وكثيرا ما تعاون هذه السبدة ببلغ ضخم من مال الزاوية نفسها ، واذا انت طالعت كتابها الذي اسمه : « اميرة الرمال » هي تفي هذا اللقب نفسها ، علمت انها قد استقلت لغاية التضليل والتضليل نفوذ هذه الزاوية الى اقصى ما يمكن من الاستقلال ، وعلت انها قد قامت بخير قيام بالمهمة التبشيرية التي ناطها بههدتها الكرديتال لا فيجري مؤسس رسالات الاباء البيض في هذه البلاد ، واقدوني زوج هذه السيدة ومضى الى رحمة الله ، فخلفه عليها وعلى رئاسة الزاوية اخوة وولي العهد من بعده ، بقيت هذه المرأة المسيحية مبهمة على هذه الطريقة الصوفية الكبرى تدير شؤونها ، ومتصرف بها تامة وتبني ، وتفعل ما تشاء وتختار ، ولقد سيطرت فيها حتى على الامور الاسلامية الدينية البحتة ، فهي التي كانت تنظم كل ما يرد الى الزاوية في البريد ، ولا تطلع زوجها رئيس الزاوية من رسائله الا على ما يبدو لها ان تطلعه عليه . ولقد اتخذت لنفسها

فصرا بديعاً بعد من الزاوية مقر زوجها بضعة أميال واتخذت لنفسها في هذا القصر كل ما يلزمها ، ولها كاتب خاص يقرأ لها ، وتلي هي عليه أجوبة الرسائل التي تستحق في نظرها الرد والجواب . وهي التي تنصب على اتباع هذه الطريقة « المقادير » : تؤني الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وتم عزات من مقدم ، ما لا نه لا ينصب للطريقة تعدياً أمي اولاً نه لا يعاون المائلين على حركة التفضل والتقصير وتم من مريد ومن مقدم قد وصلته رسالة او « اجازة » مختومة بختم الشيخ ، فهو يحفظ بها احتفاظاً شديداً ، ويبرهاه في كل يوم جمعة بالبخور ويطيبها بالطيب اعتقاداً منه انها جات من سيدة الشيخ ، وما هي من سيدة الشيخ ، ولكنها من « الدمام » . وليت شعري ما ذا يصنع هؤلاء « المقادير » بالاجازات التي يحملونها ، والمريدون بالرسائل التي يحفظون بها اذا عدوا انها زائفة ؟ ولم اجثهم من الشيخ ؟ فهل يستعرون على تطيبها وتخيرها ؟ ام يبادرون الى تمزيقها او تحريقها ، على اني ما اخلصهم الا محفظين بها كما يحفظون بالقائس والاعلاق .

ومنذ بضعة اشهر كان احد الصحفيين الفرنسيين زار هذه السيدة المسيحية في « زاويتها » وجرى بينه وبينها حديث طويل لشدة تباها في هذه الصحيفة نفسها (وأشار الى الجريدة المنشورة على مكتبته) يوماً قال فيه : « ولما همت بالانصراف من عندها طلبت اليها ان تقف لي لحظة قليلة لكي التقط صورتها ، فاعلمت لي بانها في لباس مبتذل لا يناسب التصوير فقلت لها يكفي ان تستري رأسك وعنقك ببخيتق او بجلاب . فاستفهم كلامي . وتالت لي في شيء كثير من الغضب والكبرياء : « لما ذا ؟ انني فرنسية مسيحية قبل كل شيء . ولم اكن مسلمة . ولا عربية في يوم من ايام حياتي . فكيف تطلب مني ان اسدل النقاب على وجهي ، واحتجب كما تحتجب العربيات المسلمات بالمجاهلات » . واغرب ما في هذا الحديث الذي رواه عنها هذا الصحفي الفرنسي هو قولها له : « اني لا آسف الا على شيء واحد فقط ، هو اني لم استطع ان اجعل اللغة الفرنسية

هي اللسان الرسمي لهذه الطريقة العرفية الكبرى فكتمت ان اكتب بالفرنسية كل ما يصدر عن النراوية من رسائل و « اجازات التقديم » . بل وددت فوق ذلك ان اترجم الى الفرنسية كل ما يقرؤ اتباع هذه الطريقة من الادعية والصلوات ومن الاوراد والاذكار . فكانها لم تكلف بمطاردة العربية من هذه الزاوية حتى طمعت ان ترجمها الى افرنسية . وكأنها لم بكفها ان استقلت نفوذ هذه الطريقة لفائدة الآباء البيض ، حتى طمعت ان تحقق هذه الاحلام والاماني ... قال الفتي : والار الحبيب هنا هو ان هذه السيدة لما انضت الى علمها وانتقلت الى الدار الباقية في هذا الاسبوع قد اوصت بان يدقوها الى جنب المرحوم زوجها الاول . فساله احد الحاضرين . وقال : وهل عملوا بوصيتها ؟ قال : نعم . قد دفنوها حيث تريد . فقال السائل : واذا جاء اتباع هذه الطريقة يزورون قبر هذا الشيخ . فهل يزورونها ايضاً ؟ وهي امرأة مسيحية على مذهب الكاثوليك ؟؟؟

فقال له : نعم لقد كانوا يستبقون الى « زيارتها » في حياتها . ويلتصون منها البركة والخير فما ذا يفتهم اليوم ان يزوروا قبرها بعد مماتها ؟

وانتقلوا الى الحديث عن « الوعدة » فقال قائل لها واجبة لا بد منها . وقال آخر انها حرام لما فيها من كثرة العكالف والذلة والذل هي لا بأس بها . واكثرها من الكلام فيها . ولكن انجيني ما قاله الفتي في هذا الموضوع . فقد سمعته يقول لهم :

ان الوعدة عندنا اليوم هي ان تخبر العشيرة منا العشاير الاخرى ان « وعدتها » بتسدي من يوم كذا الى يوم كذا فاذا جاء اليوم الموعود خرجت العشيرة كلها نساء ورجالاً الى سهل من السهل القبيحة . وتلاحق بها العشاير الاخرى . فينصبون للاخبية والحيام في صفتين متقابلين بينهما ميدان واسع يركضون فيه الخيول . ويلعبون

بالبارود . . ترى صاحب « زمارة » وصاحب « فلل » هذا يزمز ، والآخر يضرب على قلاله . كما يضربون على الدفوف ولها بطوفان على ابواب الاخبية والحيام : من خيمة الى خيمة . ومن خباء الى خباء . فينفجها اهل المروعة بما يطربون عنه نفساً . وربما تنافس الناس في بلل العطاء الى هذين ولكنهم كثير ون جد في كل « وعدة » . فلا يكاد يتصرف هذان عن هذا الخياء حتى يقف على بابه هذان الاخران . وهكذا يجري آخران وآخران و

واذا بين علمهم الليل اجتمعوا حول الاخبية وتحت القباب المنصوبة جماعات جماعات . وقد تصدر كل جماعة احد المغنين وهم يسمونه « الشيخ » يشنف اساعهم بالخان بدوية هي غاية في السداجة والبساطة . يحاكي بها سير الجبار ارجب الجواد . ولكنني اشهد ان هذا الشعر الملحون الذي يتغني به « الشيخ » في هذه الاطيان البسيطة هو وان كان في لغة ملحونة فهو موزون بنفس البحور التي يوزن بها الشعر الفصيح .

وكما جاء وقت الغذاء او العشاء تقدموا الى هذه الجروع الفقيرة من الناس بجفان كلبواي من الكسكي . وهم يسمونه « الطعام » قد عليها طبقة من الفز والحلوى . ومع كل جفنة سلة عنب ورفقة لحم وانه كبير فيه صمن كثير . واذا هموا بالانصراف لجوا « الرحمة » وهي نوع من البراو وذلك بان يتجرد « الرحاحي » من ثيابه الا من فوطه يشدها في وسطه ثم يقول هل من مبارز ؟ فان برزله احد تجرد هو الآخر من ثيابه ثم يتجادلان ساعة من نهار ثم يركل احدهما الآخر برجله فيتركة طريقاً على الارض او يمجيز بينها المفرجون . ولها لا يبارزان الا بالارجل والاقدام والغالب ان النساء لا يرقصن في « الوعدة » سافرات ، ولا يختلطن فيها بالرجال ما عدا وعدة وهران ووعدة اخرى يختلط فيها الحابل بالنابل ، ويركب فيها حال على حال .

وقد كثرت (الوعدات) كثيرة فاحشة فلكل عشيرة (وعدة) ولكل حي (وعدة)

مصر عربية

ولن تكون غير ذلك

بقلم الاستاذ علي الجندي



وقد حقق الاستاذ صبحي ظلمي بأندجار
الفرعونية وعظم ادلتها فقد ظل نحوا من ثلث ساعة
بناجح عن فكرته ، بأسلوب شائق والقاء ساحر
وصوت جهوري وأنا ملق اليه بسمعي وعقلي فلم
انهم ، بعينه من خطبته الفياضة ولكنه على كل
حال استطاع ان يحرز انجائنا به فقد تسنى له ان
يدانغ عن الباطل عشرين دقيقة كما قال الدكتور
زكي مبارك

اما الاستاذ عفيفي فقد كان هذا ميدانه الذي
يصل فيه ويجول ، وكان في اللغة العربية قد اخذتها
العصبية للشقاقة العربية فحشدت له من كلماتها
وتعابيرها ما افاجح حجته وكفل له النصر المبين
ولا اذكر ان الاستاذ استظهر بالدين اياها
استظهار واستغل ما سقه به الكتاب العزيز فرعون
وآله الى ابعاد غاية وهل يعترض عليه في ذلك ؟
والدين من اكبر دعائم الثقافة وهل ينتظر منه
خصوصه ان يشفق على مقاتله فلا يصيبها اذ
استطاع الى ذلك سبيلا ؟

لقد انتهى هذا الصراع الادبي بقور العربية
فوزا ظاهرا وحسد الجمهور المنشد هذه النتيجة
فصق لها طويلا ولكن يؤسفنا ان اشباع الفرعونية
لم يترفوا بانهم غلبوا على ابرهم فنقلوا الموضوع من
قاعة المناظرات الى صفحات الجرائد ونشطوا في
الدعاية لميدتهم واخذوا يسوقون برهانات تعد في
الحقيقة عليهم لا لهم وكان الظن بهم ان يسدلوا
الستار على هذه الهدية الى الابد

ان من الخير لنا ان نوحده بنهجنا للرقية
ثقافتنا العربية التي عرفنا بها وعرفت بها كرهنا
ام رصبنا بدل ان نسلك شعبا متباينة تستند قوتها
ولا تقضي بنا الا الى القرقة والدمار !

ليست الثقافة كما تظنون ثوبا يلبسه صاحبه
متى شاء ويخلعه متى اراد . والا لكنا من السهل

كان من اكبر ما حفرني الى شهود المناظرة
في العربية والفرعونية ، بين الاستاذين عبد الله
عفيفي وحسن صبحي شوقي المبرح الى استماع ما
بدلي به الفريق الفرعوني خاصة من حجج وبراهين
لا نبي كنت اقدر ضعف موقفه واعدا منه جرأة
ان يخوض غمرة صراع مبتلى — لا محالة —
بهزيمة مروعة له ، ورحت قبل ذلك التمس في
اطواء نفسي ، ما عسى ان احتج به للفرعونية لو
كنت من انصارها وانصكر واقد لم اغفر بطائل
فقلت لعل الفرعونيين يعرفون من ذلك مالا نعرفه
وفرق كل ذي علم عليم

على انني كنت اعتقد ان هذه المناظرة غير
جسدية وانه لا يقصد منها الا الفكاهة والفرح
او اطراف السامعين بموضوع لاشك انه رائع
يجذب ذلك لان طرفي القضية غير متكافئين في
القوة فالفرق بين الفرعونية والعربية في الواقع
كالفارق بين الموت والحياة والعدم والوجود
والباطل والحق والظلمة والنور . وقد صرح الاستاذ
عفيفي في مقبض كلامه بان الفرض من هذه
المناظرة التنزيه بمكانة الثقافة العربية والاشادة بها
لها عند الجمهور من فداة واحترام وهو يؤيد بذلك
ما ذهبت اليه من رجوح احدى كفتي المناظرة
اصلا والحكم من البداية بظفر الفريق العربي

فدفعوا حيث مات . ثم بنوا عليه «قبرا»
يزار ، ثم صاروا يقيمون «الوعدة» باسمه
وتقربا اليه .



وما انتهى من حديثه الى هنا
حتى استولى على سائر الحاضرين الاعجاب
الشديد بهذا الفتي ، وبما وهبه الله من
الرأي الصائب ، والقول السديد .

وهران محمد السعيد الزاهري

ولكل ربوة او جبل (وعدة) ولكل واد
(وعدة) ولكل ولي (وعدة) ولشيخ الحول
وعدة . والناس يحترمون هذه (الوعدة)
احتراما كبيرا . ومنهم من لا يقيمون الصلاة
ولا يتون الزكاة ولا يعرمون ما حرر
الله ولكنهم يعرمون على اقامة (الوعدة)
كما يعرمون المؤمنون على اركان
هذا الدين الحنيف .

وهم اذا اقاموا «وعدة» ارتاحت
ضمايرهم واطمأنت نفوسهم وظنوا انهم
قد ادوا كل ما هو الله عليهم من الحقوق
والواجبات .

واصل «الوعدة» في التاريخ ان
فتيان العرب كانوا اذا خرجوا الى الصيد
جبلوا فيما بينهم موعدا مكانا سوى
يجتمعون اليه في يوم معين ، ثم انتشروا
يطلبون الصيد في بطون الاودية والشعاب
وفي الغاور والكهوب وعلى رؤوس الجبال
وفي كل مكان يكون فيه الوحش والطير
فاذا كان اليوم الموعد اجتمعوا في المكان
المعين ، ووجدوا ان عشيرتهم كلها نساء
ورجالا قد سبقتهم الى الموعد وضربوا
القباب ونصبوا الخيام وصنعوا «الطعام»
وطبخوا من لحوم الصيد ، فاكلوا وشربوا
ثم ركبوا الصافنات الجياد ، فلبوا ماشاءوا
واآمن اعمال الفروسية والشهامة ما ارادوا
وربما اثاروا غزالا نافرا واغروا به ـ او قيا
او عقابا او غلاما حديث عهد بركوب
الجيل حتى اذا قضوا هنالك يوما وليلة
او قضوا لبالي واياما رجعوا الى ديارهم .
وتلك هي «الوعدة» في الزمن القديم
ولكنها تطورت بتطور الزمن وتنويسي
الصيد ، وصارت الى ما تروى . وما
كانت الودة لتقام باسم «الولي» الفلاني
او تقربا اليه ، كما تقام كثير من (الوعدة)
في هذا العهد الاخير . ولكن ربما مات
احد الصيادين او الفرسان في اليوم الموعد

على الامم جميعا ان تصبح اسرة مؤتلفة متساوية الدرجة في الرقي والحضارة ولو شاء ربك لجلد الناس امة واحدة .

يقولون ان العائل يهون افعاله من العبث ومن العقل ان لا يطلب ما يستحيل تحقيقه ، فما بالتالي وبجوهنا شطر ثقافة بادت ولم يبق منها الا الذكر كأنه لا يكشفنا ما نري به من جهود وتاخر من مسابقة الحضارة السالفة حتى نلتفت وراءنا الى ما قبل اربعة آلاف سنة لنفث في تضاعف القدم عن اكفان بالية نرتديها بين امم القرون العشرين ١١

ان افاقتة الانسانية تسير الى غايتها على جناحي نعمة ١

فمن ذا الذي يريد ان يتخلف عنها ليهلك جوعا ومطشا في ببداء الحياة ١١٢

من ذا الذي يريد ان يمشي الى الخلف ليعود الى طفولة المدنية وطبيعة الوجود وتنازع البقاء يدنعان به الى الامام ١٢

ماذا تريدون بالثقافة الفرعونية وابن هي وماذا بقي منها ١٢ . ابقى منها كما يقول الاحتاذ صبحي : كلمة (اديني) (وكاف الخطاب) (والمواويل العامية ١٢ ما شاء الله كان . وما قيمة ذلك وما خطره ؟ ولم لا يكون كل ذلك عربيا ؟ بل انه عربي صميم وان كرهه الفرعونيون .

ان الذيل ايجف والمهرم ليتقوس والاجيال لتفنى ثل الاجيال ولا يبق لكم شيء مما تبغون فخير لمن يتولى الفرعونية ويقل العربية ان ياتي بنفسه حيا في نأروس موهور فهناك يجد اثقافة التي يشدها وهناك يستريح ويريح ...

يا هؤلاء اقد كلف ولم يزل من المقررات المألوفة ان كثرة العدد تستيع قوة الشوكة وهيبة الجباب وقد بدا قال شاعر العربية : وانما العزة لكما شمر — وقد كان من مفاخر الاحنف بن قيس انه اذ غضب تغضب له مائه ائف سيف لا يسألونه لم غضب ١٢ ومصر — وهي تحمل الصدر بين شقيقتها العربيات ، اذا غضبت يغضب لها مليون لا يسألونها لم غضبت ؟ رأينا ذلك

رأي العين في كل امر حزينا . وكل مصيبة نزلت بنا . فلا يحكمه الا من يتكر الشمس في النهار المبصر ١١ فما لكم لامر لا تعلمه . او تعلم انه شر كله . تدعون بدعاية الافرنجة . فتوقظون فتنا نائمة وتقطعون ما امر الله به ان يوصل . وتحاولون الشقاق بين الاخوة محل الوفاق .

في الحق لقد امرتم في التجني على الجيران الاذنين . وغلتم في الادلال على الاخوان الكرام . حتى صار ذلك غطاسة وخيلة . انقروا منها وبرموا بها ١١ هم يقولون اننا انتم قادتنا وزعمونا نستصبح بدركم . ولترسم خطاكم . ونندفع من وراءكم . فنقول لهم بله اشدقنا اليكم عنا . لا رابطة بيننا . لكم ثقافتكم ولنا ثقافتنا . كان الاربعة عشر مايرنا اتي يحضنها هذا الوادي الضيق . عصارة الانسانية وزبدة البشرية

ما هذا باسادة . ان في العراق لو انصقم نهضة شاملة لكل عناصر الحياة ستجعلها على مقدمة امم الشرق بعد قليل من الزمن . وفي الشام حبة عربية لا ترضي بالحنف ولا تنام على الضم . وفي الحجاز واليمن فطارة نقية وابيانا راسخا . واخلاقا قوية . وفي اقطار المغرب حاسة فائرة تستعذب الحروف وتستحل الموت تحت ضلال السوف ١١ اتدعون الى انقسام عرا الوحدة ؟ في هذا الوقت الذي تثبت فيه العصبية الهاجعة . فالترك بطلون العثمانية . وبيدوني بالطررانية اتي تشمل ما بين بحر ايجة وسدر الصين ١١ وهاتر بعوب بالومية البونونية انكسرين المانيا الآرية الكبرى ١١ وفرنسا على وطنيتها الحادة الملتبة — تفاج باب التجنس بالفرنسية لكل من هب ودب من سوداء الامم وحمراتها ١١ واليهود بننادون من كل صقع لاحياء مجد صديون الدائر ١١ وهكذا كل امة تنبش دفائن التاريخ لتستبسط منه قوة تنصم بها من الخطر الدائم . وهو على الابواب ١١ ان اشقانا العرب لا يسومونا شططا هم لا يحبون لنا ان لنكر اجدادنا الاول ، وان نبرأ من مدنيتنا القديمة . وان ننسى ماضيها المجيد . لا يريدون منا اكثر من ان نكون مسلمين

ديننا . عربا لغة . نظائنا الثقافية المتحددة . ونجبهنا الاعمال والآلام المشتركة . لا يريدون اكثر من ان نكون عضوا عاملا في الجسم العربي القوي . لا بل رأسا لذلك الجسم . او قاسيا له . ولنا بعد ذلك حباتنا الخاصة . ونظامنا الخاص . وطابعنا الخاص . المستمد من طبيعة اقليمنا الخاص . فماذا علينا لو اخذنا الجود من اطرافه . وجمعنا بين الطارف والبلد ١٢

يقول اخواننا الخالفون : انه لا ضير ان تكون ثقافتنا فرعونية . ولغتنا العربية . وديننا الاسلام . ونحن نقول لهم : ان الثقافة وراثتها شاملة للدين والعادات والاخلاق وانتزاعات العقول . فاختاروا اما الفرعونية واما العربية ولا ثالثة لها . ومضى تقرر هذا فما ذا يريدون ؟ يريدون ان تستبدل بديانة التوحيد بدالة . (هوراس وايذيس وايذوريس) ؟ . اريدون ان نترك عبادة الله الى عبادة العجل (ابيس) ؟ . اريدون ان نهجر لغتنا الشريفة الفنية . ونذعن لغة لا يعرفها الا علماء الآثار ؟ .

اريدون ان ننسى شعراءنا من المهليل الى شوقي بك . انكفاء بشعر (بنسافر) ان صح انه من الشعراء ؟ . اريدون ان نعبث اسما لنا . احمد محمد . عليا . فاطمة زينب خديجة . وننسى برسيس ونختمس ومنفتح ومنقرع . ونفترقني ونفكر ريس . ولعل من الطرائف ان نعتاض من (مجنون (ليل) (مجنون حشيشوت) وصديقي الاديب حسن صبحي . يعرف من هو احق الناس جميعا بهذا القلب الخفيف الظريف ايها الاخوان ان الجن والانس ولو تظاهروا لا يجز من ان يجردوا مصر من هذه الغلالة العربية المشرقة . فمن ساءه ذلك (فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كبد ما يفيظ)

البلاغ . مصر . على الجفندي

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-١٣٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لبيك حيا
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 30 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١١ رجب ١٣٥٢

اجوبة وزيريت

عن اسئلة برلمانية

وزير الداخلية كيف رضي بمخالفة عامل
عمالة الجزائر لقانون فصل الكنائس عن
الدولة بامره الصادر يوم ٢٨ فيفري سنة ١٩٣٣
القاضي بعل الجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر
والحال ان المادة ٢٣ من قانون الفصل لا
تتروى بحق حل هذه الجمعية الا للمعالم
الشرعية - وكيف اذن لامل عمالة الجزائر
حسب امر صادر باليوم المذكور بان
ينتزع من الجمعية الدينية بالجزائر حق
التصرف في المساجد والحال ان المادة ١٣
من قانون فصل الكنائس عن الدولة يقضي
بان هذا الانتزاع لا يكون الا بامر
دولي - واخيرا كيف يسوغ لامل عمالة
كاننا من كان ان يسمي من تلقاء نفسه
وعلى مقتضى مشيئة جمعية دينية عوضا عن
الجمعية التي اهدمها بخرق سياج القانون
وان ساغ له ذلك فهل يسوغ له حتى فيما
يخص الديانة الكاثوليكية ؟

نص الاجوبة

اولا - ان عامل عمالة الجزائر لم
يبطل الجمعية الدينية الاسلامية الموجودة
بمآله وانما انتزع منها حق التصرف في
الاماكن المعدة لاقامة الشعائر الدينية

الضعيف المغلوب على امره ولم يبق في
ظننا ان جناب الوزير يتفضل يوما ما
بتوضيح دقائيق من وقته النفيس ليجيب
« بما امكن » او « بما تيسر ... » عن
اسئلة السيد فيوليت
وفي صباح هذا اليوم ٩ اكتوبر
تناولنا كمادتنا جريدة (لاديبش الجريان)
المسمى اليها فترأسا فيها جواب حضرة
الوزير وان شئت قلت (اجوبته) عن
النقط التي كانت نشرتها هذه الجريدة في
عددتها الصادر يوم ١٥ جوان ولتتم الفائدة
ويحيط القاري علما بالقضية ندرج الاسئلة
بنصها الذي كان نشر بجريدة (السنة)
ثم ندرج الاجوبة بنصها المذكور عن
(لاديبش الجريان) ثم نعلق على هذا
الاجوبة بما نراه لائقا ومناسبا للمقام .
نص الاسئلة :

اسئلة برلمانية كتابية

سأل الميسو مسوريس فيوليت

كانت جريدة «لاديبش الجريان»
نشرت بعددها الصادر يوم ١٥ جوان سنة
١٩٣٣ اسئلة كتابية القاها والينا العام
سابقا السيناتور السيد فيوليت الى وزير
الداخلية وعربنا ونشرنا نصها بالعدد ١١
من جريدة « السنة » الشهيدة المرحومة
للاسوب عليها

مر على هذه الاسئلة ما يقرب من
الخمسة اشهر ولم يعط ملقيها جواب وذلك
ورغم ما لها من الاهمية الكبرى حتى كدنا
ننساها تماما او نعتقد ان الوزراء اهل قدرا
وارفع مقامنا من ان يفتنوا بمسائل تخص
المسلمين الجزائريين ولو باشرها عضو من
افضل اعضاء البرلمان

ولما طال انتظارنا بفير جدوى سكتنا
وصبرنا لاننا تمودنا السكوت والصبر مهما
عظمت المصيبة وجل الخطب ووكذا امرنا
الى خاتق القوي والضعيف والوضيع
والشريف والوزير « والبرقي » سكتنا
محسوت اليأس المعاجز وصبرنا صبر

ثانيا - ان الاماكن المشار اليها
الكائنة بمقالة الجزائر كانت وضعت تحت
تصرف الجمعية الدينية لا بمقتضى الفصل
١٢ من التنظيم الاداري المعمى المؤرخ
بسبتمبر ٢٧ سنة ١٩٠٧ المضمن كيفية
وعروط تطبيق قانون فصل الدين عن
الدولة على القطر الجزائري بل تنفيذا للمادة
١٣ من التنظيم الاداري المذكور المنصوص
فيه على (انه اذا لم توجد جمعيات دينية
فان ادراك حق الانتفاع بحاجات
بالمساجد وشاكلها يمكن اعطائه لجمعيات
دينية مؤسسة طبق الفصولين ١٧ و ١٨ من هذا
الامر الدولي وان اعطاء حق الانتفاع
بالمساجد يكون بعقد اداري يحرره عامل
العمالة »

وان العقد الاداري الذي يحرره عامل
عمالة الجزائر يوم اول فيفري سنة ١٩١٠
المحرر طبق اشارات وزير العدلية والديانات
- المسطرة تلك الاشارات برسائله المؤرخة
بفيفري ١٩ سنة ١٩٠٩ يتضمن شرطا
يقضي (ان المقد الاداري يمكن ويجوز
فسخه اذا حادت الجمعية عن الغرض الذي
اسست لاجله او اعدت الاماكن الدينية
لفير ما كانت معدة له اول مرة) - وبعبارة
فان عامل العمالة لما ابطال المقد الصادر
من سلفه قد طبق ونفذ الشرط المشار اليه
الذي حوله حق الفسخ

ثالثا - ان عامل الجزائر لم يصدر
امرا بتأسيس جمعية دينية جديدة وغاية ما
في الامر انه شكل لجنة استشارية بعثة
ليس لها من العمل سوى ابداء واعطاء
الآراء - ان دعت الحاجة اليها - في
المسائل التي لها مساس بالديانة الاسلامية
وانت هذه اللجنة لم ينط بمهدتها امر
التصرف في المساجد

واخيرا ينبغي التصریح بان المشاكل

الناتجة عن الاضطراب الذي كانت سببا
لاصدار الاوامر المشتكى منها معروضة
الآن على نظر الوزير وسيتم حلها
بكل ما يلزم من العناية والانصاف اجابة
لمرغوب السيدات والمهترمين وتقديرا لاهتمامه
بها) .

رأينا في هذه الاجوبة

ملاحظة عامة : اعازت الاجوبة
الوزيرية بالنموض بقدر ما كانت اشئلة
السيد فيوليت واضحة جلية فكانها كتبت
باحدى الادوات التي لا تعب الا الابهام
والابهام والعمل في طي الحفا وتعت رده
حالك الظلام

حقيقة اني اشتهت منها رائحة اسلوب
حررت به كل الرسائل وكل الاوامر وكل
المناشير التي انفجر بها بركان الانتقام
والغضب على جمعية العلماء وقادة الحركة
الاصلاحية بين شهر نقابر سنة ١٩٣٢
وشهر مارس سنة ١٩٣٣

واذا تأملنا في الاجوبة وحللنا كلامنا
على حدة الفيناها غير مقنعة - غير سديدة -
غير مطابقة للواقع - غير موافقة للصواب -
وهاك البيان :

يقول جناب الوزير : ان عامل الجزائر
لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية وانما
انزع منها حق التصرف في الاماكن
المعدة لاقامة الشعائر الدينية »

ثم يقول : « انه لم يصدر امرا بتأسيس
جمعية دينية جديدة وغاية ما في الامر انه
شكل لجنة استشارية بعثة ليس لها من
العمل سوى ابداء واعطاء الآراء - انت
دعت الحاجة اليها - في المسائل التي لها
مساس بالديانة الاسلامية - وان هذه اللجنة
لم ينط بمهدتها امر التصرف في المساجد .
اذن فالسيد العامل من جهة اقتك
من الجمعية جميع ما لها من النفوذ والتصرف

في المساجد وما ياتى بها - ومن جهة
اخرى شكل لجنة استشارية مكلفة باعطاء
آراءها في المسائل المتعلقة بالديانة الاسلامية
بعيت هي - اي اللجنة - تمطي الآراء
وهو - اي العامل - يقضي ما يشاء ويفعل
ما يشاء وهو وحده الذي يقضي ما يشاء
وفعل ما يشاء في المسائل المتعلقة بالديانة
الاسلامية سواء فبما يخص المساجد او
الموظفين الدينيين او غير ذلك - ويشهد
له جناب الوزير رغم هذا كله بأنه لم
يبطل الجمعية الدينية ولم يعصب سكانها
لجنة او هيئة او شخصا للقيام بما كانت
قائمة به تلك الجمعية - المبطل في نظرنا
ونظر المنصفين من عباد الله - والغير المبطل
على رأي ولا الا الامور

ان كان هذا لا يند ابطلا للجمعية
الدينية واستحوذا عينا على كل ما كان
بيدها من سلطة ونفوذ وتعرف فان
القتل لا يند موتا والرمي بالرصاص لا
يسمى اعداما

قل لي بربك ايها القاري - ولا يلزم
لهذا ان تكون وزيرا او عامل عمالة -
اي معنى يقي الجمعية دينية لا تصرب في
المساجد ولا تتدخل في تعيين ارباب
الوظائف والمناصب الدينية ولا في شيء
من مختلف الشؤون ا

نحن لا نجعل ان قاموس السياسة
ملوء باللائحة التي لها من المعاني المتناقضة
ما يرهب ويدهش غير اننا لا نقبل ان
نعامل بما يعامل به الصبيان وان نخطب
دائماحتو في اخطر الامور و اخرج الظروف
بما نعتبره بحق مدافعة ومماطة ا

نحن آدميون على كل حال لفسا من
العقل ما نميز ونفرق به بين الحق والباطل
والخير والشر والصدق وصدده ولا نرضى
ولن نرضى ابدان ان نعامل بغير ما يعامل
به آدميون ا

جمعية العلماء المسلمين

واوشاب القوم المفسدين

للقرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى . هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة عالمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحفنا وهو = على بعدا عن الغرب الافريقي لا يفتقر من العناية به والتتبع لحواله والكتابة عنه . وهما هو اليوم قد اتصفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله

٢

في ظاهري وباطني هذا مثال وانما يعرف ذلك بعرفه الكتاب والسنة الذين هم موضوع درس المصلحين وهم جمعية العلماء الجزائريين ومن يقتدي بهم من المصلحين . فمن الناس من يرفقه الله الى العلم والعمل فيزيد ايمانه وتقواه فتكون درجة ولايته عالية عظيمة الى ان يبلغ الى الصديقية ومنهم من يقل ايمانه وتقواه ويستتره الشيطان ويزين له معاداة العلماء واتباع الجهل فيضلونه حتى يبلغ الى حركة الفسق ويكفر كور ايمانه ضعيفا مع اشتداد ريار البدع والاهواء فربما ادركته عابية ساقطة فذاب ورجع الى الله بالتسليم الكتاب والسنة والسلف الصالح وربما انطأ نور ايمانه فمات على سوء الحالة ماذا بالله ولماذا به وبين الفاسق والصادق درجات كثيرة حسب تفاوت الناس في الايمان والتقوى

الحكم بالصديقية

الصديقية هي الولاية الكبرى وهي ما اخفاه الله وحرم على عباده ان يقدموا بين يديه فيقدموا لانفسهم او اغبرهم ذلك الا على سبيل القن والرجاء البقية على الصفحة السادسة

الديني الحر بالمساجد مطروحة على بساط النظر وان جنابه سام في حلها بما يرضي السيناتور المحترم السيد فيوليت الآن نقول :

وامين ونسود

المصلحون والاولياء

اعلموا وفقكم الله لسلوك سواء السبيل وحفظكم من الوقوع في ما يري الجلالة ان المؤمنين جميعا اولياء الله . ومن لم يكن ولي الله فهو عدو الله وقد راينا كتاب الله جعل الناس فريقين اولياء الله واعداً الله . وبين اوصاف الفريقين لكن ولاية الله تتفاوت تفاوتاً عظيماً فمن المسلمين من يكون حظه منه اضيقاً جداً حتى يكون ظاهره باعداً الله اشبه منه بارليائه وهذا هو الذي يخاف عليه سوء الحالة لانها كفي في المعاصي وجعله بما جاء به كتاب الله وسنة نبيه وقله نصيبه من اسباب الولاية التي ذكرها الله في قوله : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة . فجعل الله الايمان والتقوى شرطاً في نيل الولاية والايمان والتقوى يترققان على معرفة ما يؤمن به المرء وما لا يؤمن به وما يقنيه وما يعمله وقال الامام ابن عاشر رحمه الله :

وحاصل التقوى اجتناب ما تمثال

وخلاصة القول اننا نأسف جداً لاسف لما صدر من عامل الجزائر ولما دافع به عنه رئيسه وزير الداخلية لكما نتفاهل خيراً بما حلقم به جناب الوزير المذكور اجوبته الرسمية اذ يقول ان المشاكل الناشئة عن الاضطراب الذي كان سبباً لمنع التدريس

ويقول حضرة الوزير : ان المقد الاداري المؤرخ بادل فيفري سنة ١٩١٠ يحتوي على شرط يقتضي ان العقد المذكور يجوز فسخه اذا حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله او اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة . نسلم لحضرة الوزير ان هذا الشرط موجود في العقد الاداري لكما نستأذن باقائه السؤل الآتي عليه وعلى السيد عامل الجزائر :

ما هو الغرض الذي اسست لاجله الجمعية وبم حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله ؟ ولم اعدت المساجد وبم ثبت ان الجمعية اعدتها لغير ما كانت معدة له اول مرة ؟

هل « حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله » لان رئيسها اذن للمعبي واخوانه العلماء المصلحين بتعليم المؤمنين مبادئ دينهم الصحيح ؟ هل « اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة » لما اتى فيها الطبى دروساً في تفسير كلام الله وحديث رسول الله ؟

ان كان هذا ما يسميه حكامنا الكبار تنبيها للغرض الذي اسست لاجله الجمعية وتبديلاً لما اعدت له المساجد يوم اسست فعن نكتفي بقولنا : اللهم هذا منكر . . . وعلى فرض ان الجمعية اخطأت او اذنت او = ببارة قانونية — خالفت شرطاً من شروط المقد الاداري مخالفة تعجز او توجب فسخ هذا المقد فهل للعامل وحده حق الفسخ وهل يبيح له القانون ان يكون خصماً وحكماً وهل يسوغ له ان يحكم بما لا يسوغ الحكم به الا للمحاكم الشرعية المنظمة كما قاله السيد فيوليت في احد اسئلته ؟

نتنظر الجواب ولربعد خمسة اشهر . . .



4. MAISON-CARREE. Ecole des Filles de la Mission.



هل كان الشيخ التجاني «وهابيا»؟؟

حقائق من التاريخ لا يعلمهن كثير من الناس

بسم الامام الترابي العظمى الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اردت ان اطلع على الكتاب الذي ارسله الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد الى المولى سليمان سلطان المغرب الانصفي و اردت ان اطلع ايضا على نص جواب السلطان عن هذا الكتاب ، فطلبتها في مظانها ، والتستها في كتب التاريخ ، فلم اغفر بنص الكتاب ولا بنص الجواب ولكني حصلت على ما اذكرك خلاصته فيما يلي :

في سنة ١٢٢٦ هـ ارسل المولى سليمان صاحب المغرب الانصفي لجنه المولى ابراهيم بجوابه الى الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد ، وكان في معية المولى ابراهيم كثير من العلماء والاهيان ، فباحثوا البيت الحرام ، ونظروا مناهجهم و زادوا « الروضة النبوية المشرقة » اجتمعوا بالامير بن سعود فقابلهم بالفاو و البشر و وجدوه كواحد من الناس لا يتميز بزي ولا مركوب ولا ملبس . وباحثوا معه فقال لهم : ان الناس يزعمون اننا مخالفون للسنة المحمدية ، فهل رأيتونا مخالفين السنة في شيء . فقال له القاضي ابراهيم الزداهي وهو من اكبر علماء المغرب الانصفي في ذلك العهد : باغنا انكم تقولون بالاستواء الذاتي فقال ابن سعود : بل نقول كما قال الامام مالك رحمه الله : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة فهل في هذا مخافة ؟ قالوا : لا ونحن ايضا نقول بذلك هذا . ثم قال القاضي : وباغنا انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فلما سمع بن سعود ذكر النبي رفع صوته باهلاة عليه وقال انما نقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة فرق حياة الشهداء . وقال القاضي : وباغنا انكم تمنعون زيارته (ص) وزيارة صائرا الاوقات . وهي ثابتة في المصاح . فقال الامير ابن سعود معاذ الله ان ننكر ما ثبت في شرعا

وهل منعناكم انتم من الزيارة ؟ وانسا نمنع ماء العامة الذين يشركون العبودية بالربوبية ، وسبيل الزائر ان يعتبر بحال المولى ، وان يدعولهم ويستغفر لهم ، ويسأل الله تعالى المنفرد بالمنع والاعطاء بجاء ذلك الميت ان كان ممن يليق ان يستغفر به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ثم ان العلماء المغاربة لم يشاهدوا من الامير بن سعود ادنى شيء يخالف الشريعة ، وانا شاهدا منه واتباعه غاية الاستقامة ، واقام بشعار الاسلام . ونفي عن المنكر الحرام ، وتطهير الحرمين الشريفين مما كانت يركب فيهما من القاذورات والاثام جعارا من غير تكبر . ولما رجع الوفد العلوي الى المغرب الانصفي وقصروا على المولى سليمان ما شاهدوا في الحجاز من الامن الشامل والعمل بالقرآن الكريم والسنة النبوية في العبادات والمعاملات انزل ذلك فيه احسن تاثير حتى انه الف كتابا (كما قال صاحب الاستقامة) في الرد على « متصوفة وقتة » ، حيث فيه على التمسك بالسنة وعلى ترك البدعة ، وشرح بالبدعيين من « متفكره زمانه » ، وتكلم عن الزيارة وعن دعاء غير الله بما يوافق الوهابيين او حنابلة نجد في رايهم ، ولا يخالفهم . وورد صاحب الاستقامة رأى حنابلة نجد في الزيارة ودعاء غير الله ثم اردفه بتفصيل من عتده في « زيارة الانبياء » ، ثم قال ما نصه : « واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم مع بيان علتها . هو قول وجيه ، تمتضيه قواعد الشريعة المطهرة . وهذا القول هو الذي رآه الشيخ الفقيه الصوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله حتى نوى اصحابه عن زيارة الاولياء (راجع الاستقامة ج ٤ ص ١٤٦) . . . »

ومتضى عبارة الاستقامة ان الشيخ رحمه الله لم يقل بمنع زيارة الاولياء من تلقاء نفسه واما

كان في هذه المسألة تابعا للرداء بين وفي كتب الطريقة التجانية كثير من الحوادث والوقائع التي نوى فيها الشيخ اصحابه عن زيارة الاولياء . ومع انهم قد نقوا ان يكون الشيخ قد منعهم من الزيارة انالية واستأذنا ، فقد جاء بما يدل كثير ، ولكنه لا يوافق المطلق ولا التاريخ ، وزعم زاعم ان الشيخ التجاني انما منع من زيارة الاولياء خوفا على اتباعه ومريديه من معاصرة ومناقضة القوي الشيخ الفقيه الصوفي ابي عبد الله محمد العربي الدراوي الذي كان يجذب اليه قلوب الذين يستمعون الى وعظه وارشاده ، وانه اعتقد ان هذا الزعم غير صحيح فالشيخ التجاني ليس في حاجة الى ان يسك عليه اتباعه ومريديه بمثل هذا الامر فاحبابه لا يؤمنونهم لا الشيخ الدراوي ولا غيره الدراوي ، على ان اتباع كل شيخ طريقة لا يزورون من عند انفسهم اي شيخ طريقة اخرى من غير ان يحثهم على ذلك احد من الناس .

ولقد كانت المناقشة بين التجاني وبين الدراوي مناقشة شديدة حقا على انهم ما تكون قوة وعنف ، وجرت بينهما ذات يوم في مسجد جامع مناقشة حادة وخصام طويل وبما اغترناه مرة اخرى . ولكن ذلك كله لا يحمل التجاني على الاتي بالملف والسخرات . وهو الذي عرف منه الناس المهمة التي لا تتعلق الا بمعالي الامور .

ان الخصومة التي كانت بين هذين الشيخين كانت في حجبها خصومة سياسية محضة ، وان كانت تلبس لباس الدين . وذلك ان المولى سليمان كان يري في الطريقة الدراوية والطريقة الطيبية وغيرها احزابا سياسية وتشتكيكلات معاضة تحصل لاسقاط وسحق سلطانه ولقلب نظام الحكم في المغرب الانصفي ، وبعبارة اخرى ان هذه الطرق الصوفية في نظره كانت تعمل لفائدة « الادارة » الذين لا يزالون يتطلعون الى عرش المغرب الانصفي . وجوبون عليه من حين الى حين ، والمولى سليمان يحق في رأيه هذا ، بالشيخ الدراوي فعلا كان تأمر مع اهل فاس على خلع المولى سليمان وعلى مباينة

المولى ابراهيم بن يزيد ، وسجن الشيخ الدرقي من اجل ذلك ، وقد جاء عياله وذرايعه الى السلطان يقضون اليه ان يطلق سراح كاتبهم ، فرفض شفاعتهم ولم يقبلها ، وتركهم معجونا وبليت كذلك حتى توفي السلطان الي رحمة الله وكم من فتن وثورات قامت في المغرب الأقصى الى المولى سليمان وعلى غيره من السلاطين ، وكانت كلها من المشوقين الى العرش والطامعين في الملك من اشياخ الطرق وارباب الزوايا .

ولقد جرب المولى سليمان ان يكون هو نفسه شيخ طريقة صوفية (او رئيس حزب سياسي) ليكثر من حوله الاشياخ والانصار ، ولكن ما يطلبه العرش من ابهة وجلال ، ومن رسميات وتقاليد حالت بينه وبين ما يريد . وليس من السهل ان يؤسس المولى سليمان طريقة صوفية ، يخضع بها شوكة الطرق الصوفية الاخرى ، فانه ان نعب على راسها قريبا من اقارب الشرفاء خاف من هذا القريب نفسه ان يثور عليه ، وان يطلب للملك لنفسه متى كثر حوله الاتباع والانصار والريدون . فلما انتقل الشيخ التجاني الى فاس وجد فيه السلطان ضالته المنشودة فالشيخ صويح مشهور ، وله اتباع غير قليلين ، وهو جزائري الاصل والفصل لا يخاف السلطان منه ان يدعى الملك لنفسه وهو في ديار القرية ، فاجلبه السلطان وآواه واسكرم زله ومثواه . واعطاه دارا من دور كان قد انتسق في بنائها وتزينها مالا كثيرا . وكانت هذه الخطوة التي حظها الشيخ عند السلطان سببا في انتشار الطريقة التجانية بين رجال دولة والمقربين الى السلطان من موظفين وغير موظفين وتغايح الناس بهمعقون هذه الطريقة ، والداس على دين ملوكهم ، كما قبل حتى كادت تصبح هي الطريقة الرسمية ، لدولة المغرب الأقصى ونحن لا نعلم يقينا ان المولى سليمان قد فرض على الناس فرضا ان يكونوا (تجانيين) ولكننا نعلم انه قد انجذب بالشيخ التجاني (واعتقده) ونعلم انه قد اظهر هذا الانجذاب وهذا الاعتقاد . على اننا نعلم ايضا انه كان ساعطا على كثير من اشياخ الطرق

الاخرى . ويحدثك التاريخ ان الرجل المغربي قد يكون ذا مال كثير ، وقد يبيت بين اهله ناعم الببال آمنا في سربه ، وما هي الا ان يشتد الظلام حتى ينقض عليه زبانية السلطان او زبانية عامل من عمال السلطان فلم يدعوا له مالا الا ليدوا ولا جارية الا سجونها ولا عيالا الا شردها ولكنه اذا كان (تجانيا) فهو (محرو) لا يسهونه بسوء ، ولا يبالونه بادنى اذى . ومن هنا شاع بين العامة ان من اعتنق الطريقة التجانية ضمنت له الثروة والغنى . واقد تبارى في مدح الشيخ التجاني وفي اظهار كراماته وفضائله ومعجزاته كل اولئك الذين يبتغون عند السلطان (التقرب والرائى) وكان يترشح لذلك ويقبله قبولاً حسناً .

فبر ان الشيخ التجاني رحمه الله بعد ان غادر بلاده (الجزائر) مكرها ، وبعد ان ترك فيها اشياعه وانصاره ، وبعد ان ضاعت فيها آماله وطماعه وامانيه لم يعد يحنه ان يجمع عليه الناس او ان ينفض من حوله (الاحباب) والريدون فكان رضى الله عنه لا يبالي بهذه الخطوة التي حظها عند السلطان ، كانه كان يعلم ان (وراء الاكمة ما وراءها) .

واقدرت ان هذا الشيخ نوى الياضه عن زبارة الاولياء ولهام عن (المشيخ) قائلا : ان دعوى المشيخه من سوء الابتداء . وترك هو المشيخه قفلا واغلق بابها دون احبابه ومريديه فيها وراه عنه بعض التجانيين فظننت انه قد عرف من السلاط اننا يتخذ آله لمقارعة الطرق الاخرى ، وهذا مالا يريد الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه لها فتترك المشيخه — لذلك — وكان من امره ما كان . ولكنني اليوم اصبحت اعقد ان الشيخ انما ترك المشيخه ونوى عن الزبارة اعتقاده بابن عبد الوهاب ، ورجوعا منه الى السنن والكتاب كان الشيخ التجاني معاصرا للامير عبد الله ابن سعود الذي استولى على الحجاز ، وطرد منه الاتراك الثمانيين . وبلا شك ان الشيخ قد باقته وتدبىع ان الامير بن سعود هذا قد احبب السنة النبوية وعمل بالقرآن وانه طهر الحرمين الشريفين

ما كان يرتكب فيها من الموبقات والآثام في النهار المبصرون نهي ولا تكبير فسر بهذه الاعيان ، وكان الشيخ نفسه قد حج الى بيت الله الحرام فلا يبعد ان يكون قد لقي في حجة بعض علماء نجد الحنابلة فاشاد عنهم آراءهم في (الزبارة) و (المشيخه) والشيخ حينها كان يطلب (علم القوم) لم يكن يطلبه لذاته . بل كان يطلب فيه الخير والهدى فلما وجد ان الخبر كله في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان الهدى هدى الله . ترك المشيخه وعلم القوم واتمسك بالسنة والكتاب .

وكان الشيخ قد ارسل بعض اصحابه الى الحجاز في مهمة لا تعلمها ، وهي ما تزل الى هذا اليوم سرا مكتوما ، لان هذا الرسول قد انضى الى عمله ومات في طريقه ، ولم يرجع الى شيخه . ولكن من يدري ؟ فلعل هذه المهمة كانت كتابا ارسل به الشيخ الى الامير بن سعود ليضيق معه على نشر الكتاب والسنة ، وعلى الدعوة اليها في هذه الديار . وبين الامير بن سعود وبين الشيخ التجاني رابطة قوية اخرى تربط ما بينهما فكلما قام ثائر على الاتراك اما ابن سعود فامرته مع الترك معلوم . واما التجاني فقد كان ناقما على اتراك الجزائر ، وحاول غير مرة ان يثور عليهم وان يردعهم بعد السنن . وعزم ذات يوم على الثورة واعد لها عدتها وصعد لها سعيها ، والتقى في جمع من العاصره حوالى مدينة مسمى معسكر مع جنود الاتراك ، ولكن ثورته هذه كانت فاشلة . وانسحب من الميدان قبل الشروع في القتال ، فكان ذلك سببا في حقن كثير من دماء المسلمين ، ثم اضطرة الاتراك الى مغادرة البلاد . ولكن ابنه سيدي محمد دخل الجزائر بعد وفاة ابيه خائفا بقرقب ، وجمع الجوع واعطى الثورة على الترك حوالى مسمى معسكر ايضا فجرؤوا حمله عليه معسكرة هزمته وقتلته ومثلت به تمجيلا شنيعا ، ومن هذا نعرف ان الشيخ رحمه الله كان ناقما على الاتراك النعمة كلها ، وهذا مما يجعله يحطف على ابن سعود ويرفضي الدعوة الوهابية كثورة على الظلم والفساد وكدعوة الى الدين الخالص القيم الخفيف .

بعد عشرين سنة في التعليم . نسأل :

هل عندنا رخصة ١٩

الارخصة من الحكومة بواسطة م ارباب منذ عشرين سنة وابدأنا نعتبنا من هذا السؤال بعد عشرين سنة فقبل م الكاتب العام الجواب منا على ان يجيب به الولاية العامة وينتظر ما يكون منها .

هذا ما نذكره اليوم حظية لتاريخ قيامنا بالتعليم واثباتنا لما سئلنا عنه وماجبنا به مكثفين به حتى نرى ما ينتمى اليه الامر في هذه المسألة التي ليست مسألة هيد الحميد بن باديس ولكنها مسألة التعليم الديني واللساني للمسلمين . ومسألة مائة طالب او يزيدون جاءوا من المدارس الثلاث لقسطنطينة هذه الايام . ومسألة نحو الالفين من سكان قسطنطينة ونواحيها يمتلي بهم الجامع الاخضر كل ليلة في مجلس التذكير ومن واجب الحق علي ان اذكرها ما شاهدته من م تروسل الكاتب العام من ادب ولطف وحرص على الا يفرض لدروسنا بسوء فاننا اشكره بلسان العلم وطلابه شكر من يقدرون اقدار الرجال ولا يخافون الا الله .

عبد الحميد بن باديس

البقرة من الصفحة الثالثة

فلا بأس ان يقولوا لي رجل تحب انه صالح ولرجوان يكون من اهل الولاية الكبرى ولا يجزمون الا اذا اخبر الله او رسوله عن احد انه صديق او من اهل الجنة فانه يجزمون بذلك ويؤمنون . هذه هي عقيدة اهل السنة وليس الرقص والمهل والحفلات الكنسية بسبيل الى الولاية البيت والمصلحون يحبون اولياء الله الكاملين ويدعونهم الناس الى اتباعهم وقد كان الامام مالك واصحابه كالشافعي واحمد ومحيي وعبد الله بن يوسف وغيرهم من اهل الولاية الكبرى ولا يمسكون لوفي من اهل القرون الاخيرة ان يبلغ مبلغهم فهم اولي بالاتباع لانهم من اهل القرون المفضلة والمصلحون يدعونهم قبل جمعهم اعدادهم فهذا البؤس بين ايديكم ايها المنصفون فزنوا واحكموا ولا تنصبوا الهوى وتشتروا في الحكم . محمد تقي الدين الهلالي

(امر بتأسيس هذا المسجد العظيم وتشديد بذائه للصلاة والتسبيح والتعليم ، ذو القدر العلمي والتدبير الكامل وحسن الرأي اميرنا وسيدنا حسن باي ادام الله ايامه وكان تمام بنائه اواخر شهر شعبان سنة ست وخمسين ومائة والى) .

مضت عشرون سنة والناس يشكرون للحكومة توظيفها مدرسا يقضي حاجات نهاره وشطرا من ليله في خدمة العلم الديني واللساني ونشروا خلفا منهم انني اتقاضي مرتبا كسائر المتوظفين والى لم ارزأ الحكومة فلما واحد والفضل لله وما كنت الا مدرسا متطوعا مكفيا بالاذن لي في التعليم ذاكرا ذلك للناس عن الحكومة في المناسبات بالجميل

مضت عشرون سنة والسواح الاجانب ياتون للجامع الاخضر يشهدون حلقات العلم ووفرة الطلاب فيعدون ذلك من عناية الحكومة بالمساجد الاسلامية وتركها حرية التعام للمسلمين

وبعد هذا العشرين سنة في ذلك كله دعيت مساء الخميس الماضي الى دار عامل العمالة ليعرفني م الكاتب العام بكتاب جاءه من الولاية العامة سالوا فيه عن عبد الحميد ابن باديس الذي يقرئ متطوعا بالجامع الاخضر بدون رخصة والقانون يمنع من التعليم بدون رخصة فاجبنا باننا ما اقرأنا

عشرون سنة مضت ونحن ننشر العلم بالجامع الاخضر وفي مسجد سيدي قوش وبمسجد سيدي عبد المومن والطلبة ياتون من جميع نواحي القطر يزودون من علوم الدين واللسان ويستعين المحاويج منهم على ذلك بشيء طفيف من الاعانة بالخبز مما يعطيه بعض الناس المحسنين من الزكاة اجادت القراءة بـ قسطنطينة بدراسة الشفاء للقاضي عياض بالجامع الكبير حتى بدا لحفي قسطنطينة الشيخ ابن الموهوب ان يمتدنا فنمتنا .. ا نطينا الاذن من الحكومة بالتدريس في الجامع الاخضر فاذنت لنا وكان هذا الاذن على يد م ارباب الكاتب العام للامور الوطنية بدار العمالة اذ ذاك مضت عشرون سنة ونحن نعلم في الجامع الاخضر الذي اسسه المرحوم حسين باي الصالات والتسبيح والتعليم . وكأنه خشي ان يعمل فيه التعليم ويعرم المعلمون من حقهم في ريع حبيب - فسجل اراذته بالتصميم عليه فكتب بالحروف الكبيرة البارزة على واجهة بيت الصالات نصه :

وبعد فبذه افكر وآراء ما اريد ان افرضها فرضا على القاري الكريم ، ولكفي رايها صالحة لتعليل منع الشيخ العجاني لاحبابه من زيارة الاولياء والتعليل تركه للشرعة وقوله عنها انها من سوء الابتداء ، ولم تبق عندي الشواهد والبيانات القاطعة حتى اجزم بان الشيخ العجاني كان « وهابيا » بام معنى الكلمة ، غير اني لا اتردد ان اقول - بكل جزم و يقين - : ان الشيخ العجاني هذا كان يحب الدعوة الوهابية ويرافق عليها ، وانه كان ينظر اليها بين القبطة والرضى .

وهراي محمد السعيد الراهمري

وهـ ابـي

ولا تفتنوا باللقاب ليس الاسم الفسوق صد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون . قرآن كريم
تقريب الساني الكبير رئيس لجنة العمل الدائمة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢

ولهذا قلت وما زلت وان ازال اقول ان
اللاكي الذي يظن في الوهابيين بظن في مالك
ومذهبه من حيث يشعر او لا يشعر او لانه جاهل
او متجاهل وقد تحير كثيرا صاحب الشفاء من
قول بكراهة من يقول زنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
واحتال كثيرا على ايجاد تاويل لذلك كما يعلم الواقف
عليه ولم يجد الا قوله اعنى قول صاحب الشفاء
والذي عندي ان منعه وكراهة مالك له للاضافة الى
القبر وان ادعى زنا النبي لم يكره لقوله (ص)
السم لا يجرى تفسيرى وثنا بعيد اشتد غضب
الله على قوم اتخذوا قبور الانبياء مساجد ففى اضافة
هذا القطع الى القبر والشبهة بقول اولئك انهم
قلت لقد اصاب وهو من يعرف مستأب مالك
ومذهبه المبني على سد الذرائع وعلم ايضا انه لم يرد
في الصحيحين ما يثبت عليه من الاحاديث في
كيفية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مما يعتقد
العامة ويعلمون به من امساك شباك النبي والاستغانة
به والطلب منه امورا من مصالحهم لم تشرع ولم
تسن ولذا قال ايضا اعني صاحب الشفاء وقال مالك
في المبسوط لا اري ان يقف عند قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم ويعصى . قال
عازح هذا الموضوع شباب الدين الحنابى : ظاهرة
ان مذهب مالك عدم استيعاب الرقرف ط . ا .
قلت فليتنامل هذا الغلاة الطوافون بقبور الاموات
الطالحين ومبادئهم والتوسل بهم . وهذا عين ما
يقول الوهابيون وابن تيمية وابن القيم ومحمد بن
عبد الوهاب رحمهم الله فيصوبون على الوهابيين
سوط الاعتقاد والاعتقاد وهو عين مذهب مالك
وقوله وعلمه حتى ان السبكيين اقتدوا من ابن
تيمية رحمه الله لماذا هو حنبلى ووافق مالك في
غالب اعتدائه ويخالف باقى الائمة وانما ثبت الصحيح
في زيارته صلى الله عليه وسلم بعد عاتمه ما فعل ابن
عمر رضي الله عنه فانه كما قال مولاه نافع انه رآه
اكثر من مائة مرة باى الى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم فقول السلام على النبي السلام على ابي بكر
السلام على ابي ثم يصرف اه
ثم ان الغلاة يؤذوننا ويؤذون الاخوان
الحنابلة بانذا وايام قد خططنا من قدر الابي ومن
قدر الولي لما لم نعمل بما لم يثبت عن الائمة العظام
كالك الذى ولد في اواخر القرن الاول وعاش في
المدية نحو قرن اى تسعين سنة وخلق عشرات
الاراف من التابعين والائمة الصالحين حتى انه لو
اراد ان يكتم عدا او يتخل بشيء لا يقبل منه
مثل هذه الزيارة ومثل القراءة على الجناز والعياد
وراءها بالاشيد بالتوقيع ملك البدع المضادة لبرودة
الوجل من الموت وسكونه الذي فنت به الطبيعة
اذ الانشاد او الدلالة انها يكون بباطل الطريقة
ونظرية بالحجارة والحجارة بشأ عنها الطرب
والموت خلاف ذلك كله يا اولى البصائر والاعتبار
وهاكم ماني الاستقصاء :

وصول كتاب صاحب الجعاز

عبد الله بن السعود الوهابي الى فاس
وما قاله العلماء في ذلك

وفي هذه المدة ايضا وصل كتاب عبد الله
ابن السعود الوهابي النافع بزيارة العرب المتقلب
على الحرمين الشريفين المظهر لمذهبه بما الى فاس
المروسة واصل هذه الطائفة الوهابية كما عند
صاحب التعريبات الشافية وغيره ان قبرا من
عرب نجد يقال له سليمان راي في المنام كان شملة
من اار خرجت من يده وانتشرت وصارت
فاكل ما بهاء قص رؤياه على بعض المعبرين ففسرها
له بان احد اولاده يحدد دولة قوية فتتحقق
الرأيا في ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن
سليمان فالمؤسس للمذهب هو محمد بن عبد الوهاب
ولكن نسب الى عبد الوهاب فلما كبير محمد
احمره اهل بلاده ثم اخبر بانه قرشى ومن اهل
بيت النبي (صلم) والى لم قواعد وعقائد وهي
عبادة الله واحد قديم قادر حق رحمان يثبت المطيع
وبعاقب العاصي وان القرآن قديم يجب اتباعه دون
الفروع المستنبطة وان محمدا رسول الله وحبيب
ولكن لا ينبغي وصفه باوصاف المدح والتعظيم

اذ لا يابق ذلك الا بالقديم وان الله تعالى حيث لم
يرض بهذا الاشتراك سخره ليهدي الناس الى سواء
الطريق فمن امثل فيها ونعمت وان ابي فو جدير
بالقتل . فهذه اصول مذهبه وكانت قد شبه اولاً
سرا فقلده الناس ثم سافر الى الشام لهذا الامر فلم
يجد به مراده رجع الى بلاد العرب بعد غيبته عنها
ثلاث سنين فاقبل شيخ من اشياخ عرب نجد
يقال له عبد الله بن سعود وكان شهيا كرم النفس
فقلده وقام بنصرة مذهبه وقائل عليه حتى اظفده
واقسم الرياسة هو ومحمد بن عبد الوهاب فابن
عبد الوهاب صاحب الاجتهاد في مسائل الدين
وابن سعود امير الوهابية وصاحب حريم وما
زل امر هؤلاء الوهابية يظهر شيئا فشيئا الى ان
تظفروا على الحجاز والحرمين الشريفين وسائر بلاد
العرب ثم قال صاحب التعريبات الشافية ان
مساجد الوهابية خالية من المنارات والقباب
وغبرها من البدع المستحسنة فلا يعظمون الائمة
والاولياء ويدفون موتاهم من غير مشهد واحتفال
ياكلون خبز الشعير والتمر والجراد والسك ولا
ياكلون اللحم والارز الا نادرا ولا يشربون القهوة
وملابسهم ومساكنهم غير مزينة اه . ولما استولى
ابن السعود على الحرمين الشريفين بعث كتابه الى
الأتاقي كالعراق والشام ومصر والمغرب يدور الناس
الى اتباع مذهبه والتسلك بدعته ولما وصل كتابه
الى تونس بعث مقلبا نسخة منه الى علماء فاس
فصلى للجواب عنه الشيخ العلامة الاديب ابو
الفيض حمدون بن الحاج قل صاحب الجيش كان
تصدى الشيخ ابي الفيض لذلك الجواب بامر السلطان
وعلى لسانه وذهب بجوابه ولده المولى ابراهيم بن
سليمان حين سافر الى الحج . وفي هذه السنة اعني
سنة ست وعشرين ومائين والى وجه السلطان
المولى سليمان رحمه الله ولده الاستاذ الافضل
المولى ابن اسحاق ابراهيم ابن سليمان الى الحجاز
لاداء فريضة الحج مع الركب النهوي الذي جرت
العادة بخروجه من فاس على هيئة بدعة من الاحتفال
وابراز الاعبية لظاهر البلد وقرع الطبول واظهار
الزينة وكانت الملوك تعذني بذلك وتغفر له اذعان
الناس من العلماء والايمان والتجار والقاضي وشيخ
الركب وغير ذلك مما يضاهي ركب مصر والشام
وغبرها فوجعه السلطان ولده المذكر في جماعة
من علماء المغرب واعيانهم مثل الفقيه العلامة القاضي
ابى الفضل العباس بن كيران والفقيه الشريف

البركة المولى الامين بن جعفر الحسني الرتيبي والفقير العلامة الشهير ابي عبد الله محمد العربي الساحلي وغيرهم من علماء المغرب وشيوخه فرصلوا الى الحجاز وقضوا المصالح وزاروا الروضة المشرفة على حين تملر ذلك وعدم استيفائه على ما ينبغي لاشتداد شدة الوهابيين بالحجاز يومئذ ومضايقتهم لحجاج الآفاق في امور حجهم وزيارتهم الا على بعض مذهبهم وحكى صاحب الجلبش (كتاب) ان المولى ابراهيم ذهب الى الحج واستصحب معه جواب السلطان فكان سببا لتسهيل الامر عليهم وعلى كل من تعاقب بهم من الحجاج شرقا وغربا حتى قضوا مناصبتهم وزيارتهم على الامن والامان والبر والاحسان قال حدثنا جماعة وافرة من حج مع المولى ابراهيم في تلك السنة انهم ما راوا من ذلك السلطان يعني ابن سعود ما يخالف ما عرفوه من ظاهر الشرع وانما شاهدوا منه ومن اتباعه قايمة الاستقامة والقيام بشعائر الاسلام من صلاة وطهارة وصيام ونهي عن المنكر الحرام وتنقية الحرمين الشريفين من القاذورات والآثام التي كانت تقول فيها جهارا من غير تكبر وذكروا ان حاله كحال واحد الناس لا يهتزعن غيره يزي ولا ركوب ولا لباس وانما لما اجتمع بالشريف المولى ابراهيم اظهر له التعظيم الواجب لاهل البيت الكريم وجلس معه كجلوس احد اصحابه وحاشيته وكان الذي تولى الكلام معه هو الفقيه القاضي ابو اسحاق ابراهيم الزداهي فكان من جملة ما قال ابن سعود لهم ان الناس يزعمون اننا نخالفون لسنة الحمدي فاني شيء رايتهمونا خالفنا من السنة واي شيء سمعتموه منا قبل اجتماعكم بنا . فقال له القاضي بلغنا انكم تقولون بالاستواء الذاتي المستلزم لجسمية المستوى فقال لهم معاذ الله انما تقول كما قال مالك الاستواء معلوم والتكيف مجهول والسؤال عنه بدعة فهل في هذا من مخالفة قالوا لا وبمثل هذا تقول نحن ايضا ثم قال له القاضي بلغنا عنكم انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم ارتعد ورفع صوته بالصلاة عليه وقال معاذ الله انما تقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وكذا غيره من

الانبياء حياة فوق حياة الشهداء ثم قال له القاضي وبلغنا انكم تمنعون من زيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة سائر الاموات مع ثبوتها في الصحاح التي لا يمكن انكارها . فقال معاذ الله ان منكم من ثبت في شرعنا وهل منعناكم انتم لما عرفنا انكم تعرفون كيفيتها وادابها وانما تمنعون من العامة الذين يشركون العبودية بالاوهية ويطلبون من الاموات ان تنقضي لهم اغراضهم التي لا تقضيها الا الربوبية وانما سبيل الزيارة الاعتبار بحال الموتى وتذكر مصير الزائر الى ما صار اليه المزور ثم بدع له بالمفردة ويستشفع به الى الله تعالى ويسأل الله تعالى المنقرد بالاعطاء والمنع بجواز ذلك المبت ان كاد من يلبق ان يستشفع به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ولما كان العوام في غاية البعد عن تدراك هذا المعنى منعتهم سدا للزريعة فاني مخالفة لسنة في هذا القدر . ثم قال صاحب الاستقصاء قلت مسئلة زيارة قبور الانبياء والاولياء مشهورة في كتب الائمة وهي من القرب المرغب فيها عند الجمهور ومعها قوم من الخبايا وشددت في الدين ابن تيمية منهم فيها محتجا بقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرجال الا الى المساجد الثلاثة مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وهو عند الجمهور مأدول بان المعنى لا تشد الرجال لصلاة في مسجد الا الى ثلاثة مساجد . وقد بسط القول في هذا صاحب المواهب اللدنية والقول الفصل ان التبرك بآثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم وزيارة مشاهدهم من الامور المعروفة عند امة محمد (صلى الله عليه وسلم) المجمع عليه خلفا وسلفا لا يسع النكاره غير ان للزيارة آدابا يجب المحافظة عليها وشروطا لا بد من مراعاتها والوقوف لديها ثم القول بمنعها مطلقا سدا للزريعة في حق العامة اذ هم اكثر الناس وغرلا في ذلك فيه نظر اما الانبياء فلا ينبغي لعائل ان يحرم نفسه من الوقوف على مشاهدهم والتبرك بحريتهم والاحتفاء بهمهم ولا ان يقول بذلك لمزيد ارتفاع درجتهم عند الله تعالى ولندور اتفاق زيارتهم لاكثر الغرباء . واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم سدا للزريعة مع بيان العلة واشهارها بين

الناس حتى لا يلتبس عليهم المقصود قول وجهه لا تباة قواعد الشريعة بل تقتضيه والله اعلم وهذا القول هو الذي قال به الشيخ الفقيه العوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله تعالى حتى نهى اصحابه عن زيارة الاولياء واقول ان السلطان المولى سليمان رحمه الله كان يرى شيئا من ذلك ولاجله كتب رسالته المشهورة التي تكلم فيها على حال متفكرة الوقت وحذر فيها رضي الله عنه من الخروج عن السنة والتفالي في البدعة وبدن فيها بعض آداب زيارة الاولياء وحذر من تغالي العوام في ذلك واغلظ فيها مبالغة في النصيح للساكنين جزاء الله خبرا ومن كلاه فيها ما نصه نبيه من القلوع البعيد ايهما اهل مراكش بهذه الكلمة سبعة رجال فوكان لسبعة رجال شيعة بطوفون عليهم الى ان قال فعلمنا ان مقتضى سبعة رجال ولا نهضم آله ليل يثول الحال فبه الى ما آل اليه في يفرث ويعوق ونسرا الخ كلامه وصلى رحمه فكم من ضلالة وكفر اصلها الغلو في التعظيم الى ان قال - صاحب الاستقصاء - وحكى ابن اسحاق في السيرة ان اصل حدوث عبادة الحجر في بلاد العرب ان آل اسماعيل عابه السلام لما كثروا حول الحرم وضائق بهم فجاء مكة فترقوا على الاحي اخذوا معهم احجارا من الحرم تبركا بها فكان احدهم يضع الحجر في بيته فيطوف ويتسبح به ويعظمه ثم توالى السوف وخلفت الخلف فعبدوا تلك الاحجار ثم عبدوا غيرها وذهبت منهم دبابة ابراهيم واسماعيل عليها السلام الا بسيرا جدا بقي فبه الى ان صاحب الاسلام . هذا معنى ما ذكره ابن اسحاق وقد تكلم الشاطبي وغيره من العلماء فيها يقرب من هذا وذكروا ان القلوع في التعظيم اصل من اصول الضلال واولم يمكن في ذلك الا قضية الشيعة لكان كتابا . ما اخذناه من تاريخ الاستقصاء . الزواوي

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصغرهما الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحمير بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بو شمال
تليفون الادارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَبَّيْنِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 6 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٥٢

دعوة من وراء البحر الى الوفاق وترك الشقاق

جنب متقاتلين متصافين على كثرة ما بينهم من الفوارق التي طالما كانت مآرعا لحصومات عنيفة في الازمان الغابرة عملا بالمروءة من كلام الناس (الشدائد تذهب الالحن) وعملا بان الغفر بالبيضة وادراك الرغائب انما يتبعثان لمن رأبوا الصدع وجموا الشتات ورموا عن قوس واحدة وقلبا يستعصى خلاف على الحل اذا سلمت القلوب وحسنت النيات وعولج الامر بشيء من الانات والحكمة فان بعدت شقة الخلاف بينكم في شأن من الشؤون وعز فيه الوفاق فاحرصوا على تقرب وجهات النظر فيه واستمينوا بالقصد في الامور وتجنب الاقلام ما يثير الضغينة ويستفز النفوس ثم اعملوا فيما ليس منه بسبيل متوافقين متعاضدين آخذين في مسلك واحد وذلك اقرب الى الالفه واعون على حسن التفاهم واحرى ان يصل بكم الى ما اليه تقصدون من مصلحة الامة فان لم يتهيا لكم العمل على هذا الوجه على كثرة ما نرى من دواعيه فليستكم كل على المنهج الذي يختاره لنفسه ويراه خير ما ينتهج لبلوغ الغاية في غير مناوذة

بما قل ان تصاب به امة غيرها فعانت بعد عزة ووهنت بعد قوة وآثروا صلاحها واختصوا بعنايتكم راحتها ودعوا ما بينكم من خلاف انصى الى سفك الدماء والرحى بالمقدمات وصرب كثيرا من الجهود الى غير ما يجب ان تصرف اليه وكونوا اخوانا واعملوا لمصلحة الامة يدا واحدة متمسكين بالحلم والتسامح وطول الاناة ذاكرين قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تباعدوا ولا تعادوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا لمسلمكم تخفون عن هذه الامة المانية بعض ما تقاسي من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتشعرونها بشيء من لذة العيش وطيب الحياة فتفوزوا برضى الله تعالى وتناء خلقه ونحسب ان طرح الخلاف وجمع الشمل والتضامن على المصلحة العامة ليست من الامور المسرة التي يعي بها زعماء امثالكم تجمعهم الاخوة الاسلامية وتؤلف بينهم الصلة العلية والوحدة القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من الاقطار المنكوب اهلها يعملون جلبا الى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الجيد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اسعد الله به قومه وجعله للخير اهلا . عليك سلام الله تعالى وبركاته وبعد فان زعماء الامة وقادة الرأي فيها هم مناط الامل وموضع الرجاء تنظر اليهم الامة في محنتها وكاب الزمان عليها نظر الجريح المائت الى الطبيب الحاني او نظر الفريق تقاذفت به الامواج في بحر اجبي الى من يرجو عنده النجاة فانهم اثناؤا وتعاذوا وجعلوا مصلحة الامة مطمح انظارهم وموظم اهتمامهم هونوا عليها امرها ونفسوا عنها كربها وكانوا عند ظله وان هم اختلفوا وتدابروا وراح بعضهم يناهض بعضا ويقيم له الحواجز في سبيله ويرمي به بما قد يكون منه بريئا وان له فيه وجهة نظر ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة واوردوها موارد المطب وتحملوا تبعه ما ركبوا من ذلك وانتم الزعماء الامثال من الكياسة وصدق النظر بحيث لا يذهب عنكم ذلك فاقدروا الامور قدرها وارفقوا بامة قاب لها الزمان ظهر المجن واصابها

لاخيه ولا عفافاً ومجال العمل واسع لا يضيق بالماملين وما قد يكون من خلاص في الوسائل لا ينبغي ان يكون مدعاة للتقاطع وعدم النظائر على الغاية فقد راينا احزاباً كثيرة تعمل لغاية واحدة من طرق متعددة وبينهم تمام المودة والاخاء هذا ما يراى الحضراتكم اخوان لكم بالازهر الشريف يعمنون به اليكم بداع من الفيرة الدينية والوحدة الوطنية ولهم امل كبير ان تبيروه جانباً من اهتمامكم لملكم تجدون فيه ما يصلح ان يكون مزيلاً للاختلاف ومقراً للائتنلاف والله المرجو ان يصمنا واياكم من الزلل ويوفقنا جميعاً لحير العمل انه ولي التوفيق وبها تتم الصالحات .

محمد جلولى احمد عالم بالازهر . الامين المدني محمد طالب علم بالازهر . احمد المدني محمد طالب بالازهر . محمد عياد الخمسي من علماء الازهر . اسماعيل بن علي بن صالح مدرس بالازهر . السعدي محمد عمار مدرس بالازهر . الحسين احمد البوزيدي من علماء الازهر . ابن اعيمور الحلالي محمد طالب بالازهر . محمد العربي احمد بالازهر . عز الله الزواوي الازهري . محمد البشير الغانلي عالم بالازهر . محمد البشير الصغير طالب بالازهر . السميد بن محمد الطيب طالب بالازهر . احمد الجيلاني طالب بالازهر

جوابنا عن هذه الدعوة

بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : نشكر اخواننا في الدين والطلب والوطن هذه العناية بالقضية الجزائرية وهذا الحرص على هناء الجزائريين وسعادتهم ونسجد فيهم تلك الروح الطاهرة المتعالية في هذه الدعوة الحكيمة ، ونقدر لهم تلك الفكرة السامية التي حملتها هذه الكلمة

الطيبة .

نبر انا نعلن لآخواننا اننا على رجاء الياس من خصوم تضيق معهم حكمة لقمان ولا يجدي فيهم حلم معاوية ولا يرضيهم عدل ابن الخطاب ولا تسامح صلاح الدين وليس لنزاعهم معنا من غاية غير كم افواهنا وكسر اقلاننا ثم اطلاق راحتنا ان اعجزتم المقادير عن ازهاق ارواحنا . وليس لهم الى هذه الغاية غيروسييلتين احدهما الرشاية بنا الى الحكومة باننا وطنيون ضد الاستعمار وانا نعمل للجامعة الاسلامية ضد اوربا وانا نتصل باحزاب وجميات خارجية شرقية وأنا ... وأنا ... وثانيتها الاختلاق علينا مع الامة باننا ندعى الاجتهاد وانا نستخب بايمتنا في الدين وانا ننكر الولاية والكرامة وانا ... وانا ... وقد فطنت الامة لكمم وكيدهم ولعل الحكومة لا تستمر على مجاراتهم .

ومن وقب على صحفهم ادرك ما تبديه اقلامهم من بغضاء وكيد وما تبديه افواههم اكبر . وما تخفيه صدورهم اكبر ثم اكبر فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الامة ، ولا بعلماء يصلون انعلم ، ولا بشرفاء يجمعنا بهم شرف الغاية .

وانتم ايها الاخوان قد بنيتم دعوتكم على ان لخصومنا صفات كصفات زعماء الامم الاخرى وان في سلوكنا من الشدة ما حملهم على مشادتنا .

ونحن نندركم ايها الاخوان في الامرين كليهما . فلو كنا ببدء من الوطن بعدكم لظننا ظنكم وكيف يقف امثالكم على حقيقة امثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمايرهم ولا دوائرهم وازعا عن اختلاق الحسن لانفسهم ورمينا بكل عظيمة ؟ ثم محفهم تتمتع ببقعة الحكومة ومحفنا تتساقط الواحدة اثر الاخرى ؟ ثم لولم تمطل محفنا فليس للصعابة العربية في

الجزائر من الحقوق ما يسمح لها بالاعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فان اقتراحكم ايها الاخوان محل النزاع على احد الوجوه الثلاثة مقبول مقبول مرضي . ولكن اين الاستعداد في خصومنا ؟

لو كانت لخصومنا صفة من صفات الزعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم الى هذه الحالة ولا قاربناها . ولو وقع بيننا نزاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبها .

ولو كان لخصومنا صدق فيما يذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لآخلاقنا ولو عن سوء نية منهم متمثلين بقول ابي حيان : عذاتي لهم فضل علي ومنية

فلا تقطع الرحمن عني الا عادي هو بعثوا عن زلتي فاجتنبها

وهم تانسوني فاكسبت المآل يا ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا لكان الخطب ولكن حالنا معهم حال القتلى : ولو اني بليت بعاشمي

خشولته بنوعبد المداث

لأن علي ما القى ولكن

تعالوا فانظروا بين اقلاننا

واننا نندركم ولكل من تهمة القضية الجزائرية من غرباء ابنائنا وعقلاء قرائنا عما ترونه بصحية تنما بما فيه مس لخصومنا

فانا لم ننشر ذلك المس انتقاما للنفسنا ولكن نزولا عند رغبة الامة التي استهانوا كرامتها وحالوا دون امانها . فلم تر بدا من ان

تمن سخطها عليهم . وهذا هو علاجهم اللائق بهم .

ثم انا نطيطكم كلكم عهد الله وميثاقه انا لا نالوا جهدا في خدمة الدين ورفع

مستوى الامة الاخلاقي وتحسين سمعتها ، وانا لا ندخر وسما لجمع الكلمة على ما فيه خير الامة ورضي الله .

حفلة ببنا مسجد

كانت ليلة الجديدة (الفيلج) - على مرارتها
بالحق خالية من المساجد وكان القادم اليها يجد
هنا وشقة على القفترش عن مكان يوحى فيه
بعضه فيه صلواته حتى اسس بها السيد الحاج محمد
ابن ناصف حاملا نفس الكربة عن المصلين واوجد
الحس ما سئل عليهم النظافة والطهارة واداء الصلاة
وما مضى على تأسيس الحمام سنوات حتى رأى هذا
الاخ في الله ان يهيئ له مسجدا تقام فيه الصلوات
الحس واتي فيه مدرس العلم والتدريس ونجس
ذلك بالتفصيل ونتمه هذه المسدة القريبة وكان من
محسن الصدقة الدالة على ارادة الله الحس ببلدة ميلة
ان تمام بناء المسجد وتأنيده كان مع قدوم الاستاذ
مبارك الهلي اليها وظلوع بدمر علومه عليها فاقام
السيد الحاج محمد بن ناصف في الاسبوع الماضي
حفلة افتتاح المسجد وافتتاح دروس العلم والتدريس
ووعا رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في
جماعة من الفضلاء من قسنطينة فابروا دعوتهم وستشر
في العدد الآتي - ان شاء الله تعالى - تفصيلا -
من الحفلة

الدروس العلمية

الدينية واللسانية

بقسنطينة

فتحت الدروس العلمية بقسنطينة في غرة
ربيع ورجاء الطلبة من العائلات الثلاث ونجواز
مقدم اللغة والمحدث وما هي الدروس التي يقدم
بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة الثانية
الجزء الثاني من الدرر على مختصر مفاتيح الوصول
لغريب الفلاسفة، وهو يروي على الجواهر المكنون
المستخرج من على الفقه، الطنخير بنعصر السعد،
درس التفسير العام
في يوم الاربعاء: الطرطا، امالي، اي على العالي،

مسألة عشرة

فتحت الطالبة الكبار الذين تحفظوا ان يقطعوا
كل مذر ويبادروا بالحضور ولا يقرءوا درسي
الافتاح والسعد اللازمين لهم غاية الزوم
مع الله الموانع وقطع القواطع واعان كل
فاعل خور على فعله وفقه فيه.

مصاب اليم

في الاسبوع الماضي نفى نعيه الشاب المذهب
الشيخ السيد الطيب نجل صديقنا المفضل الشيخ
الفتوة سيدي الحاج علي بن العبد احد اعيان مدينة
تبارت واحد اركان الإصلاح الاسلامي فيها وفي
نواحيها.

...

كان هذا الشاب « الطيب » رحمه الله من
حفلة القرآن العظيم، وكان مولعا بطلب المعارف
والعلوم. وقد نفى بضع سنوات في تونس يطلب
العلم في جملة الزعمرة المصور، فكان فيه مثلا
ناعرا للفتنة والذكاء، والملازمة على الدرس والعصم
فاجب به اشتغاله ورفعة من الطلاب. وكاد
يتم معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته الاذراع
لولا انه اصيب هناك بذات الرقة، فلبث يالج
هذا الداء العظام وبعانه طين سكانين فلما ابنى
الاطباء دواؤه مات شهيدا على طلب العلم، وعلى
سبيل الله. وما زال عمه يمدح بهما وجاهد الحامسة
والعشرين.

...

في ضمة الله يابني لقد انفتحت شبابك الفتح
فيا رضي الله والرسول (ص)، ونحاملت على نفسك
فكلفتها فوق طاقتها، ثم قدمت على ربك تعباً بجاهدا
بضع جبينك مر قالا من لم يصب ما يهرق
ويصب في مظهره شيئا من اليوم، ولكن من العبد
المواصل والجهاد الشريف فصعدت روحك
الطاهرة البرية فخرج طيبها، ويبقى مطرها الى
حيث تباهى بك ملائكة السماء.

...

رحمة الله عليك ايها الشاب الطيب الكريم،
لقد كانت تملأ انفسنا بك آمال سكار تملأها
عليك وعلى فضلك وعلمك، وكما نتمنى ان
تشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر الخير، فتنبه
ما فيه من ظلمات وجمالات، وتناؤه عملا صالحا
وعلما نيله بين الناس. فلما لحقت بربك أصبحت
نفسنا يمدح تملأها الحمية المزيعة والروعة اللازمة
والخوف الصيق

...

وانت ايها الشيخ الفقيه الفاضل، لك الله على ما
قول من رزء فاجع، وامل ضائع، ومصاب اليم
النا لا تملك ان نسح لك دما، ولكننا نسال
الله تعالى ان يعوضك خيرا عما اخذ منك، وان
يلهمك الصبر الجميل، وان يمد لك في دار نعيمه
المفخرة والجواب الجزيل، على اننا - والله على ما
نقول شهيد - على حاجة مملوك الى ما يهت في
انفسنا - على هذا الروء - الفراء والسلوى.

وهران محمد السعيد الزاهري

الى المشتركين

الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة رأيت
من المصلحة ان توفد الى مشتركها الكرام
حضرة الشاب العالم الاستاذ الشيخ الامين
الزقوتي لينوب عنها في جمع اشتركات
الجريدة وليقرب اليهم مأخذ العلم بما
يسديه اليهم من النصائح والارشادات الذين
هما مبدأ الجمعية وغايتها.
وجمعة العلماء قدروا لهذا العالم سيمما
في نشر جريدتها. ونرجو من انصارها ان
يساعدوا على ابلاغ مهمته

الى « زيارة سيدي عابد » !

احاديثنا في السقطار

بسم الاساذ الزاهري عضو الادارى لمجبة المذاهب المنزلة بين

٢

فاتني انت اسمع منه اول الكلام .
ولكني سمعته يقول لم :

وكان الشيخ البرعى رحمه الله يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما
وهو حينما خاطبه (ص) بقوله :

« ... فامدد يمينك كي تحظى
بها شقي » اخرج (ص) من القبر يده
الشريفة : وقاله اياها ، بتهانت البرعى
عليها لثما وتقبلا . كل ذلك والحجاج
ينظرون (١) . والشيخ البوصيري رحمه الله
كان عزم ذات يوم ان « يزور » القبر
النبي الشريف ، فجاءه الرسول صلى الله
عليه وسلم يقظة لا مناما ، وقال له : يا
حبيبي يا بوصيري اترك عنك « زيارة »
فانك ان جئتني « زائرا » لم يسمنى الا
ان اخرج من قبري جهارا نهارا لاستقبالك
وللترحيب بقدمك . ويومئذ تبدل الارض
خير الارض والسموات ... قال فمدد
الشيخ البوصيري عن « زيارة » القبر الشريف
اخذا بباطله عليه الصلاة والسلام ، وسيدي
فلان قال : - وقوله الحق (١) - : لو
فارقتني حبيبي رسول الله طرفة عين
لما عدت نفسي مؤمنا ، وقال : وكنت
في شبابي وكهولتي قد اقت بين اهلي
في قصر الشلالة فكان حبيبي رسول الله
« يزورني » فيها المرة بعد المرة (ويختلف)
الي من حين الى حين . وقد بلسه من
حنانه عليه الصلاة والسلام بسيدي فلان
(وذكر اسم احد الاشياخ الصوفية المشهورين)
انه كان كما اراد ان يتوضا للصلاة او هم
بدخول الحمام جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقظة لا مناما ، وناوله بيده الشريفة

الماء و« التقاب » . . .

وهذا انبرى له من الحاضرين رجل
على وجهه علامات العلم والدين ، فقال
له - وهو يكاد يتميز من الغيظ - : يا
هذا ، اليس فيك بقية من الحجل والحياء ؟
انك تزعم ان الحجاج قد شاهدوا حيانا
انه (ص) قد مد يده الشريفة من القبر الى
الشيخ البرعى الذي تهانت عليها - وحدها -
يلثمها ويقبلها . وهم (الحجاج) ينظرون
دون انت يتسابقوا هم ايضا الى لثمها
وتقبيلها . كان هؤلاء الحجاج الذين جاءوا
من اقاصى البلاد « يزورون » قبر المصطفى
ليس عندهم من الحب لرسول الله والوجد
به : وكانهم لا يعملون بين جوانبهم من
الشوق اليه مثل ما هو عند الشيخ البرعى
حتى لا يزاحموا على « اليد » الكريمة
يلثمونها ويقبلونها .

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد « نهى » الشيخ البوصيري
يقظة لا مناما من زيارته وكبب تظن انه
(ص) نهى احدا ان يزور قبره الشريف ؟
ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يزور سيدي فلانا في الشلالة
المرة بعد المرة . فجعلت انت رسول الله
هو الزائر وان سيدي فلانا هو المزور ،
ولو عكست لاصبت شاكلة الصواب .
وبمدهذا كله جعلتنا بداية الدواهي
فزعمت ان سيد ولد آدم - بطمه وطيمه -
كان يقوم بخدمة سيدي فلان ويناوله بيده
الشريفة الماء والتقاب كلما اراد ان يتوضا
او هم بدخول الحمام فلم تزد على انت
جعلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كمنزلة « منشو » من « مشرقت » المجلد ١١١
ويحك يا هذا الرجل اهل تدري
ما تقول ؟ وهل هذا هو كل ما عندك من
المحانة والمنزلة لحاتم النبیین ، ولسيد هذا
الوجود ؟ ؟

لك ان تعظم الاولياء والصالحين بما
يبدو لك من اوجه التعظيم ولكن بشرط
ان لا تؤذى الله ، وان لا تؤذى الرسول
. ص . فلا تجعل الاولياء شركاء مع الله
ولا تجعل لواحد من الاولياء مقاما او
منزلة فوق منازل الانبياء والمرسلين

ان كان محبعا ما يقال من ان قريقتا
من الاولياء والصالحين قد راوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصراهم يقظة لا مناما فلا
بد ان يكون ذلك على ضرب من التاويل
فيقال انهم تعلقوا برسول الله ، وملئت
قلوبهم حبا له واخذتهم وجدا به وجوانهم
هوقا اليه فلا يزالون يستعصرونه في
افهاتهم وتخيلاهم ، ولا تزال السنتهم
تلهج باسمه الكريم ، فربما ذهل الواحد
سهم عن نفسه ذهولا عميقا ، وربما غشيت
غيوبة لا يسي معها حوله شيئا ، وهنالك
قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يغيب اليه انه يراه حتى اذا انجلت عنه
غيبوبته ، وسكت عنه ذهوله ، ورجع
الى نفسه وثاب اليه وعيه ، ظن انه رأى بينيه
رسول الله ، ص ، في البقظة لا في
المنام ، وقام ذلك في نفسه حتى لا تستطيع
ان تناقشه فيه

ان المسألة ليست من الحقيقة في شيء
ولكنها كلها خيال في خيال .

لقد كان الصعابة رضي الله عنهما
اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ، واكثرهم به ايمانا وتصديقا ، ومع
ذلك فلم يؤثر من احدهم انه كان يرى
في بظنه رسول الله ، ص ، وسيدتنا فاطمة
الزهراء البتول كانت لوعدها وغيبتهما بوفاة

ابيهما اشد مصابا واعظم وزرا عما يصف الواصفون ، ولقد اقامت على تربته الطيبة الزكية ستة اشهر كالمه وهي تبكي وتقول : ماذا على من شمر تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غوايا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدت لياليا ومع هذا كله فليس في الناس من احمد يزعم انها كانت ، رضى الله تعالى عنها ، ترى اباه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يقظتها لا في منامها

ويحك يا هذا الرجل ا فهل تستطيع انت تحكم ان سيدي فلانا وسيدي فلانا وغيرهما من الاولياء والصالحين هم خير وافضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعظم منهم درجة عند الله ؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون ، مالكم كيف تحكمون !!

فغضب الرجل الاول ؛ واجاب باهجة المتخطئ الحق ، وقال : هذه عقيدة الشيخ ابن باديس واخوانه اعضاء جمعية العلماء المسلمين وانت فيما ارى قد اخذت عنهم هذا الكلام . فرد عليه صاحبه وقال : هذا هو الحق وقد بينه لنا علماءنا المسلمون جازاهم الله بافضل ما يجزى به عباده المتقين . ولقد احتملوا في بيان الحق كثيرا من المكروه والاذى ومن جملة ذلك ما قلته انت بحقهم الآن . وما كان ينبغي لك ان تذكر العلماء الا بالخير لو انك كنت من الذين يقولون وانت تلومني على الاقتداء بالشيخ بن باديس واخوانه من العلماء العاملين . وانا ما زال لم يسعدني الحظ لاكون لهم تابعا ، وبهم مقتديا ، ولكن على فرض اننى لا اقتدي بهؤلاء العلماء الصالحين المصالحين ، أبتراني اقتدي بأولئك الجاهلين المخرفين وبأولئك الدجالين النصابين الذين ياكلون اموال الناس بالباطل

وتدانون بها الى الحكام اناشدتك الله اما تراه في هذه الضائقة الحادة والازمة الشديدة لا يفتشون يستخلصون من الضرائب والذخائر ، ولا يفتشون يسألوننا ان نعطيهم الصدقات والزيارات وهم يفتلقون راحتنا ويلحفون في السؤال ؟؟ ثم يحسبون ان لهم ان يسألونا وان علينا ان نؤدي اليهم ما طلبوا ، فريضة من الله . بدعوى انهم ، منصوفة مستدينون . ونحن نعتقد ان التصوب والدين يبرآن الى الله من مثل هؤلاء المتسولين الشحاتين ،

من تصوب فالنا يتصوب لنفسه ، وليس واجبا علينا نحن ان نعلم المتصوفين ولا ان نقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة اليه من ارزاق ونفقات ، وانني اعتقد ان لقمة واحدة اعطيها جائنا خير عند الله واعظم اجرا من الصدقات التي يتصدق الناس بها على هؤلاء المتصوفين . وكيف يكونون متصوفين وهم قد اهملوا امر ركن من ارکان التصوف وهو الزهد في حطام الدنيا . وانك ل تراهم في كل ناحية من نواحي هذه البلاد ، يتكفنون ما في ايدي الناس ، ولتجدتهم احرص الناس على حياة ... هم يطلبون الناس المال ويتأفون عليه ، ولكنهم لا يطلبون الرزق الحلال من وجهه الشريف بل ينصبون الاشرار والاحابيل ويأكلون كل ما وقع اليهم فيها سواء كانت رزقا حلالا ام كان سحتا حراما .

اما العلماء المصلحون الصالحون فهم يدعوننا الى الله ويدعوننا الى الهدى ودين الحق . ويدعوننا الى التي هي اقوم ويدعوننا الى صراط الله المستقيم وهم انما يملكون ذلك ابتغاء مرضاة الله لا يريدون مناجزة ولا شكورا . يقال له الرجل : غير ان هؤلاء العلماء يدخلون علينا بما عندهم من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس

ولو انهم اقتصروا على هذا الامر لكان خيرا لهم ولهد الشغب من هذه الضجة التي اثاروها حول المضالين المضلين من اصحاب البدع والخرافات . يقال له صاحبه : انهم قد فعلوا . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اليس هذا الذي تسميه ضجة حول المضالين المضلين هو من مقاومة المتقدمة ومن محاربة الامراض الخفية ومن محاربة آفات الاجتماع ؟ قال بلى صدقت هو كذلك . قال : ومقاومة البدع والآفات اليس هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال بلى صدقت هي كذلك . قال : والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليس هو من ارکان هذا الدين الاسلامي ؟ قال بلى قال فاشهد اذنت ان علماءنا انما قاتلوا بواجبهم الديني وانني اضرب لك مثلا تفهم به ما تقول . قال وما هو ؟ قال : لنفرض انك تملك قصرا بديما مؤثقا على احدث طراز باخضر الاثاث والرياش وبينما انت تنهيا لكي تبني الى جانبها قصرا آخر بديما وتمد له اللوازم والمعدات اذ شبت النار في قصرك البديع وبدأت تاكله وتاكل ما فيه من ريش واثاث . لنفرض انك كنت في مثل هذه الحال وفي مثل هذه الظروف فما هو ولجبك ؟ وماذا تصنع ؟ هل تشرع في البناء والتشييد ام تشرع من فورك في اطفاء الحريق ؟ قال بلى ابادر الى اطفاء الحريق . قال ذلك مثل علماءنا المصالحين قد بادروا الى ازالة هذه المنكرات والمحدثات التي بدأت تاكل هذا الدين القيم الحنيف وهم بذلك ينشرون العلم الصحيح بين الناس ويدعونهم الى البينات والهدى ولا تظن ان هذا المعنى العظيم الذي يقوم بها علماءنا هي ليست من باب نشر العلم بل هي من باب نشر العلم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم

وسلم يذهب الى الله على بصيرة ويقاوم الشرك والضلal وينشر العلم والحق ، وكان من طريقته صلى الله عليه وسلم في الارشاد تسقية الامم الشرعيين وبيان ما هم عليه من الضلالة والذي وهو صلى الله عليه وسلم غير من نفع العالم بن الناس ونشر العلم اساليب كثيرة وطرق عتيق واذا كان علما قد بدأوا ينشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس او بما فتروا في الصحف والمجلات من المقالات والقصول فان لهم في ذلك اسوة برسول الله (ص) على ان طماننا مشغولون الان وقبل الان ينشر العلم على الطريقة التي اتت توينها ، واذا انت قد اصبحت هؤلاء المصلحين فالت بواجب احدا سوهم ينشر العلم في هذه البلاد ، وهذا الاستاذ الشيخ عبدالمجيد ابن باديس فعلا وهو من ابناء الثروة والعلم ، وفي مفاعول يده انت يضي حياته في غاية الرفاهية والعرض الرخيم ، قد زهد في ذلك كله ، وتصدى لنشر المعارف والعلم في هذه البلاد ، ولقد مضى عليه اثنتان وسترون سنة تضاعف كلها في املاء كلمة الله وحسبك الله قد حرم نفسه طامعا مختارا كل ما تعطله الفسوة والشباب من زهرة الحياة الدنيا ، كل ذلك قد تركه لله ، وفي سهل الله ، وهذه النهضة الطيبة التي قد شملت الجواهر كلها انما يرجع اكبر الفضل فيها اليه ، ثم الى تلامذته ومريديه .

ثم سرد بعض اسماء المصلحين الذين يشغلون اليوم بعشر العلم بين الناس في هذه البلاد ، ثم قال : وسكثير غير هؤلاء من رجال العلم والاصلاح قد معانهم الحكومة من التدريس والتعليم ، بسبب وعيائت ذميمة ، وسعادات ذميمة قام بها الخولة المخذولون ، ومن الموصف حقا ان هؤلاء (المخذولين) لا يستطيعون ان يصلوا عملا صالحا ينفع البلاد ، ويعاضون به المصلحين ، وانما هم يفسدون في الارض ولا يصلحون .

فقال له الرجل : بقيت لي مسألة واحدة .

قال وما هي ؟ قال : قد سلمنا ان المصلحين الفاسق فيها يدعون اليه وفيها قاموا به من محاربة البدع وعقدات الامور ... ولكن ما بالناس نراهم قد انضم اليهم بعض الذين يدعونهم ، وبعض الذين

يصطرون المجرور والمسكرات . وبعض الذين لا هم لهم ولا لحي ... قال له صاحبه وهو يحاوره : بل انت المصلحين اكفر الناس لحي وعمرهم وقد قال شاعرهم يخاطب خصم : العلم والاصلاح :

و سبتناكم علما ودعا واننا لنا السق حتى في اللحى والعالم واستعرض اسماء كثير من المصلحين ، وقال هؤلاء كلهم لهم همائم ولم لحي . واستعرض اسماء سكثير من اعداء العلم والدين ، وقال : هؤلاء كلهم ليس لهم همائم وليس لهم لحي ، على ان ميزان الرجال هنا انما هو العلم والعمل الصالح وليس هو السام واللعن .

ان كان بعض الذين يدعونهم ويصطرون المجرور ، قد انضموا الى حزب المصلحين وليس معنى هذا ان هؤلاء قد فعلوا (الدين والسكر) منذ احقروا فسكرة الاصلاح ، بل هم كانوا مدمنين على الدخان والمخمر فلما انظروا الى المصلحين تابوا واصبحوا وحسنات احوالهم . على ان (المخذولين) اعداء العلم والاصلاح هم اسكثير مريدين وسكثيرا . وهذا تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وانما عنصبا لم اسكن اعرف للخبر مذاقا حتى اصقلت بواوية يدي فلان فشربت ، وعطبت ككثيرا مع ابناء ساداتنا ، فلما فرق الدهر ما بيني وبين تلك الزاوية لذت بالمحب واصلح الله حالي ...

واستعرضنا في الحديث فقال : اردت ذات يوم ان اتناول العشاء في احد مطاعم الجزائر العاصمة ، فجلسنا الى مائدة كان قد جلس الى طرفها احد المسلمين ، فعدارنا وجعلنا نتحدث عن الوظائف الدينية الاسلامية ، فاستذكر الرجل كل الاستذكار ان يسي في وظيف ديني - بغير امتحان - من لا كفارة فيه . واستشهد على هذا الحبث بالساجد فقال : في المدينة القلانية نهبوا في وظيف الانظار رجلا مسككرا وكيف يقضي المسلمون في امور دينهم بين ليس له دين ، وكانت اسامه على المائدة قبنة (قرعة) خير ، قد يده اليها وملا كاسه فانزعها ، ثم عينا عبا كلها في نفس واحد وملاها مرة ثانية حتى طمعت ، وادناها من نفسه

وكانه قد تظن الى مساة الخب بين ما جعل وبين ما يقول ، فتمحاها بعيدا عن شفته وقال : انا وان هربت الخمر قليلا فاني لا اطلب من المسلمين ان يصلوا وراي وما اريد ان اسكون لهم (نقها) ولا (اماما) ومضى خرجت من هنا وتضأت وقضت ما فاني من الصلوات راني متوسل يهدي فلان : ثم ضرب بيده في جيبه واخرج منه (سبحة) غليظة فاسك بقسمها واسدلها اماما وقال : هذه هي البينة القاطعة على اني من اهل الله لذاكرين .

وكان معي رفيق قبسم ضاحكا من غلظها .

ثم قال صاحبا وبهرت الدعارة ولحق هذه التي بليت بها بلادنا انما يعبر بالعرف والصفاه فيها اولئك المريدات ، اللاتي ينسبن الى الطرق الصوفية ، يعتقدن بصحة ما في هذه الطرق من خرافة وضلال وربما ان (الشاهخين) سيخفرون لمن كل ما ارتسكبن من الكبر والجحليات .

وهذه (الولاية) التي نحن قادمون عليها هل رايتموها ؟ قال الرجل نعم رايناها ولبينا ما لبينا من افعال الاعراض والحرمات ، وانوار الكبرياء والمحرمت ... قال باسم من تقام هذه (الولاية) ؟ هل يقيمها طوائف المصلحون ام يقيمها الدجاجلة الذين يتصلون (الولاية والاصلاح) ؟ قال بل يقيمها الدجاجلة الذين يتصلون (الولاية والاصلاح) . قال فاحب الله على عمل المصلحين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ،

وراهن محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

لرجو من تصلاه هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ايماناً لهاضبط داخلتها . وقد هودنا اصدقة وانا ان نخدمها والها بعد فذلما بهم اذا دعت الضرورة لمخاطبتهم في مثل هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدرة ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبيهم ، ولهم الواجب مهال بهم وبهنا . ولهم العكس

الواجب

الواجب هو مجموع التكليف والتعاليم المستوية لتزكية النفس والقانون الذي يجب ان يتمشى عليه الانسان في اعماله وعلاقاته مع بني نوعه ومع مائر المخلوقات

واعلم ان الله اياها الواجب من وجه شريف مقدس غدا في اعالي عرشه وشايع مجده يخلق على الانسانية يوحى اليها جلائل النصائح وكامل الاخلاص ويهيب بها الى العالي ما بين طاق الحيا في وجود اقوام وسائط رهبان المظهر في وجود آخرين لا يبقا شخصك العظيم يمثل امامنا مشيرا الرسل الرقي ذلك السلم الذي ذهبت درجته تناسى في معالم علوية لا تعرف لها نهاية ولا يوقف لها على غاية ضرورية انه لا حد للتكامل .

الواجب ايسر ابراهيم في حق الجميع بل يخلف باختلاف الاشخاص وعلى قدر الفوارق في المعرفة فكلما ارتفعنا وذهبت انفسنا ازداد في اعيننا عظيمة وجلالا وازدادت دائرته اتساعا وبذلك كان التدبير بتكاليفه تطمئن اليه دائما نفس الحكيم وتنشط منه الجوارح لاداء فروضه لما يجدد في الخلق لسلطانه وفي حمل النفس على احكامه من انواع الذات الباطنية التي لا توازيها لذات وجبل الذكرى التي تبقى له من المشجعات على عمر الايام اجل خجل الانسان ما قبل من حظه من الدنيا فان قيامه بالواجب يشرف دائما حياته طال الزمان ام قصر وكفى بالواجب شرفا ما شعر به بعد ادائه من نزول السكينة في القلوب ومن الاشراف في الصدور وكلانها زمان عند من تدرق حلاوتها اغلى واشقى من جميع الطيبات والمسلات الدنيوية حتى ان من رزقها لا يقدم حلاوتها وسلوانها حتى في مدلهات الخطوب وتصرفات القوائيم : (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) نحن لا نملك لا نفسنا القدرة على تغيير مجاري الحوادث . ان للكون سننا الهية تضبط سيره وسائر تطوراته لا تهدل لفلان السنن ولا تحويل انها الذي تقدر عليه

هو اننا حتى عند زوال البلاء واشتداد الخطب نجد في انفسنا تلك السكينة وذلك السلوان الذين هما

نمرة القيام بالواجب جهده المستطاع العادة طويمة ثابتة كما قيل او كما قال الآخر : « صعب على الانسان ما لم يعود » كذلك في هذا الباب اذا روض الانسان نفسه وعودها على السير في الطرق التي سنها الواجب تربت فيه هذه للملكة وهما قابلان لتغيير خلقا من جملة اخلاقه وطباعه كقوة طبعه الى درجة تراه فيها بفر بطبعه من الرذائل وتجاهه قوادة وعاطفه نحو العالي بلا تكلف منه ولا طربل معاناة

للو جب . شعب متعددة وظاهر شتى ، نعم واجب الانسان نحو نفسه يفرض عليه ان يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيها ان اياه ابا البشر موجود الملائكة وجدير بان مسجود الملائكة ان لا يعبد الشيطان ، وثم واجب المهنة يفرض عليه ان يقوم بشئون مهنته بزياد الاعتناء وكامل الاخلاص . وهناك الواجب الاجتماعي وما ادراك ما الواجب الاجتماعي يفرض علينا ان نخط ايدينا مع ايدي رجل الصلاح والاصلاح وان نضم صوتنا الى اصواتهم لاجل اعزاز جانب الحق ونصرة الفضيلة وهزم جنود الرذيلة . يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

وفوق ذلك كله واجب مقدس في حق الخائف يطالبنا بالرفاه بالمراتب المترتب على الانصاف بصفة الاسلام الرموز اليه بانثال قوله تعالى : واذكروا نعمة الله وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا — وما لكم لا ترمونوا بالله والرسول يدعركم انتم منوا بربكم وقد اخذ منكم ان كنتم مومنين . وبالاخص ان الواجب لا حدود له يستلزم اليها مادام يمكن للانسان ان يعمل في يومه احسن من عمله في امسه وانتهج الاعمال في طريق التربية ما اكرهت عليه نفسك فليس هناك من وسيلة تجمع وافيد للتهديب النفس وترقيتها مثل مقابلة الشهوات ومراعاة اليهود بعد ان تعلم ان ملاك الاعمال وقوامها هو الصدق مع ملاحظة ان الصدق الذي يروق في عين الناس قد لا يكون صدقا بالنظر الى التعاليم والاورشاح الهية نعم ان استحسن الرأي العام باعث من اعظم البواعث

على فعل الخير الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان مواقع العوالب ولئن كان لا يجمل بالحكيم ان يردد في مقتضيات الرأي العام فان اصول الحكمة الحقنة والدم الصحيح يقتضيان عليه ان يضرب منه صفحا اذا تعارض مع النواويس والاورشاح الهية حتى تكون اعماله جارية على قواعد مأمونة الخطأ قائمة على اسس محكمة من المدخول عليه ، ان اهل الفضل ورجال الاصلاح لا يعترف لهم دالما بمسا يقومون به من الاعمال فان الاعتراف بالجهل قد يختلف — وبالاخص — من احسان المحسن ومزايا المصلح لان رضى الرأي العام كثيرا ما يتاثر بدوافع التعصب او المصالح الشخصية ولذلك ينبغي للعامل ان يتطلب بميله قبل كل شيء ارضاء ضميره وتزكية نفسه هذا وان من اصطفت نفسه بصيغة الاسلام ورتعت روحه في برازخ الايمان لا شك يرى الواجب في مرآة اصفي واجل لما يعلمه من ان عظم المسؤولية على قدر شرف الامانة التي حملها ومن ان الفوز بسعادة ما وراء هذه الحياة يحتم عليه ان يجهد ويجتهد في تزكية نفسه ليوصلها لجاررة الارواح الكاملة والنفوس الراضية المرضية فكلا اوداد في دائرة الواجب وفاء واستقامة اوداد شرفا وقفوذ بسيرة وعلى قدر ما يزداد صمودا يزداد اتق دائرة مربيته ومدركاته اتساعا وينصاغ في عينه ما كان يراه بالامس كجيورا فاذا اصغر جادا مجهدا في هذا السبيل متخذ من قوله تعالى : والله ورسوله احق ان يرضوه ، نجما يبتدى به ويراسا يسير في ضلله لا يجرم ان يتبوأ يوما ما متمدن الصدق الذي وعد الله به عباده العاملين الخالصين بقوله جل جلالته ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون نحن ارسلناكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تدعون نزلنا من صفور رحيم ومن احسن قولنا عن دعا الى الله وعل صالحا وقال اني من المسلمين .

ابو العباس احمد بن الهادي

شعاره :

ابن الاسلام لا يب في سواء

اذا التفتتوا لقيس او تسهم

جمعية العلماء المسلمين

واوشاب القوم المفسدين

للقرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبيه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحف وهو = على بعد من المغرب الافريقي لا يفتقر عن العناية به والتتبص لا حواله والكتابة عنهما وهما هو اليوم قد اتحدنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لتفضيلنا عنايتكم ونصلكم .

٣

محاربة بعض النواب الجهال

بل النواب

ايها القابض الجول ماحلك على محاربة اولياء الله واتباع نبيه وحزبه الم تسمع ما جاء في الحديث القدسي من اذى لي وليا فقد اذنته بالحاربة ؟ الك بدان بسحابة الواحد القهار ؟ اما كنت يجب عليك ان تنصر دين الله وسنة نبيه ؟ اخلقك الله لان تاكل وتشرب كالانعام وتجاس على كرسي القيامة فتكون نائمة على ملة ابراهيم واتباعها ؟ ا انب هملر ام رو زفيلت ؟ انت كرسيك مع احترامه ليس بكروسي رئيس الجمهورية ولا صدر الوزراء ! الم يهلكك ما قاله هملر في خطبته من نصرة الدين الصرائفي ؟ ا تريد ان يقلب الله بك ذلك الكروسي الصغير ويبدلك بالبراه ؟ ما حملك على الدخول فيما لا يعليك من امر الدين ؟ تقول ان اهل الجزائر ما يكونون وليسوا وهابيين والمسلمون يدعون الدساس الى الكتاب والسنة وهما من حظ الوهابيين ولا حظ فيما للساكنين ! انصري ما تقول ان ما لكنا واتباعه ببرعون الى الله من قولك جعلت مالكا والمالكين ضدا للكتاب والسنة وشتمتهم بجملك خروفا على كرسيك ومن خف من شيء سلط عليه . اما الصلحون انما يدعون الى مذهب مالك والا فاعبرني ابن يرجد في الموطن والمدونة باب الرقص . باب دعاء غير الله باب النذر اغفر الله باب الذبح لغير الله . باب حلول الله في خلقه تعالى . باب القمل على الله بلا

علم . باب الشوق والتوق . باب تقبيل الابدني باب خذاع الناس واستتباعهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كل ذهب بعث في قطعة

اهذه البدائع المنكرات هي مذهب مالك ام هي سبيل هالك ؟ انت كل من قرأ خطبتك الركيبكة البذيمة للفظ والمعنى يسخر منك ومن هذه النيابة التي تبسح لها دينك وحفظك من السنة وعلى ذلك فانت عما قليل مقارفا ، بالله عليكم لا تكتولوا سبة عاينا فاندنا نستحي من الناس اذا اطاعوا على اخباركم ومحاربتكم للمسلمين ، لم يذكر احد الجزائر بشقة ولا لسان الا بعد قيام هذه الجماعة العاملة لخير بلادها راعتها خاصة وخير العالم عامة فعاضدها وناصروها والا فاكفوها شركم وكوونا لاعليها ولا لها ولا فاعلوا انكم غير مهجزي الله

الى العلماء

اما انتم يا اخواني العلماء فقد قدمتم بماوجب الله عليكم ونصحتكم لله وكتبابه ورسوله واهامة المسلمين وصبرتم على الاذى في سبيله وحرتم السيئة بالحسنة زمانا ثم ادرككم الملال وستمتم مواضعكم الحمية قطفتكم تشاكرون اضدادكم في رذيلة الالفاظ البذرية والكلمات القارسة الموجعات لا يكذبكم انكم تؤذون الناس بالحجارة بنوم وبين ما يشتمون من المعاصي والبزغ ونقولونهم عما القرة واستمعوا به من ذلك حتى تزيدهم الغلظة والفظاظة ؟ لا الا ا ارجعوا الى ما كنتم عليه ودعوا هذا

الخلق فانه لا يزيدكم ولا يلقي بهتاكم العالي ؟ ان انتصرتم فان اللين والاعراض من الجاهلين واخذتكم الدفولا يزيدكم الا نصرة وان خذلتم فانت الشدة والنف لا يزيدانكم الا خذلانا نطفوا صحفكم من الجوارح حسيك في جرح اعدائكم وقلمم ان تدعوا الى سنة النبي وتنصروها وتنفروا عن البدعة وتنبوها واعمرى من كان عنده سلاح كصلاحكم فهو غنى عن الغلظة والبذاءة وكيف تتركون الرماح الخطبة وتطعون بالشوك واسأل الله في الختام ان ينصر الحق ويخذل الباطل ولو صكره الجرمون .

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

هنيئا لك ايها الاخ العزيز ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من قلمك في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله ، ان هذه الشجة التي زين بها رأسك العظيم لوسام شرف خالد يشهد لك في هذه الدار بجوادك في سبيل الله وحمل الاذى فيه وفي الآخرة بداقت به من اداء الامانة (فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضاعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) اوانك الذين هدى الله وكتب لك ان تكون منهم لقوة ايمانك ، واحكمك بان ورثت من بركات نبيك في سر ذكنا ورثت من علومه وهديه ، انت من اخص دمه في سبيل نصرة السنة وانقاذ الامة لا يضع الله عمله ابدا وانه جدير ان يعلي الله قدره ويرفع ذكره فالى الاسام ولا تحزن انت الله معك

محمد تقي الدين الهلالي

انتظروا

افتتاح مكتبة الشهاب قويا

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
والتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنزهري

صاحب الامتياز: أحمد بوشمال
تليفون الإدارة ١٥-٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِيَسْأَلِ حَاجَاتِ
جَنَّةِ الْجَنَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي بليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 13 Novembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسليخة يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٣٥٢

الاتحافظون على دينكم

كما تحافظون على جنسكم !؟

بسم الله اعطاني لكم الدين فلا توتن الا وانتم مسلمون . قرآن كريم

وينتهي عن الفحشاء والمنكر والبغني يعظكم
لكم تذكرون * خذ العفو وامر بالعرف
وامرض عن الجاهلين * ادفع بالتي هي
احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم * . ويعرفون من حياة العطاء
ما يعرفون ولكمهم لا يعرفون شيئا عن
اعظم عطاء البشر وسيدهم والمثل الكامل
لل بشرية شيئا . يعرفون من العلوم والمارب
ما يعرفون ثم ينظرون في حالة قلوبهم
المسلمين فيقبلون بالوم وما هو اكثر من
اللوم على الاسلام وما جاء به الاسلام
ويخرجون للحياة العملية وهم لا يرون
لهذا الاسلام قيمة ولا يربطهم باسمه الارباط
المادة والالفة وسطوة الاكثرية .

هذه حقيقة مرّة ولكنها - وباللأسف -
هي عين الواقع ، الا في القليل الشاذ الذي
لا تبني عليه القواعد ولا يعجز المبنى منها
فن الموم على هذه الحالة يا ترى ؟
ليس لنا ان نلوم من علمهم لانه ما وضع
ليعلمهم الاسلام ، فحسبه انه علمهم ما وضع
لاجله . ولا قوم المتعلمين لان تلك هي
النتيجة الضرورية لتعلمهم من الممارف
وجعلهم الاسلام الا ما عليه المسلمون ، وانا
الموم هم آباؤهم الذين لم يضموا الى تعليمهم

يتخذ تولدت الأبناء بلبات الاسلام من
صفرهم ، وما لم تفوس عقائده الفطرية في
قلوبهم المفتحة الحالية من كل شر وضلال
وما لم تحل بقاءه الانسانية نفوسهم
الملكية المتهيشة لقبول كل جمال وكال .

هؤلاء ابناؤنا : قسم مهمل عن التعليم
جملة لضيق المكاتب الدولية في كثير من
الجهات ، وهذا القسم يشب على الجهل
بالدين والدنيا وحسبك هذا شرا . وقسم
يتعلم فيعرف من الماديات الكونية ما يعرف
ولا يعرف شيئا من غذاء الروح التي بها حياة
المادة واستثمار النافع للجميع الاستثمار الحالي
من الاثرة والالانية ويعرفون من الآداب
الوضعية الجارية ما يعرفون ولكمهم لا
يعرفون تلك الآداب الالهية التي تبني
على الايمان وتنفع عنه وتتغذى بها
وتتقوى بقوته . تلك الآداب التي جعلها
الاسلام في مثل قوله تعالى : * ان الله يامر
بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى

دلت التجارب المتعددة والمواقف
المختلفة على ان الامة الجزائرية من اشد
الامر محافظة على جنسيتها ومن اقواها
تسما بها مما اكسبها احتراماً عند كل
معتر بعنسه ، محترماً لاصله ، امين على
تراث اسلافه . حتى يبلغه الى ابناؤه من
بند . ولقد بلغت بها هذه المحافظة الى
الحد في الاباية من كل ما يمس جنسيتها
حتى في مجرد التسمية واطلاق اللفظ مما
اعجب به منها المعجبون وتعجب منه
الساخرون ...

هذه هي الامة الجزائرية في المحافظة
على جنسها فعل هي كذلك في المحافظة
على دينها ؟ اي - والله - انها يهون
عليها ان تفارق ارواحها ابدانها ، ولا
يهون عليها ان يفارق دينها قلوبها ولكن
هذا المقد الراسخ فيها الحافظ لدينها
عليها لا يمكن في حفظ دينها على ابنائها
الذين هم خلفاؤها وورثة دينها عنها ما لم

دعاء المخلوق غير المتوسل به للخالق

كان الأستاذ التراخي يقل عن سعادة الرزبر العلامة الحجري مقالاً في شأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورأيه في التوسل إلى الخالق بالمخلوق ووقع القاطع في فهم رأيه ونسب إليه ما ليس من قوله ، وقد بينت حقيقة المسألة بما نشر في العدد الخامس من الصراط ، وقد اردنا - بمناسبة ما نشره الصراط في المسألة - ان ننقل اليوم على صفحاته ما كات حرره الأستاذ عبد الحميد ابن باديس في المسألة ونشره في ج الثالث م الثامن من مجلته الشهاب ونعه فيها يلي :

التوجه الى الله ، برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو عيسى الترمذي : (حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمرنا شعبة عن ابي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف ان رجلاً ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله ان يمايني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامرته ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجعت بك الى ربى في حاجتى هذه لتقضى لى اللهم فشفعه فى . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر وهو غير الخطمي)

السند : محمود بن غيلان ثقة من رجال البخاري ومسلم . عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي المتوفى سنة (٢٠٩) ثقة روى عنه الستة وهو الراوى عن شعبة ولهم عثمان بن عمر بن موسى القيمي متقدم غير هذا . ابو جعفر . هكذا

ما تعلموه فليعلمهم عقائد الاسلام وآدابها . ولم يعانظوا لهم على اعز شيء وانفعه وهو الاسلام .

ايها المسلمون !

ايها الآباء !

ماقاتنا بالاس لا ينبغي ان يفوتنا اليوم فلنعافظ على اسلام ابائنا اكثر مما نعاظ غنى ارحامهم ولتبقى لهم دينهم كما بقينا لهم جنسهم ولنعافظ على

عند الترمذي غير منسوب وقال فيه هو غير الخطمي يعنى ابا جعفر يزيد بن عمر الانصاري الخطمي لكن ابن ماجه قال : حدثنا احمد بن منصور بن يسار ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن ابي جعفر المدني الى آخر السند والمثل (فصرح بان ابا جعفر هو المدني . وهذا هو ابو جعفر القاري يزيد بن القمام قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وكان امام اهل المدينة في القراءة فسمي القاري . لذلك . عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري روى له اصحاب السنن الاربعة وثقه النسائي وابن حبان وابن سعد عثمان بن حنيف هو الانصاري الاوسى السجاني المشهور .

مخرج الحديث : رواه ابن ماجه في باب ما جاء في صلاة الحاجة من سننه والنسائي والحاكم والبيهقي وابن خزيمة والطبراني

رتبة الحديث العلمية والعملية . قال فيه الترمذي كما تقدم حسن صحيح غريب فالصحيح ما رواه العدل الضابط عن مثله

هذا مثل واشد مما يحافظ على ذلك ولنتقدم لتأسيس المكاتب التي تعلمهم وتحفظ عليهم دين الانسانية العام ، دين العدل والاحسان والكمال . دين الاسلام

امثوا المكاتب الدولية العلمانية . اسسوا المكاتب الاسلامية . اذا فاعلم ذلك - ولا نزالكم ان شاء الله الفاعلين - جعتم بين الدنيا والآخرة . ونهضتم لافعل الخير في انفسكم وفي غيركم مع الناهضين ،

الى آخر سنده سالما من العلة والشذوذ . واذا خيف الضبط - في بعض روايته وهو الحسن - وما يقول فيه ابو عيسى الترمذي حسن صحيح اقوى مما يقول فيه حسن فقط لا ت وصفه بالصحة .م وصفه بالحسن فيريد ان خفة الضبط في بعض رجاله تكاد لا تؤثر عليه حتى كانوا لم تعطه عن رتبة الصحيح السليم . واما الغريب فهو ما انفرد بروايته راو فقط ، واذا كانت ذلك المنفرد ثقة فذلك الانفراد ، لا يضر ، فالغريبة لا تنافي الصحة والحسن . وغرابته جاءت من انفرد ابي جعفر به كما تقدم . وصححه ايضا ابن ماجه والحاكم والبيهقي والطبراني . فيعد ما عرفنا من حال سنده وتصحيح هؤلاء الائمة له حصل لنا العلم الكافي - وهو الظن الغالب - بثبوته . وحيث طاب بهذه المنزلة من الثبوت وبانه صالح لاستنباط الاحكام الشرعية العملية منه . الفاظ المتن : زاد ابن ماجه بعد قوله (فامر لا ان يتوضأ فيحسن وضوءه) قوله (ويصلي ركعتين) ولذلك اخرجه في باب ما جاء في صلاة الحاجة ، وهذا زيادة عدل فهي مقبولة ، والامر بالوضوء مما يؤيدها وزاد النسائي بعد قوله اللهم شفعه فى : وشفعنى في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره

المفردات : (التوجه) الى الشيء هو القصد اليه فانوجه اليك اي قصد اليك (والباء) في بنبيك وفي انى توجهت بك هي باء الاستعانة والمستعان به هو السبب المحصل للمستعان عليه ولذلك جعل بعضهم باء الاستعانة من باء السببية فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مستعان به على السؤال اي على نجح السؤال بحصول الشيء . المسؤول من الله تعالى ومستعان به على التوجه بمعنى القصد اي على نجح ذلك

المقصود بحصول المطلوب منه تعالى بهو متوصل به الى نجح السؤال ونجح القصد وكل ما يتوصل به الى شيء يقال فيه وسيلة اليه فالسؤال به توسل به فيمكن ان تسمى هذه الباء بالتوسل وهي الداخلة على ما هو وسيلة في حصول شيء . و « الهاء » في قوله فادعه هاء السكت اوضحير عائد على الله تعالى . « الشفاعة » سؤال الخير لغير السائل بقواه شفعه في اي اقبله في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي

التركيب : قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله اني اتوجه بك يحتمل ان يكون على ظاهره بالسؤال والتوجه والتوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه عند الله تعالى ويكون هذا نظير قول القائل اسالك بالله من قوله تعالى « واتقوا الله الذي تساءلون به » وفي سنن ابى داود والنسائي مرفوعا « ومن سالككم بالله فاعطوه » وقول القائل اسالك بالرحم من قوله تعالى « والارحام بالجر في قراءة الشامين » وقول عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنهما « عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » ويحتمل ان يكون على تقدير مضاب هكذا بدعاء نبيك في العبارة الاولى وبدعائك في العبارة الثانية لانه انما ساله ان يدعو له فيكون التوسل بدعائه ولقوله فشفعه في اي اقبل دعاءه لي . وجملة فشفعه معطوفة على جملة اسالك . وجملة اني توجهت بك معترضة بين المقاطعين .

المعنى هذا رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساله ان يدعو الله تعالى له ان يشفيه من العمى فخير بين ان يدعو له وان يصبر على بلواه واخبره ان الصبر خير له من جهة الاجر والثوبة فاختر الرجل ان يدعو له

فامر ان يتوضأ وضوءا حسنا مستكملا لفرائضه وفضائله في ظاهره وباطنه وان يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء المذكور والظاهر انه بعد الفراغ من الركعتين مثل ما جاء في دعاء الاستخارة بعد ركعتيهما . وكان الدعاء سؤالاً من الله تعالى وتوجهها اليه وتوسلا بنبيه او بدعائه وثنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما بعثه الله به من الرحمة المناسب ذكرها غاية المناسبة في مقام الدعاء والتوسل وخطابا له عليه السلام بانه توجه به الى ربه لتقضى حاجته ثم رجوعا الى سؤال الله تعالى ان يقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . سؤال : الرجل قد اختار ان يدعو له فامره ان يتوضأ ويصلي ويدعو بذلك الدعاء ولم يدع هو له مع انما قد قال له في التخيير ان شئت دعوت وان شئت صبرت .

جوابه : الظاهر انما دعا له وان لم يصرح بذلك في متن الحديث لقول الاعشى اللهم شفعه في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي الاحكام : لم يدع الاعشى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسال ان يشفيه هو لان الدعاء لقضاء الخواص وكشف البلاء ونحو ذلك هو العبادة وفي حديث الثمان بن بشير المرفوع (الدعاء هو العبادة) روى احمد وابو داود والسنن والبيهقي لا تكون الا لله لم يدعه لا وحده ولا مع الله لان الدعاء لا يكون الا لله . وهذا بخلاف ما يفعله الجهال والضلال من طلبهم من المخلوقين من الاحياء والاموات ان يعطوهم مطالبهم ويكشفوا عنهم بلاياهم . وانما ساله ان يدعو له الله تعالى ان يافيه وهذا جائز ان يسال المؤمن من اخيه في حال حياته ان يدعو الله تعالى له ومن هذا حديث البخاري في سؤال ام انس بن مالك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له

لانس خادمه فدعا له ومن هذا ما رواه الترمذي وابو داود عن عمر بن الخطاب قال استأذنت النبي (ص) في الجمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا زاد في رواية الترمذي فقال كلمة ما يسرنني ان لي بها الدنيا . يعنى قوله اشركنا الخ ثم انه توسل بذاته بحسب مقامه عند ربه وهذه هي الوجه الاول من الوجهين المتقدمين في فصل التركيب او توسل بدعائه وهذا على الوجه الثاني منها فن اخذ بالوجه الاول قال يجوز التوسل بذاته ومن اخذ بالوجه الثاني قال انما يتوسل بدعائه ثم ان من اخذ بالوجه الاول فهذا الدعاء حكمه باق بعد وفاته كما كان في حياته ومن اخذ بالوجه الثاني لا يكون بعد وفاته لان دعاءه انما كان في حياته لمن دعا له . فالوجهان المتقدمان - كما ترى - هما مثار الخلاف في جواز التوسل بذاته وعدم جوازه فن اخذ بالوجه الاول يجوز ومن اخذ بالثاني منع .

سؤال : فان قلت قد عرّفنا القولين وعرّفنا مدركهما فا هو الراجح عندك منهما جوابه : الراجح هو الوجه الاول الذي يعجز السؤال بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه العظيم عند ربه لوجهين الاول : ان ذلك هو ظاهر اللفظ ولا موجب للتقدير ولا منافاة بين ان يكون في قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله اني توجهت بك قد سال بذاته وفي قوله اللهم شفعه في قد سال قبول دعائه وسؤاله . والثاني انه لما كان جائزا السؤال من المخلوقين بما له مقام عظيم عندهم فلا مانع من ان يسال الله تعالى بنبيه بحسب مقامه العظيم عنده

سؤال آخر : بعد ما رجعت جواز التوسل بذاته «ص» نظرا لمقامه العظيم عند الله تعالى فهل يقاس عليه غيره من كل

الى « زردة سيدى عمار » !

او

وفد الامام القريشى بقالمته

آخر من اية الجمعة ، هو ايام قالمته فهل جمعية المساجد والكليات ، بقسطنطينة تعلم هذا او تجهله ؟ واذا كانت تعلمه فهل هي موافقة عليه ؟ واذا كانت موافقة عليه — ولا نظن — او غير موافقة به فلنعلم ان الاسلام والمسلمين = المسلمين = لا يوافقون عليه ويصدقون غاية الاسف على وجود مثله . وان هم مما صبروا ولا يصبرون على امام شطاح .

هذه هي الطريقة = ايهما المسنون التي جئت اليوم على القول والقارب والجسور ، وهوت بغير منا الى هذه الدركات من الاجتداع والاختطاط حتى هوت الى هذه الحال السيئة بن يقدمون للصلاة بهم ، فلا كانت هذه الطريقة ولا كانت آثارها الموكدة .

و ان المفسد الدينية والدنيوية في الصحة والاخلاق والاقتصاد والاجتماع التي تسع في هذه الزرود الكثيرة في وطننا النجس والتي يقوم بها ويستغلها شيوخ الطرق — مما صار امرا معلوما عند كل احد حتى لا يكاد يحتاج الى ذكره — الا للتذكير بضرره وواجب تكرير التحذير من شره غيران الجديد في هذه الزردة التي وصفها حضرة الكاتب في المقال العالي هو ان يكون قائدها وسامها رجلا وخادمه الحكومة اساما يصل بالمسلمين صلواتهم وتقدمه جمعية المساجد بقسطنطينة ناكيا عن الخطايا يصل بالمسلمين الجمعة ويخطب عليهم ، وكرشمه بذلك ليكون امام جمعة في هذه الايام . وهذا القريشى ، ثم يكون من الملاحقين والمؤيدين امام

الجبار الظالم اليها يده يريدها على السوء قامت موضعا وتعلي وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسوك واحصت قرجي لا على زوجي فلا تساط على الكافر فقط حتى ركض نرجله فالت اللهم ان يمت يقال هي قلته فارسل فعاد اليها وعادت الى الدعاء كالزة الاولى وفي الثالثة تركها وقال ارجعها الى ابراهيم . رواه مفضل البخاري في كتاب البيوع من صحيحه من طريق ابي هريرة . فانظر اليها كيف ترسلت لربها بايمانها الذي هو اشرف اعمالها وبعثتها واحسانها لفرجها ، ولم ترسل اليه برسوله وخليفه زوجها ابراهيم عليه الصلاة والسلام .

سؤال آخر : بعد ما عرفنا رجوعنا سؤاله تعالى بالاساءة والصفات والطاعات فهل ثبت عن الصحابة

البقية على الصفحة السادسة

فى مقام عند الله تعالى فينزل به او يكون هذا . تقصروا عليه

جوابه : القياس في باب العبادات ضعيف واذا ارتكب هنا فلا يقاس عليه الا كل ذي مقام يحق عند الله تعالى

سؤال آخر : بعد ما عرفنا حكم سؤال الله تعالى باهل المكاة عنده من مخلوقاته فهل الافضل هو سؤاله بخوارقته او سؤاله باسمائه وصفاته واحمال العبد في طاعاته .

جوابه : الافضل هو سؤاله تعالى باسمائه وصفاته واحمال العبد في انواع طاعاته ، وذلك لوجوب الاول ان ذلك هو مقتضى الدرس القرآني الصريح القطعي في قوله تعالى « والله الاسماء الحسنى فادعوه بها » ويشمل ذلك تسميته بها وتداءه بها وسؤاله بها ، الوجه الثاني ما جاء في السنة العملية في احاديث كثيرة ثابتة مستفوضة كل سؤاله تعالى فيها كلها باسمائه وصفاته منها حديث (اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك الخ) رواه احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ومنها حديث رجل كان يصلي في المسجد فقل اللهم اني اسالك بكن لك الحمد لا اله الا انت الختان المنان بديع السموات والارض اذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله باسمه الاعظم الفتي اذا دعى به اجاب واداسئل به اعطى . رواه اصحاب السنن الاربعة من طريق انس . ومنها حديث اني اسالك بملك الغيب وقهرتك على الخلق رواه الاسائي والحاكم من طريق عمارين باسمه وهكذا سائر الاحاديث التي جاءت في هذا الباب كلها معروفة على دعاء الله تعالى باسمائه وصفاته . وهي كلها تحقيق وبيان لقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها . هذا كله في دعائه تعالى باسمائه وصفاته واما ما جاء في دعائه والوصول اليه بعمل العبد في انواع طاعاته فمنها حديث يريده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانني اشهد (والله اعلم على العهد) انك انت الله لا اله الا انت الاحد ائمه الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له

نحن لا نكتب هذه الكلمة حول هذا الوفد - ليطلع عليها الجزائريون ، لأنها تجد أذاناً وإذاناً ... ولا تجد انصافاً من جمعية الخرافين ، ولكننا نكتبها صفحة انتصار لجمعية العلماء في كل ظرف

تناظم وفد بعاصمة الحالة تحت رئاسة مسدوم بسطيف وسياسة السيد بن القريشي الامام بتسطيفية - لزيارة « الزاوية العارفة » او ضريح مؤسسها ، وقد يملك ان تعلم انهم ... حولوا هذه المسافة باقدامهم (فعل غاندي ايام الانتصارات الهندية) ، وهبطوا - هل تسامح في التعبير - قالة ليله الحاق ، فقولوا بكل برودة من طبايح الناس ومن الطبيعة ! قرر الوفد ان يزور المقبرة فرحلة الزرع فيعض الحلات للالكتطب وجمع الملل باسم الزيارة ؟ وكانت في المقدمة الشيخ الامام بقالة وآخرون من المؤيدين والمباركين للوفد بهذه المهمة « الجغرافية » !

هنا عند عين تسيل ودموع الاهالي وتسقى مزارع المصريين - عند رجوع الشيخ الحجازي - عطف الامام امام الوفد في الحاضرين أن اتحدوا ضد من يمتع الزيارة والتحول وقرفة اقرآن على الموتى والاستغانة بالصالحين وقرفة البردة بالجنانة ولا يتصرف بالطرق والرايطين ، ويريد لكم ما يريد لنفسه ، وهو العجيب ، فصاح الناس وهف الوفد : « الشيء لله بسيد عمار » وثقنا الله بما (يعلم ...) الشيخ !

اندفع الوفد على قطرة وادي السبب وز وعذب من ما كان يتوضاً منه سانت تسطين ا وتوزع في جبل « هواره » كحرس الغاب وسقط في الزاوية (الهندسية) المبنية على حافة وادي الوضوء ونحت سفح السبعة الرقود فتوبل هناك - والحق يقال - الوفد والامام بكل نجلة ، اذ عليه جلال او جل (الوصية) السرية والمهابة !

بعث سائق السيارة بنا سيارته في طريق معبد بظام البرير الشهداء في مزارعهم وارضهم تحت بقايا الفصان من الزيتون لم نختطفها لمران الكاهنة دهايا الوطنية ! وارتفع امام عظام التجار والمقهور والمقرفة !

دخلنا الضريح - ولا تصح تسيته شرعا مسجدا - الذي بدته الحكومة .. فصادفنا امام الوفد يدق الدجوت بكاتي يديه صارخا ياسيدي عمار ا اني نذرت هذه « الزبارة » قبل بلوغى - السن السياسي - وها انا ذريت ... فارض غي ! وقبل العلم الا ترى والغيار يخلل طينه ، اما عينا فيحفظها المظار ... ثم تبعنا الى قبر سيدي سعد الله . تنمينا للزيارة وتخصيلا للاحسين ا فراحنا نساء لا استطيع ان اعفون بانهم « زائرات » صالحات ! قدما الامام دعارة واستخار واستجار ثم دخلنا بيت التجبيس او القنديس ففتحنا معه ولكن لا لمر من لدائه ... وخرجنا الى البطحاء الطحاحة فحزب الطنيزر والبندهر ورفع العلم العام ... INTERNATIONALE للطريقين ، واطاوا البخور - والعبارة وافية - واضلعت الشموع وسالت من « العاطقين » النظرات والدموع ... اصطفت الحضرة ففقابل الشبان - بأنهم في

الكلمة - والنساء الزائرات .. المطلات من الطاق ومن الشقوق والشقوق وكان الضوء ساطعا في وجوههم لما ، وكان في افواه منهن وايقاد من الذين احرق قلوبهم هوى وصيا بهذا الاختلاط . واخذ بعض المنظرين « والاخوان » يسبحون او قل : « يرحبون » تسبيح اعراس المقناب وجبل اوراس ، وهنا تدهش - وقد لا تصدق كل مهرز في الشهادة اذا قلت بصراحة - وقد تسميها انت وقاحة - : ان الامام كان هو الفرس « الاراح » في هذه الدراسة ، وثقابه ككتاب « اغجيل حقار او التوارق بالصحراء » وقد هداه وبارك له الاخ السيد حنن عبد الله - في هذا العمل والذكر المفيد ...

جلس كل الناس الا من جاء الاصطباذ وحراسة الاخذة وايقاد الشموع ... وشرع الاخوان في الرقص مع عبوز من القواعد - في مناجع العيون - ومع الامام ، واستمت « الشطحة » بسلام والولولة او صباح المتصارعين من الرعاة ينمنع الروس ... ثم تكلم الامام لاحد شباب « القل » موصيا . قل واعد على ابيك ما فعل - وصنع اليك -

هذا القريشي ... فاجبته انا : سيسجل . اما السيد « المقدم » السطيفي فهو بوميل فارغ لا يتكلم الا اذا نفضه « البرد » وتغيب الامام ... ووقعت مشاجرة بين « الخليفة » واحدا لاخوان سمعا فيها ما يقوله المتقاعدون عن الجندية من خش ونسوق والسبب انه لم يسمح له بالارتعاش والمشي على القراش ا واي ان يعير لباس امرأة - والسر كله في ذلك ا - ليرتديه ، فوقعت « الشمة » من دماغه موقع الجذوف .

وهنا استكت السيد بن جامع الحاج مصطفى كل اللاغطين وايد ثورة وسورة الوفد والاخوان ونصيح لم يعلم اقامة هذه « الخلطة » او الخلطة مرة قالية لانها اقتركتنا امام الاجاب هكذا الامام « المقول » (فيمت الذي كفر) ، ولوصام بالاستماع والاتباع لافول « العلماء » المحترمين لانها لا تخرج عن هذا التساؤل « العلم ، الرجوع الى الكتاب والسنة ، مجاراة الجمهور فيا يقع الوطن » فصق الحاضرون له حتى كادت تدور ايديهم فنبهتهم مؤدبا : وقلت والله اكبر ، فكروا هماراته وقبل رأسه رؤساء « الحضرة » ووقرقد ، وبعض الحاضرين ، اما انا فلم اتكلم باسم الجمعية لاني لا املك ورقة العضوية . ونتم « الحضرة » اتفاق من الجندرية جسا على ظهر دراجة نارية لاختنذ الاستعلامات

وبعد فلما انت نقول : لما ذا لا نأخذ المديرية من « ولاء القيمة المغروضة على « الساهرين » ؟ ولما ذا لا تمنع ادارة حفظ الصحة اجتماعهم في مكان هو مصدر الناموس والبعض والحمى ، ولا يسري بداخله الهواء ولا يمتلئه الشمس ؟ ولما ذا لا يعاقب الجندرية من يحدونهم يقامرون في « حجرة القمار » المعروفة ؟ ... اما الجواب على هذه الاسئلة فهو يكون - ان شاء الله - من الوطنية .

ركبنا السيارة فوصلنا قالة منتصف الليل وبات الامام مع او بالسبة الرقود ..

زهبي القراخري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اجتماع المجلس الاداري

جلسة رجب

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
سيجتمع بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر يوم الخميس الاخير
من شهر رجب الفرد سنة ١٣٥٢ الموافق للسادس عشر
نفابر سنة ١٩٣٣ على الساعة العاشرة صباحا وقد استدعي
الشيخو اعضاء المجلس بوسائل خصوصية تحتوي على قائمة
المسائل التي ستقع فيها المناقشة

الكاتب العام

محمد الامين العمودي

صفحة اخيرة

من جماعة بوقاعة

ومن اظلم من افترى على الله الكذب
وهو يدعي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين
لا اظلم منه ومن هذا النوع شيخ الحلال وتلميذه
الحافظي

طالما اعتقد بعض الافاضل عندنا وعند سائرنا
على مجازات علماء الاصلاح لارلئك السفهاء الذين
فاق صخبهم وهريهم على الامة الجزائرية المسلمة
فيح كلاب البادية غدا منهم ان العلماء قد وجدوا
سيلا لا يحدول عن ذلك الى غير ثم بخلوا وتجادوا
فيها لا يحدون نفعا بالنظر الى القوم ولم يات بطائل
وكنا نعيم جانبا من النظر في الموضوع ونشاركهم
بصعب من الرقاق لما عتقناه من تضيق في الزمان
وارزاء بالمرودة وتسبب في الاستخفاف بالدين
ومعنى التسبب في الاستخفاف بالدين ان عرضه على
غير اهله الحقيقيين اهانة له لان خصوم العلماء
والاصلاح وان شئت قلت اعدائهم اذ الماطلون
لاهل العلم اعداء لا يسلون طمعا بان الدين مقصود
للبادة ماداموا في حاجة اكيدة لاستعماله راس

تلخيص ونخيل : نعمل لنا من جميع ما
تقدم (١) ان دعاء المخلوق وحده او مع الله
منوع (٢) وان التوسل بدعائه في حياته وهو من
المؤمنين مطلوب ومشروع (٣) وان التوسل
بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم جائز مروج
٤٤ وان التوسل بذات غيره من اهل المكانة
المحققة له وجد في التماس ٥٥ وان التوسل بذات
غيره ممن ليس لنا اليقين القاطع بعاقبه لا وجه له
٥٦ وان طالب الدعاء منه بعد موته بدعة لم يفعلا
الصحابه ٧٠ وان الراجح في التوسل الى الله هو
الترسل اليه باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع
طاعانه

هذه سبع مسائل كثر فيها هذه الايام القتل
والقتل وتعرض لها من الكتاب الاصيل والدخيل
وقد من الله بتحريرها على هذا الوجه الذي لم اراه
لغيري وقد كنت في تحريرها علم الله باحثا متفقا
متجردا فما كان فيها من حق وصواب فهو من الله
وما كان فيها - عياذا بالله - من باطل وخطأ فهو
مني واستغفر الله والخير قصدت وحسبنا الله ونعم
الوكيل .

البقية من الصفحة الرابعة

سؤالهم وتوسلهم بذاته

جوابه لم يثبت عن واحد منهم شيئا من ذلك
قدما لدينا من كتب السنة المشهورة بل ثبت
عدولهم عن ذلك في وقت مقتض له لو كانوا يفعلونه
وذلك في حديث استقاه عمر بالعباس رضى الله
تعالى عنها فقد اخرج البخاري في صحيحه بسنده
عن انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
كان اذا خطبوا استنق بالعباس بن عبد المطلب
فقال اللهم انا سكتنا نعوذ بك ببيتنا صلى الله
عليه وسلم فتمسكتنا وانا نعوذ بك بعم بيتنا
فامسكتنا قال فيستقون ومعنى الحديث انهم كانوا
يتوسلون بالنبي (ص) يدعولهم في الاستقاه
ويدعون ثم صاروا يتوسلون بالعباس فيدعولهم
ويدعون فالتوسل هنا قطعا بدعائهما لا بذاتهما .
ووجه الاستدلال بهذا الحديث على مروج حجة
التوسل بالذات ان الصحابة لم يقولوا في موقفهم
ذلك اللهم انا نتوسل اليك ببيتنا اي بذاته
ومقامه بل عدلوا عن ذلك الى التوسل بالعباس
يدعولهم ويدعون كما كان النبي (ص) يفعل في
الاستقاه ولقد استدل بعضهم بعدول الصحابة عن
التوسل بذات النبي (ص) في هذا المقام على منعه
ونحن لما بيننا قبل من دليل جواراة انا نستدل
بعدولهم على مروج حجة

سؤال آخر : قد عرفنا فيما تقدم مشروعية
سؤال المؤمن من اخيه المؤمن في حياته ان يدع
له فهل يشرع الذهاب الى القبر وطلب الدعاء من
اليت .

جوابه : لو كان هذا جائزا لعلمه الصحابة في
الحديث المتقدم ولذهبوا لقبر النبي (ص) يسألونه
ان يدعولهم كما كان يدعولهم في حياته ولم يرد في
حديث عن واحد منهم انه كان يذهب الى القبر
النبي وبطلب منه (ص) ان يدعول له بل جاء عن
ابن عمر - وهو من عرف بشدة اتباعه ونعريه -
انه كان يقف فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم على ابي بكر ثم على عمر رضى الله تعالى عنهما
ثم ينصرف لا يريد شيئا غيره ملك في الموطا

وما لك البراءة الا من تزوير (صبي مسكين كذا)
من بني ورفلان ثم وعنه بما يفرض علينا ان نسمعه
قول الشاعر الذي صار نشده صفعا لكل غيبي مثله.

فاذا انتك مذمتي من فافس

فهو الشهادة لي باني كامل

اما قوله (صبي مسكين) فاذا عنت المسكنة

انني اخذها (ص) لنفسه ان يكون من اهلها ولها
واخرى في الحديث المعروف . ولا اخالك كذلك .

على ان الحق قد يجري على لسان ظالم بدائع الهي .

وعلى كل حال فقد فلت حقا وان لم تقصده لان

الرجل العظيم الوردلاني ، الذي وقف لكم حجير

عثر في طريق النجاح على نشر الحلول ، معروف

بالمسكنة المحمدية والاخلاق التي لم نجد لها اثرا

في مذهب الحلول والدروس الوعظية الدينية المحضة

والارشادات الاسلامية البهجة المصحوبة بالادلة

القطعية والحجج التقنية الدائمة بطريق الحكمة

والرزانة ، حتى ان كل من يسمع حديثه المذهب لا

يلت ان ياخذ بمجامع قلبه ، وكثيرا ما حضر له

اتباعكم الذين ينتظرون معه الخطأ بفارغ صبر في

بجالت التذكير . وكان ذلك (لا محالة) بقصد

سوء علمه يثبوت له انحرافا عن بعادة الطريق ولو

بكلمة واحدة ليعرفها عن الافلام والملايين وليقلوها

لاشال الحانظي . ومحمد اوغلي ، وها يستطيعان

بالراحة والسعة ان يبنيا على حصبة واحدة قصورا

بل امصارا ولكن هل رجعوا اليها بطائل ، بل

كان البعض منهم ممن يميلون الى الانصاف يستحسنه

ويحتج ان لو دام على هذا العمل . وقد طلبوا مسنا

بالفعل مرارا وتكرارا ان تترك الحديث عن

شبههم وان لا تذكره بسوء على ان يحضروا

دروس هذا الاستاذ بدعوى انهم يحاولون عاطفة

للسنيخ طبعها ولو كانت عن باطل واشفق على انفسهم

ان فاتهم تلك الدروس العلمية الخاصة التي لا يشم

لها رائحة السياسة التي احمد عليها القوم في محاربة

هذا الصبي ، في زعمهم وغيره .

جماعة برفاعة



مخاطبتهم ولو كرهوا ولم يقتصر القوم مع هذا
كله في نشر الفتنة اذابة الخلق بعنوان المصلحة العامة
او الضرورية الدينية . واو كان الواقع بلغهم بلسان
القرآن (الالهة الله على الكاذبين) بل وجهوا
اذيتهم رأسا الى الاشخاص ورومهم بما من شأنه ان
يحمل الانسان (مهما كان حليبا) ان يكون اليوم
غير الذي كان بلاس كما سيتبين لك ببعض التفاصيل
كمثل ما لم يمكن ذكره ولقس ما لم يقل هذا
خلاصة الجواب ابها السائل الذي يريد حل العلماء
على السمك تفلنا لا يجوز حق للانباء السمكوت
عنه ولانا فيهم اسوة حسنة .

ولكي تثبت للقراء بعد هذه الاشارات التي

تضمنتها المقدمة - ما يبيح لها اعادة الكرة على المجرمين

يجب علينا لزما ان ندين ما كربه فينا (البلاء الجوازي)

(والاخلاص الحانظي) آخر ، وهو اقتصر لم

يشجع عليه مسيلة الكذاب ولا غيره من الماهرين

في التصنع ، ثم ندع ما سوى ذلك من مفترباتهم

المفجدة للكرام الكاذبين

يقول مستاجر شيخ الحلول او الذي استجد

به تلميذه الحانظي المدعو (محمد اوغلي بن الطيب)

ما معناه . ان البراءة التي نشرت في الصراط المصونة

كذا (براءة القبايلين من شيخ الحلول وتلميذه

الحانظي الخ) (من قرية بوقاعة) لم يمكن صدورهما

بحال من اهل بوقاعة الارباب الذين عرفنا منهم القدين

الحقيقي والاخلاق الفاضلة والآداب الكاملة ، وبعد

ما ملائح نحو مورد من الجريدة في الاسهاب بالمدح

تخلص فخاص تفتيق من لجة بحر الحلول فوصفهم

بما سولت له نفسه وشاء له الهوى من استنقاص في

الاخلاق واستخفاف بالاشخاص وما الى ذلك مما

قد كان اثبت ضده قبل باقل من طول طيته اني هي

من علامة الحق والطيش او من مراكات الحلول المسجلة

MARQUE DÉPOSÉE لهب الاموال .

اليس هذا من الذبذبة والتسقياني ؟ فكاني

بالربي يعني بقوله : كاد الرب ان يقول خذوني

ثم يقول بعد ذلك (فضحه الله) وحق له ان

يفتنح لقوله (ص) من امر سريرة البسه الله رداءها

مال للتجارة فالمقصد الاول والثاني ضدان لا

يجمعان ، لذلك يقول القائل العاقل سوفدقل فعلا -

لما ثبت الياس عقلا لم لا يستريح علاننا بوضع هذا

الكل من على كواهلهم بالمرة فيبقوا متفرغين لارشاد

الامة وبث العلم فيها بهفة عامة وهذا غرضهم

الوحيد وغايتهم المنشودة . فالجواب : ان الشيطان

عدو لآدم وبنيه من بعده عداوة ابدية وشان

العدوان لا يدع وسيلة من وسائل ابطال الشر

للخصم ، الا ويستعملها بكل اجتهاد ايتمكن من

الانتقام فيه ، وايس للشيطان غرض في المسلم سوى

سلب الايمان عليه والعباد بالله وكان من نعمة الله

تعالى علينا ان حذرنا منه مع بيان ما يريد منا

بقوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا

انا يدع حربه ليكونوا من اصحاب السوء) فما

كان من هدام الى الصراط المستقيم الا بادرنا

لخالفته في كل ما يوحيه اليهم والى معاملته بتقيض

قصده في جميع ما يوسوسهم فيه كان غامه بالسجود

سيف السوء بعد الصلاة او قبلها بما كان ذلك كله من

آثار وسوسه ، ثم انه قد اودع الله تعالى فيه قوة

التاثير بالتضليل - لا محالة - على العبد الضعيف

الايمان او الذي لا يستعمل الاخلاص الا اسما

لجريدة او ما في معناها ، فبذلك قد تمكن من

تجنيد طائفة من مسلمي الجفريقية ، ورأس عليهم اثنين

من اوليائه الطامعين المخلصين ، الشيخ الحلوي

وتلميذه الحانظي ، اللذين كتبنا على انهما ان لا

يدعوا رذيلة الا اتروا وان لا يجدوا فرصة لهدم

اركان الاسلام الا فعلا ، وان لا يقولوا الا كذبا

واخرا على الله وعلى العباد خصوصا منهم المسلمين

المصالحين ، وقد عقدوا اتصافا على ان لا يقبلوا

الدخول في حريم الا من يبذل النصيحة اشبههم

ابليس . وعلى ان يكون يحسن الوشاية للحكومة

بالمعني لا غرائها على من لا ذنب لهم سوى حب

الحرية في الدين فقط ، وقد ظفروا (والحق يقال)

بخلق كثير من نوع العنقا والنفول وعب رأسه

والشيخ الكانون الخ الخ

فعاونوا على المسلمين بذلك السلاح المذكور

منه والملاحظ واضطروا المصالحين (بالتصديق) الى

ليلة بميلت

على نحو الاربعين ميلا الى الشمال الغربي من قسنطينة قروم بلدة ميلة بين جلال جبالها وادويتها وبين جمال بساتينها وحدائقها في ايام الامبراطور هيرستمرض يجنود اغفر من عهد يوغرطة الى عصر الاغالبية الى دولة الانزاك العثمانيين .

وعلى فخرها اجسامه الهزلي المهكم من عنت الدهر ووقوفه لها موقف العدو المتجهم الذي طالما رملها بالتسكبات المبيدة تقع تحت تأثيرها احبانا ولكنها جرعان ما تقبل عثرتها بقوة جبروتها وتعيد اسماءها الى سجل الخلود بهداد العظمة والنفير . تلك هي ميلة التي نتحدث عنها الان بمناسبة افتتاح مسجد الجديدي الذي اسسه احد رجالات القديسين وهو صديقنا الفضال الحاج محمد ابن ناصف في ملكه وعلى نقشة الخاصة لتمام فيه الصلوات ولتلقى فيه الدروس العلمية .

وما هذا الصديق لحضور حفلة الافتتاح الاستاذ الشيخ عبد الحميد باديس في جماعة من احباب قسنطينة وفصلاتها وكتب هذه الكلمة . وكانت موعد الحفلة اليوم المرفي عشرين من شهر تشرين الاول . وفي مساء هذا اليوم قدم لنا سيارة خاصة قطعت بنا المسافة بين قسنطينة وميلة في ساعة ونصف وما كانت الساعة السابعة الا ونحن امام المسجد الجديدي في وسط جمع لا يحصى عدده جاءوا لحضور هذه الحفلة الباركة يحذر بهم الضمأ لسباع الوعظ والارشاد . يظهرون رجال العلم والعدل وهم السادة الشيخ مبارك بن محمد محي الجزائر الفتاة باليه الجليل . تاريخ الجزائر في القديم والحديث . والشيخ مصطفى ابو الصروف والشيخ ابو رنان . وبعد نحية القديم دخلنا المسجد الذي وجدناه غاصا بالوافدين ولما كانت الحفلة دينية كان المستحسن ان نفتح بدرس في تفسير آيات من القرآن الكريم واحاديث من كلام النبي (ص) مراعاة فيها مناسبة المقام . ولم تفت هذه الملاحظة العبد الاستاذ الشيخ مبارك الذي اخصى تنظيم الحفلة ان يكون درسه اولاً ، فقرأ هذا الاستاذ قوله تعالى : (ما كان

للمشركون ان يعبروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر) الى قوله (فمضى اولئك ان يكونوا من المهتدين) فبين الاستاذ المبلي كيف كانت شهادتهم على انفسهم وانما لم تسكن بالقول انما كانت باعمالهم الخاطئة لغرور الايمان وحسن السامعين عاقبة الغرور العاصي من القول الجرد من غير مراعاة تطبيقه على العمل . وبعد ان اوضح مفاد الحصر من قوله تعالى : انما يعبر مساجد الله ... الخ من الوجهة التطبيقية تكلم لنا عن قانون الدولة القاضي بفصل الكنيسة عن الادارة ، وان هذا القانون يحدد للكنيسة دائرة نفوذها ويعطيها حق التصرف المطلق فيها هو من مشيولاتها بعد ان فصل عنها الادارة السياسية ، والاية الكريمة تعين الشروط التي يجب ان تفرق بين يعبر مساجد الله وعليه يكون لنا الحق في مطالبة الحكومة بتطبيق هذا القانون على المساجد بل الواجب على المسلمين الحرص على ذلك .

واستنبط من عطف آتي الزكاة على اقام الصلاة سرا دقيقا من اسرار البلاغة القرآنية يعبر عن ادراكه الفهم القاصرة . وهو ان الوصف الذي يعطى لاصاحبه الحق في عمارة مساجد الله لا يكون كاملا حتى يكون شاملا للمقتنين وحتى يكون صاحبه - زيادة عن اقامته للصلاة - من يرجى مذهب اعطاء الزكاة حرصا على تزيينه هذا الوظيف الساني من ان تمتد الى كرامته اليد السفلى او ان تتخذ النفوس الوضوء شركا للشهوات كما هو مشاهد للعيان . ثم تخلص الى بيان معنى الترحي المسفد من قوله تعالى : فمضى اولئك ان يكونوا من المهتدين . وبعد ان نفى معناه الذي هو الشك في العاقبة عن الله تعالى قرر انه بالنسبة الى البشر الذين لا يتم ايمانهم الا باستعمار الحرف من العاقبة دائما وعلى كل حال ، حتى يسلموا من آفات الغرور وان المسلمين ما وقعوا فيها وقعوا فيه من الانحطاط الشامل الا بعد ان خربت وجداناتهم من هذا الشعور الحافز للعمل والاجتهاد والمسانع من الاهمال

والانكسار

وبعد فراغ الاستاذ المبلي من درسه شرع الاستاذ بن باديس ينثر على السامعين درزا غالية بتدليلها ثارة من القرآن الكريم وثارة من الاحاديث الشريفة ومن اقوال ائمة السلف ، وكلها يدور حول معنى هذه الآية الكريمة « في بيوت اذن الله ان ترفع ، الخ الآية » ولست في حاجة الى الاطّاب في ذكر محاسن هذا الدرس ، بل يكفي ان نقول هو كسائر دروس الاستاذ يعز وجلها في غير مجاله .

وبدرس الاستاذ ختمت الحفلة ، واقامت صلاة العشاء وبعد الفراغ من اداء فرضها توجهنا الى دار المحسن الكبير صاحب هذه المنقبة العظيمة السيد الحاج محمد بن ناصف لتناول طعام العشاء على ماكدته ، وفي صباح اليوم التالي قدمت لنا سيارتنا فافلتنا الى قسنطينة ، حاملين معنا لمبة اجل الذكري ممتدين لابنائها مستقبلا زاهرا وحياء عليا بالروح العلمية الصادقة التي يحملها ابنا البار صدقنا الاستاذ الشيخ مبارك وبمأضدة رجال ميلة المحضين له على اجراء مشروعه الجليل واخيرا نهضنا صدقنا الخلف السيد الحاج محمد بن ناصف بهذا الاثر الخالد والعمل المبرور

محمد العابد الجلاي

الى باعة الجريدة

ارجو عن تفضل هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته لى الادارة ليعاى لها ضبط داخلتها . وقد عودنا اصدؤنا ان نجدهم دائما عند غلنا بهم اذا دعت الضرورة لمطابقتهم في مثل هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدرة ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبينها . ولهم الشكر سلفا

للطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

نشرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

الصراط

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

السوي

ومن اهتدى

من رغب عن سنتي فليس مني

لبيسان حلال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 22 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٥٢

نظفوا افنديكم

دينهم واعراضهم عن كتاب ربهم واحاديث
نبيهم انقلبت الحلال واصبحت ترى سيف
كثير القرى والمدن الاسلامية الاوساخ
مالئة الافنية والساحات

بما جاءت به المدينة العصرية نضار
البلدية الذي يقوم - فيما يقوم به -
بالناية بنظافة ساحة الدور والمنازل وهذا
العمل كما رايت هو عمل ديني اسلامي من
واجب المسلمين ان يتعاونوا مع البلدية
عليه ومن حقهم ان تكون افنديتهم
انظف الافنية . لكن = مع الاسب =
كثيرا ما نرى تقصيرا منها في ناحيتهم
في الاقسام الخاصة من المدن بهم ونرى
منهم تقصيرا مثالا . وكثيرا ما يفرضون
الارش على ذلك التقصير .

ليس كلامنا مع البلديات وانما حديثنا
مع اخواننا المسلمين نذكرهم بهذا الحديث
الشريف من وصايا نبيهم عليه الصلاة والسلام
وندعومهم الى النظافة التي هي اصل من
اصول دينهم ونوجههم الى العناية بتنظيف
افنديتهم وساحات ديارهم حتى يكونوا
مثلا ظاهرا لغيرهم من النظافة وقدوة حسنة لسوهم
وفي ذلك راحة النفس وصحة البدن وجلب القلوب
وكسب الاحترام والقور بالمودة وتنحصر رضى
الرب الكريم الرحيم

فذكر لنا نظافة الله
عن نقص في ذاته وصنعه وفعاله واحكامه
ومحبته للنظافة من خاتمه ورضاه بها
وثوابه عليها . وذكرنا بما علينا من
الاتقياء به تعالى في الاتصاف بالنظافة
اللائقة بنا بالمعنى الذي هو من شاننا .
وبما علينا من المبادرة الى فعل ما يحبه
تعالى من النظافة والعناية به تحصيل
لرضاه وطلبنا لثوابه . وكان الطلب على
هذه الصورة من الترغيب والتعجيب قصدا
لتأكيد تحصيل هذه النظافة نظافة الافنية
التي من شان الناس الذين تكون لهم عناية
بتنظيف بيوتهم ويملونها فضلا عن
غيرهم ممن لا يشهدون بالنظافة جملة فكان
تأكيد طلبها على قدر الاحمال الذي من
شأنه ان يقع فيها .

لقد اثبتت المدنية الاسلامية على مثل
هذا من الاحاديث النبوية فكانت عواصم
الاسلام ومدنها بالغة أقصى درجة في النظافة
والنقاوة بينا كانت عواصم الامم الاخرى
في ذلك المهمل تتراكم الاقدار في افنديتها
ولكن لما انحط المسلمون بنسبائهم آداب

بني هذا الدين الشريف على النظافة :
نظافة النفس من الرذائل . نظافة العقول
من الضلال والوهم والباطل . نظافة الاعمال
من الشرور والفساد . نظافة الابدان
من الاوساخ . نظافة المنازل من القنوت
نظافة افنية المساكن وساحاتها من الاقبال
والقاذورات .

شان الناس انهم اذا نظفوا منازلهم
يلقون الاقبال خارجها يحسبون انهم
بذلك قد نظفوها واسترجعوا من عفواتها
مع انهم بوضع الاوساخ خارجها مانظفوها
ولا ابعدها عن القذارة ومضارها فالارواح
بعوبها لا تفتأ تدل الى البيوت من
ساحاتها الاوساخ واضرارها واسباب
الامراض منها . مع ما في وضع الاوساخ
بالساحات من جناية على المارين وعلى
المجاورين . فالنظافة لا تتم للبيوت الا
اذا نظفت ساحاتها مثالا بتنظف هي والتي
وسمى الجميع في الامكنة البعيدة الحالية
وفي العناية بافنية الدور والمساكن
جاء قوله صلى الله عليه واله وسلم : « ان
الله نظيف يحب النظافة . بنظفوا افنديكم »

فصل السجود والحث عليـه

و نقلنا في العدد الماضي عن مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء الطواق والتوسل به من قلم صاحبه وهما نحن في هذا العدد. نقل مقالا آخر من ج ٤ م ٨ منه فيه زيادة تحقيق لذلك .

الطلب ولذلك كانت او للتخيير . هذا كله على وجه او التي للتخيير واما اذا كانت الهمة للاستفهام فان الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام اترك ما سالت وتسال غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه ان يترك سؤال المرافقة ويسال غيره . هو ذاك تفيد الحصري اي مسؤولي هو المرافقة لا غيرها

المعنى : فان هذا الصعابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبعث عند باب بيته ليأتيه بسا يحتاج اليه من ماء يتوضا به او غيره فاراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجازيه على خدمته فامر ان يساله لمعطيه فاعرض هذا الصعابي عن جميع مطالب الدنيا وساله امر مطلب في الآخرة وهو مراقبته له في الجنة . ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة اخص من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربما لا يطيقه الى غيره مما هو اسهل من المطالب فصمم الصعابي على سؤاله وابى ان يسال غيره بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على ان يبينه على نفسه لتفصيل المطلوب وارشدنا الى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فان العبد لا يسجد لله سجدة الا ربه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة كما ثبت في الصحيح

(قال ربمعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل بقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم واللفظ له وابو داود والطبراني في الكبير

الراوي: هو ابو فراس قديم الصحبة كان من اهل الصفة يلزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وسعين .

الالفاظ : مع ظرف مكان مبهم واسع وهو كان يبيت عند بابه كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من مع هنا . حاجته ما يحتاج اليه غير الوضوء او على وجه تسكينها هي او التي للتخيير او للاضراب وعلى وجه فتح الواو هما كلتان همة الاستفهام والواو العاطفة هو اي مسؤولي ذاك اي المذكور وهو المرافقة . الاعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخفف عليه ويسهل وينتهي منه الى غرضه

التراكيب : حذف مفعول سل للتميم وهو المناسب لمقام الافعال في النوال . غير . معطوف على موافقتك من عطف لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم تهله لنحو قهينه فيكون مجموع الكلام هكذا : اسالك مرافقتك في الجنة او غير ذلك والكلام وان كان خف في قوة

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني بإسقاط من رواية مسلم وذكر الرواية المطولة يوضح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في « الترغيب والترهيب » هي هذا : (قال كعب كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فاذا كانت الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبيت عنده فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تغلبني عيني فانام فقال يوما ربمعة سألني فاعطيتك فقلت انظرني حتى انظر وتذكرت انت الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله اسالك انت تدعو الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال من امرك بهذا قلت ما امرني به احد وكلفني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحسبت ان تدعوا الله لي قال اني فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود)

النظر في الرويتين : بينب المطولة انه كانت يخدمه بالنهار والليل وانه ما سل لا بد النظر والتفكير وانه لم يسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيه الجنة واما ساله انت يدعو الله تعالى له لعله ان دعاء مستجاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بانه يفعل ما طلبه منه وهو دعاء الله تعالى له . غير ان الرواية المطولة فيها انه سال الدرجات من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها انه سال مرافقته له في الجنة وهي اخص من مطلق الدخول

الجمع والترجيح : كل ما في المطولة مما هو زائد على المختصر غير ممرض لشيء فيها فهو مع المختصرة حديث واحد روي مطولا ومختصرا وان تفاوتت طريقا . وما جاء فيها ممرض لشيء في المختصرة

ما هكذا

ياسعد تورد الابل ؟

جاءنا المقال الثاني من الاخ

الاديب صاحب الامضاء بشكو.

ما نشكو منه وبشكو منه

كثير من الانظار الاسلامية

من فئدة هذه لطرائق ومصائبها

في الدين والدنيا فالهم غوثا بين

لا يكفيم ان يشتغل بك وحدك

يارب العالمين :

ما كان يدور بخلدنا ان فريقا من اهل العلم اصحاب المائيم والسبعة الذين قطعوا عهدا على نفوسهم ان يخدموا الله وسنة نبيه ان يكونوا شياطين دسائس وقتن ومثارب مادية واغراض شخصية . ما كان يدور بخلدنا انهم يخلفون المشاكل ويوقعون الاضطراب والشغب في سنة نبيه . لعمري ان اولئك المشاغبين يستحقون ان يفرزوا من الامة ومن عائلاتها . وجدير بالشعب الجزائري ان يبتدع نبتة التواء ويلتق في اعناقهم حجر الرحي ويلقيهم في البحر لانهم اصل الفترات والشر والذقاق الب بعض علماء الجزائر انصار البدعة واعوان الزوايا وغواة التضليل وعباد القبور عصابة قعت (جمية علماء السنة) اخذت على عاتقها الاستشارة على السنة واللعب بمقول الجهلاء قمل . جـ يوبهم الفارغة الخاوية بما ءالوا على انفسهم ان يكونوا حجرا في سبيل كل من اراد ان ينقد شعبه من برائن البدع وسفاسف الخرافات التي عادت تبجل المسلم يشك في اسلامه ولكن الحمد لله ان الشعب الجزائري وقف في وجوههم وقادهم مقاومة عنيفة عادت عليهم بالحزني والمار والحبيبة والشار وفي حوادث عنابة كفاية

بيان عقيدة . وابطال ادعاء : لما سال هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدا بالدعاء وارشده الى العمل الصالح وهو كثرة السجود ولم يقل له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني ضامن لك ذلك ولا انت مضمون ولا انت في ضمانني لان العبد لا يجوز له ان يضمن على خالفه بدون اذنه شيئا واذا كانت الشفاعة التي هي طلب منه لا تكون عنده الا باذنه فكيف الضامن الذي هو التزام على القطع فن الفرور العظيم والجهل الكبير والجراءة الكبرى على الله تعالى قول بعض المدعين (روح راك مضمون) وقول آخرين (من دخل دار كذا فهو مضمون) و (انا ضايفي الشيخ) و (يا دار الضمانه) ونحو ذلك . مما يقوله الجاهلون وينسكه المالمون ويبرأ منه الصالحون

حقيقة نفسية : العبد بين داعيتين مختلفتين دينه يدعو الى الجسدي وينهض به للسلا ونسفه تدعوا الى السواي وتخط به الى الخفيض . ولا ينعط المسلم عن مقامات الكمال الا باجابهته دعى نفسه واعراضه عن داعي دينه فالفن هي الجاذب القوي الى دركات الانحطاط . ولما كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الصحابي سببا في رفع درجاته وكانت نفسه اذا خلاها على هواها مانعة له من ذلك الرفع نصار الدعاء النبوي والنفس الامارة كالمغنازعين فيه - امره بان يعينه على نفسه بكثرة السجود ، ولم يقل له اعنى على مطاوبك او تحصيل مرادك بل قال له اعنى على نفسك ، وفي هذا تنبيه له على ان النفس هي المعركة للعبد عن الصمود في سلم السعادة وانما اذا قهرها وغلبها فقد تيسرت له اسباب الكمال .

وهو سؤال دخول الجنة المعارض لسؤال المرافقة فاننا نأخذ بها في المختصرة ترجيحاً لما تقرر سندها

توجيه : المرافقة في الجنة لا تنفي المساواة في المنزلة والكرامة اصله قوله تعالى (فاولئك مع النبيين - الى - وحسن اولئك رفيقا) ولهذا سألها هذا الصحابي . ولما كان من الملازمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا توجهت منه الى مراجعتها في الاخرى فسأله ذلك فوائد الاحكام : في الحديث جواز قبول التبرم بالخدمة من الناس وخصوصا لاهل المقامات العامة في مصالح الناس وفيه فضل القيام من جوب الليل - من قوله آت به بوضوئه - وفيه سنة مكافاة المحسن على احسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء وخصوصا ممن ترجى له الاستجابة وفيه عدم الاكتفاء بالدعاء وحده عن التوسل بالطاعات ونوافل الخبرات وفيه فضل السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول بافضلية كثرة السجود على طول القيام ارشاد وتحذير : سأل هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له الله ولم يسأله هو ان يعطيه الجنة لان الذي يعطى هو الله تعالى ولان الذي يسأل منه العطاء هو الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس فيها رواه .

(واذا سالت فاسأل الله) فن المخلوق تسأل الدعاء ومن المخلوق تسأل العطاء ومن ادلة الاول هذا الحديث ومن ادلة الثاني حديث ابن عباس المذكور . وكثير من الناس من يسألون من يعظمون نفس العطاء وخصوصا من الاموات - رحمهم الله - في قبورهم . فارشدهم بمثل ما سمعت وحذار وحذار ان تكون منهم ، الترمذي وقال حسن صحيح

لن له مسكة عقل من الانام

عن لا تستغرب من انصار البدعة واصحاب الزوايا كل ما يقومون به من وشايات وسعي تحت طهي الخفاء نكابة بجمية العلماء المسلمين الجزائريين حتى يكرهوا بطور خالي للبدعة والتضليل ولكن استغرابنا منهم هو تسخيرهم قلوبهم بعلوم السنة وظهرهم باشكال مختلفة والوان متنوعة وبدع واهواء وكذب وانحراف حتى يتخيل الامي انهم من ذوي الحقيقة والاحوال بل هم من ذوي السخف في العاجل والمآل ارادوا ان يظهروا نفوسهم بعلوم العلماء العالمين وفي الحال انكشف النقاب عما خفي من تلك اللبسات التي اصطادوا بها الجاهلين فكان جزاؤهم الرجم بالطعام والاربال هذا جزاء الدنيا ولعذاب الاخرة اشد .

نعم من المبرهن عند كل عاقل ان هذه المعصية ما تأتيت الا لندافع عن اصحاب الزوايا والطرق وما هذه الطرق الا لتؤديت عوجا ابتكرتها نخلة شيطانية وبها اردت من احد منهم التعرف الى شخصيته وقت تبحث عنه في ميادين جهادة وقت على اعمال كلها ضلالة تاباها شريعة نبينا يلعبون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على اهوائهم ويفسرون القرآن بغير معناه ويحملون ذلك مصيدة للمال وان هذه الطوائف جناة على الامة الاسلامية اما يعلم وجودهم وما يملعونهم بالشرع ومحاولتهم اصطاد الدنيا بشبكة الدين واذا قرعهم انسان بما جاء من الكذاب او السنة اطلقوا فيه السموم بل ربما ككفروا وخرجوه من الاسلام ولكن فانها لا تفسد الابصار ولكن تفسد القلوب التي في الصدور

فيا للجب من جعل هذه المعصية فكانهم لم يكونوا من امة القرآن انا لله واذا اليه راجعون ربنا لا نؤخذ بها فعل السوء منا . قل لي يربك ايها الجاهل الى متى هذا الصدود عن السنة ولكن صدق الامين الصدوق حيث قال حسبا وراه ابن عباس لتقص عري الاسلام عروة عروة وليكون ابنه مغلول وليخرجن على اثر ذلك الدجالون وعن ابن عمر (ان بين يدي الساعة كذابين

فاخذوهم) وعن انس بن مالك (ان بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون او اكثر قال ما آيتهم ؟ قال ان ياتوكم سنة لم تكملوا عليها يغفرون بها سنةكم ودينكم فاذا رايتهم فحيثنوم وعادوهم)

واخبر صلى الله عليه وسلم كما روى الحاكم بلفظ (تفرق اتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امة قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) ولكن الغياب على عامة الناس اليوم من لا مخالطة لهم بالشريعة الا اعتقاد لمولاه الذين طلبوا الطريق لامتصاص الدنيا والمعكوف على اربابهم والحخدمة لهم بكل وجه من الوجوه سواء كانت حلالا او حراما والذبايح لهم مما يكاد ان يكون شركا بالله تعالى او هو عينه

وزين للآخرين خدمة اضرة سيدي فلان وفلان بكثرة الهدايا والذبايح وجمع طوائف الناس والفرجات والمنكرات وتعطيل الناس عن معاشهم والذهاب اليهم في ديارهم لاخذ اموالهم بالحيل لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في علمهم انهم يقتربون الى ذلك الذي يقتضي حوائجهم بذلك الفضل الذيهم وربما طلب منه ما هو من خصائص الربوبية وربما سجد بعضهم بين يديه وقبيل الارض وربما دخل الوقت للصلاة وخرج والناس فرق في ذلك المنكر لا شعور لهم بالصلاة التي فرضها الله (قل هل ينبتكم بالاخسرين املا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) حاشا وكلا ان يرضى ذو علم بذلك سوى اذا كان من خدام الزوايا والهامين على ذلك ببضعة من الدراهم لا تسمن ولا تفنى من جوع يوم لا ينفع مال ولا بنون

وقد قال المفسرون عند قوله تعالى (فتعلم المولى ونعم النصير) وفي قوله (واذا تنزل عليهم آياتنا بينات تعرف في وحرة الذين كفروا المنكر) اشارة الى ذم المتصوفة - لا الزهاد الحقيقيين امثال الجنيد رحمهم الله - الذين اذا سمعوا الآيات الرادة عليهم ظهر عليهم التجهم والبسور وهم في وقتنا ككثيرون

يقول علماء الديار فالهم الله ما اكسر اقوامهم . ومنهم من يخرج من قبره وبشكل باشكال مختلفة ويقول العقلاء منهم : انها تظهر ارواح الاولياء مشككة وتعطف حيث شئت وربما تشكلت بصورة وكل ذلك باطل لا اصل له في الكذاب ولا السنة كفاكم ايها الدجالون كفاكم ايها المغالوت لقد افسدتم على الناس دينهم وصاروا سخيفة لاهل الادب المنسرخة وكذا لاهل النحل والدمرية . وقد قلت - في شدة - رجس يوم كان يستغث يوالي وينادي يا مولاي فلان اغثني : قل يا الله قد قال ربك سبحانه (واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) ففضب وقال لي انت الذي امرع اجابة من الله عز وجل وهذا هو الكفر . وتحقيق المعنى في هذا المقام ان الامانة لا يتخلو وطلب الفوت منهم مثل يا سيدي اغثني قد عده اناس من العلماء شركا وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واما ان شاء الله بكم لاحقون الخ وقد صح عن ابن عمر انه كان يقول اذا دخل الحجرة النبوية زائرا السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي ثم ينصرف ولا يطلب من سيد الرسل ولا من ضجيعه المكرمين رضي الله تعالى عنها شيئا وهم اكرم من ضفته البسطة وقد نقل عن ابي زبيرة البسطامي انه قال : استغاثه بخرق بخارق كاستغاثته المسجون بالمسجون وقل صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس رضي الله عنهما (اذا استغثت فاستعن بالله) وقد روى الطبراني انه كان في زمن الذي منافق يؤذي المسلمين فقال ابر بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق فجاءوا اليه فقال وهو اصدق نقالين انه لا بضعات بي انما يستغاث بالله تعالى .

لقد استغثت هذه المسائل المشية القلوب مع ان الاسلام من اصله الى فرعه ومن اساسه الى آخره ليس له مأخذ غير الكتاب والسنة ولا مذهب غير ما عمل به السلف الصالح وكل نخبة تخالف ذلك فانما هي شر المسالك التي تسجد لها ايدي الضلالة (ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد)

الدار البيضاء : صالح العبيدي

خدمت الوطن ليست في سب العلماء والزعماء

حضرة المحترم سيدي الاستاذ عبد الحميد بديس رئيس جمعية العلماء وزعيم الامة العربية الجزائرية ارجوكم ان تنشروا هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن وبياناً للحقيقة . كنت قرأت في جريدة ... الاب الابيض ... بامضاء ازهرى يريد صاحبه ان يرفع من نفسه بقدر ما حط من غيره وراينا في هذه الاسطر ما يمس كرامة العلماء الاعلام ولكن هيئات هيئات ان يمسوا بأذى وكان من الواجب على الكاتب المحترم ان يتحرى الصدق قبل كل شيء لان فيها مسئولية امام الله وامام الناس والوطن ، كيف والكاتب هذه لكلمة يزعم انه من اعلم العلماء ولكن الحقيقة اذا سألته في ابسط سؤال وقالت له ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول لم يفرق بينهما وان يفرق بينهما واعجب كيف من كان بيته من زجاج يرمى من كان بيته من حجر ... واخذ حضرة الكاتب يرمى

صاحب فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ الطيب الرابعي الدراجي وهو من الحائزين على الشهادة العالية في هذه السنة ولا ذنب له غير انه اخذ على نفسه انه ينصر الحق وفضيلة حيث ما حل ووجد وانظم الى جمعية العلماء الجزائريين ولكن من الحكمة ان يسأل كل منا نفسه قبل ان يسأل غيره حتي يكون في فله على بصيرة وحكمة واعتدى ايضا على العلامة الاستاذ الشيخ البشير البسكري وهو ايضا من العلماء الاعلام الحائزين على الشهادة العالية في هذه السنة ايضا ولا ذنب له غير انه انظم الى جمعية العلماء الجزائريين واذا سألت الكاتب ما الحامل لك على هذه الصكابة ليس له جواب غير انه هو بن جمعية الآب الابيض ... او جمعية ازوبير ... او جمعية الحلويلين ... او جمعية الطروقيين ... هذه الالفاظ كلها مترادفة والمعنى واحد . واعتدى ايضا على الاستاذ الشيخ احمد المدني البسكري وهو ايضا

حائز على الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية من النظام وكذلك الاستاذ الشيخ الامين وهو من انجب الطلبة الجزائريين وهو اخذ للشهادة الابتدائية والثانوية والملياً وهو الآن في الكليات ولا ذنب للجميع غير انهم انظموا الى جمعية العلماء الجزائريين وكتبوا جواباً الى الرئيس نشر في جريدة الشريعة يؤيدون فيه الجمعية فاغاض منهم الكاتب وكتب جواباً الى جريدتهم يذم فيه العلماء ويرميهم بالجهل ويقول في جوابه انك لو سألتهم في اعراب بسم الله الرحمن ... ما عرفوا ان يربوها ولكن لو سألت المقترض على الاجرة التسعة المذكورة في الشيخ حسن الكفراوي لم يجب عنها طبعاً ... وبني من الحبة قبة وبعد ما انتهى من سب العلماء الاعلام اخذ حضرة يكتب في اسماء العلماء من تلقاء نفسه ويظم من شاء ويطرده من شاء حتى يتخيل الى القاري المسكين ان العلماء انظموا الى جمعية الاب الابيض . من ان المذكورين لم يسموا بها قط حتي ينظموا اليها واول من ذكر الشيخ اسماعيل ابن علي وهو من المدرسين بالازهر ومن جمعية علماء الجزائريين والشيخ الحسين البزدي من جمعية الحلويلين واما الشيخ الرزقي الزواوي فهو سافر في هذه السنة ويمنه وبين رئيس جمعية الابيض نزاع قديم لا يمكن ان يظلم اليه قط واما الشيخ عبد القادر الوارسي والشيخ محمد الصغير السنايبي والشيخ محمد جلول الوهراني كل هؤلاء بعيدون على الجمعية ولا علاقة لهم بها ويبريئون منها كثيراً الذنب من دم ابن يعقوب . وهذه هي الحقيقة رضي من رضي وكره من كره ، ولكن كان من الواجب على اخينا الكاتب انه يكتب بحق وانصاف حتي لا يقع في اعراض اخوانه العلماء ولكن

مكتبة الشهاب

وصلت الرسالة الاولى من الكتب الى مكتبة الشهاب الفتية وتشتمل على الكتب التالية :
نجر الاسلام ❖ نحي الاسلام ❖ مبادي الفلسفة ❖ اصول علم النفس في جزئين ❖ اصول التربية وفن التدريس في جزئين ❖ ذكرى ١٢ ربيع الثاني بمجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

الى المشتركين الكرام ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذا المدن : بسكرة ، سيدي عقبة ، الحقة ، طولقة ، جامعة ، تقرت ، قار ، الوادي وتوابها - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري وجمعية العلماء منتبضة بتفضل هذا العالم المرشد وبسمه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كمضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويمينوا ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

الحسد والثيرة اكلا قلبه وكاد ان ينفجر من شدة النبط الذي حصل له بسبب ان العلماء التوا حول زعيمهم وقائدهم العظيم ذلك الاستاذ الذي شهرته تفنى عن التصريح باسمه ونحن علماء الامة الجزائرية نفتقده دا جازما لا يمكن للامة العربية الجزائرية ان تقوم لها قائمة الا بهذه الطرق السلية حتي تبقى الامة الى رشدها وتصل الى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والادبي الديني والدنيوي وغايتها المنشودة وهي امنية كل جزائري مسلم وطني لا تأخذه في الله لومة لائم ولكن بكل اسب قام بعض المشوشين وسموا انفسهم بانهم علماء والقوا جمعية باسم الدين لكي تخدم بها بعض البله الذين لا يفرقون بين الفث والسين واخذت هذه الجمعية تنشر في دواها بطريق المنشورات والاعلانات مثل الباعة لكي تظهر للامة بانها جمعية دينية لا غاية لها سوى خدمة الدين والوطن فانقاد اليها بعض البله من غير ان يفكروا في الامر حتى يكونوا على بصيرة ومن ضمن هؤلاء البله احينا الكاتب الذي اخذ ينشر حدره في الاعلانات لاعلام غيرهم في الكون واخذ يلغ في امراض العلماء الاعلام واذا سالت ايها القاري المسكين على هذا الرجل تجد لا علاقة له بالملم الا انه مقيد اسمه في الازهر لكي ياخذ الجراية لا غير وهو ابعد ما يكون من العلم واين الثرى من الثريا وهو في الحقيقة امي لا يقرأ ولا يكتب وانما الكاتب لهذا الكلمات بعض الازهريين من طلبة العلم يتطفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يقال ان بالازهر علماء يؤيدون ... جمعية الاب الابيض ... ومن هو هذا العالم المسكين المذمور الذي سولت له نفسه الحبشة ان يشوه سمعة العلماء عند الامة ويقول فيهم بلا خجل ولا وجل

انهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو ايضا لا يعرف شيئا ما واعتقد ايها القاري الكريم انه لو سألته قراءة الفاتحة لم يمكنه ان يقرأها صحيحة واما بسم الله الرحمن ... فيحفظها غير انه لا يعرف اعرابها وهو لو مكث في الازهر حتى شاب ٥٥٥٥ ولم يحصل علما الا على بسم الله الرحمن ... ولذلك كما اعترض لا يمثل الا بالسملة لان لم يعرف من اسماء المعلوم الا هي في مخيلته المظلمة يعرف بما لا يعرف وان عدتم عدنا وسيلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون .

ازهري
ابن جلا

صفحة اخيرة

من جماعة بوقاعة

(ومن اظلم عن افعى على الله الكذب وهو بدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين)

لا اظلم منه

ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الحافظي

٢

وكان من حكمة هذا المرشد التي او (الصبي المسكين) ان معنا من ذكر شخص بعينه او العريض واحد فيها يوجه اليه من الاسئلة في الدروس وغيرها كان يقول احدا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا او من اوصافه كذا الخ فما كان السؤال بهذه الصفة الا وامتنع من الجواب اللهم الا ما كان من الاسئلة على الارصاف القدر المقرنة بالوصف فكان يجب عنها بابحاث لا نظير لها في البيان والاحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن نقسم لم تكن لتشتغل بشيخ الحلول ولا بتلميذه الحافظي او غيرها لولا ما اضطرنا من كتاباتهم المكتوبة علينا في ابلائهم واخلائهم التي من نوعا المقالات الاخيرة

ويحبسون انهم بها يكذبون الذناب الخارج . لا قلامة الجزائرية قد عرفتم معرفة نائية لا يعمل فيها التشكيك ابدا مع انهم يحرون بهذا لانفسهم النار المحرقة والسخط الدائم الا ترى انهم لو سكتوا عنا وكفوا اكاذيبهم علينا ما كنا لنحصل عليهم هذه الحملة الاخيرة التي لا يسمعون منا بعدها كلاما ولو رمونا بالحجارة

اما هذا الغفري (محمد وغلي بن العلي) الذي عنون ردة في الجففة على الشيخ الفضل الرتلاني وزعم انه المورع علينا . فاعلموا ايها الناس قبل كل شيء ان هذا الكذاب الاشتر والله الذي ابتلاه بهذا الخبث والفاق ما هو من سكن كسين بوقاعة الذي هو عبارة عن خمسة عشر عشا . اصلا . ولا واحد من المضيق معه من بلدتها وقاعة نعلما . وانما هم هم افراد عسيريون التقطهم كبرهم هذا من الاعراش والقرى المختلفة فسيهم الى مدينة وقاعة كما في عبارته هو والا تقرينا ناجة على البراءة منهم ومن تبعهم الى الآن وبعد الآن - ان اسروا - واذا رجعوا الى الحق (ولا تظن) فتن من المحقق لا يجدون فيها الاسماحة وعرفوا ثم ان الدليل على جبن القوم وعيهم انهم لما رأوا الشيخ الفضل الولاتي سافر الى تونس حيث العهد الديني في سبيل طاب " لم يذاع اغدنوا القرصة لسلقه بالسنة حداد جزائرها ان تاكلها النار ونسجوا اليه اشياء بعيدة عن جنابه بعد السماء من الارض بل بعدم من الحق ولم يكن احدهم يقابله او يكتب فيه بذلك يوما ما حين كان حاضرا

ويكتبهم ردعا منه لو كان في وجودهم الجدارة بالكيمية نظرة ماء تبعم على الحياه المستقرم للانصاف والرجوع الى الحق الواضح -- ما وقع له من مناقشة علمية مع ممثل شيخهم ومندوب جريدة الاخلاص الحافظية (احمد الرئيس) يوم وار بلدنا هذه بقعة نائب الجريدة وناسر الحلول فقد اطلق لسانه الطويل ورفع صوته المدهش وهرف بما لم يعرف في معظم اللج العمومي بلا شجل ولا وجل فلما منه ان الجوقد صفا وهو منتصر وكفى ونسي ان في العرب اسودا تقهرس

رجوع الى الحق

من قريب

اذاءت الصدور سلمت العواقب

اشتهر اخواننا القبايلين بشدة تسميهم بالدين والافتاف حول كل من يظنون فيه الدين والدعوة اليه وقد يقضي هذا على قوة الدين بينهم فيفترون بغير الصادقين ولكنهم بسلامة صدورهم وشدة تقدم لرجل الدين منهم سرعان ما ينسبون لكذب الدجالين ورويه الثغمين والويل بؤس منهم لمن تبهروا قائل لا يكفون برفضه بل يقتولوه ويقاطعونه ويكشفون خفيته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلواني صاحب الحانظي . وقد جاءنا الكتاب التالي من اخواننا جماعة فرقة بني اجماني يطلبون منا نشره ليظهروا براهم من الطريقة الحاولية التي اقدم الله معنا ونحن ننشره بنصه مهئين لهم على ما انعم الله به عليهم من الرجوع الى الحق من قريب يحذرون لاختواننا المسلمين من هذه الاشراك المنصوبة لهم ليجتنبوها مستعينين بالله معصمين به

وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وحده . من طائفة سابعها الله تعالى وغفر لها ما جرت من الانام ايام الفتنة العظيمة الى الاستاد الاظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس والى جميع من معه من الاسانذة كالقبي والزاهري وغيرها عليهم معا ومنها الف سلام والف تحية واحكام ما قبلت الطروس شفاء الافلام ان كان جمعكم وكل من اتى اليكم من اهل والاهل والاحبة والعلاءة بخير فاذك عندنا غاية المني والرمم هذا وان المرجو من فضلكم ان تنشروا هذه المقالة التي صلت لديكم تطبيقا لحواطر اهلها اذ هم الآن انفضوا الى ما عليه المصلحون نص هذه المقالة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله . نحن جماعة فرقة بني اجماني دوار بني شبيانه بلدة القرقور المحوثة من الغي الى الرشدة قد كنا سابقا مستندين ومعتدين في امور ديننا ودنيانا على استاذنا المرحوم السيد محمد اوزقي بن عبد المومن ووالده السيد احمد القايم مقامه بعد وفاته القاطن

الحكومة من جهة لا تنق بنا لتنج لنا الرضائف فابسنا من ناحيتنا . بقي لنا ان نعيش مع الامة بهذا العلم فوجدناها متشبثة بالطريقين مستعدة لهم حتى انك لا تجد في الناس من لا يقدر شيئا من هؤلاء المشايخ ويرجع اليه في اموره الدينية والدنيوية ولم ير للعالم مجال حقا عليه فصحقتنا اذ ذاك ان لا نعيش الا بانتحال طريقة فاندجما فعلا في وسطهم (لاكل الخبر بالسيف) هكذا بالحرف

انظروا ايها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه بجهل العلم بحالة الاصطباذ ووسيلة للاجترار في ملاء من الناس يتجاوز عددهم اربعماية وهو بهذا الكسلام يعني نفسه صراحة ويقضي معه الحانظي ضمنا . ثم بعد ذلك استدعى السائل الشيخ الفضيل وتقدم اليهم بكل ادب واحترام فقابلته سي احمد بنيل ذلك او اكثر وبعد ما ادى اليه واجب الترحيب هأن الفضلاء مع الضيف سألوه العفو على ان يلاحظ شيئا فيما كان يتحدث عنه قبل السؤل والجواب فأذن على كل حال احب ام كره فشرع بين له معنى الاثمة وما كان لهم علينا والتصوف وحقه المودة عند من سمى به وافقه وتربيته ومالقه القاهم القهدين من فضيلة السبق على انهم غير معصومين من الخطا وما يجب فيه الرجوع الى الكتاب والسنة الخ الخ — بصقة كادت ان تقضي عليه وعلى اتباعه قبل ان يفارقوا المجلس لولا الاجل لم يف وكا يقول هو في كثير من المرات انه اسقامه وهو كذلك وربما قال (ولكن) ليوم يعرف الاستدراك الحاضرين من الاتباع وغيرهم على انه لم يقضه ذلك حيث لا تعيب لاسدراكه من الحق فدام الحديث هكذا حتى جن الليل وبلغ الخبر الحاكم منصرف الحوز وجاء مستصحباً معه بعض الاعوان فسأله وحده الى الادارة حينما يدعى حقيقته انه مشوش ومشاف وما للحاكم من الحلم اطلق سراحه بعد الانذار على ان يظن ويشارك الحوز عنهما عاجلا بغير تعريض ولا تغليب ولا تخليط

جماعة بوقاعة

كل من جفا . ولكن لم يشعر بنفسه ولا انتهى من حجة التخليط والتغليب بذكر الاولياء والكرامة والاية ومذهب التصوف وما الى ذلك مما هو حلو من ذرائعهم التي يريدون بها صد الناس عن العلم والعلماء — حتى طلع عليه مع جماعة من طلبة العلم القبايلين من بينهم السيد مصطفى عبد الحميد بن النرجان والشيخ الصالح ابن الحلاوي وهذا الأخير هو الذي اجداه بسؤال لطيف اتم به حجرا ونس السؤل : ما هو السبب الواحد الاصيل الذي هو الخلاف بين المسلمين الجزائريين يقطع النظر عن هذه المسائل التي تعرضت لها بدون معرفة لهذا هذا فن وظنك كافي اراك تمثل فربما من تخمين ؟

فكان جوابه لاول مرة ان الخلاف طبعي لا يكاد يتخطى في بلاد من البلدان وهو موجود الان حتى في مصر والشام والجزائر والمند وغيرها فنقل له السائل (احاف بربك هكذا) لاحاجة لنا في ذكر مصر وغيرها مادنا لم نتناول كتاب الجفرية او التاريخ للبحث في الازمنة والاممكتنة قال الكلام الان على زماننا هذا وجزائرها هذه فقط . فاجاب سي الرئيس والفرقة علو وجهه والمجل باد على عباد ان السبب اذا — الحسد في بعض قلوب الناس . وهذا ارداد حرص السائل على الاقتناع بصفة معقولة قائلا له : انك قد فترت بحولا لا يجهول واراقتك على فم الحسد من حيث هو حسد اعداء بالله من شر حاسد اذا حسد . غير اني ارجو ان تسمعي الحقيقة على ان يكون الجواب بقدر السؤل ومطابقا له والا ف..... هنا وقف حمار الشيخ في العقبة واضطر الحق والمحدثون الى تسقيه نفسه وتسقيه اتباع شيخه الحلواني الملتفين حوله . فقال وطيبته في قبضته كما ان الكون في قبضة شيخه .

لما كان الحق اسحق لن يقال (ولم يقل واسحق ان يبع) فان سبب هذا كله هو اننا نحن طلبة العلم المصنفين في الخارج كالزيتونة والازهر وغيرها لما رجعنا الى القطر بعد ما تزودنا بما شاء الله من العلم احبنا الى الاقتناع به بصفة ما . فكانت

بقربة اقليم ذي المقام المودوث من اسلافه المصور
دهرا طويلا بجلاوة القرآن الى الآن وكان فيه ما
يخوف الماتبة من طلبة القراءات ونخرج عليه عدد
كثير من الحفاظ حفظ تحقيق وتدقيق وكننا
الفرع اليه في شئوننا ومهماتنا ولا يقدر واحد منا
ان يقضي اي حاجة كانت الا بمشاورته ولا زال
على حاله من حمارة مسجدة بالقراءة ولا زلنا نحن
على سيرتنا معه الى ان هب علينا الريح الدبور او
الشال فاصدنا راحنا واذهب احساس الذوق والشم
منا بتزول الطائفة الحلوبة مع ريسها ذلك الحلولي
نفسه بالمقام الزبور ومكث امد الضيافة ثلاثة ايام
بلياها او ازيد عندنا وعرض على الشيخ المذكور
ولده الدخول في طريقته وطاقق يتكلم على لسان
الارضية ويشير الى ان الكون برمته في قبضته
وجعل يني على نفسه التهمة ويبالغ في الاطراء عليها
يما لا يستحقه واقرط بالمدح على ما ذهب اليه هو
وشيعته وانه من اهل السلوك او من قطب الاقطاب
او غوث الاغوث او او الخ الى ان قل ومن
ارتاب قليلا ولو بالاجريب وله منا نصيب هذا
مسلك قريب اتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كله من
ديوانه وفيه أريد من هذا ولا زال كذلك يغشي
الحق وبمودة بالباطل وبريه لنا وللشيخ الى ان امر
فينا ووسوس في صدورنا ومن قلة تنبهنا وكثرة
خلفنا نعمل الناس على محامل الخير خصوصا من
جمية الديانة ومن عدم الفطن منا وبلوغ نيتنا ان
من ادعى الانتماء الى الله تعالى واخبر عنه انه من
اوليائه الكبار نصدقه وليس لنا دليل الا تحسبن الظن
به فقط وظننا ان كل ما تقوله وانقرا لدينا حق
وان ليس في الكون واحد يشار اليه بالخبر سواه
وقنا لعلنا نقبض شيئا من انواره وحيث تمسك
الشيخ وولده ظنا منه ان ما قاله كله صحيح وانه على
هدى من ربه ومن اهل هذا الشان فلما رأينا
اعتنقنا هو وولده اعتنقنا إثرها وتبعنا نحن
اهل ناحيته جريما بل وتبعنا ايضا التواحي
البهيدة اذ لا يدعنا التخلف عن ذلك لما سبق
اليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الظالمة منذ سنين عديدة
في امور حال ونحن لا ندرى ذلك لما على قلوبنا

وحوائدنا من الظواهر وقد الاحساس بالرة الى ان
تنبه ولد الشيخ وثلة من الناس معه فوجدنا جل
الفقراء الناجين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على
قلوبهم فصاروا من المعنوهين لا يدرون ابن
بنو جهنم وبالفرا الجهد بالتبذير لآلواهم حتى ان
البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير
مع ما انضم لذلك من الهتك لاهراضهم بخروجهم
عن قوانين الشريعة وعن مبيع اولي الروفة ووجدنا
ان الكليات الست التي وجب الاستحفاظ بها عند
جميع الملل قد تفتكت وانتهكت حرمانها وقلنا
في انفسنا ان هذه الاعمال ليست مما يسمو به للفوز
بغير الجنان ولا مما ينال بها صاحبها الرضى
والرضوان بل هي من مخايل الحسبة والحرام ومن
علامات الشقاء والخسران والعياذ بالله ولما شاهدنا
ان البدع والمنكرات الفضيحة كلها حدثت
وانتشرت من هذه الطريقة الحارلية واستحكمت
منها ذلك كله طبعنا وان لم نكن نعرفه شرعا وليس
الخبر كالعيان يثقنا المتأخرون ومفكرون بالاقوال
المزخرفة وان الرجل المعهود في قس الامر مخالف
لما اظهره اولاً وانه ككذاب دجال خبيث لا
يشم رائحة للدلالة وذلك ادل دليل على خبث سريرته
وانعكاس طوبته ونحققا ان ما صرح به المصلحون
سابقا مرارا متعددة من الارشاد والوعظ لنا
والتحذير منه حق وصدق بعد ما كننا اساءنا
بهم الطغوت ورميناهم بما لا يليق بمقامهم وانهم
حسدونا على عطايا الالهية ومنح ربانية واكننا
منهم اللوم بالغيب والبهتان وهم يريدون التضيعة
لنا ونحن نقابلهم بالجفاء والخشونة وهذا شأن
الجهال المقتولين يقابلون من احسن اليهم بالاساءة
ما الفضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدي ادلا
وقدر كل امريء ما كان يحسنه

والجاهلون لاهل العلم اعداء
والحاصل ان سعيانا في هذا الشئ قد خلب
وانس علينا الامر ورجعنا القهقري فاصبحنا على ما
قمنا ناديين حسبا الله ونعم الوكيل اما الان فالحمد
لله هانحن بكفنا من سكرتنا وتبعنا من غفلنا

مع ما انضم لذلك من اسلافنا مع ابن المصالحين
المرشدين لما كان عليه السلف الصالح فهدد ادركتنا
عنايتهم والحمد لله له مفرق الله كبرها نحن نشهد
الله تعالى ورسوله وملائكته ونشهدكم ونشهد جميع
المصلحين من افاضل الامة على انفسنا اننا اقلنا
عن هذه المعصية وانساخنا من هذه الفتنة فلم يبق
فيها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره
غشاوة ولا يحتاج النهار الى دليل ونشهدكم ثانيا اننا انما
من هذه الموقلة ولا يرجع نومنا بخراقة ولا
بطرق باطلة فيها يستقبل وما لنا الا اتباع احمد وما
لنا الا مذهب الحق مذهب ونشهدكم ثالثا اننا
بربحنا مما يقبله الضالون المضلون علويوا او
خافضوا او غيرهما وليتهم اذ ضلوا تركوا الناس ولم
يطرقهم طرائق سوء نصليهم وزرهم ووزر من عمل
بعملم الى يوم القيامة فمن ادعى منهم مقل التريبة
ادعاء مجردا يخاف عليه سوء الحاتمة والعياف بالله
والله لا يقرب اليه بالادعاء واتصبا الى اب او
جد فقط كما اغتر بذلك من توهمه حتى اعتقد
انضليه بذلك على غيره فانه هذيانا يتقرب الى الله
تزوجا بالعبادة الآتية على الوجه المشروط شرعا
والا فلا ونشهدكم ايضا اننا بالقلب والقالب مع
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وعلينا ما
عليهم رضنا اصواتنا اليهم سرا وعلاية فما بقي لنا
دين ندين الله به الا اتباع منهاجهم القويم الذي هو
منهاج الشريعة المطهرة وما عليه خير امة منعت
تطلب من الله تعالى ان يغفر لنا ما اقترعنا من
السيئات وان يصلح احوالنا فيما باتي وان يجعل مائتنا
خييرا ان شاء الله انه قريب مجيب فنطلب منكم
العذر عن هذا الطويل لان المقام انقضاء ولم نخبركم
الا ببعض ما وقع فهذا نزر بالعسبة لما اضربنا عليه
خونا من السائمة والاف سلام تهدي اليكم من
الكاتب والمكتوب عن اذنه ولا زائد سوى
حجكم والسلام.

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
والتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥١٥٥

من رغب عن سنتي بليس مني

لِسَانُ حَالٍ
جَنِينِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 27 Novembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسليمة يوم الاثنين ٩ شعبان ١٣٥٢

لم تضع من لحضة الا في اعداد وسيلة او
تحقيق غاية وهي حين تلتفت الى الماضي
تشكر الله وتمجده على ما هيا لها من
المونة والتوفيق وعلى ما انعم به عليها
من تيسير المقاصد الكثيرة في الزمن القليل
وما الفضل الا من عند الله .

واذا كانت تعتقد ان السبب في
انحطاط المسلم الجزائري هو ما ذكرناه
فهي كذلك تعتقد ان سبب هذا السبب
هو سكوت اكثر علماء العصر القريبة
حيث يجب النطق واقرارهم لما يجب
انكاره وتساهلهم حيث يجب التشدد
واهمهم لوظفتهم الجالية وهي حراسة
الحقائق ان تعتدي عليها الاوهام وتضييهم
امهد الله الذي اخذنا على العلماء وهو ان
يبينوا الحق ولا يكتملوا وان سكوتهم
لا يكون حجة على من وقفه الله الى النطق
بكلمة الحق اذ كان سكوتهم عن الباطل
من الباطل الذي يجب انكاره ولا تقوم
به حجة .

وكانت تعتقد ان ما تدعو اليه من
الرجوع الى هداية الدين وحقائقه وادابه
ايس مما يرتاب او يلزم فيه من اوتى حظا
من العلم ولو قليلا الا اذا مسخ العلم واصبح

بيان وتذكير

من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى الامة الاسلامية الجزائرية

(بما قرر مجلس ادارة الجمعية الذي انعقد في آخر رجب الماضي اصدار هذا البيان)

الله = مستعينة به وحده = على ان تعالج
المسلم الجزائري من هذه الامراض وان
تعمل لما يرفع شأنه من ناحية دينه بتطهير
عقيدته اولا، واحكام عبادته، ثانيا، وتصحيح
معاملته، ثالثا، وتكوين اخلاقه رابعا - مسترشدة
في ذلك كله بما ارشد اليه كتاب الله وسنة
نبيه الصحيحة وسيرة السلف الصالح من
هذه الامة رفد ائمة العلماء منهماجارية
على منهاج القرآن في الدعوة الى سبيل
الله بالحسنى عالمة انها اذ تدعو انما تدعو
المسلم المنصرف عن الجادة الى الرجوع اليها
والاستقامة عليها . وتدعو الى حق اضاعه
اهله وتدهلهم على وسائل استرجاعه .
وتدعو الى قديم من الدين اساسه الوحي
الصادق والرأي المصوم لا الى جديد من
محدثات الاراء ومضلات الالهواء .
قطعت الجمعية سنتين ونصفا من عمرها

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تأسست لاغراض شريفة علمها الله وعلمها
المتصفون من عباده وسلكت للوصول اليها
وسائل مقولة لا تصادم قانونا ولا تضار
هبة من الناس وانما هي غايات علمية دينية
تنوّل اليها بوسائل علمية دينية .
لا يشك مفكر منها ذات بسيط
التفكير ان المسلم الجزائري انحط عن
مقامه اللائق به كمسلم جزائري . فاذا
نظر بعين التعقل واستعمل الروية عرب
ان هذا المسلم ما اصيب الا من قبل هذه
الضلالات التي لا يست عقائدا فازاغتها
واصلت بفطرتها فافسدتها وطغت على
اخلاقه الفاضلة فخرقتها ودبت الى مكن
اليقين منه فابطلته بخواصها وما خولص
هذه الضلالات الا الوسواس والوهم والذنب
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عاهدت

من قواعده عدم الفرق بين الحق الثابت بالدليل وبين الباطل المهدوم بالدليل . ولكن الله لحكمة يعلمها ادى الجمعية انها ان كانت تدافع عن الحق فان في الناس من يدفعه . واذا كانت تهدم الباطل فان في الخلق من يبنى له المنار ويرفعه . حكمه من الله شهدنا من آثارها تثبيت المحققين وشدة عزائمهم وتسديد خطاهم وتقوية البواصير فيهم مضت الجمعية في مهاجمة معتصمة بالله واثقة بما وعد به عباده المحققين من حسن العاقبة ولم يصدها ما لقيته في سبيلها من عقبات وعراقيل ولا ما رميت به من اقالم والقيط ولم يثنها عن عزمها ظنون تطرق وتهم تلتصق . واو كانت ما يقابها بها خصوصها حقاً لقبلة وانقادت اليه ولو كان علما لردته بالعلم ولو كان ادبا لوجدوها ارفعى له واوصل لرحمه ولكنه نصب للباطل ودعاه اليه واقراروا الزام واذا ساء المسلمين ان يوجد في المنتسبين الى الاسلام وعلى حلومه من يقول (ان الرجوع الى الكتاب والسنة ضلال مبين) فليفرحوا فقد ارغم الله هذا القائل بوجود طائفة من هذه الامة رجعت الى الكتاب والسنة فكان رجوعها هداية اذ كان مرجعها هداية وهي تدعو الامة الى ان تهتدي بتلك الهداية ولا يرغم الله الالهاتيك الانوب



والجمعية تعلن الامة وتجدد لها عهد الله انها ما وصحت في الحق منذ تبين لها وان دعوتها محدودة بحدود العلم والدين وان لسان هذه الدعوة هو دروس اعضائها ومحاضراتهم وكتاباتهم وانها في جميع ذلك تاتي الامة من طريق الارشاد والتذكير والاقناع لا من طريق المشادة والممارسة والاكرام وانها داعية وحداء في الحق

لا اختلاف على الباطل وانها لا تحمل حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لجماعة وانها تحترم القوانين والادعاء وتدعو الى احترامها واحترام القائمين عليها وانها لا تعادى احدا لشخصه الا ما كان من قبل البغض في الله وهو ادب ديني له حكمته وله آثاره وانما تنكر ما انكره الدين من الابتداع والاحداث في الدين وتبين سوء اثر البدع والمحدثات في الامة . ولو كان ما نحن فيه من قبل المبادي التي مرجعها الى الفكر لكانت الجمعية اولى الناس باحترام الافكار . ولكنه دين الله ولا قول في دين الله الا الله .

وان ما ينسبونه للجمعية من الشدة هو - على ندرته - شيء جزا الجدال في واضح لا جدال فيه . وان ما ينسبونه لها من جرح المواطنين ومس الشخصيات سببه ان الجمعية تنكر البدعة على عمومها فيظن المتدع انه المقصود بذلك الانكار وما ذنب الجمعية في ذلك الا مثل من يقرأ على جمع فيهم سارق : هو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما . . .

وفي الختام تعلن الجمعية انها ليست ضد الاحاد وانما هي ضد البدعة . وانها لا تدعو الى حق لها تستطيع التنازل عن بعضه او كله وانما هي تدعو الى حق الله . فمن عرب الحق واتبعه فهو اخ تحبه في الله ونهيه بما وثق اليه . ومن انكر او استكبر فهو اخ نبغض منه تلك الصفة الذميمة ورجو له الهداية ولتمني له الاستقامة وصالح الحال ولا نسياس من قبشته الى الحق . والناس في التوفيق كالناس في الوجود منهم السابق ومنهم اللاحق ومنهم بين ذلك .

هـ تم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بانن الله ذلك هو الفضل الكبير . عن المجلس الاداري الرئيس : عبد الحميد بن باديس

نقلنا من جريدة «البيان» ١٨ نوفمبر ١٩٢٣

مؤتمر رؤساء

الطرق الاسلامية الجزائرية
اعضاء المؤتمر عند الوالي العام

اتصلنا بها ياتي وشرناه بطلب مرسله : انعقد مؤتمر رؤساء الطرق الدينية بالجزائر من السابع الى الحادي عشر نوفمبر في محل نادي الاخوة

وان هذا المؤتمر كان ذا اهمية كبرى باعتبار قيمة الاعضاء الذين حضروا من جهة وباعتبار القرارات التي قررت اثناء جلساته العديدة من جهة اخرى وقد حضر هذه الجلسات بديوانية ونظام اكبر عملي الاسلام الجزائري

وفي اثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في جورتقام تام ووداد صادق تقرر اولاً ان يعترف بجانب الجمعيات الموجودة كجمعية علماء السنة التي اغترطوا كلهم في سلكها بالبعاد لجنة تتشكل من ستة اعضاء (من كل عمالة عضوان) وهذه - اللجعة تقعد اجتماعات في اوقات معينة واول اجتماع لها يكون يوم العاشر ديسمبر سنة ١٩٢٣ بالجزائر ثم بعد هذا الاجتماع يعين لكل اجتماع آخر البلد الذي سيقع فيه

وزيادة على ما ذكره رؤساء الطرق قرروا باتفاق مع رئيس جمعية علماء السنة تصدير جريدة «لخلاص» بجهة ينشر بها ما يكتب في مسائل العامة العلمية والاخلاقية والاجتماعية مع نفو كل ما هو من نوع الشتم والكلام المقذع والخوض في الشخصيات وهذا التفهيم يكون برهانا على صدق نية ورغبة الجميع في تهذيب الافكار واحترام قراء الجريدة

كما اتخذت وسائل اخرى تتعلق بالنظام الداخلي ستنشر تفصيلها في الصحف العربية وقت الاختيار بدعوة المجلس الاداري للجمعية علماء السنة

قالوا الله د مؤتمر عقده د ساندبكتة ،
الطرفين ، والحق ان هذا المؤتمر لم يحو غير ستة
اعضاء فقط لا غير . وهؤلاء الستة فاكثروا من
اشياخ الطريقة الرحمانية الا واحداهو من «مقادم»
الطريقة الدرقاوية اما الطريقة القادرية والطريقة
التيجانية وما من اكبر الطرق في الجزائر فانهما لم
تشارك في هذا الذي يسمونه «مؤتمرا» . ولكن
لماذا لم تشرك التيجانية ولا القادرية ولا بعض
الطرق الاخرى غيرها في هذا « المؤتمر » ؟ البست
هذه من امهات الطرق في الجزائر ؟

لقد احسن «الاشياخ» بان الصدقات
والندود والزيارات التي كانوا يقبضونها وكانت تجبى
اليهم من جميع اطراف البلاد قد انقطعت ، فاسسوا
« ساندبكتهم » هذه ليتخذوا الوسائل اللازمة
لجمع الصدقات والزيارات وكدهم نسوا او تناسوا
انه قد قائم الاوان

يشاع في الجزائر كلها ان هذه « الساندبكتة »
قد احتكرت الاسلام لنفسها وانها ستمنعه من
تشاء وتزعه عن تشاء والها — بتأمر مع السلطة —
سوف لا تعتبر احدا من العلماء عالما الا اذا كان
متحصلا على « اجازة » من احدى الزوايا ومعنى
هذا انها تريد ان تحدث لنا في الجزائر (كهوتنا)
مثل (كهوت) الملل الاخرى وان نتعاون هي
والسلطة على انشاء ما قد سمروه « الاسلام الجزائري »
اغني يريدون الدين الاسلامي في الجزائر غنما للدين
الاسلامي في ساكن بلاد الاسلام . وهذه الاشاعة
اذا صحت فانها ستكون من اعظم البلايا على هذا
البلاد المسلمة .

ولنا كلمة اخرى في هذا الموضوع الخطير
نرجئها الى عدد آخر .

محمد الصعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

نرجو عن تصلة هذه الجريدة بوجه البيع
ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتأني بالاضبط
داخليتها . وان نقفنا بهم نجعلنا نعتقد انهم يقدرون
هذا القنبه قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم
وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبيننا

تعليق على هذا المؤتمر

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قد تبين الرشد من الغي ، ووضح الصبح لذي
عينين ، وظلم « اقدم » بظهورهم الحقوقي ، فحل
لهذه الامة ان تنفي وتطعن لما يريدون بها من
السوء والكبد .

لقد كانوا استمروا وراء جمعية الضرار التي
استت لهم مناهضة لجمعية العلماء المسلمين وتقريبا
بين المؤمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله
فلما لقيت « جميعتهم » من هذه الامة المسلمة العربية
كل خيبة وقتل اجمعوا اليهم ادمهم وشركهم
واسسوا او امتثلوا امر من اشار عليهم بان يؤسسوا
« ساندبكتا » ، لا ليدافعوا عن الاسلام او عن المسلمين
ولا ليقاموا المضللين المسيحيين (المشركين)
الذين ماؤوا مدارسهم المسيحية باطفال المسلمين ،
وملؤوا ملاجئهم بضعاف المسلمين ولا لينافسهم
على الاقل في مثل هذه الاعمال ، ولا لينشروا العلم
والدين بين الناس ، ولا ليعملوا على نشر الفضيلة
ومكارم الاخلاق ، ولا ليعاونوا على البر والتقوى
ولكن ليقاموا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وليهدموها من اساسا فيما يرمون وليعرفوا كل
اعمالها الصالحات التي عملتها في سبيل احياء السنة
النورية الشريفة وامانة البدعة وفي سبيل الدين
الخالص والعلم الصحيح . كنا نظن ان هؤلاء الاشياخ
الطرفين قد عقدوا هذا المؤتمر ليصفقوا فيه عن
سيقتهم التي اجترحوها بحق العلم والدين في هذه
البلاد ، قد تأدروا مع السلطة على اغلاق المساجد في
اوجه علماء الدين ، وتأمرنا مع الطائفة ايضا على
اغلاق الكتاتيب القرآنية ومطيل المدارس العربية
فدفعوا باطفال المسلمين الى الشوارع والطرق
ودفعوا الى احضان المبشرين ان ايدي ساداتنا
الاشياخ لا تزال بعد تقطر بدم المساجد والكتاتيب
القرآنية ، فلماذا لم يشفقوا في « مؤتمرا » هذا
يفسوها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتأسيس
« ساندبكتهم » هذه لجمع الدرهم والملة الجيوب

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر الجاري على
الساعة الرابعة مساء تشكل وفد من اكبر رؤساء
« امهات الزوايا » الموجودة بكافة جهات القطر
ودفع الى قصر المصيف حيث اقتبله الوالي العام
السيد حول كارد وكان رئيس المستعمرة ، صحوبا
بالفاضل السيد «برانت مدير الشؤون الاهلية فقابل
الوفد بتناجه المعهودة

وبالنيابة عن زملائه التي الشيخ مصطفى القاسمي
من زاوية المامل خطبا اعراب فيه للسيد الوالي
العام عما يحمله الجميع من عواطف الاخلاص الكامل
لام وطنهم فرنسا ومن الارتباط والتعلق الردي
الخالص بشخصه

وان رؤساء الطرق رجال نظام وسلام
وم يشكرون باحترام وزيد اهتمام جناب السيد
الوالي العام على ما صدره واستصدره من الاوامر
وما اتخذته من الوسائل لتحسين حالة رعاياه
المسلمين فمن ذلك التوسيع في مدة الخدمة العسكرية
بين المتقنين من المسلمين والفرنساويين وتخفيف
وطأة قانون الغاب الذي اقل كواهل سكان
السوادى والمساعدة النافعة للفلاحين الاهلبيين
وبامور من جعلها اصلاح نظام جمعيات الاحياط
واعطاء الاوامر بالرفق بهم في استخلاص المغارم
الح .

كما اعرأوا له بكل احترام عن الثقة التي رخصوها
فيه آملين ان يستمر في طريق تحسين حالة
الاهالي المادية والادبية عينا فنحن وان بسى في
تدوين ما يكابدونه بسا يراة جديده لانه ص ل —
موقنين بان مطالبهم ستحل من عناية السامية ما
تعهدوا نيله والحصول عليه بفضل ما لجنابه من
الحبة لاهوائهم في الدين

فاحاب السيد الوالي العام بخطاب بين فيه
ماله من العناية الخاصة برؤساء الطرق وزاد على
ذلك في تصريحات سبق اشراها بالصحف ان له من
التوايا الحسنة نحو المسلمين ما يحقق آمالهم في خلاص
وده وذلك في مقابلة اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم
القلبي بها

الحمد لله

والحق نسيب بين اهلنا وان لم يستعاروا وقد جمع هذا السبب بيننا وبين هؤلاء الاخوات الافاضل من اهل الدين وقد جاءتنا منهم الرسالة الغالية فنشرنا منها فسا في هذا العدد وارجأنا البقية للاعداد الآتية ونحن نحمد الله لاخرنا هؤلاء ان كشف الله لهم عن حقيقة اهل الدجل والفساد وعلهم من عرف الحق ورجع الى الله من قريب ونعتذر لحضراتهم في عدم ارسال صحفنا اليهم لاننا لم نطلع على ما نشرته الجامعة الاسلامية ، ذ لم نتصل منها بعدد وستصل اليهم صحفنا في المستقبل ان شاء الله .

سادى الاجلاء المحترمين اصحاب جريدة الصراط الفراء حرسهم الله تحية وسلاما واحتراما . وبعد فقد نشرت جريدة (الجامعة الاسلامية) الفراء التي تصدر في مدينة (باقا القلطيبة) في العدد ٣٣٩ تحت عنوان (رغبة انصار الاساذ باديس) وبامضاء (ابيب من اعضاء نادى الاصلاح العربي الاسلامي في الدمام - عدن) ما نصه :

ان اهل الجمل الغفير من اخواننا واصدقائنا هنا في (عدن) يرغبون بالعرف بحضرة الاساذ العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجلائريين بالمغرب الأقصى ويردون معرفة طوائفه بالخط وكتابات الشرف بطلمة جرائده وجرائد جمعته التي نسمع عنها ولا نقرأها لاننا لا نصلها فيها حينها لولا فضل حضرة الشيخ المومي اليه ويصفنا برسائل جرائده التي عدت ولاساها (نادى الاصلاح العربي الاسلامي) في الدمام ، عدن والى اخويه الذين يحملون نفس الاسم في (مكب) عدن و (الشيخ عثمان) عدن . حيث يوجد للشيخ مريدون ومحبون كثيرون من اخواننا اليمنيين بعدن واستطيع ان نجزم بالاول اهم اذا اطلوا على جرائده لانهما يحرون عن الاشتراك فيها ومراسلها ومناصرتها حسب استطاعتهم

ولجميع ان حضرة ابن باديس سيحصل على معلومات هامة وحقائق راجحة تنفض غرض المفسدين ودرجل الدجالين وتقاى مزاهم الباطلة رأسا على عقب .

ونحن من المعجبين بالشيخ وبغيره وبصدق قرائته فهو احد الذين يصح ان يقال فيهم اللامعي الذي يظن بك الظن كانت قد رأى وقد سمع . ونرجو ان تصحكون جريدة (الجامعة الاسلامية) الفراء همزة وصل فيما بين حضرة الشيخ المشار اليه وبين اخوته اليمنيين وعلى الخصوص الذين هم في عدن انتهى

ولاجل ذلك فقد انظرنا وصول عناوين جرائد جمعية العلماء المسلمين الجلائريين او الجرائد نفسها ولاسا جريدة الصراط ، ودجلة الشباب . فلم يصلنا شيء من ذلك . ويوم هذا (١٢ رجب ١٣٣٥) جاءنا اخونا الفاضل ثابت ابن الحاج احمد عباد العريق اليه في واطلنا على بعض اعداد من الصراط ، فالفيناها جريدة دينية خالصة تناضل وتنازع من الدين الاسلامي المحترف بالادلة القطعية والبراهين الدالة لا تتكلم بفعل جريدة الحلول والودع والحرافات والنداس

وكنت اريد ان اكاتب لكم شيئا عن الطريقة المالكية عندنا وكيف قضى عليها تقريبا وكيف حارقاتها بمرور بعض بقرهم . كان فلان علانيا حملهها . فبترا فلان من ذلك ويعترف بمروءته كات قد خدع ولكنه تاب والمحدث وبارض بكر بان كل من اخطأ مع الجليليين وارعى عن غبه وتاب من القبيحة الفاسدة فلا يجزى لاحد ان يجره وهم جرا . كنت احب ان اكاتب لكم يوما هذا غير ان الوقت

ضيق والبريد على وشك مغادرة عدن ، وعلى كل فارد ان اكتبكم بهذه البجعة ان تباد غنائم هذه النحلة العاذة المعروفة بـ « العلوية » او « الطريقة العلوية » قد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار وعرف ضلالهم وانهم يخافون لما عليه سواد المسلمين ولما كان عليه السلف الصالح كثيرون من الحق والآن لا يوجد في اليمن « علويين » متجاهرون بعلويتهم وحولهم واذا وجد بضعة اراد من الذين تفظم المجتمع الانساني والذين لا يسميهم الا بـ بطونهم واشباع شعواتهم فهم احقر من قلامة ظفر ولا يعبأ بهم . واذا حالهم احد عن عقيدتهم تلحقوا وانكسروا كونهم علويين ، وقد من القساس على هذه الطائفة « بلقب » القرامطة ومفرده قرامطي ، وهم الآن يعدون على الاصابع رغما عن تعليل جريدة الخليليين وتزويرها ورغما عن شتم القمامة المدعو سعيد الدخاني ونبيهه ، واؤكد لكم انه لن يرضي عليها الا رقت قصير حتى يقضي عليها القضاء لاخير وانكسرون - اي الفرقة المالكية - برة للمعير وارجع ان الناس بعد اضمحلالها وانقراضها يبضرون بها الاشغال وسبحر الخفديان جده اوجد جده كان حلولا فتصنكون رعدة لا تضلها مسياه البحار وسقول ح « تبار » الى حيث الت رجلا ام تغم »

سنقول يوم سقوطهم في وجههم هذا جزه المارقين فسلوقوا

بالبابة عن اخوانه اليمنيين

القاضي محمد سعيد الحكيم اليمني

القلمة الصغيرة - الدمام - عدن

مكتبة الشباب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشباب الفتية وتشغل على الكتب العالية : جبر الاسلام . معنى الاسلام . مبادئ الفلسفة . اصول علم النفس في جزئين . اصول التربية وفق التدريس في جزئين . ذكرى ١٢ ربيع الثاني بجمرة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

من ادارة
جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين
تبسيحات من امين مالها

١ -
ان الاجتماع العام في هذه السنة قررت
ادارة الجمعية رفض مجلدات الوصولات القديمة .
وقررت وضع مقال للوصولات الجدد على شكل
فهرسكل الوصولات القديمة
وقد طبعت الوصولات الجدد وأرسل
من مجلدتها الى بعض رؤساء الشعب مع رسائل
الحث على النشاط في العمل للهوض بالجمعية ماديا
وادبيا .
وقد نقره الصراط في عدة الخافي تبسيحا
بهذا المعنى . وانا اعتناؤه اليوم تذكيرا للعاملين
وتحذيرا من تنوير من محال للترويس

٢ -
ان ضبط مالية الجمعية لا يكون بغير
الوصلات . فمن كلفته الجمعية بقبض الاشراكات فعليه
ان يسلم فيها قبضه وصلا للقبوض منه .
ومن اراد الانخراط في هذه الجمعية وادى
لها مالا فليطلب من القابض وصل فيسدا اداء .
ويكون الوصل من الوصولات الجديدة .
نشرنا هذا تذكيرا وتحذيرا ايضا . ومن
اراد مخاطبة امين المال فهذا عنوانه :

EMBAREK EL MILI
A MILA

تكذيب لما نشرته
الاخلاص

جاءنا مقال العالي من الاساتذة صاحب الافاء
فنشرناه بقصه خدمة للحق ودنا عن اهله وان
كنا تعلم ان من نون على شيء يفسر اقلعه عنه .
هكنا كتبنا في جريدة الشريعة الفراء كلمة
نؤيد فيها اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
على الخدمات التي يقومون بها نحو الدين والوطن
لعلنا نقدم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعية
الباركة التي انقذت بفضل مساهم رجالها من
الدجاجة الضالين المضلين وحلونا فيها الاسة

« المرصاد » يستشهد

الصحافة العربية التزينة في الجوار تكاد تشبه
في نظر الادارة شبح النور المرمب . فهي لذلك
لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين احدها نور
الصراحة الا بادرتها بالمقاة واخيرا بالتعطيل . وان
يجرد عرضا لنقدمه الادارة الى وزارة الداخلية
لاستصدار قرارها بيسكنى لاداة عدد من الصحف
العربية في مدة وجيزة من غير عاكة ولا بيان
لسبب التعطيل . ففي مدة اقل من اربعة اشهر طلت
جريدة « السنة » ثم جريدة « الشريعة » ونحن
الآن امام نيا مزعج فاجانا به البرق . وهربا
لتعطيل « المرصاد » الاغرى الطريقة التي طلت
بها الشريعة والسنة .

وقد الفنا هذه المداعبة من الادارة حتى كدنا
ناس لها . فلم يد يثر فيها مقولها الا كما تدور
الكلمة الجارية رسلا « جارنا » ليندش بها
سكرة جارة الاهلي . وربما استفاد من هذه
المعاملة فوائد جمة اظهرها واغفرها راحة الضمير .
وما منا نعتقد تراه خططنا وتبل مقصدنا فليس
في استطاعة اية قوة ان تومن حوائنا او تمنع
سيرنا دون غابتنا الضريفة . فلنض كل ما في
سبيله .

وكلنا الآن لهيب الرطبة « المرصاد » كلمة
آسف بققه معنى الاسف ويعرف المأسوف عليه
والى صديقنا البطون محمد الشريف وجابسة اشرف
تهانينا على هذا الاستشهاد في سبيل الحق ...
الحيات .

والى الامام

تصريحات
الوالي العام
لمكاتب البتي باريزيان

« قد نشرنا في مقررات الجمعية بهذا
المدد كتابا للوالي العام لتبره نفسها مما
وماها به فيما نسب اليه . وما نحن ننقل
هنا تلك التصريحات كما نشرتها الجريدة
المذكورة في مدده الصادر في فاتح فامبر
الماضي وسنناق عليها في المدد الآتي ان
شاء الله »

قال الوالي العام :

« ان الحوادث الدينية التي حدثت
اخيرا كانت المتسبب في وقوعها او على
الاقل المشتغل لما نشا عنها من منافع سياسة
اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق
لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اتى به
الدين .

« وهؤلاء السياسيون تمسكونا من
صد العلماء عن اعمالهم الطلبيية ومن
ادخلهم في ميدان عمل خارج عن دائرة
العلم والتهديب القراءاني وان غالب هؤلاء
العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث
الاسلام لا تدرس مبادئه وتعاليمه الدينية
بقط ... !

« وعلى كل حال فالتنام - ١٢ ن
الكلام في الاماكن المدنية او الدينية الغير
الدولية »

الى المشتركين الكرام

وجمعية العلماء . فخطبة بفضل هذا العالم المرشد
وبسعيه في نشر جريدتها . وترجو من اصناف الجمعية
وقراء صحفها ان يتقبلوا كعضو عامل في جمعهم
مفيد وينفعوا بعلمه وارشاده ويعينوا ويسهلوا عليه
مهمته والله في عوف الجميع

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى
المشترسين في هذه المدن :
بسكرة . سدي عتية . الحقة . طوقة .
جاسنة . ثقرت . قمار . الوادي وتوابها - فضيلة
الاساتذة الشيخ عبد الطائف القطري

الجزائرية من الكاذب التي تنشرها ورقية الاخلاص ونصحتنا فيها صاحبها ان يتحرى بها بكتبه . ولكن كتب الله على هذه الصحيفة بان تكون مملوءة بالكاذب التي يفتريها محرروها ، من ذلك ما كتبه احد اذئابها يقول فيه : ان هؤلاء الذين يؤيدون جمعية العلماء من الازهر جهلاء لا قيمة لهم الخ ، مما يمتاز عن ذكره البذي فغلا عن غيره ،

لذلك وجب علي ان ابين الحقيقة حتى يطام عليها ابناء الامة كي يزادوا يقينا على يقين في ان كل ما يكتب في تلك الصحيفة عار عن الصحة وان اعراف الكتاب من مؤيدوا جمعية العلماء بالازهر واني اتامل من ابن ابي الكاتب بان مؤيدي جمعية العلماء جهلاء هل اوحى له به شيطانه ام املته عليه نفسه التي جبلت على اختلاق الكاذب وتوهمها ام هو شعار جمعيتهم وسنعم ان الذين يكتبون بتأييد جمعية العلماء هم من حملة الشهادات العالية بالازهر وهم الذين رفعوا بمكانة الجزائر في هذه الدبار . ولعل الكاتب المطلع على الجرائد المصرية وراى فيها اسماؤى مؤيدي جمعية العلماء واني لم تصد بهذا الاختصار معاذ الله ولكني لم اجد بدا من اظهار الحقيقة حتى يطام عليها الكاتب لعله يذكر ان كانت تنفعه الفكرة

والواقع الذي لا يشك فيه عاقل هو ان كل من يؤيد حزب الاخلاص وشيعته مجرد عن العلم او الاغراض والمطامع هي التي تأييده واني لا لعجب كل العجب من القاذب بامر الاخلاص كيف سمحت له نفسه باصدار مثل هذه الكلمة في ورقته قبل ان يطام على الحقيقة وخصوصا رانه ممن ينتسب الي الازهر ومن يعلم تفسير قوله تعالى : (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فامسكوا بالآية) .

واني لارجو ان تكون هذه الكلمة هي الاخيرة لردع الكاتب عن ان يعود لمثل هذا : ان عادت العقرب عندنا لها

بالفعل وانفعل لها حاضرة وانما لتكرر نعتها التامة باعضاء جمعية العلماء ورئيسها ونطلب من الله ان يوفقهم ويؤيد العارفين

من طريقهم حتى يدركهم من النهوض بالامة الى الغاية التي تنطاولها انه معجب بكتبه .

الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية ومن انصار جمعية العلماء

في سبيل الله

ذاهبا وآلها

حضرة المحترم العلامة الجليل الامام الشيوخ محمد العبد الزاهري محرر جريدة الصراط وعضو جمعية العلماء الجزائريين حفظه الله آمين بعد السلام عليكم وعلى جميع اخوانكم ارجو من فضلكم نشر الكلمة الآتية ولكم الشكر :

لقد قدم من الجزائر الى مصر في هذه الايام الاستاذ الصديق السعيد النسي العضو بجمعية العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصرية وقد عمل جميع ما في وسعه لتحقيق رغبته ولكن لما كان يشترط في طاب الالتحاق بها ان يكون محيطة باللغة اللاتينية والانجليزية زبادة على الآداب العربية والفرنسية وحيث انه لم يمكن له المام باللغتين لم يقبل وقد قابل الدكتور منصور فهمى عميد كلية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربية والفرنسية فوجدوا ملما بها الما عظميا فصحب من ذكاه القوط ونهاته الزائدة وقد تأسف كثيرا لعدم المام باللغة اللاتينية والانجليزية ولو كان عنده المام بذلك لكان من ارائل الطلبة الذين يحق للجامعة المصرية ان تفخر بهم . وقد اراد بعد ذلك ان يلتحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه محبطا بعلومها التي تدرس فيها ففضل حضرته الرجوع الى الوطن لانه في حاجة شديدة اليه .

وقد دعتنا اليوم الى محطة القاهرة ويعلم الله مقدار الاسف الذي حصل عندنا من فراق هذا الاخ النبيل ، وما يجب التنبية عليه انه قد اجتمع بظلماء مصر وبالعلماء والطلبة الجزائريين وشرح لهم افراض جمعية العلماء شرحا شيقا حتى الجميع يفتي لها الجراح والتفرق فكما انه بين بوانا قاضا نوايا جمعية البدة التي قامت تعاكس جمعية العلماء وترمها

بابع انهم من غير سياء ولا خجل حتى جعل الجميع يدعى لها القوط والهبوط .

وقد ترك في نفوس جميع من قابلم حبا جما في جمعية العلماء وبرهن بأدابه واخلاقه العالية على ان في الجمعية رجلا عظيما علماء ادباء يحق للجزائر ان تفخر بهم فالى الامام ايها العلماء فالح معكم والوطن يتاصركم

١٧ رجب ١٣٥٢ الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية

الصراط : هكذا هم ابناء الجزائر البررة ، وعلموها الحقيقة ، حرمنا بذهرون يديسون وجهنا ويحسون سمعنا ويحبون الناس فيها . فبالجمعية تشكر لاخواننا المصريين عنايتهم بالاستاذ الصديق وتشكر لفضيلة صعيه في سبيل العلم وواقفه المشرفة امام اولئك الاخوان وتغنيه بسلامة القدم نفي سبيل الله ذهابه ورجوعه .

ما هو العلاج ؟

بالم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءني من الاخ الفاضل صاحب لائحة هذا الكتاب الآتي :

« الى حضرة الاستاذ الشيخ الزاهري السلام عليكم ورحمة الله .

« في هذا الايام تعادلت مع بعض المنشورين اصحاب العقول السليمة ، والمعلومات التامة من الذين اتى بهم وباخلاصهم ، بتفاوضنا في احوالنا السيئة ، وفيما يجب ان نتخذ من علاج لامراضنا ، بقالوا لي يجب على علمائنا اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين يشغلون بالاصلاح الاسلامي ان يتركوا الاشتغال بالمقائد وبالامور الدينية بامرة : وينبغي لهم بدل ذلك ان يفعلوا ماملت مصر من ترجمة الكتب الاوروبية ونقلها الى لغتنا العربية . ووضع القواميس ... قالوا : فهذا لا بغيره نرق وننهض

امتهم بذلك حتى كانت النتيجة هي انهم ترجوا امتهم المسلمة الشرقية الى امة غربية كادوا يسلمونها طوعا او كرها عن دينها الاسلام .

ولقد اشغلت مصر بالترجمة واسرفت فيها فوقعت اليوم في حيرة شديدة لا تعرف لنفسها معها مخلصا ولا مصبرا . وانت اذا نظرت الى هذه الكتب التي عربوها لحد الآن وجدت فيها من السفساف شيئا كثيرا . نحن في حاجة شديدة الى العلوم والصناعات التي نهضت بها اوربا ، وكان واجبا على الذين يحسنون اللهات الاوروبية من ابنائنا ان ينقلوا لنا من كتب الفرنجة كتب الصناعة والعلوم ، ويرجموها الى لغتنا ، ولكنهم بكل اسف قد قصروا من هذه الناحية فلم يترجموا لنا من كتب العلم والصناعة الا قليلا ولكنهم من جهة اخرى اسرفوا في ترجمة الروايات الخلية التي هي آفة على الاخلاق . خذ مثلا لك الاستاذ الدكتور طه حسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسية ولكنه لم يترجم الا اجبر الروايات واشدها خلاعة واستهتارا . وهو حينما انكر اعجاز القرآن الكريم عرب رواية نشرها في مجلة الهلال قال في اواخرها ان هذه الرواية هي اروع آية من آيات الادب العربي وانها قد بلغت اعلى درجة من درجات الانجاز . وقرأت انا هذه الرواية فاذا هي تافهة موضوعها ان رابعة اباطية قد احبها شيخ كبير من الابركان . ووصلته ذات يوم فكان بينهما من الخطبة والاثم ما يجعل منه حق الحجل والحياه غير ان الدكتور طه وصف ذلك كله وصفا يشوق القاري . ويعزبه . والكلام هنا طويل متراخي الاطراف لا تسع له هذه الصفحة وقد تعود الى هذا الموضوع . ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بسا صلح به اولها » . محمد السيد الزاهري

الاجانب نسترجعها الى لغتنا ، ونضع القواميس العربية الفرنسية ، وما الى هذا لان مصر فيها يرى هؤلاء « المتزورون » قد نهضت بمثل هذه الترجمة لا باصلاح العقائد ولا بامور الدين .

لقد صدق من قال : « ان الانتقاد سهل ، ولكن العمل صعب » ، والا فلماذا لا يكون هؤلاء « المتزورون » عمل غير انتقاد العاملين . ولو ان هذا الانتقاد كان من رجل عمل لاصلاح هذه الامة وسعى في خبرها مع هؤلاء المصلحين العاملين ثم تبين له بالتجربة ان السعي لاصلاح العقائد وان نشر النضلة والحق الكريم لا ينفع هذه الامة ولا يجديها قلنا : هذا رجل مجرب يجب ان نمطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار . اما هؤلاء « المتزورون » لم يعملوا ادنى عمل لهذه الامة ، ولم ينزلوا قط الى ميدان الاعمال العمومية ولا الى مترك الحياة ، فان آراءهم فيها لا يعلمون لا ينبغي ان نهتم لها كثيرا .

يمتد هؤلاء المتزورون ان خير علاج لهذه الامة هو ان يشتغل علماءها المصلحون بترجمة الكتب الفرنسية ، وبوضع القواميس ، وهذا العلاج على فرض انه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المتزورين انفسهم فهم الذين عرفوا بعض اللغات الاجنبية اما العلماء فهمتهم دينية اجتماعية وليست مهمتهم الترجمة والتعليم

على ان هذه الفكرة هي باطلة غير صحيحة لاننا لو اشتغلنا بالترجمة والعريب وبوضع القواميس العربية الفرنسية فلماذا ينفع ذلك في امة كاملة لا تزال في حاجة الى تعلم حروف الهجاء ؟

لقد اشغلت تركيا الحديثة بترجمة كتب الا فرنج . واشرف القائمون بالترجمة من ابنائها فيما يترجمون ، والحوا على

اما الخوض في العقائد لا اصلاحها اولتدياها فهو امر لا جدوى منه . ولا خير فيه . ولقد اقنعتوني بصحة هذه الفكرة فاصبحت اعتقد ان امتنا المسلمة العربية لا تنهض ولا ترقى الا اذا اشتغل علماءها المصلحون (اي جماعة العلماء العاملين الجزائريين) بالترجمة والعريب عن اللغات الاجنبية الحية : وبوضع القواميس .

« واني ارجو من حضرتكم ان تقولوا لنا كلمتم في هذا الموضوع ، وقد عرفنا منكم الرأي الصائب ، والنظر السديد وان تنشروا جوابكم في جريدة « الصراط » السوي . فهل انتم متفضلون بالجواب ؟ » وتفضلوا في الختام بقبول اطيب تحياتنا وازدكاها . من الخالص .

الطاهر الغفني

في عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر) وانا اشكر لهذا الاخ الفاضل ثقته بي ، واشكره على ما اولانيه من الظن الجليل ، فاختصني بالسؤال دون سائر الادباء والعلماء المصلحين . واننا نطلب من جميع قرائنا الكرام ان يوافوا بما يكون عندهم من اسئلة وأفكار او ملاحظات لتكون بهم على اتصال متين . كما فعل الاخ السيد الغفني هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب واعدت قراءته فاذا مضى منه ان هؤلاء الذين يهمهم السائل « متزورين اصحاب عقول سليمة ومعلومات تامة » يطلبون منا نحن معشر جماعة الاصلاح الاسلامي ان ندع اشياء وان ناتي اشياء اخرى .

يطلبون منا ان ندع ما نحن فيه . وما لضعفنا فيه عهدا طويلا وجهودا جمة وبالحرى يطلبون منا ان ندع هذا الاصلاح الاسلامي فلا نعتني بمقيدة من العقائد ولا ولا بامر من امور الدين ، ويطلبون منا ان نعتني — بدلا من ذلك — بكتب

مقررات

المجلس الاداري لجمعية
العلماء المسلمين الجزائريين
الذي انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الذي انعقد في آخر رجب الماضي

قرر تقديم هذين المطلبين التاليين - برقا -
لوالى العلم ووزير الداخلية ورئيس الوزارة ورئيس
مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ

المطلب الاول

يا انت المساجد كانت في القطر الجزائري
مفتوحة في وجوه العلماء للوعظ والارشاد وتعلم
مبادئ الدين الاسلامي وبما ان هذه الحالة بقيت
بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها
تغيير مدة قرن كامل وبما ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين من ام غاياتها الوعظ والارشاد وان
القيام بهذه المهمة لا يكون الا في المساجد وبما ان
قرار عامل عمالة الجزائر احدث اضطرابا شديدا في
افكار المسلمين الذين اعتبروه مساعدين للفرنسيين
فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب بكل
الحاح وبكل احترام فتح المساجد في وجوه الوعاظ
والمرشدين بدون الجائز الى طلب اذن خاص.

المطلب الثاني

يا ان تعلم اولاد المسلمين الجزائريين بالفتن
العربية والفرنسية من آكد الضروريات ومن
اعظم الواجبات وبما ان تعلم الفرنسية في المدارس
والمكاتب الدولية من الامور التي تباشرها الحكومة
بمقتضى القوانين والتراتيب الجاري بها العمل وبما
ان تعليم العربية من فروع التعليم الديني ولا
يمكن المسلم ان يتعلم علوم دينه بدونها -- وبما ان
الحكومة ليس في وسعها ان تقوم بالمدارس الفرنسية
والمدارس العربية في آن واحد وان الامة الجزائرية
تكتفي من الحكومة باقل ما يمكن من الاعانة

والموازة والتشجيع وبما ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين من ام غاياتها نشر التعليم بكافة انواعه
والسعي في تجميعه بجميع الوسائل والطرق --
فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب
من الحكومة ترك الحرية التامة للمسلمين الجزائريين
في فتح المكاتب القرائية والمكاتب العربية الحرة
وان تقف ازاء القائمين بهذه المشاريع موقف المؤيد
المساعد

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

وداع وشكر

قرر ارسال برقية وداع وشكر لعامل عمالة
قسنطينة م كارل وهي هذه :

انت المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين المجمع اليوم ببادئ الترقى بانه يزبد
الاسف نيا مبارحتكم لهذا الوطن بعد ان عمرتم
فيه بشرف وولاية ثابتين الوظيفة السامي الذي
كانت قلديكم اياه الحكومة الجمهورية وقسم به
احسن قيام مدة عشرين عديدة وان الجمعية تقدر
احسانكم للامة الاسلامية الجزائرية وتشكر لكم
موافقكم الشريفة في شق الظروف والحوادث التي
حركت ما كان ساكنا بهذا القطر كما تشكر
لكم شكرا خاصا ما اظهرتم لها من العناية وستحفظ
لكم بسبب ذلك ذكرا جليلا ينسبه تعاقب
الايام

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

بمراة

قرر ارسال كتاب لجناب والى العام
وهو هذا :

انت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد
صرحت في ظروف وفرض مختلفة ولا زالت
تصرح وتؤكد بانها بريئة من كل صفة سياسية
وان خطتها وغاياتها واغراضها التي لم تحد ولن تحد
منها قط هي دينية علمية تهذيبية لا غير
كما تصرح وتؤكد لكم من جديد بانها

مستقلة عن كل الطوائف . كل الاحزاب السياسية
وغيرها سواء في ذلك الداخلية منها والخارجية وهي
جمعية جزائرية اسلامية تعمل للامة الجزائرية
الاسلامية في دائرة الديانة الاسلامية والقوانين
القرآنية خلافا لما قرأناه وفهمناه من التصريحات
المسوبة اليكم في جريدة « البقي ياريزيان » في
عددها الصادر يوم اول نوفمبر سنة ١٩٣٣

رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

احتجاج ديني انساني

قرر ارسال برقية احتجاج لوزارة الخارجية
وهي هذه :

ان الحوادث الدامية التي وقعت اخيرا بفلسطين
قد آلمتنا ومست شعورنا الديني وان تلك البقاع
المقدسة عند جميع الامم والتي هي القبلة الاولى
للإسلام مما يجب ان تستنكر الانسانية وكل روح
دينية كل ما يكون فيها من ترتيب يؤدي الى افارة
الفئة وسفك الدماء بها فحن باسم الدين والانسانية
تقدم لوزارة الخارجية الفرنسية التي هي المسئلة
لرعاياها المسلمين في مثل هذه المراتف احتجاجا
ضد ذلك

برقية تألم

قرر ارسال برقية الى فضيلة مفتي القدس
وهي هذه :

آلمتنا كما آلمت كل مسلم الحوادث الدامية
الواضحة بفلسطين واننا نرضا احتجاجا ضد ذلك
براسطة وزارة الخارجية الفرنسية

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عبد الحميد بن باديس

اذا كنت من محبي هذه الجريدة فساعدنا
وادم لمساعدتها بالاشتراك والمساهمة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنرهوي

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥-١٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ كِبَالِي
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 4 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تستطیع يوم الاثنين ١٦ شبان ١٣٥٢

الافتظ .

وثالثان العلم امانة عند العلماء ، وهم مكلفون
بإدائها لمستحقيها . وليس العلم ملكا لهم يستقلونه
فيكفرونه ان رأوا الكهان ارفق بعالمهم الشخصية
ويشرون منه ما لا يصادم أهواء العامة بل يزيدهم
جناحا لديهم . ولا يخفى صفة عن اشترى الحياة
الدنيا بالآخرة .

٢- حكم طلب العلم

روي ابن عبد البر في جامعه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« اطلبوا العلم ولو باليمين فان طلب العلم فريضة على
كل مسلم » (٧١١)

(تعليق) افاد الحديث امرين احدهما جوب
طلب العلم وثانيهما عدم اعتبار المشقة في طلبه مانع
وجوبه بلغت المشقة ما بلغت .

والحديث رواه ابن عبد البر من طريق
متعددة . ثم قال : « . . . في اسانيد مقال لاهل
العلم بالنقل ، ولكن معناه صحيح عديم واني كانوا
قد اختلفوا فيه اختلفا متقاربا »

ومثار الخلاف الذي اشار اليه ابن عبد البر
ما في لفظة العلم من الاجمال فان المراد من العلم
العلم الديني قطعا ، لكن مسائل الدين منها ما هو
فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض

من الحسن البصري احد كبار علماء التابعين انه
قال :

العلم اليك تشكرو هذا الفناء الفوق كما
تحدث عنه ، ان اجبنتم لم يبقوا ، وان سكتنا
عنهم وكلامهم الى عي شديد . والله لولا ما اعطى الله
على العلماء في علمهم ما انبأناهم بشيء ابد . (٦١١)
(تعليق) الفناء في الاصل ما يخالط زبد
السبل من اعشاب واوراق ، والمراد به هنا اذلال
الناس وسقطتهم .

وقد افاد الاثر اولاً ان علماء الدين المرشدين
كانوا من قديم الزمان يعانون متاعب في الارصاد ،
ويتحملون آفات المفسدين ، ويظنون اعتراضات
من ادعاء العلم المفتونين .

وثانياً ان تلك المتاعب والآفات
والاعتراضات لا تسقط عن العالم فريضة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنجيه من
تبعه الكهان الخائبة بقوله تعالى « ان الذين يكفرون
ما اتوا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون »
وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سئل علما عليه فحكمة جاء يوم
القيامة ملجأ بلجام من نار رواه ابن عبد الله في
الجامع وابو داود وقرطبي وابن حبان والحاكم
والبيهقي وغيرهم بروايات متحدة المعنى متقاربة

آثار واخبار

(استقر رأي الاعضاء الاداريين لجمعية العلماء
المسلمين الجزائريين على تخصيص الصفحة الاولى من
جريدة الجمعية بهذا الباب باب الآثار والاخبار .
والفقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاثار المروي
عن احد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ، والقول
النسب الى امام من ائمة الدين او صالح من صلحاء
المؤمنين رحمة الله عليهم اجمعين .

ويختار من الآثار والاخبار ما قل لفظه ليسهل
على القاري حفظه . ودل مع ذلك على ترغيب او
ترهيب او تربية او تسلية

وعلى القاري ان يحفظ ما يجده في هذا
الباب من الآثار . وعلى الكاتب ان يعقب كل اثر
بجملتي يعبر فيه الى ما حفرة من فوائد ترشد من
ذلك الاثر . ولا بأس ان يسكون التعليق منقولا
ايضا . فان المقصود هو ان يحرس الكاتب على افادة
التاريخ سواء في ذلك افادته بما فيه هو او بما فيه
غيره) .

١- شكوى علماء الدين

من الارذال المفسدين

روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله

خذلان النهضة

جاء ممن يرجى منهم النص

كنت من محبتي أفر اليهم فهم محبتي فابن الفرار

بغير التفاته لاي اصلاح لوي تأسيه ورضي نفسه ان يعيش فردا منعزلا لا تضامن ولا تكافل بينه وبين اياه والله شان الديات يتقص من الارض ما به قوامه ولا عليه فيها حمله وفات هذا المسكين انه بانتهاجه هذا المنهج وتذليه لهذه الوجبة خرج من حوزة الآلة د ولومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض ، لان المؤمنين من صفتهم ان بعضهم انصار لبعض واعوان لهم كما لا ين جريس الطيرى عند تعبير الآلة وبحكم ان القوي بالقيء يذكر يرحم الله العربي حيث يقول :

ولو اني حببت الخلد فردا

لما احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت لي ولا بارضي

سحاب ليس تستعظم البلايا

والداء دخل الى هؤلاء من جهة انهم لقنوا

مبادئ وتعاليم غير قيمة واحدا بسببها لا يرون العيش

ولا يقدرون الا في ظل الحباد على هامش الامة

على حد قول القائل :

تسرت من دهرى بظل جناحه

فكنت ارى دهرى وليس يراني

وقالهم ان المسلم الذي يعيش جانيبا في هامش

الامة « من على حرف » بل يعتبر اجنبيا عنها

بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بامر

المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح وليس ناصحا لله

ولرسوله ولا كتابه واعامة المسلمين فليس منهم .

رواه الطبراني في الادب عن حذيفة عن ابي ذر

ومنهم فريق الموظفون . هؤلاء الاقل

القليل منهم ما زادوك — هذا اذا تقنوا خلوص

نيتك ونصاحة جيبك — على ان حذبوا للفتنة

وعكروا لك غيرتك وحسن نيتك مستدركين

على الفور بـ ٠٠٠ . ولكن نحن موظفون تحيط بنا

مرافقة الحكومة ولا ندرى هل ما تدعونا اليه

اقول اسرة بصاحب البيت : خذلان النهضة

جاءها من يرجى منهم النص

دست افكار كثير من ابناء الوطن من

مختلف الطبقات بقصد الاضطلاع على عواطفهم

واما لهم حيل النهضة التي ارتسمت خطوطها في

انحاء القطر فاستخلصت ما رايت وما سمعت ما انا

قاصر عليك بعضه ايها القاري الحلي القابل الذي لم

ينحصر بحال ففكره في دائرة مصالحه الشخصية

وبات يتالم لما يشاهده من انواع النعاسة العاضة

كلاليبها في جسم الامة

ما مرادى ان انصدى لاستعراض كل اوجل

الطبقات التي اجتمعت بها كما توهمه طالعة هذه

المقالة فان هذه الجريدة الاسبوعية التي غدت المنبر

الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا يتفصح صدرها

للنشرية الطويلة مع ما هو معلوم من ان سقف

الجزائر الضعيف لا يحمل الثقل اعني شرح الاحوال

على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعها من التعرض لانتقاد

بعض الهيئات الاجتماعية كما هي الحال عند الامم

الرائية لوطان الاتلام والافكار الحرة وعليه فاني

اكتفى في هذه المرة بالكلام على الطبقة التي من

حقها ان تكون الركن الاقوى والساعد الاشد

للنهضة ككثيرها في عين الامة وفي نظر الاجنبي تعد

الطبقة الراقية الا وهي طبقة المنسوبين للعلم وهم من

هذه الناحية على انسام

فهم فريق قد استحكمت فيهم لوالب الياس

الى آخر قلة وجمدت عليهم البيئة التي نشأوا فيها

بحيث ان جرئت احدهم تستشعر منه وتذكره

بواجبه نحو الامة والدين والوطن ليشرك او يعين

بوجه من الوجوه في مشاريع الاصلاح التي تنفأ

من حوله اسمك من فاذن التبسيط وعبارت الياس

مالا يهتق لك مطمعا ولا رجاء في اقتناعه وتحويله

عن ففكره فأبعد شيء عليه هو ان يهنر رأسا او

جاني ومثلها ما هو فرض كفاي .

وقد اورد ابن عبد البر اقوال الائمة في معنى

الحديث ، فروى عن اسحاق بن راهويه انه قال

« معناه انه يلزمه طلب علم ما يحتاج اليه من وضوئه

وصلاته وزكاته ان كان له مال وكذلك الحج

وغیره ، وما يجب عليه من ذلك لم يستأذن ابو يه

في الخروج اليه ، وما كان فضيلة لم يخرج اليه حتى

يستأذن ابيه .

وروى عن مالك انه سئل عن طلب العلم اهو

فريضة على الناس فقال لا . ولكن يطلب من

المرء ما يستفيع به في دينه

وروى عن ابن المبارك انه سئل عن معنى

هذا الحديث ، فقال فريضة على من وقع في شيء

من امر دينه ان يسأل عنه حتى يعلمه .

وروى عن ابن عبيدة انه قال فريضة على

جماعتهم ويجزئ فيه بعضهم عن بعض وتلا هذه

الآية : « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليقتنوا

في الدين ولينبذوا قومهم اذا رجعوا اليهم . »

ثم اورد ابن عبد البر جملة من المسائل الواجبة

وجوبا عينيا وجملة من الواجبات الكفائية ، ونحن

لا نرى ازوما للتفصيل فانه يلوح من كلام الائمة

المقدم ان طلب العلم على وجهين احدهما الاشتغال

بمحصل مسائله والانتطاع الى تعلم فواعده .

وهذا هو الواجب كفاية . وثانيها الدؤل عن

حكم ما نزل به من امر دينه واستفتاء اهل العلم فيه

وهذا واجب عينيا فاحفظ هذا الضابط واعتبر به

مسائل دينك يدل عليك افرق بين ما هو واجب

على عموم المسلمين يسقط عنهم بوجود عالم بينهم ،

وما هو واجب عليك في خاصة نفسك لا تبرأ منه

ذمتك الا بمعرفته

المطبعة الجزائرية الاسلامية

بقسنطينة

مستعددة لتلبية طلبات التجار والمحاكم

والادارات

البعيد وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء اهـ .

فلم يبق للنفثة الجزائرية والحال ماشر حنانه
الا ان تلوي رأسها تحت طغي جراحها وان تنشد
للتسليفة والترويح على النفس :

اذا غلاك الأدنى الذي انت حزبه
فواجبها انت صالكك الابعاد
ابو العباس احمد بن الماشي

العلماء يحتاجون ويبينون فضائع الاستعمار الجائر

انت حوادث فلسطين هذه ادمت قلوبنا
وانارت كائن احزاننا ، وجعلتنا نخرج على القوي
القاسم ، بهاجم الضعيف المسالم ، وعلى المسلح العاني
يفتك بالاعول الساكن : ففي سبيل الله تلك الدماء
البريئة التي ذهبت ضحية الجبل بسياسة القوي .
ولله تلك الانفس الطاهرة التي اودى بها الصف
والجور وحسب الاثره

كان من الحكمة ان يجاب اصحاب البلاد التي
مطالبهم الحقه فيخفف عنهم واد قليلا سبل هذا
(الجراد الصهيوني) الذي حل في البلاد فالتهم
الاخضر واليابس

كان من الحكمة ان يسمح لابناء البلاد باظهار
ما خامر قلوبهم من عطف ومحبة نحو وطنهم وماوى
اسلافهم كان من الحكمة ان يترك هؤلاء
المظاهرون يقومون بمظاهرهم وهم عزل من السلاح
لا يتغفرون حربا ولا يريدون قتلا ولا سلبا .
ولكن ما الحيلة واولياء الامر في فلسطين قد اتفرت
الرحمة من قلوبهم فانقرصوا الكيد بسكان البلاد
مسلمين ومسيحيين وعيشوا بحقوقهم ، وسلبوا
رغباتهم وطياراتهم وجيوشهم عليهم وهم وادعون
آمنون فاساؤوا بذلك لانفسهم ولطغوا بحكمهم
وسجلوا عليهم عارا لا يحصى

بلجنة العلماء عن جمعية

المهابة للاسلامية بدمشق

لا بد من ذكر له اسم في الصالح العام ولا يسع له
صوت في مجالس الدعاية والمهذب وارفع
قليلًا لتنبه لغزى الشارع في تفضيل صلاة الجماعة
على صلاة الفذ ولكنه هان فبانت عليه امته
ولا شك ان من هانت عليه امته كان من مستحق
الجزاء ان يكون عليها اهون ولا اقل في حقه من
ان يعامل بها قل عامر النيل :

اذا لم يكن فيمكن ظل ولا جنى

فابعد عن الله من شجرات
واما تلك الفئة التي خانت امانة العلم وراحت
رمدا في عين الاصلاح ورعنا في رجلي النفثة فلم
تراسل لنا وادع لم من ان نعرض على انظارم
الرسالة البليغة التي وردت على الامام الزهري من
بعض اصدقائه ليدبروها وليعلموا انهم من نصاعها
وتحذيراتها ، ونصها بالحرف قحلا عن الزخشري عند
تفسير قوله تعالى : ولا تركبوا الى الذين ظلموا
فمفسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم
لا تنصرون :

وعافانا الله واباك يا يسكر من القين قد
اصبحت بحال ينبغي ان عرفك ان يدعوك ويرحمك
اصبحت شيخا كبريا وقد انقلبك نعم الله لما عليك
الله من كعبه وعليك من سنة نبيه وليس كذلك
اخذ الله الميثاق على العلماء قل الله سبحانه وتعالى
لتبنيته للعالم ولا تمسكوه . واهل ان ايسر ما
ارتمكت واخف ما احتلت انك آنت وحشة
الظالم وسلت سبيل القوي بدوك بمن لم يؤد حقا
ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطيبا تدور
عليك رحو ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلادهم
وسلما يصعدون قبك الى ضلالهم ، يدخلون الشك
بك على العلماء ويتنادون بك قلوب الجهلاء ،
فما ايسر ما هموا لك في جنب ما خربوا عليك ،
وما اكفر ما اخذوا منك في جنب ما افسدوا
عليك من دينك فما يدريك ان تكون ممن قال
الله فيهم : فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا . فانك تعامل
من لا يعول ، ويحفظ عليك من لا يفسق ، فدار
دينك فقد دخله سقم وهي زادت فقد حضر السفر

فيه رضى الحكومة او هو مجلبة لغضبها
ومن الورع الادارى ان تترك في امثال
هذه الماذاق والمزائقي ما لا بأس فيه خوف
الوقوع مما فيه بأس على حد قول المامنة
(الباب السلي يجيبك معه الريح سدو
تسريح) او كما قال الاخر :

ان لا تعمل على حال بواديا
هذا الذي يطلبه منا تامين مستقبلا
وتقضى به علينا روح الضوابط المتكفلة
بترقيتنا وتدرجنا في مدارج الخطوة
والاعتبار ، ثم هزوا لك في الحتام
الاكتاف وخسست منهم الرقاب كأنهم
المعبون بقوله .

قصرت اخادعه وطال قذالها

فكانه متربص انت يصفها
وحكائها صفتت قفالا مرة

وأص ثابته لها فتجما
نعم يتذرون اليك بامثال هذه
الاخذار قبل النظر في المشرود الذي
تدعوم اليه هل هو مما تحظره الحكومة
او هو مما لا يحظر فيه ولا يحذر حتى
كانه بادي ، بدا مما يسوء الحكومة التي هي
اصل الحكومات الديموقراطية ان ترى
بابا من ابواب الاصلاح المادي او الادبي
يفتح في وجوه رعاياها . وبالفرا في
الاحتياط والحذر الى حد صاروا فيه
يجودون بما لم يساله منهم سائل بعد
ويحجرون على انفسهم ما لم تحجروا عليهم
القوانين

ونم فريق انحصر عند الملم في
ابواب ومسائل من الفقه جعل فيها غدولا
ودواحه . وحبس عليها فكره ولسان
خافلا عما بين الاحكام الفقهية وبين
النواميس والسنن الاجتماعية من شديد
الاتصال وهوام التلازم فاش قاننا با تلم
من المسائل الفرعية واووى الى كسر بيته

من اقبح العادات واخزاها :

« زيارة سيدي عابد!.. »

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جمل القطار بسير المويلا ، وبشي بنا مشيا
ولمدا لاننا في ربح خضخاض من الارض لا يحسن
طلبه السير السريع . فكلمنا بلق القطار هذه المرحلة ،
غاديا اوراكها ، الا ونخفض السائق من سرعته ،
وكبح من جماعه . واحسن الركاب بان سرعة
القطار قد انخفضت كثيرا ، فقلنا قائل منهم :
هذه الكرامة ، حتى القطار قد ادركته الحشبة ،
فقل بسير هذا السير الخاشع احتراماً لسيدي عابد ،
واعترافاً بولايته وصلاحه (١) فقال قائل آخر :
وليت هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصالح
فمن كراماته المشهورة انك لا تسع مدة هذه
الزيارة ، فبق حمار ، ولا صهيل جواد ومنها
ان من عرق شينا صار في يده ثعبانا مبيضا او حية
كسوى ومن كراماته اننا نشتري الرجال نسمع
في ايام الزيارة ، بالوانس والنساء الجميلات من
ربان الحجال المقصورات في الحجاب نشاهد فيهن
الجمال البديع سافرا مجردا دون برقع او حجاب
ونشاهد البه في مختلف الاحاديث دون كلفة
ولا احتشام ، ونخاطبهن في غير ريبة ولا احتشام
على ان احدا لا يدر يداه الى امرأة بسوء . واذا
الاقيا على خطبة او تم تلاصقا ، الى الابد .
فقال قائل : ولكني انا قد اجريت بنفسى عدة
تجارب من هذا النوع فوجدت ان هذا الاعتقاد
باطل غير صحيح وان الحقيقة على خلاف ما زعمون
وما لي حاجة في هذه (الزيارة) الا اغتنم الفرصة
لاتهام هذه التجارب فقال آخر : وانا ايضا لا
اشهد هذه الزيارة ، الا طلبا للصيد ولعل جميع
هؤلاء الزوار ، نساء ورجالا انها يجتوبون هذه
الزيارة ، حبا في الاصطياد . فقال له احد
الحاضرين : اتق الله يا هذا ، ولا تجعل المصلحين
كالقاصدين ، ولا المتقين كالنهار ، فني هؤلاء الزوار
من يحملون بين جنودهم احسن النيات ، واطيبها
وقيم العلماء الذين قد اتوا زائرين ، فقال

له صاحبه : ومن هو العالم الذي جاء زائرا ؟
قل : قد رأيت الشيخ الزاهري قد ركب معنا
هذه العربية ، وعلمت انه جاء زائرا . وهذه
حجة على جواز الزيارة ، فالشيخ الزاهري عالم
مشهور ينبغي ان تقلده وتقلد اخوانه من العلماء
في امور ديننا (وهو انما يعتبر التقليد في الزيارة)
وقديا قبل : (من قلد عالما في الله سالما) وما ننظر
ان الزاهري قد جاء بنية اخرى الا ان « يزور » .
فقال له صاحبه : الزاهري ليس حجة في هذا
الباب ، لانه من الذين يشكرون الزيارة ولا
يحبونها . وما هو هذا الا بنية ان يطالع على ما يجري
وما يكون ثم يكذب عن هذه الزيارة ملا يسر
الزائرين ولا الزائرات ، وبعد فهاذا عسى ان يكون
الشيخ ؟ انه لم يكن هكذا ككبرا ، ولا نبيا
معصوما ، فلماذا لا يسر ان يكون هو الآخر مثلنا
من الهواة المفرمين بالصعيد ؟ فقال له الرجل
لا ينبغي ان تقول مثل هذا القول في رجل ماملنا
عليه لا خيرا ، وما علمنا عليه من سوء وهما دارت
بين الرجل وصاحبه محورة شديدة عنيفة ، فيها
فكاهة لافعة ، وتمكم مرر ، وفيها حلوة وظرف
كثير . ولكن هذا المقام يضطرنا ان نطوي بها وان
لا نذكرها هنا .

واطل احد الركاب من نافذة القطار ،
ونادانا : تعالوا فانظروا . فتزاحمنا نحن جميعا على
النوافذ نطل منها برووسنا ، فاذا الارض تسيل
بالسيارات والسيارات المختلفة والسدراجات
والكايوتات والكاروبات والحيل والافعال والحير
نحمل الى مكان الزيارة ، النساء والرجال والاطفال
من الزائرين والزائرات . فقلت اي مكان يتسع
لهذه الخلائق معها كاث واسعا فسيحا . فقال لي
رجل كان بجانبنا : ما هؤلاء الا شاة قليل جدا
بالنسبة للذين هم الآن في مكان الزيارة ، فني كل

ربع ساعة يصل الى عين كمران تظار وشجون
بالزوار . فقلت كم يبلغ عدد هؤلاء الزوار جميعا ؟
قل انهم يبلغون ثلاثمائة الف او يزيدون . فقلت
وكم نسبة النساء منهم ؟ قال انهن سبعون بالمائة او
اكثر من ذلك قليل . قلت ومالي اراهن سافرات
غير محتجبات ؟ قل لانهن زائرات . قلت انهن ما
ولن لم يصلن مكان الزيارة بعد . قال قد اعتبرن
انفسهن زائرات ، منذ خرجن من بيوتهن

ونزلنا محطة عين كمران ، ويسمونها
« وادي ادهو » ومع ان بيتها وبين مكان
الزيارة بضعة اميال فالت كثيرا من الزوار - لما
علموا ان مكان الزيارة قد ضاق بالزائرين - فمدا
اتخذوا من عين كمران مكانا للزيارة ، ونصبوا
بها الاخشبية والحجيام ، وكالت شوارعها وميادينها
تروج مروجاً بالنساء والرجال ، وكانوا يحتفلون
اخلاطاً فاحشا . وقد رأينا حلقا كثيرة كحلق
الذكر ، فلما دوننا منها رأينا النساء وهن سافرات
قد جلسن بين الرجال وربما تزامت امرأة في
احضان رجل اجنبي عما تلاعبه ويلاعبها
وتفازله ويفازلها على مرأى ومسمع من الناس ...
وفي كل حلقة راقصة تشب وتيس ، ونخطر
رتشي وربما كان احدها من راقصة واحدة
وهذه الراقصة هي محور هذه الحلقة فاذا هي قد
قضت ليلتها من هذه الحلقة ووثبت منها كالغزال
القائر الى حلقة اخرى تبها اصحاب الحلقة جميعا .
واردنا ان نصلي الظهر فقلت لرفيقي وهو
الاخ الفاضل السيد علي سعد الماشي (بوغفور)
هلم بنا الى المسجد ، وقمنا نسال عنه الفادي والرائح
فلم نجد من يدلنا عليه بل قال لنا احد الناس متوكما
انكم تركتم المسجد وراكم في وهران واسألنا عنه
رجلا من اهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .
وكالت السيارات التي تقل الزوار الى مكان
الزيارة كثيرة لا تكاد تحصى ، ومع ذلك فالتنا
اضطررنا ان ننظر قليلا من كثرة الازدحام
على السيارات . والله سارا نسير الى عين كمران
لان المفاهي العربية كانت غاصة ملائمة بالزائرين

رزق فادح وخطب اليمر !

ختمت الكتلة الاصلاحية بانها ركن من اركانها بوفاة العلامة المصالح الشيخ علي ابن عمارة البرجي ، الذي وافا الاجل المحكوم يوم السبت الفائت في بلده « برج طولقة » على يد شق دفع به الجهل على ان يستل خنجره وينمده في بطن الاستاذ لشجار بسيط على حمل بضاعة من البرج الى بسكرة (1)

وهكذا الجهل يعني صاحبه ويرى به في اسفل دركات الشقاوة من غرتدبر في عاقبة ما يصدر منه ، ومن اين للجهل ان يتدبر عواقب الامور ؟ وهو هو ذلك الجزائري المسكين الذي قطع مراحل حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق ، لا يشم للعلم رائحة ولا يفهم للتهذيب معنى ولا تزال القوة التي بيدها تسيير اموره وتقرير مصيره تطارداه عن مناهل التهذيب والتعليم . وتفتاق في وجهه معاهد التعليم بكل ما اوتيت من وسائل الطرد والحرام 111

فيا لله لهذه الامة المسكينة المغلوبة على امرها كم تنزاحم على اهلاكها الولايات والشور من الخارج ومن الداخل 111

والنثرات حتي لا ترى فيها موضع قدم غاليا . وقدنا الى احد المقاهي الفرنسية الكبرى . فلما ان الزوار لا يصدون الى مثلها ، فاذا هي كثير الردحات والاباء ولكنها كانت كلها مصكطة بالواشرين والزائرات . وبعد لاي شديد ، وبعد جعيد ، انتبذنا مكانا قريبا الى مائدة صغيرة في زاوية ضيقة من زرابيا المقهى جلس صاحبي على شيء يلقبه الكرسي ، وما هو به ، وجلست اناعلى ككرسي متحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام على ثلاث قوائم فقط اما العلامة الرابعة فقد ذهبت بها الايام . وكان الدخان دخان « السجائر » قد

ويا لله لهذه الطائفة المصلحة كم تنزل بانفرادها الضربات القاسية من يد ابناء جلدتها الجاهلين المخدوعين ومن يد غيرهم 111

لقد كان الاستاذ المرحوم الشيخ علي ابن عمارة من حملة الدلم الصحيح والتفكير الفاضل والفيرة المتقدمة .

رحل الى تونس في طلب العلم فحكث فيها ما شاء الله ، ولما حصل على شهادة العالمية من جامع الزيتونة الممور رجع الى وطنه وكله امل ، وكل حركاته نشاط وعمل . حتى اذا بدأت الحركة الاصلاحية في شكاه الحاضر بدأ معها بماله وفكره وقلبه وماله . فكانت له مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة والاخلاص المتناهي ، وما هو يقضي شهيدا في وقت كانت الحاجة الى صراحته وصلابته في الحقي شديدة .

فنزاه ايها الكتلة المصلحة الكريمة في هذا المصاب الجسيم . والى والديس الكريمين واولاد البررة ننقدم بتعزيةنا الحارة . ورحمة الله لتلك الروح الطاهرة المجاهدة .

نشر في جرن المقهى سحبا كثيفة متراكما بعضها فوق بعض ، ونادينا صاحب المقهى ان اجنا بصبر اليمرون ، فبرز كنفه استخفافا با طلبنا . وكان يظن اننا سنشرب جرة كبيرة من جرار الجملة (البيرة) كسائر الزوار فينتع هو بشمها ، ومضى ، ولم يكد يعل الى المصطبة (الكورنوار) حتى غاب عن ابصارنا في ضباب الدخان المتصاعد من سائر الافراء . وبعد عشرين دقيقة جاءنا بصبر اليمرون وقال لنا اي نوع من انواع الدخان تربسرون ؟ قلنا اننا لا نعطى التدخين ، فراد استخفافه بنا . وكان قد جلس الى كل مائدة

جماعة من الزوار ذكورا وانثا ، يتبارون في شرب الخمر ويشتاقون ، وكالت المرأة نفسي والرجل ينفخ « قصبة » او زمارة والباقر يصبحون ويقصفون . ويهفون في العريضة والعبث . وربما رأينا باعينا رجلا قد تهاقت على امرأة وسط الجماعة يفازلها ويضربها مضاً وتقبيلا . وقت انا الى حديقة المقهى لعل ارى مكانا نجلس اليه فاذا الحديقة اكتر امتلاء بالشاربين والشاربات واذا الحالة فيها حل غرار الحالة في المقهى .

وهراة محمد السعيد الزاهري

الاعتناء بالهلال

في اواخر رجب كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب الجمعية بالقطر كله لينبها الناس على العناية برؤية هلال شعبان وبرفقوا شهاداتهم الى رؤساء المحاكم الشرعية بنواحيهم وقد جاءت الاجوبة من اكثر الذين كوتبوا بانهم قاموا بواجبهم وجاء جواب من عند الاخ السيد الحسين ذهينة من الاغواط يقول فيه : « لم تظهر رؤية ليلة السبت - بعد الاعتناء - بكل نواحي الاغواط سواء في الياضية او في البلدة نفسها بل رؤى الهلال ليلة الاحد في البلدة نفسها وفي خارجها في بعض الاحياء ثبتت برؤية مستبينة » وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الامام بعين مليلة جواب يقول فيه : « كملت الناس في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك بايام جاءني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقة واخبروني بانهم راوه عشية يوم السبت ليلة الاحد ومعهم كثير ممن رآه »

والحمد لله على هذه العناية من اخواننا المسلمين . هذا واننا كاتبنا السيد حسين والشيخ محمد بارسال وثيقة شرعية من فضيلة قاضي عين مليلة وفضيلة قاضي الاغواط الى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع بالثواب الجليل .

الى الشباب

« اقتطفنا هذه الكلبة النفيسة من محاضرة قيمة القاها الاستاذ بهجت الاثرى العراقي في احتفال ذكرى ربيع الاول ١٣٥٢ »

ان ما نسمعه من بعض الشباب الاسلامي الجفافي الذي يرى التحول عن الاسلام الى فكرة اخرى ضرورة لا بد منها . يؤسفني ان اقول - ولست متهم به - غير ما فيه - انه لما مفرض مسوق الى اعلان هذا الرأي بدافع غير طبيعي واما جاهل بحقيقة الاسلام . امران لا ثالث لهما ولكني اسرع فائزهم الذين اعرفهم يحملون هذا النزعة من الامر الاول ، فداؤهم انما هو الجهل بحقيقة الاسلام . ومن جهل شيئا ماداه !

الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر ابقد الامم الاسلامية مركزها حين سلطته عليها الخوامة المزوجة التي دبرها الملوك المستبدون ورجال الدين الراسيون ليتبعوا في غفلة الشعوب وبقدان المحاسب الى حين . وسيفسد هذا الجهل علينا اعمالنا او يعوق نموها ونشاطها اذ تقوم من الجاهلين ممارسات تشغلنا بجداولهم ونزاهم عن مناهضة العدو الاجنبي الرابض بين اظهورنا ، فنقتل الجنود ، وتنوزع الجهود وتضعف الاعمال .

لست بالمتشكك على احصائية شباب المسلمين اذ اربهم بجهل الاسلام . حسبكم ان كل واحد من شتمهم به بسؤال اسلامي تطرحونه عليه . انكم ستسمعون ما يضعك ويبكي : يضطك لان الكلام الصادر عن الجاهل مضحك في نفسه . ويبكي لان الانسان يابس كل الاسى ان يغسر بضياح هذا الشباب قوة عظيمة

عنایات الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

ومسلة وهو خامس اركان الاسلام وادائه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا ، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلف عن ادائه هذا الركن العظيم وقد فرض الحج على المسلمين وامر الله تعالى به في قوله عز وجل (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقوله تعالى (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) كما انه قد وردت آيات كثيرة واحاديث صحيحة في فضائل الحج والحل عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور لا جواه له الا الجنة ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد

ميكانيكية تمنع عن غير مشهور في الصلاة و « موتوا قبل ان تموتوا » من على المنابر ومقاصد باردة . وعبارات جوفاء لامتدلول لمان الدين الحق والعلم الصحيح . تسمع من كراسي الوعظ تتردد في كل رمضان في كل مكان . نسخة طبق الاصل ٠٠٠ عن مجموعة : ذكرى ١٢ ربيع الاول

ذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٢

مترجم جمع فيه مجلة الهداية الاسلامية خير الخطب والمحاضرات والمقالات لاساطين كعاب الشرق والغرب ويطلب من :

مكتبة الشباب وثينة ١٥٠٠٠ فرنكا

اعتادت حكومة جلالة الملك ان تعني في كل علم بدرس المشاريع العمرانية التي تحتاج اليها البلاد ، وتولي القسم الذي يخص الوافدين الى بيت الله الحرام ، ويومن سبيل راحتهم في حلهم وترحالهم القسط الاكبر من عنايتها وقد كلف من جراء ذلك ان توبلت هذه الاصلاحات والترقيات بالاستحسان والاعجاب

وتدجرت عادة حكومة جلالة الملك ان تضع في كل عام برنامجا يضمن خلاصة وجيزة من هذه الاصلاحات والترقيات ويحتوي على المعلومات الكافية التي تساعد الوافدين الى هذه الديار على تسهيل السبل وانارة الطريق ، ونعسا لذلك اصدرت في هذا العام البيان المذكور باللغات الاسلامية المختلفة لتوزيعه في مختلف الاقطار الاسلامية ، ويحيا باطلاع من لم يتمكن من اسلام هذا البيان عليه ، نفعه بغيره بما اعتبره من هذا اليوم : .

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم

لو وجهت الى الخير لانت كل خير . ولكن كيد الاستعمار عظيم !

وان الشباب لمذودون بعض المذر - ايها السادة - اذ جهلوا الاسلام :

الاسلام في (البيت) خرافي تقليدي محض ، وقد لا يكون له فيه اثر !

والاسلام في (المدرسة) معدوم لا وجود له . او في حكم ذلك في القسم

الابعدائي ، فهو موضوع تمية عن العين (غفصة ودهاشة) او (جنين شر) كما

تقول العامة . لا ترون ان احواله واسقاط قيمته بعدم امتحان الطلاب به ١٢

والاسلام في (المساجد) حركات

الى المحروم) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) رواه مسلم .

والآيات والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تحصى ولو لم يرد في ذلك الا ما تقدم لكني .

اما فوائد فليظن منها :

١- رؤية اخوانه المسلمين واجتماعهم وسروره بلقاؤهم وحضور بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات المتناهية والحج وترك الاشتغال بامور الدنيا بركة ليستريح القلب من الهوم والوجود من غناء العبثة المقتة بالكوارث فيكون قد ارتاض البدن وخلت القلب من الوساوس وراقت النفس فرجعت الى الهداية وانابت الى خالقها مستكينة لمفولا ورحته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيمتاز السلم بالحب ويهتم بامرهم ويكون له حوثا في المصائب ومرشدا عند وقوع القوابل وناهيك بكمكان لا يتصدع ما دامت الكمية المحترمة هدف كل حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقم ببطحاء مكة وفي كل مشعر من المشاعر قصد اصلاح الاخلاق والتعرب الى الله تعالى بالتوحيد والايمان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر عليه من علم او عمل فهذا منتهى افضال الله وانامه على المسلمين . لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز : ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بركة الانعام فكافوا منها واطعموا البائس الفقير .

٢- وقوفه في المواقب التي وقف بها الانبياء والاولياء العالون ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحليل ابراهيم عليه السلام .

٣- استلامه الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه وصلاته في مقام ابراهيم .

٤- ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا وهو محتاج الى سؤال الله في حاجات كثيرة .

٥- تجرد الانسان من رتبة الدنيا ومتاعها الفاني عما يساعد النفس على تجردها من كل ما سوى الله .

٦- ان الاحاديث الصحيحة صرححت بان الحج جهادا لا قتال فيه .

ومنافع الحج كثيرة دينية واخرية مادية وادبية واخلاقية واجتماعية وروحية وقد بينها المفسرون وشراح الحديث والمؤلفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها الا اداء ما فرض الله واقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة لكفي .

فيا ايها المسلمون - هذه آيات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد اوجب الله الحج على كل مستطيع منكم واصبحت لله الحمد من جهة الامن على انفسكم واموالكم لا عذر لكم فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد اعاد الامن الى ربوع الحجاز من اقصى الى اقصى حتى لشمس المرأة وحدها والرجل معه صدر النقاد من مكة الى المدينة ما بخشي الا الله واصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا .

ويا ايها المسلمون - لا يصدقكم من سبيل ربكم ودعوة خليله ابراهيم عليه السلام قول مضلل انك . فان الحج احد

اركان الاسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والاحكام فلا ينبغي لمسلم ان يتهاون فيه لشبهة ذوى الاغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويا من رسخ الايمان في قلبه رسوخا فطريا ناجيا خالدا لا يزعه ابطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطسة الملحدين تقرب الى ربك ملبيا لدعوته ، غير مبال بوعودة السفر ومشاق التقرب اعتنط دواب البر ومساخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارتد رداء اختار ربك لك وانتزح بأزار يبرهن على امتثالك لامر ربك وادخل المسجد الحرام في امان الله طائفا بالبيت مسجعا ومهلا ومكبرا ساعيا بين الصفا والمروة ثم تصعد الى احسن بقعة اختارها ربك لاجتماع الناس فيها لتردد « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لا شريك لك لا شريك لك » فاذا فعلت ذلك فقد نلت مناك وادركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا ايها المسلم - يدعوك ربك ملك الملاك الى زيارة بيته فكيف تعرض وانت الفقير اليه وهو الغني وانت لودعك ملك مخلوق او رجوت عند امير حاجته دنيوية اسارعت ولا تملكت !!

ويا ايها المسلم - الى متى يدعوك مولاك وانت تسوب وفي كل عام تعد ان تخرج ولا تفى وكم تتمتع بالاشغال والاعمال والوحدة وعدم المساعد وقد انتم عليك ربك بمال ووجه هل امننت الحرام؟ ليت شعري باي عذر تعتذر بين يديه وبأي حجة تخرج بها لديه . وبادر الى مرضاة ربك ولا تسوب في خير وجب ادؤه عليك يضمحل فيه عذر ولا تقوى عليه حجبتك والله هو الهادي وهو الموفق .

« ام القرى »

الرسائل اليمنية

برائة

اسماء المومنين

القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح
— قاضي عدن والتواهي — القاضي العلامة عبد
الله عمر شرف — قاضي الشيخ عثمان — عدل
الفقيه حسين ثابت الحمادي — الفقيه محمد مقبل
العريقي — امام مسجد السليمان — عدل — الحاج سعيد
سلام عثمان — وغيرهم
زعم سعيد سيف الالهاني اني مطلع على سيرته
وسيرة شيخه وغير ذلك لما نشر في جريدة البلاغ
الجزائري ، العدد ٣٠٠ فاني ابرأ من ذلك ولم اطلع
على شيء ولم اكتب امضائي البتة والى اجمع على
ذلك والسلام اه

السيد عبد اللطيف بن فضل الجنبند

واقعد صدقت جريدة « في العرب » الغراء
حيث قالت من مقال طويل فندت فيه ما يروجه
هؤلاء الافاكرون الضالون الضالون قالت :
وكم ضحكتم عندما قرأت في جريدة البلاغ
الجزائري اسماء الكولية (اي الضاحكين) وهم يحملون
القبا ضخمة كما يحملون زنا بيل الفهم التسبلة وكم
سررت عندما رأيت ولدا صغير السن ساذجا يدعى
قائم عبد الله يعمل القبا اكبر منه وقت في نفس
هي جريدة الجزائر تستطيع ان تجعل الجاهل عالما
تحريرا وتستطيع ان تجعل الصبي شيخا كبيرا لان
برسها ان تخفق المستحيل وان تجعل من الحبة
قبة وفي عين العائن عرد . الى ان قالت :

ان سعيد سيف زور اسماء رجال . وبعد ان
كتب ما املاه عليه القروور واساه فتاوي بحث
بمكتابه الى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت
الى نشرها ولم تتورع عن التعليق عليها حسب
هواها ولم تزل تطيل وتزمر حتى يوم الناس هذا
وعليه فالسالة فاسدة من اسماء وما
بني على فاسد فهو فاسد ، وقد احتج اغلب هؤلاء
الناس وغيرهم على سعيد سيف واصدر العلماء فتاوي

اقول وانا الوازع امضائي ادناه اني كنت
قد اعتنقت الطريقة العاربية فلقيت تعاليم مخالفة لما
عليه السواد الاعظم من المسلمين وقرأت مكتب
الشيخ العلوي فرأيتها مشحونة بالحلول ووحدة
الوجود ، فتركها وتركها الكثيرون من امثالي
الذين اوقعهم حطهم المائر في هذا الشرك ، ولاجل
ذلك اعلن للملاء وللناس والعالم اني ابرأ الى الله
من هذه الطريقة ومن كافة المندمجين فيها حتى
يتوبوا . وهذا امضائي شاهد علي والله خير
الشاهدين ولاجله حرر في ١٢ رجب ١٣٥٢ هـ
القاضي محمد الحاج سعيد الحسكي

وقد جاء في العدد ٢٥٠ من جريدة الجامعة
الاسلامية المحترمة لمراسلها الهاني ما نصه :
استعاج — نحن الواضعين اسماءنا ادناه فهد
ونقرر ان المدعو الشيخ سعيد سيف الالهاني كان
قد رجعا سابقا انه نفعي له انه رجل يعل سيف
المجد قائلا : اذا لم تساعدوني بكتابة امضاءكم
باني رجل مسلم وأودي فروض الصلاة في المجد
ساعات نقابا شديدا في اليمن لما شاع عن اني
مخالف للدين وغير ذلك فربما لحاله واشفقنا عليه
حتى اننا اجبناه الى ما طلب . ولكن حدث بعد ذلك
ان نشر الرامي اليه جريدة البلاغ الجزائري مقالا
ضائعا مذيلا بامضاءتنا يمدح فيه نفسه وشيخه
ويذكر اسما . اورا نحن نجزم بعدم صحته وربما
ان المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا وغرنا
وخدعنا وقولنا امورا نحن نجزم بعدم صحتها ولم
نقلها اصلا ، وزعم الننا نعرف سيرته وسيرة شيخه
الى آخر ما جاء في مقاله المشار اليها وهذا كله زور
وبهتان فنحن نبرأ الى الله من كل ما جاء في تلك
المقالة ونرفع صوتهنا عاليا بالاحتجاج ولاسما بعد ان
تبين لنا سوء قصده وما هو عليه مما نفرب صفحا
من ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

فرروا فيها ان مكتب العلوي مشهورة بالحلول
ووحدة الوجود من اولها الى آخرها ومن آخرها
الى اولها . وان سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة
ويلقنها اتباعه ، وان العلوي واتباعه حلاليون من
الخمس القدم الى قمة الرأس ومن قمة الرأس الى
الخمس القدم الخ ٠٠٠ اه

وتوجد لدينا فتاوى كثيرة بهذا الخصوص
وايضا لدينا من الامضاءات والواقيع نحو الف
وان شاء الله سنوافيكم بنص بعض تلك الفتاوي
وننقل بعض تلك الامضاءات لئلا يكون فصل
الخطاب وليقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو
زاهق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالنابة عن اخوانه اليمنيين

القاضي محمد سعيد الحسكي الرامي

القلعة الصغيرة — التواهي — عدن

Rae murbat Towahi « Aden »

الى المشتركين

الكرام

بعمالة وهران

ان لجنة ادارة هذه المجريدة اوفدت
الى المشتركين الكرام في هذه المدن :
مستغانم — وهران — تيارت — سيدي بلعباس
وملحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد
مصطفى بن حوش المستغانمي .

وجمعة العلماء متبينة بتفضل هذا
المالم الاديب وسعيه لنشر جريدته وترجو
من انصار الجمعية وقراء محبيها ان
يؤازروه . والله في عون الجميع

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-14

Le gérant Bouchomal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
والتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

ليسان حال
جَبَّعَيْنَا لِحَمَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 14 Décembre 1935

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٣ شعبان ١٣٥٢

اثر واخبار

٣- برواية رسول الله (ص)

عن غير دينا

روى مالك في الموطا وروى غيره
ايضا عن ابي هريرة (رض) « ان رسول
الله (ص) خرج الى المقبرة فقال السلام
عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون . وددت اني قد رأيت
اخواتنا . فقالوا يا رسول الله السنا باخوانك؟
قال كلا انتم اصحابي . واخواننا الذين لم
ياتوا بعد . وانا فرطهم على الحوض .

فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من
ياتي بمدك من امك ؟ قال رأيت او
كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دم
بعم الا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول
الله اقال فانهم ياتون يوم القيامة غرا
عجابين من اثر الوضوء . وانا فرطهم
على الحوض . فليذا دن رجال عن حوضي
كما يذاد البعير الضال . اناديهم الا هلم
الا هلم الا هلم ا يقال انهم قد بدلوا بمدك
فقول فسحقا فسحقا فسحقا . »

(تعلیق) قد اتينا هذه المرة بحديث فيه

طول . ولكن ما فيه من الفوائد نستقد
انه يكون حافزا للقارئ الى حفظه .
وليس حفظ هذا الحديث الجليل بكثير
الى همة المستفيدين .

وفوائد هذا الحديث اولها جواز
زيارة القبور . غير ان الجواز مقيد بكونها
على الصفة التي وقعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن اصحابه
رضوان الله عليهم . وصفة الزيارة في
هذا الحديث مركبة من ثلاثة اشياء
احدها الدعاء للموتى ثانيا الاعتبار بحالهم
ثالثها دعاء الزائر لنفسه بحسن الخاتمة .
الاول مستفاد من جملة السلام عليكم .
والثاني مستفاد من جملة وانا بكم لاحقون .
والثالث مستفاد من جملة ان شاء الله .
فقد قال ابو القاسم الجوهري « معناه لا
تبدل ولا تغير نموت على ما نمم عليه ان
شاء الله تعالى » نقله الباجي في شرح
الموطا

الفائدة الثانية تسميته (ص) لمن لم يره
من امته باخوانه . فنحن من اخوانه (ص)
وصكفي بهذا النسبة شرفا . فاعلى المسلم
الا ان يعمل بسنة نبيه (ص) حتى
تتحقق فيه هذه النسبة . وليس من

الادب ولا من الايمان ان يستغنى المسلم
هذه النسبة ويحاول تقويتها بنسبة اخرى
الى شخص آخر ككونه خوني فلان او
حبيب له او درويشه .

وعدم تسميته (ص) لاصحابه بالاخوان
يدل على فضل المحبة وان لها منزلة
زائدة على سطاتي الاخوة . وهذا لا
خلاف فيه .

الفائدة الثالثة عنايته (ص) بامته في
الاخرة كما كان حريصا على هدايتهم في
الدنيا . يدل لهذه العناية قوله وانا فرطهم
على الحوض . قال الباجي في شرحه
« يريدانه يتقدمهم اليه ويجدون عنده » رواه
ابن حبيب عن مالك . يقال فرطت القوم
اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيء لهم
الماء والرشاء .

الفائدة الرابعة ان عنايته (ص) بامته
في الاخرة خاصة بالثابتين على سنته منهم
فاما المتبدعون الذين بدلوا سنته واحلوا
محلها بدعتهم فانه (ص) يبعدهم عنه بقوله
فسحقا فسحقا فسحقا .

ثم هذا الابعاد معناه الحرمان من
ماء الحوض في وقت شدة الحاجة اليه .
فان كان الابتداء والتبديل بالمروق من

المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية

اقوال الصحف فيها

كفاح ديني خطير

بين مسلمي الجزائر

نعت العنوان اعلاه نشرت جريدة (البي بي باريزيان) التي تصدر ببواريس لمكانتها بعاصمة الجزائر المقال التالي

اذهب بصحة المسلمين الحقين الى النادي لاستماع اقوال الخطيب المصقع والعالم الخفن يشرح اقوال كلمة الرسول (صلم) ويبلغ الدين الصحيح الحالي من البدع وينهي باللائمة على تجار الهيكل. والمسلمون الجزائريون الذين قرأوا الادب الفرنسي يدعون (يوسي) الاسلام (من اجل علماء فرنسا وكتابها الاقذذ) وهذا العلامة الجليل هو السيد الطيب العقبي ففي كل يوم يقوم هذا الداعية بحرب شعراء ضد البسوع التي الصقت بالقيدة الاسلامية وهو يرمي من وراء ذلك الى الرجوع بالتابع الاسلام الى روح الكتاب المبين

قلت نذهب الى النادي

ولماذا النادي ؟

لان الجامع صار دخوله اليه محظورا ~~بممكنه~~ ان يقوم فيه باداء فريضة الصلاة كالآخرين اما الخطابة فقد جعلت وقفنا على خطبة الجامع وعلى الطريقين

وقبل استماع حملة الشيوخ العقبي على الذين تناسوا النصوص الدينية المقدسة ضد (شاربي الخمر وتجار التبايم ومتعاطي الزه) وقبل رؤية الخلائق القادمة للارتواء من منهل العذب ومشاركتهم في استماع مواظلة الحكمة في سكرن هيبق قبل كل ذلك يجب علي ان اذكر هنا بعض اشياء يجب ذكرها

عند اختصاري في مقالتي السابق لجملة مطالب الوغد الاسلامي الموجهة الى م كاي شواطئ لم اتكلم على مطلب من اهم المطالب يتعلق بمسألة من

ولا تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اوجس الانشغاعيون منها خيفة واعتزتهم دهشة واستولت عليهم الخيرة فلم يدروا كيف يكون موقفهم ازاءها .

وما كادت الجمعية تقضي عامها الاول حتى اخذ الانشغاعيون في الكيد لها ودس الدسائس حول رجال ادارتها الاصلاحيين

وما اجازت اشهر من عامها الثاني حتى ظهر الانشغاعيون والمفرضون بظهور العداء لاجمعية وشعروا عن ساعد الجدي في نصب الرافيل لها واختلاق التهم والعاصفها برجال ادارتها ولم يدعوا وسيلة عجيبة لمحاولة اذابة اولئك الرجال الا استعمالها ولقد كانت رجال جمعية العلماء يفضون عن كثير من اذى هؤلاء المشاغبيين . واحيانا يجبرون من بعض تهمهم خشية على العامة ان تفر بثرتهم وربما ظن الجاهل بالحقيقة اننا ندافع عن انفسنا لا اننا ندافع عن الحقيقة . وكلهم عند ما يطلعون على اقوال الصحف الصادقة من عربية وفرنسية لا يبق لهم مجال للشك في اننا انما ندافع عن حق . ولا غرض لنا في الذب عن انفسنا . ومن اقوال الصحف ما نشرته جريدة البي باريزيان . وعربته جريدة « الزهرة » في عددها ٧٩٦٦ واليك نصه بعنوانه :

الدين فلا يباد حرمان من الشفاعة ايضا ويحق ذلك المبتدع غلدا في النار . وان كان الابتداع لا يخرج من الدين فلا يباد عن الحوض لا يمنع المبتدع ان تناله الشفاعة غير ان في الابداع عن الحوض هذا بالظلمة ونحزبا بالطرد

نسأل الله ان يحيينا على سنة رسوله الكريم وان لا يجرنا من ماء حوضه العذب ولا من شفاعته المرجوة

ادق المسائل هي المسألة الدينية وها انا اذكر النص حرقيا كما جاء في المجلة :

لقد وقعت تعديلات خطيرة على الحرية الدينية وغلقت عدة كليات بالقطر الجزائري . والمسلمون الجزائريون يطالبون ان تصان حرية اقيام بشؤونهم الدينية طبقا لقانون فصل الكنائس على الحكومة وطبقا لما هو جازبه العمل بالنسبة للاديان الاخرى ، وان تحترم حرية التعليم الديني وبطاب مسلمو الجزائر ان يقع الغاء العمل بالقرارين الذين يص احدهما على منع استعمال الجوامع للتشويق الاسلامي بعاصمة الجزائر ويدس الثاني على احداث لجنة استشارية دينية يترأسها غير مسلم)

ان الاحتجاج المذكور يشير الى الحوادث التي وقعت اخيرا والقرارات التي اتخذتها الحكومة ونحوها منع كل مسلم من غير الامام او الطريقي من القاء خطبة في احد الجوامع وفي اثناء محادثة تفضل بها علي م كارد الوالي العام لعموم الجزائر بسط لي بنفسه القاعدة القانونية والسبب الاداري الذي يرتكز عليه قراره فقال :

ان الجامع هو كالكيسة او الهيكل معد للعبادة لا لاثارة الخلافات ~~كما~~ انه غاية عامة تابعة للحكومة وتدار مؤولة من ميزانيتها وقد جعل له خطب رسمي هو الامام . ومنع قيام الخطباء الذين لا صلة لهم من القاء خطبهم فيه بعد احترامهم لحرية وحياد المعهد الديني (غير ان الذين يهمهم الامر يجيبون على هذا التعليل بان الهيئة الدينية بهالة الجزائر هي التي لها وحدها الحكم في صفة الخطيب ان كان تقيا او زنديقا كما انه لا يمكن من جهة اخرى ان يرتق خطيب منبر الجامع بدون رخصتها وقد وقع التعدي على حقوق هذه الهيئة بالقرار الذي اصدرته الحكومة ومن جهة اخرى فان المسألة لا تتعلق بخطيب مجهول بل بالشيخ الطيب العقبي

ليس هناك جامع حتى ولو كان جامع القرويين ~~بممكنه~~ ان يقبل الجموع الحاشدة التي تأتي لاستماع اقل محاضرات الشيخ العقبي اهمية لان للشيخ بلاغة وسلافة وحسن بيان ~~بممكنه~~ من اقناع سامعيه

الثاني على الطبقات الغير مثقفة المبعة لطرق العيشة الاولى

ذكرت ان الجليد العلامة والخطيب المقص الشيخ العقبي يبلغ صوته الى اعماق قلوب الشعب فتثار الطرقيون من ذلك واحضج نوابهم في ادارة الولاية ضد خطيب هذا العالم الضيق واستشهدوا باخلاصهم والخدم التي اسدوها للادارة ونظامها وبالسلطة التي لهم على الشعب لقائدة الابن الفرنسي والحظ الذي يهدد فرنسا من تشويش هذا الامن ثم استشهدوا بالوجه القانوني وهي انه لا يصح ان تستعمل المحال العامة للتدابير والحلقات

اذن يجب الاعتراف بان اصحاب الطرق يمكن ان يكون السلطة الروحية التامة التي يمكن ان تكون مقيدة او ضارة لفراسا تباعا للطريقة التي تستعمل فيها معها او ضدها ولكن الطرفين كانوا لحد الان من احسن معاونينا ، كما انه ليس هناك ما يتحول لها ان نشك في اخلاص العلماء فذقة نعم الروحية عربون على امتدالم

ان المسألة الدينية تنزع هنا المسألة السياسية وقد حدث درس ذلك الى الازهاب لعادي الترقى من جملة المومنين لاستماع اقوال الخطيب الذي يجله ويعترمه جميع مسلمي القطر الجزائري وبعد استماعي لافواه الجذابة وجملة البليغة طلبت بعض الارشادات مباشرة من (بوسي) الاسلام امكنني بواسطتها الاطلاع على جميع ما اردت معرفته

لوي دويو

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عقبة ، الحنقة . طولقة . جامعة . تقرت . قمار . الوادي وتوابعا - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العلي القنطري

وجمعية العلماء مغليظة يشغل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، وترويج من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويعينوا وبسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

بيد انه منذ قرون حدثت على عايش القرأت مسألة الطرق واحترام الاولياء فقادته المسلمين الى احترام الرجل الزاهد ولم يقتصر في ذلك على قبولهم وزواياهم بل تعدى الى احترام خافهم وقد ادى هذا الاحترام الى تحوّل الذرية سلطة روحية تستند احبانا على الحزبيلات والقيام في الانوام الناهضة صار خلف الولي عبارة عن قس مكلف بالامور الدينية وينحج البرصكات ويرأس المآم وحفلات الزواج اما عند القرويين فانه يضيف لسلطته هذه سلطة سحرية نور لديهم الحكيم جالب الحبر ودفع انشر وطبيب المرضى ومصاحب الكرامات لا ننكر انه لا يوجد في خلف الاولياء من يقومون بوظيفة الارشاد بغزاة واخلاص لا تشوبها شائبة ولكن فيهم ايضا الدجالون فلقد رأيت احدهم يبيع شيئا بعنوان انه جالب للخير والبركة بعد ما اخذته من لفافة زرقاء مما يباع عادة عند المطار وقد بيعت احدى الشموع التي لا يتجاوز ثمنها ثلاثين صانتيما بثمانائة قرنكا .. وكل هذا خفيف المضرة ولم يتناول علماء التطبيب فيضرون بصحة الفلاح المسكين . وقد رأى العلامة العقبي والمثقفون المسلمون ان هذه الاعمال لا تحتمل فينتقدون على اصحاب الزوايا ومثانئها ويرون الى تحريرو روح الامة من هذه الحزبيلات وقطع التباينات المضرة من طريق الدين الاسلامي المبين

وانصفية الاسلام الجزائري وتخليصه من نفوذ وسلطة الطرق اسس العلماء الجزائريون الذين تلقوا علومهم في المدارس والكتبات الاسلامية والمحصون على شهادة عالم جمعية غرضها مقاومة الافات الاجتماعية كمنناول الخمر ولعب الاوراق والزننا وسكل شيء تنهى عنه الشريعة الاسلامية وتوجه الاداب وتمعنه القرانين والوامر المعول بها في البلاد ومنذ هذا التاريخ انمشت كفاح شديد بين العلماء والطارقيين ويستند الاولون في كفاحهم على الطبقة الراقية المدورة التي لا يقل عددها عن مليون امريقي تعلموا علومنا واقتبسوا اخلاقنا و (تقربوا في بعض شعورهم) ويستند الشق

في اعظم الادفة بلاهة فالجاهلون تعلموا بواسطته معاني الصلاة والعبادة الحقة والمعاني السامية للتصوّد من كل حركة بانها المصلي في صلاته ان العمل العظيم الذي يقوم بادائه الشيخ العقبي قد تملك قلب العالم في معهده ونقله في كعوخه فهو الرجل المسموع الكلمة المحترم بين مسلمي القطر الجزائري . ولما منعه الحكومة من وكل تفسير على آية قرآنية يدخل النور والعرفان القاه دروسه ومحاضراته في الجوامع وقعت مظاهرات في اهم المراكز الدينية بل حدثت عدة قلافل خطيرة ولم تهدأ الافكار الى اليوم

ان اهمية واستداد هذا العمل ضد عمل الحكومة تظهر يادي ذي بدء غير متناحية مع اسباب هذا الحادث التي بلغت بصورا رسمية . ومن جهة اخرى قلت للوالي العام المسؤل وحده ان الان تمام هو اداري حصيل ولم يتخذ هذا انه اراد مع الشيخ العقبي من القاه دروسه ومحاضراته الا لانه رأى في هذه الداعية تهديدا او خطرا

من المؤكد ان المسألة ليس فيها الضرب على ايدي داعية موبج واتخاذ قرارات ضد اعمال وخطب عدائية لفراسا لخر صدر فذلك ولو في جهة من جهل احسن خطب الشيخ لما كان يباح الاستمرار على اقبالهم بدعته في جهات اخرى من غير الجوامع ويمكن ما يلقيه الشيخ ليس له تعاق بالخطب السياسية البتة :

ان منع الجوامع على الخطبة لافاء خطبهم للمرضى فيها لا يقع الا اذا كانت مدعاة للتلاقل والمخرج ووقوع الاحتجاجات

ان الاسلام له خاصية وهي انه لا يمت للرهينة ولا يعمل ضدها فليست فيه رهينة ولا يحل بين العبد وربه اية واسطة دينية فالاسلام هو دين بدون رؤساء روحانيين والامام ليس قيسا ولكنه يحفظ على الميكل الديني (الجاسم لومسجد) والمؤذن هو بمثابة داع يدعو المومنين لاداء فريضة الصلاة وحلّول وقتها وجميع هؤلاء الأشخاص هم موظفون وليست لهم سلطة روحية كالتي نجدها عند اقل موظف ديني كالكوليبيكي

«زيارة سيدي عابد»

(معرض عظيم للحزبي والفضيحة -- اباحية تامة في الاعراض والممارسات -- كل ذلك تقربا الى الله، وطاعة للارباب! -- مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الدعوات» هباء منثورا)

= ٤ =

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

... وركبنا الى «الزيارة» احدى السيارات العمومية الكبرى، ولم تكند تتحرك بنا حتى استوقفنا جنديان اثنان من رجال الدرك (الجندرية)، فدفع اليها صاحبهما خمسين فرنكا، ودفعا اليه ما بدورها وصلا بهذا المبلغ. وكل سيارة تقل الركاب من عين كرمان الى مكان الزيارة لا بد لها ان تؤدي خمسين فرنكا ضريبة بلدية عين كرمان. ومع هذا فاهالي هذه البلدة لا يزالون يمانون من جبهة الضرائب كل غنت وارهاق.

وترأى امامنا سهل فسيح مترامي الاطراف. ولكنه كان كالبحر المجاج يتلاطم بالمضارب والقباب. وبالاخيشة والحيام وبالخيل والبغال والخيول. وبهذه الحلالات التي يروج بعضها في بعض. والتي لا يأتي عليها عد. ولا ياخذها احصاء. ذلك هو مكان الزيارة واولئك هم الزائرون والزائرات.

وعند ما انزلنا في مكان الزيارة احاط بنا وبسيارتنا عدد وافر من النساء. وهن سافرات غير محتجيات على نفس الهيئة التي تراهن عليها في بيوتهن واخذت طائفة منهن بايدي طائفة من الرجال الذين كانوا معنا في السيارة، وتغلغل كل واحدة بصاحبها في ذلك البحر الزاخر من الحلالات. وكانت من نصيبي انا ان تقدمت مني فتاة ذات حسن وجمال، وقد اعتدال في عينيها حلالة وسحر. وسفي حديثها حذوبة وسر. وفي ملاعبها دهاء ومكر.

وقالت لي: الاتعبون ان ينفر الله لكم؟ قلت: بلى. ومن ذا الذي لا يصيب ان ينفر الله له؟ قالت: هلم ابي اذن الى هذه الارجوحة ولتركب معي هذه «الطيارة». وادفع عني انت ثمن الطيران. وكانت اصحاب الاراجيح قد انهالوا على سيدي عابد باكثر من مائة وخمسين ارجوحة. وكانت كلها لا تغتر عن العمل لحظة واحدة كل ايام الزيارة ليلا ولا نهارا. وواصلت كلامها وقالت: نظير خمس دقائق كادحة، ولا يكلفك ذلك غير فرنكين فقط قلت: واذا سقطت بنا هذه «الطيارة» الى الارض، افلا يكلفنا ذلك حياتنا، ويكلفنا على الاقل علاجا كثيرا. وعناء طويلا؟ قالت: لا تخف، انها ليست «طيارة» حقيقية. بل هي «العوبة» من «الالايب»، قد ربطت ربطا محكما الى هذا القطب الذي تدور حوله هي واخواتها، فقلت لها: خذي هذا المبلغ، وهو يكفك ثمتا لهذا الطيران بضع مرات، ودعيني انا وشاني واتركى سبيلي، ثم نفختها ببضمة برنكات ببضتها، وقالت: ولكنني انا في حاجة الى من يركب معي كي يحميني من السقوط، ويساعدني ان اقتضى الحال وانظر الى هؤلاء الاوانس والفتيات اللاتي لا ياخذهن احصاء قد ملان هذه الاراجيح كلها، وامطين كل ما فيها من «طيارات» و «سيارات» و «عربات» و «زوارق» ومراكب ومقاعد

وما من واحدة منهن لا ركة ركب الى جانبها صاحبها وخيلها من الشبان قالت: ولكنني انا لا اصلح ان اكون لك صاحبا ولا خيلا قالت: ولماذا؟ قالت: لاني لست من هؤلاء الشبان قالت: ومن تكون اذن؟ قلت: انا من الشيوخ قالت: بلحمة الاستنكار «انت من الشيوخ وليس في طينتك شعرة بيضاء؟ ان هذا لعجب عجاب، واستنجدت انا باخذ معارف، يقال لها دعيه انه عالم قالت: وهل العالم خبز من «المراطين»؟ قال لا. قالت كم من ليلة لهوتها مع المرابطين! قال لها ولكن هذا عالم لا يرغب في ريبة ولا لهو قالت: يجب عليه اذن ان يقعد في بيته وان لا يحضر هذه «الزيارة» التي هي كلها ريبة ولهو وهنا عجزنا عن مجاوزتها بتركناها ومضينا نشق طريقنا بين الاخبية والحيام وبين هذه الامواج الخلاطمة من النساء والرجال المختلطين اختلاطا فاضحا متزاحمين «متزاحمين» وانتمينا الى خباء كبير قالوا انه مقهى، فاذا هو يتراس «رجالا وامراة» كتراس «اب السردين»، قد جلسوا على الكراسي وعلى الاخشاب وعلى الارض، ووقفوا على سائر جهات الخباء يستمعون الى الغناء والطبول والزامير، ويتبرجون على النساء الرافصات، وكان في هذا الخباء اربع رافصات يرقصن وسط الخباء في مساحة عرضها نحو ذراعين وطولها نحو عشر اذرع. يمشينها جيئة وذهابا. وليس هؤلاء الرافصات هن من اللاتي يحترفن الرقص ويتعاشن عليه، بل هن من المحصنات المومفات غالبا، ومن المومسات قليلا. ووقفنا ننظر؛ وعصيت امرأة بالرقص وهمت بالجلوس جلعاها رجل بذراعيه فاستسلمت اليه هي الاخرى وفان بعض الفضوليين السفهاء -- وباما اكثر

أهل السفه والفضول في هذه الزيارة — يتوسم أوجه النساء وكما وقعت عينه على امرأة عليها مسحة من الجلال الا وقام اليها او تقدم منها يطلب اليها ان ترقص قائلاً لها : « هذا دورك يا زمرورة » وقبلها تاتع امرأة في هذا الطلب او ترفض هذا الاقتراح . ولقد وقعت الى جانبها ثلاث نسوة ثالثتهن سمراء سيفي مقاتيها السحر مستتر فاجل ماترى ورأها احد الفضولين قفز اليها يتخطى رقاب النساء والرجال ويتصعب هذه ويمسك بتلك حتى يلها فاحذ بيدها ونفرتها اليه يطلب منها ان ترقص ، فاعتذرت بانها لا تحسن الرقص ويانها لم ترقص قط ولا مرة في حياتها فاح عليها الرجل فابت وامتنعت . فقام سيف وجهها كثير من النساء والرجال يلومونها ويقولون لها : ويسك ايها المرأة لما تفضلين علينا برقصة . « زيارة » لسيدى عابد وصدقت عليه . فمست انا في اذن احد الرقباء وقالت له : لقد صار هذا الرقص الخليع صدقة يقترب بها الى الله ويهدي « ثوابها » الى الاولياء . وقالت لها امرأة لهم يريدون ان يتبعوا ابصارهم بالنظر الى حياك الجليل ونفرك السلامع الالى وهينيك الساحرتين وقت طول عمرك مخبأة مدموسة فلما جاءت هذه « الزيارة » المباركة حشرت نفسك من ربتها ثم جعلت تقول لها بلهجة حازمة . هذا يوم الحرية هذا يوم التراهة هذا يوم اللهو واللعب هذا يوم التمتع والتلذذ فهل فهت ايها الفتاة « المبهولة » الحماة . وجاءوها بشيخ كبير في عنقه « سبعة باكورة » وقالوا لها هذا هو المقدم ، وجعلوا يصيحون : قل لها يا مقدم ترقص لنا فتقدم المقدم منها وقال لها : لماذا لا ترقصين يا بنيتي ؟ الست جئت « بنية » الزيارة ؟ ؟ . فقالت له الفتاة مستوسلة

ضارعة : « ما نرفش نرقص يا سيدى المقدم . . » فقال لها : قولى وقى في مكان الرقص باش يشوفوك الوغش وما ترقصيش . . اي انه يامرها ان تقوم وتقف حيث ترقص الراقصات ليتفرج عليها (الوغش) اي الشبان . فادركها الحجل والحياء ولم تستطع ان تلبى ولا هذا الاقتراح . ووجعت وجوما تاما اذاه هذا الانتقاد على ساوكتها هذا ، من الزائرين والزائرات حتى كانها قد اكتسبت خطيئة او اثما . ومضت لسبيلها وهي مرتبكة حيرى . فذكرت انا قول الشاعر واشد حالات النساء حلاوة

حال تريك تحير المذراء
ولم نكد ننصرف الى مكان آخر
حتى احسست بدا وراي تجاذبني ردائي
فالتفت فاذا الفتاة بعينها ومينها وبادرتني
بقولها : عزمك بسيدى عابد الا اعطيتني
برنوسك هذا لا تنكر فيه ، وانفج على
هذه المرأة بقدر اعينى وقصها . . . قلت
ولماذا تنفكرين ؟ قالت : اما رايت ما
عملوا بي الان ؟ . . . قلت وابن حائكك
الذي تحتجبين به ، وتتلصصن فيه ؟
فرمتني بنظرة شذراء نكراء . وقالت
بلهجة الاستنكار : « بوه . . . تبني لي
العمى والجدرى ؟ ! . . . » قلت لها :
حاشا لله ، اعينك بالله من كل سوء .
وكيف ذلك ؟ قالت : كل امرأة تحتجب
في سيدى عابد فانها لا بد ان يشوه
الجدرى وجهها ، ولا بد ان يصيبها
العمى . فقلت لها : يكذبون عليك يا
بنيتي ، قالت : لا تقل بنيتي قلت وماذا
اقول ؟ قالت قل لي يا اختي ! وانت بعد
لم تبلغ من العمر ان تكون ابا لفتاة في
مثل سنى ، بل انا واياك في العمر سواء
فانا اختك ولست ببنيتك ، قلت : لقد
تجاوزت انا عهد الشباب ، ودخلت في

عهد الابوة ، وانا لم اكن ابا لاحد بعد
واما انت فلا تزالين في ميعه الصبى وفي
مثل عمر الوردة المبقعة المطرة او الزهرة
المتفتحة الزاهية . فقلت هذا كلام جميل ،
ولكننى لا اريد ان اسمع من احد هنا ان
يقول لي : « يا بنيتي » بل احب ان
تفاديني : « يا اختى » لاننا في ايام
« الزيارة » وهى لنا مشر الفتيات المحتجبات
ايام مزح وسلوى ، نرى فيها « الضوء »
ونرتاح فيها من التقيد بالاوضاع والتقاليد
فانا اريد ان اجد لي في هذه الزيارة
« اخا » يشاركنى في (خلوتى) المرح
والطرب والزهو والانشرائح ويطارحنى
— ان اقتضى الحال — احاديث الحب
والهوى ، وما انا بريضة حتى احتاج الى
اب يشملنى بطفه ومواساته . . ففجيت
انا من هذه الفلسفة العميقة . ثم قالت اما
تمطينى (برنوسك) للتبرك ؟ فقلت لها
للتبرك بمن ؟ بى انا ام ببرنوسى امر
بك انت ام بسيدى عابد ؟ قالت بل
يتبرك برنوسك بى واتبرك به انا ، ولا
دخل لسيدى عابد في هذا . وهنات داخل
فتى كانت يستمع لما تقول ورمى اليها
ببرنوسه وقال لها : خذيه ودعى هذا
الرجل فانه « طالب » ولقد قالت الغرب
(اعطى بنتك لطالب حتى تلتى لها
رجلا . . .) ثم دنا منها وجعل يده
في يدها وقال لها : هيا بنا الى الارجوحة
ثم غابا عن ابصارنا ، ومضينا نحن نمشي
على القبور ، وكانت الناس قد نصبوا
اخبيتهم ومضاربهم فوق هذه القبور ،
ولاسيا جماعة القصابين (الجزايرين) فقد
اتخذوا هذه المقبرة مسلخا (بطوار) ،
وانتهبنا الى قبة عالية منصوبة فوق المقبرة
هى ايضا ، وعليها زحام شديد ، وسمعت
امرأة تقول لزوجها : يا قدور امسك عليك
طفلك ودعنى انا ادخل هذا القبة فارقص

مدير (المركز) في تونس

الخراي الاعزاء وابناء وطني الكرام ، اني اعد نفسي بوقت في امامكم وانتم تسمعون لما اقول :
حضراتكم مهديا .

اخواني ان الاطباء الذي اذاعه لكم السيد عبد الرحمن الجندى في حق لا يستحقه الا الفحول ممن لهم الباع الطويل في مجال العلم اما عبدكم الحفيظ فليس هو الا عبارة من مزاحم بعثته ارجيحه لان يكون مبعثها برجال البطولة الابرار والذين خدسوا وطنهم بعزيمة صادقة واخلاص غير مشوب بما يستعذر الصغر الذي نتجه اليه آماننا

مع انه اعطى المقام حقه ولم بالحالة الجزائية وسكينة التطور الغريب الذي اصبحت عليه الامة الجزائرية بعبارة ذلقة ونصاحة نادرة بخلافة . والحاصل فان المثار اليه خاض في معام شتى بقوة جأش ونصحية انفصالات نفسانية فشير لما كانت عليه العروبة من قبل بما استولى على مشاعر الحاضرين . وكان غمام كلامه الانحلال بالامة على الامة حيث اعطيت لها حقوق ولم تطالبها ان الدولة مستعدة لمن يطلب حقه منها وبعد ذلك في نظرها صادقا وتخلصا لها اما ما دامت الامة ساحنة فاما ان يدل فلك من عدم الاهلية لهذا الحق او انما كاذبة في دعوى الاخلاص لها .

هذا ونفى لندمك لحضرة الحاضر على ما ابداه من فلاحاس النبيل نحو ابناء جلدته بالاصالة على نفسي وبالنفاية على البرانيين محروما وكنتى على الله ان يكثر من امثاله في الامة الجزائرية كما نساله تعالى ان يديم له الثبات .

التهنى الصادق

بمناسبة



سيدى مدير جريدة الصراط السرى حياكم اذله واقامكم لخدمة هذه الامة غير هبابين ولا وجابين . ارجوكم سيدى نشرهاته الرسالة خادمة لمبدأكم الشريف واقراها بمراقف افراد المصلحين .
ما قام به مدير جريدة الثبات عندنا .

ففى ليلة الاربعاء المرافق ٥ من الشهر الجارى زار هذا الطرف حضرة المدير المذكور فكارحل النجاسة والاعتكاف ولما نسمع عنه من الفصاحة الخلافة وجرايمه في مضمار مجارى السياسة انقرجنا من جنابه ان يلقي بيننا مسامرة موضوعها .

(التطور الفكري الجزائري في الحالة الراهنة)
فكان نعم الملبى لهذا الاقتراح وقرر مرعد الاجتماع ببغاية القدم السيد التريبي بن فزان احد نواب المجلس البلدى وذلك في الساعة السابعة ونصف مساء . وما انقضى الوقت الموعود حتى هربت الحلائق تترى وامتلا رحاب القاعة وتكاثر عدد السامعين فلم يبق مجال يسع عددهم وسدت الطريق ايضا التي امام المحل . وعندما اقبل حضرة المسامر المحبوب وبقوته زمرة من اشباب المتطور فاستمع السيد عبد الرحمن جندى رئيس جمعية المزهريون والسيد حمدة صحرى رئيس جمعية مقاومة الكحول والسيد حامد الارض ومكاتبكم والسيد عبد الله بن محمد الطاهري ادارة (نية تنسفو دوسرار القبحه)

والسيد خير الدين موزملد وغيرهم حيث قوبلو بتصفيق حاد من المدعوين فاجلس جنابه في مكانه الاتق بسه واخذ الحاضرون كل بحسبه ثم قام السيد عبد الرحمن الجندى فاه تنقح المجلس بكلمات الترحاب . فتهربف يجذاب الحاضرون بها قام به من الاعمل الجلية نحر امته ووطنه وسكونه المشيب الوحيد في تاليس جمعية العلماء المسلمين بجماعة الجزائر وعدة موافق قل ان توجد في غير شخصه ثم اعطاه الكلمة فقام وابتدأ اولا بالحمدلة والصلالة على النبي صلى الله عليه وسلم وكارت شروعه في المقصود بالخط :

فيها زبارة سيدي عابدا تناول الرجل ولدا الرضيع من يدي امه . ودخات هي ترقص ولاحظ اهل هذه القبة المنظمة ان راقصة ترقص في موضع واحد وتنتجبه الى جهة واحدة ، فطلبوا منها ان تذهب وتنجي ، في رقصها ، وان تلتفت الى سائر الجهات ليتمتع الرجال برؤيتها . فابت ، وقام لها رجل وادار وجهها الى جهة اخرى وقال لها حاجتنا بوجهك وصدرك ، لا بظهورك ولا بفاك ، ولكنها رجعت كما كانت ، وقام رجل آخر وادارها ايضا وعاتبها واستعكر الناس منها هذا السلوك فاعتذرت عنها امرأة وقالت : دعوها نهى . (محشمة) من زوجها واخوتها وابناء عمومتها لا تلتفت في رقصها اليهم خبيلا منهم وحياء . فعببت انا لهذه المرأة وعجبت لزوجها وذويها ، عجبت لها كيف ترقص في حانة بها نحو ثلاثة آلاف من المتفرجين والمخرجات وهي سافرة مكشوفة . ومع ذلك فهي تتظاهر بانها (حشانة) . وعجبت لزوجها وذويها كيف استزع الله من صدورهم الفيرة العربية والفيرة الزوجية والفيرة الانسانية وايقضا الفيرة الحيوانية التي تراها في الحيوان الذكر على انثاه .

الى المشتركين بعمالة وهران

ان لجنة ادارة هذا الخبر بدلة اوفدت الى المشتركين الكرام في هذا المدن : مستغانم - وهران - تلمسان - مسك - تبارت - سيدي بلعباس وملحقاتها : حضرة الشاب الاديب السيد مصطفى بن خلوش المستغانمي .

وجميه العلماء من منطقة بتفضل هذا العالم الاديب و . به نشر جريدتها وترسيو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يؤازروا والله في عون الجهم

« اعتراف بالجميل .. »

ارسل اليها الاخ الفقيه العامل السيد جلولى
يوناب اتاجر بهران رسالة عنوانها : « اعتراف
بالجميل ، وتأييد للحق » يثري فيها على جمعية العلماء
المسلمين وعلى رئيسها العلامة الاستاذ بن باديس
ويعترف لهذه الجمعية بالجميل لانها قد اسست على
تقوى من الله ، وقامت باعمال عظيمة في سبيل
العلم والدين . ثم حث فيها على الاتحاد وعلى فعل
الخير . واستدعى بعض المهتم العالي الى بناء المعاهد
العلمية القردانية .

واخيرا انني على الاخ الشيخ الطيب المهاجي
تقيامه بواجبه في بلدة وهران وطلب من « فتاه »
عمالة وهران ان يترسكو الخرافات وان ينشروا
العلم الصحيح والدين الخالص الخ . . . وجريدة
الصراط تشكر للسيد جلولى هذه العاطفة الطيبة ،
ولتعتني نو شكرا امثاله في عمالة وهران

(رز عيظم)

وجاءنا من حفرة الشاعر الاديب السيد محمد
الطاهر بن بلقاسم القمارى مقالة حارة باسكية عنوانها
« فاجعة سكبرى » ينفي فيها حفرة القاب المذهب
للمرحوم المأسوف عليه السيد محمد السيد بن
الضاربة القمارى احد بعاملين البارزين في الحركة
الاصلاحية في بلدة قمار (سوف) ومن مآثر
هذا المرحوم انه كان البند الطولى في بناء المسجد
الجامع في قمار وفي انهاء المدرسة الترشدية فيها .
ولما اغتقت السلطة هذه المدرسة وطردت تلاميذها
كان المرحوم يسعى ليله ونهاره مع اخوانه المصلحين
في مراجعة الحكومة بشأن فتح المدرسة من جديد
ولكن انى يستجاب لهم . وكان ممن يحملون
كتاب الله ، ومنهم لهم مشاركة حسنة في ميادى
العلوم . ولقد جاء فقرة ضربة قاسية على حركة
الاصلاح والدين في تلك البلدة .

ولقد قال الكاتب : « كان المرحوم مريضا
عن الوظائف الدولية لما فيها من القيود والانغلاف . . .
ونحن نسوق لحفرة الكاتب : اين هي الوظائف

التي يباح للعرب المسلمين اهالي البلاد ان
يشغلوها حتي يسهلوا ان يعرضوا عنها ؟
وعن نسال الله ان يشر القبحه برحمته
الواسعة ، وان يلم ذويه الصبر الجميل ، والعزاء
الحسن .

رسالة تأييد للعلماء

وجاءت رسالة من بلدة الترم (من بلاد
سوف) امضاها ~~كثير~~ من الاعيان والفضلاء منهم
حضرات السادة الفضلاء : محمود بن خالد ، صيد
الرحمن بن علي ، محمد العربي بن الطالب صالح ،
مسعود بن محمد بن سالم ، احمد بن بلقاسم ، يونس
ابن محمد خدوج ، ابو بكر بن ميده ، محمد بن
الحاج عبد الله ، الحاج احمد بن علي ، الحاج محمد
الدين ، فرج بن يونس ، محمد حامد ، بدير ، ابراهيم
ابن الحاج علي ، علي بن عثمان ، عزوز بن حمز ،
الطاهر بن نصر ، الحسناوى بدير ، بلقاسم بربية
الحاج علي بن التوي واسماء اعيان آخرين

ومما جاء في رسالتهم : « الى ساداتنا اهل
الفضائل الدينية والاخلاق الكريمة ، والشاغل
النبوية اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحية
واجلالا ، وبعد فالتنا فرحون مسرورون بما قمتم
به من نصرة هذا الدين الحنيف الذي قل من نصرة
في هذا الزمان ، وكثير امدائه في كل مكان . . .
... ونحن قد كئينا اليكم هذا الكتاب لنشكركم
شكرا كثيرا على عملكم الصالح ، ومشروعكم الجليل
وآدابكم الجملة ، وما صدكم السامية النبيلة . ويحق لنا
ان نشفي من صميم أودتنا على هذا الشعور الفياض
الذي ابديته ، وعلى الروح الطاهرة الشريفة التي
نفسها في كل ما تعاون . . . »

وجريدة الصراط ترد التحية الى هؤلاء الفضلاء
الاعيان ، وتعتقد ان ثناءهم الطيب هذا موجه لا الى
خصوص الاعضاء الاداريين بل هو موجه الى جمعية
العلماء باعضائها الاداريين والعاملين والمؤيدين والى
سائر انصارها والعاطفين عليها . ومن جهة
رجالها — ولا شك — هؤلاء السادة انهم .

تأييد للعلماء وبراءة من الحلول

وجاءتنا ايضا رسالة اخرى من بلدة البهية
(من بلاد سوف) امضاها كثير من اهل الفضل
والدين منهم السادة الفضلاء الكرام : الحبيب بن
الحاج . محمد بن ادريس (الشريف) الكامل بن
محمد مبروك ، ابراهيم بن محمد بن مبروك ، احمد
ابن محمد الصالح النائي ، حسن الشريف ، عبد القادر
ابن ميعاد ، احمد بن الحاج حامد ، الحاج ابراهيم بن
الحاج محمد بن عطية ، يونس بن محمد ، محمد بن
سليمان ، الحاج ابراهيم بن عطية ، الطالب المدني
ابن حفرة ، احمد بن حفرة ، الحاج محمد بن حفرة
عبد الرحمن بن الحاج حامد ، حسن بن الحاج .
وآخرون غير هؤلاء ومما جاء في رسالتهم :

« الى حفرة . . . السيد الزاهري السلام عليكم
ورحمته الله وبعد فالتنا مؤيدون كل التأييد لجمعية
العلماء المسلمين الجزائريين كيف وانصارها واعضائها
كلهم (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) واحتشارا
في سبيل الله كل نوع من انواع البلاء والاذى وهي
الجمعية الاسلامية الوحيدة التي ثبتت في وجهه
الباطل تامر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وهم
ما عصف بها من الهواجز والاعاصير .

« والنا نبرأ الى الله من شيخ الحلول
والضلال الذي وقع في شراركم وجلائب من
اهل بلدتنا هذه فبذلنا نبدأ كتابا ، والبلدة كلها
تتسعر عليها انبائها لهذا الطريق ، المعوج
طريق الغي والضلال وحسبك انها لم يستفيدا من
« الحلوية » الا انها لا يفتراف عن سب العلماء
الاعلام ، ولا عن الولوج في اعراض المؤمنين ظلما
بغير حق الخ الخ

وجريدة الصراط تشكر هؤلاء الفضلاء
ثقتهم بجمعية العلماء ، ولكننا لا نزال نلنا جيلا
في هذين الرجلين الذين وقفا في شرار شيخ
الحلول والضلال لحسن ظنهما فيه ونعتقد انها
سيبتديان ويتوبان ، ولكن الذي نخشاه عليهما هو
انها لا يبتديان الا بعد ان يفوتها (الاوان) والله
الموفق الى الصواب .

عناية الحكومة

بتأمين راحة الحجاج



و هذا كله من توفيق الله تعالى وتسهيلاته جلّت قدرته ثم بفضل عناية حضرة صاحب الجلالة الامام الخدى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود الذى قام بحفظه الله بتسهيل السبل لاداء هذه الفريضة من استئجاب الامن والهدوء على الراحة حتى صار في مقدور كافة الناس وخاصة ان يؤدوها آمنين مطمئنين رائحين في مجبوحة من الرفاهة في العيش والصحة اتى لامتثال لها.

الترتيبات المتخذة لراحة الحجاج وترقيتهم احوالهم

— ٣ —

لقد شاهد الحاضر والعالم واصبح من الامور الثابتة الجليلة بتبذله الحكومة من الجهود العظيمة والعناية الكبيرة في سبيل تأمين راحة وفود بيت الله الحرام وتوفير طمأنينتهم وتسهيل امورهم وترقيتهم احوالهم وقد اصبحت هذه الجهود الكبيرة تتجدد وتتضاعف بين كل يوم وآخر وهى الآن قد اتخذت الترتيبات والوسائل المتعددة المفضية الى هذه الغاية التى تكفل ازالة العناء والمشقات عن حجاج بيت الله الحرام ونجلب اليهم الراحة والامتنان وانا نذكركم هنا بعضا من هذه التدابير والترتيبات التى نفذتها الحكومة ملخصة فيها يسأني

تنظيم شؤون السيارات

— ٤ —

قد نظرت الحكومة الى تخفيف المشاق على الحجاج فاهتمت بتقصير مدة السفر بين جدة — مكة ، ومكة — المدينة المنورة ، وشيخ — المدينة المنورة فبدل ان يسافر الحجاج ويقضي اياما عديدة في سفره فقد استعملت السيارات فارتاحت اكثر الحجاج من طول القاء ومشقة الطريق فازدادت ايلام راحة الحجاج لصرفها

اما موضوع الامن فقد اصبحت البعث فيه او فكرة من الامور التى لا تحتاج الى بيان لو دأبل فهو ظاهرة كاشفة في رابعة النهار ومد ان كانت هذه البلاد بخلة الامن اصبحت بفضل الله تعالى (حراما آمنا) لا تفتاق راحته وصفه مكبرات ولا مقفات بل قد اصبحت الامن في هذه الديار ضرب الامثال حتى شمل الدليل والبلبل والمقيم والمخاض واصبح من اسر اليسر الى وفود بيت الله الحرام ان يؤدوا فرائضهم الدينية بدون ان يرعبهم زجاج او كدر عليهم كدولان المستولين من المتابعة باور الحاج يقدمون كل مساندة وتضيد لوفر راحة الحجاج واستئجاب وقاهم وتسهيل امورهم في حادهم وترحالهم. وبعد اصبحت في استطاعة الحجاج من اى طريق جاء ان يسير متمتلا في اطراف البلاد لا يزوجه شعرة ولا يجرش به انسان فيذهب ما بين المدن المجازية نارا او ليلا وسكبا او ماشيا ظاعا او مقديا فلا يجد من يعترضه في طريقه ويتعدى عليه او على امواله ومتاعه بمسكن ما كانت عليه الحالة في الدور الماضي. فالحاج الذى لم يحسن مسطاعا من قبل لما كثر بقاءه الحاج من الاعناء والاعمال اصبحت الان سهلا يسورا .

وقد اتم الله سبحانه وتعالى كل هذه البلاد المقدسة وجميع المدن المجازية الحاضرة — والبادية بلاطار الفزيرة الشاملة بجزءها حتى صار بمنه تعالى في ارغد عيش من الرخاء في جميع اسعار الحاجيات ولا سيما المحصولات الداخلية لانها اصبحت متوفرة والرخاء في هذا العام لا يقاس وليس له مثيل في الاحوال الماضية وقد نشرنا في موضع ثان من هذه المجموعة بياننا باسعار الحاجيات والمواد الغذائية لاحاطة المسلمين به علما وكل ذلك رغبة في راحتهم وطمأنالهم والتي تعدها الحكومة من اهم واجباتها .

في الطوف والعبادة والتعرف الى اهل البلاد والتنزه في الاماكن المقدسة رزق على ذلك فان استعمال السيارات مريح للحجاج جميعهم وعلى الاخص الذين يؤموت هذه الديار مناخرين وبالاخص العجزة والعمقاء والاطفال .

فعلاوة على هذا الامن الممدود على هذه البلاد المقدسة فقد اصبحت وسائل الانتقال فيها ايضا سهلة موفورة وهناك سيارات تسير لبلدا ولها رانقل آلاف الحجاج الى بيت الله الحرام ومن شاء استطاع ان يتنقل بالوسائل القليلة الاخرى كالجمال وغيرها وان ايجار الركوب في السيارات والجمال محدود بموجب اوامر الحكومة ولا يجوز لاحد ان يقعدا غيران السيارات سهلت كثيرا من المشاق والتعب التى كان يلقاها الحاج في السابق وتوجد شركات متعددة للسيارات تشرف عليها هيئة رسمية معينة من قبل الحكومة ومركز هذه الهيئة مكة ولها قروى في جدة والمدينة وينبع وهذه الهيئة مع شركات السيارات نفسها موضوعة تحت نظارة الحكومة ومراقبتها الدقيقة ووضع لها نظام خاص تسير عليه مما يكفل الراحة والاطمئنان. وتررت جعل مهندسين ومراكز متعددة ومتقاربة في الطريق ما بين جدة — مكة ومكة المدينة — رقبها ما تحتاجه السيارات من البنزين وكافة الادوات الاحتياطية والمهندسون يتنقلون دائما في الطريق لتفقد السيارات وحسن سيرها . كما ان الحكومة اصلحت طرق السيارات ما بين مكة — الطائف وعبدته حيث اصبحت من السهل اليسور قطع مسافته في اربع ساعات بغير ادنى تكلف ولا مشقة وهذه لاجل راحة الذين يرغبون زفنه انفسهم بالطائف احدى المصائف المجازية المشهورة بجودة هوائها وعذوبة مائها وطيب انهارها .

« ام القرى »

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
N° 344. 1-13

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 18 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١ رمضان ١٣٥٢

اما من قلت صلاته الواجبة او صيامه
القرض فانه عاص لا يوصف بالطاعة .
وبهذا الحديث وذاك الاثر تعلم
المراد من الآيات الآمرة بالذكر ، كقولها
تعالى فاذكروني اذكركم . وقوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا . فليس المراد من الذكر
في امثال هاتين الآيتين خصوص الذكر
اللساني . بل المراد الطاعة بجميع انواعها
من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة
قراءة وتسبيح وتحميد وتهليل وغير
ذلك . فان المطيع انما اطاع الله لكونه
ذكره بقلبه او بلسانه .

وغرضنا من تقديم هذين الحديث
والاثر الى القراء ان يعلموا أولا ان معنى
الذكر اوسع مما يتخيلون وان بعض من
يمدونهم من العباد يفي غير الذاكرين هم
في عرف الشرع من الذاكرين .

وان يعلموا ثانيا ان ما عليه كثير من
العوام من الاعتماد على السجح دون الطاعة
هو غرور في غرور وان كثيرا ممن يعد
نفسه ويمده الناس من الذاكرين هو في
عرب الشرع من الغافلين .

فيا ايها المسلمون تشبثوا في الحقائق
الشرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب

رسول الله (ص) « من اطاع الله فقد ذكر
الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
القرآن . ومن عصي الله فقد نسي الله
وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن »
اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان ، نقل ذلك
السيوطي في الدر المنثور (١ : ١٤٩)
وعن سعيد بن جبير انه قال في
جواب مسائل سألها عنها عبد الملك بن
مروان :

« وتسال عن الذكر فالذكر طاعة
الله . فمن اطاع الله فقد ذكر الله ومن لم
يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح
وتلاوة القرآن »

نقله ابن لان في شرحه على حلية
الابرار للنووي (١ : ١٥)

(تملق) قد جمعنا بين الحديث
المرفوع والاثر الموقوف على سعيد بن
جبير من كبار علماء التابعين لا تعادها في
المعنى وورودها على غرض واحد وقد مرنا
الحديث لانه الاصل واخرنا الاثر لانه
الفرع الشاهد القوي لسند ذلك الحديث
وقوله في الحديث وان قلت صلاته
الح يريد صلاة التطوع وصيام التطوع

اثر واخبار

٤ - اترغيت في الذكر

قال الحسن البصري وابو العالية
والسدي والربيع بن انس :
« ان الله يذكر من ذكره ويشكر
من شكره ويعذب من كفره »
نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره
(١ : ٣٦٠)

(تملق) الاحاديث والآثار في
فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة ، وليس
فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر
الى ان يذكر من غيره . وليس فيها
على كثرتها ما يدل على ان الله قد نصب
بعض عبادا لاعطاء الاذن في ذكره لمن
يريد .

فاذكروا الله ايها المؤمنون . ولا
تتخذوا وسطا بينكم وبين الله في الاذن
الذكر ولا في قبوله . وما اصدق قول
الناس : « باب الله ما عليه بواب »

٥ - ما هو الذكر

ومن هو الذاكر ؟

عن خالد بن ابي عمران قال قل

الشرعية او من قرب زمنه من زمنه . ولا تعتمدوا
في قوم حقائق دينكم على عرفكم وعاداتكم فلف الجمل
بالسنة وخروج امر العامة من يد الـيين هــ
ابليت به الامة الاسلامية

- ٦ -

ناصر المديسي . محمد
من ابي هند الداري عن النبي (ص) :
« قال الله اذكروني بطائعتي اذكركم بغفرتي
فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره
ببغفرتي ، ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان
اذكره بعقوبة »

اخرجه الديلمي وابن عساكر . ونقله في الدر
المختور (١ : ١٤٨)

وعن ابن عمر (رض) انه قيل له ارات قاتل
الفس وشارب الخمر والزاني يذكرك الله وقد قال
الله فاذكروني اذكركم ؟ قال :

« اذا ذكر الله هذا ذكره الله بالعدته حتى
يسكت »

اخرجه عبد الله بن حميد وابن ابي حاتم
نقله في الدر المختور (١ : ١٤٩)

(تعليق) ان في ذلك الحديث وهذا الامر
لذكرى لقوم يومنون . كثيرا ما يعطى المسلم اخاه
وبهكر عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في
التهنيت فنجيبه بقوله ان الله غفور رحيم او نحن
اخذنا الورد من سيدي فلان وقد ضمن لمن يذكر
وردة الجنة . فليعلم المسلمون ان ذكر الله على هاته
الصفة ونحوها مما يوجب مقت الله ولعنته

ايها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ ، ومن
لهي عن منكر فلينته . ومن امر بغيره فليأمر
« وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون »



سعدى غرم على الرجوع الى الجوارح لمرض الم به رجوع
صمم على البقاء بمصر لفتح دروسه في الجامعة المصرية وقد انحفنا
لنا - ان شاء الله - بستان معارفه .

تفرسها انقرا ، او هي في تواء ضالة تدشد السبيل
للالحق بقيادة الامم وفي كل احوالها تستغث بالحرف
وتستجيب بالكية ، وفي كل احوالها قد احتل
نهارها ليلا ولا ضوء ولا نور ولا هاد
لقد اثبت من قرارة نفسها صرخات
الاستغاثة ونداءات الامة بنجاح مرددة : اروني اي
السبل اصلك ، انقذوني من البوار والهلاك ، الا
رحمة ، لا اخفا لا عطا الا حنانا ،

فماذا كلف موفكم من هذه الصرخات
والنداءات ؟ السهم بين عرك عطفه غير عابيه ،
وساخرا عابيه ومنكسلف حسرة وأسفا ؟ شباب
الجزائر في اي حجر ربيتم ، وباي ابلان غلظتم ، في
اي ارض نشاتم ، وبابة سما تظلمتم . والمفتاة على ام
ذي حالها مع ابنتها ، وآء على شباب شبيته القوق
وطبعه الذكران لك الله يا ام ما لا يقينه من ابناه
سكنت تحسبهم اوفياء صابرة على الفطر الى حنك
بايديهم ، مودعة لفاوات الحياة ، مبتسة في سخرية
مر جر ابدك السناري

ايها الشباب ، لا شيء اذل على الحياة من
الحراك ، قالي ام امتداد هذا السكون وحقي م
هذه النومة الكهيفة ايجمل بك ان تسترسل في
منهج اهل الواجبات وسكن عليك لوطنك من
واجبات ؟ تستعذب مرارة الموت في حين ان
غيرك يكاد يبرم بحلاوة الحياة ، ان هذا وشرف
الشباب اشهر بحجاب

نبؤوني اين انتم من شباب مصر وشباب
سوريا وشباب لا ادرى فما كل ما يدرى بقتل
عهدنا الشباب عنصرا حيا في الامم ، وعلما
اله اشد الانفراد بأسا واعظهم ثقة بالنفس فاين
انتم من هذا المعهود المعلم

من اسف - كما هي اللغة ارمج الاسف كما
يقولون - ان في الجزائر المكتتية شبابا متنوعة

احمد العباسي . عبدلا احمد فمس وقع الغبير
احمد الصغير . عبده فارح حلكون ، انجعت
ارادتي لان اثبت كلة على صفحات الصراط السوي
وارسل زفرة في قضائها الفصح ، وكان ترددت في
موضوع الكلمة وماذا عساها ان تكون ، فلم
تسكت نفسي ترناح الى غير الحديث الى الشباب ،
وسوى مناجاة عدة الامم وعماها ، وما كلفني
بالجميلة الاسلوب ، ولا بالتي في ثنابا تعابرها
روعة وسحر ، فذلك ما لا يكون في احاديث
الناوهين الشاككين ، على اني مكنت فيها سنة
الانصاح والانهاج في حدود الطاقة ودور الامكان
قاليك يا شباب الجزائر المحترم اوجه كلفي ، ورجوتي
ان يكون لما في نفسك تاثيرها المنشود ، تحذوني
قداسة الوطن ورجاله الى ان تكون كلفي قاسية
بعض القسوة عنيفة بعض العنف ، ويحذوني حاضرة
الدامس ومستقبله الاشد دجبة ، الى ان اواجهك
بلا يواجه به الاخ في حذو الادب اخاه ولم
لا وقد الم بوطنا الخطر اوكد ، وات تنظر اليه
نظرة الساخر المازة في غير مبالاة ولا اعتكاف .

يا شباب ، اني لا خاطب فيك تلك الروح
المتوالت الى الكمال ، النزاع الى الجهد ، المطلاع الى
السعادة

اخطاب فيك ذلك الشعور اليقظ ، والحساسة
المعوجة ، اخطاب فيك الحساس البالغ والكرامة
الطاهرة ،

اخطاب فيك الابان بالاعتقاد على النفس .
ولست اتحدث الى الاخيلة والصور ، وان تسكن
ضرائر الشمس رائعة المظهر خلافة الهندام كما شاء
لها التمدن ان تسكن ، افلا تصبغ الي في شيء
من التامل غير قليل ؟ يا شباب ، ان الجزائر لواقفة
بملتقى السبل حزينة مشدودة ، او هي على شاطئ
الفناء تمتد اليها امواجه الملائمة كأنها تريد ان

على هامش الحوادث

نقل الأستاذ العمودي

الى « آفاو »

تبلغ حضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الامين العمودي امين السر العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والهامي الشرعي بالجزائر العاصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العمومية (وكيل الحق العام) يخبره فيه بأنه قد « نقله » كرها من الجزائر العاصمة الى قرية آفاو من عمالة وهران . وهذا هو الحكم الذي حكم به على الأستاذ العمودي بعدما قاضته السلطة لدى مجلس الاداب بتهمة انه تغيب عن مقر عمله من غير ان يستأذن رئيسه كموظف (والوكلاء الشرعيون في الجزائر يعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لا من حيث المنح والحقوق)

والاستاذ العمودي انما كان سافرا الى تونس ، لانه كان « مطلوبا » لوكيل النيابة بها لكي يؤدي لديه شهادته في احدي القضايا ، وكان مضطرا الى السفر ، مرغبا عليه ، وكان الوقت ضيقا لا يكفيه لا نظرا لاذن من الرئيس وكانت القضية كلها « عملا باليد » قد حسمت فيها الدسائس من كل جانب لا يقاع العمودي في هذا المظفر من البقر بلا استاذان ، ليكون للسلطة عليه سبيل الى مقاضاته امام مجلس الاداب ، ولحكم عليه بأن ينتقل الى آفاو كرها غير طامع ولا مختار وهذا « النقل » هو في حقيقته بمثابة الدفي الاداري او بمثابة الحكم بالحبس . واول ما فيه انه « وضع تحت المراقبة الادارية » .

والسبب الحقيقي لهذه المسألة كلها ليس هو سفر العمودي الى تونس من غير استئذان ، فكم وكلاء شرعيين غيره رأبهم وراهم الناس قد تغيبوا او سافروا مفترقا بعيدة دون ان يستأذوا ، ومنهم من سافر الى باريس ، وساح في فرنسا وما حوالها من البلاد الاجنبية ولم يكن قد اسافن رئيسه . والوكلاء الشرعيون الذين كانوا يحاموا الجزائر من اطراف القطر لتشييع سمو والي العام حينما سافر

وفي الادمغة عقول . ضيمائر لا اشد منها وخزا وعقول ليس اعرف منها بالحسن والتبليغ يا شباب . لقد اصبحت وكانك قصيدته المخربل تردده السن الحاملين في زاوية من الحياة قائمة او كانك نشيد المائتين بين احضان القبور . وكذلك تكون عاقبة الذي كفر بوجوده وبهتل واكثر من هذا يجازي من يريد ان توهب له الحياة ، جاهلا اما توخذ اغصانها يا شباب . لقد كن في موتك وسلوكك

واثرتك ما شرح مقالة الشاعر :
معلماني بالوصل والموت دونه
اذا مت ضمنا فلا نزل القطر
وليتك استدعت الى شوقي القائل :

وطني او شفتك بالخلد عنه
نارعتني اليه في الخلد نفسي
مثال ورعي كامل في الكلف بالوطن ، انظر كيف كانت قيمة الخلد في كان شاغلا عن حاجة الوطن . واليك آية اخرى في هذا المعنى يقول الشاعر :

ولو اني حببت الخلد فردا
لما احببت بالخلد انفرادا
فلا نزلت علي ولا بارضى
سحاب ليس تنظمم البلادا
تأمل مدالك الله كيف يكون اثار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن . وبعد فيا ايها الشباب في اراك تغني انشودة الجزائر على قيثارة الحياة .

القاهرة ابن تيمية
طالب بالجامعة المصرية كلية الآداب

اقرأ

جريدة « الصراط »

صبيحة كل يوم اثنين

ثقافته قادرا على التفرغ بها ، فهو ضا يتناسب ودينه الاسلامي الخفيف ، ويسير الى جنب ثقافته الصليبية ، ولكنه بضرورة العمل غير شاعر ، وبخطورة الموقف غير مومن ، انه اذا لمفرط مخطئ .

اخواني . ان الحالة اني خطر الى اهدما يصور المغمورون ، الى الميملة نظرة والى الميسرة اخرى فانكم - ولا موضع للريب - مهتدون اخواني . لكن تفكرت وادبرت عينا الحياة ، فذلك لاننا جهلناها ومهملنا على الموت ويوشك ان يصدق عنا الموت خصب في عالم ثالث اقرب ما يكون الى موت في شبه حياة .

يا شباب اسرعا الى العمل سراعا ، ها وطنك يدعوكم الى انفاذ من الجهل وآفاته ، فافعل ما دام فيه ماء من حياة واثارة من نشاط وبقية من قوة ، أعد الى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة ، استرضاه له عن اهلك وكفارة لما سلف . يا شباب اسرف بنقصي اوان البذر فيجبه زمن الحصاد فاما تقدر ان يكون حصادك بالري ؟ بالبنه وعسا ان يكون هتبا

واذكروا ان في العالم اناسا - وعلى ايديهم سيكون تاريخكم - يحكمون على قيمة الاوطان بمخالفات ابناءها وآثار من حبا فوق اديم ارضها واذكروا ان وراكم اجيالا سوف يقرأون كتب حياتكم متطلعين ما كان لكم فيها من اعمال متعمقين في البحث عما انتجتم اوان الشبهة فقدموا لهم آيات الضحية يقرأونها واستبقوا لهم جلائل الاعمال يرحمونها ويحذرونها ، فما اسر على الابن ان يقتني اياه . ولم يكون الجرم مضاعفا والدرر مبرورا ان يكن لهم فيكم الا تشاء الذي

اخواني ان اللذة لوليدة الالم ، وان الراحة لربية الجهد ، فاملوا وانصبروا ان رغبت في الراحة واللذة .

اخواني . جنودا الزهادة في العمل وحاذروا امر الشهوات وقيد ميل النفوس ، فليس بالعاقل صريع الشهوة وقنيل هوى النفس ، يحجب ورعي ان تاتوا بالمعجزات في اهل الواجبات الوطنية وتنفذوا في هذا الالهال ، او ليس لكم ما بين الصدور ضمائر

الى فرنسا في المرة الاخيرة ، ثم جاءها مرة ثانية يستقبلون محروا عندما ناد من المقر ، ثم جاءها للمرة الثالثة فحضرها حفلة التكريم التي اقيمت فيها اخيرا السيد مدير الامور الالهية بمناسبة ترسيمه بوسام الكوفا لدور ، وجاءوا قبل ذلك وبعده عدة مرات لم يستأذنوا رؤسهم في هذه السفرات ، فعمل سائق السلطنة واو واحدا من هؤلاء الى محكمة القاديب بقمته انه « تعيب » عن مقر وظيفة بلا استئذان ؟ ونحن لم نسمع منذ انشئت الوكالة الشرعية ، في هذه البلاد ان وكيلها شرعيا (مغرب) عن مقرة حقوق من اجل ذلك امام محكمة القاديب وغاية ما كان ان الوكيل اذا ارتكب هذه المخالفة فانه قد يتبايع من رئيسه (ملاة) على ذلك .

ان السبب الحقيقي لمقاضاة الاستاذ العمودي انها هو انتسابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولانه كاتبها العام وعضدها المدين ، ولانه قد اقبل في سبيل الله دون هذه الجمعية بلا حسنا ودافع بقوله اشرف دفاع دون هذه الامة ، ودون دينها القيم الخفيف ، فهو اليوم يدوق من الاضطهاد والاذى مثل ما قدم لهذه الامة ولهذا الدين المحترف من خدمات جلى ، واعمال صالحات

كانت مؤامرة محبوكة ، وامرا دبر بلول تلك الحملة الآتية التي شنها على العروبة والاسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باغتبارها هيئة منظمة تمثل العروبة والاسلام في هذه البلاد ولكن الكاتب العام لجمعية العلماء الاستاذ العمودي قد استطاع ان يرد هذه الهجمات كلها ، فقد تصدى للاحق الذي شتم الاسلام ودعى الى اءناق النصرانية ، وتصدى للشعوي دبلاج الذي طعن على ايمه الاسلام ووصفهم بانها آخر والجهد ، وتصدى بعد ذلك لتقديف ما نشر بهامه (بحر القنزال) طعنا على سائر طبقات المسلمين . فكان في ذلك كله ، بالانذارا للغيرة الاسلامية والشهامة العربية ، ومثالا لادرا للحجة والمنطق ، وللفصاحة وحسن الالباب .

ان هذه المواقف المشرفة — وامثلها — التي وقفها الاستاذ العمودي دفاعا عن الاسلام ، هي التي احفظت عليه بعض (المقامات) واوغرت عليه

بعض (الصدور) ، وهي التي جعلت اليه هذا النقل الذي سوف يضطر به الى الاستقالة دون ان يرضاه .

انك ايها الابن الكريم باحثنا لك لهذا الاضطهاد ولهذا الذي سبب الله قد كتبت اسمك بحروف ذهبية في الاسماء الخالدة من قائمة المجاهدين الصادقين

وانت ايها السلطة القائمة ، لك ان تفعل بنا ما نشاء من (نقل) ونفي وتعذيب ، وفي قبضتك انت تشترع ارواحنا من اجسامنا ، ولكن لا تطعم في انتزاع ايماننا من صدورنا ، فهذا امر ما لك اليه من سبيل .

محمد المهدي الترابي

شؤون وشجون!!!

بقلم الاستاذ الترابي الضو الاداري
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ترجمة «القرآن»

بهذا العنوان نشرت مجلة المغرب الفراء التي تصدر في الرابطة (جزء جمادى الثانية ١٣٥٢ — أكتوبر ١٩٣٣) مقالة ضافية بقلم صاحب المداة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى ، ذهب فيها الى ان ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية هي امر جائز مباح شرعا لا غبار عليه . وقد استدلل على جواز ترجمة القرآن بادلة فيها كثير من الغاية والتدرد ، من ذلك ان اليهود كانوا يقرءون التوراة للرسول صلى الله عليه وسلم باللغة العربية مع انها (التوراة) مكتوبة باللغة العبرانية ، ويعني الوزير ان سكوت رسول الله على ترجمة التوراة من العبرانية الى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرآن (١)

وينسى الوزير ان التوراة لبس لها من الاعجاز والمعاني مثل ما هو للقرآن الكريم ، وانها قد دخلها تحريف كثير ، وتبدل لاحد له بخلاف القرآن فولا بول عربي كما انزل . على ان اليهود لم يترجموا التوراة لاجل ان يتعبدوا بها بل باللسان العربي ، بل كانوا يترجمون مذهبها بعض الاحكام في اوقات مخصوصة فقط . ومن

ادلة الوزير على جواز الترجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى ملوك الاعاجم رسلا عربا يحملون اليهم كتابه الشريف مكتوبة باللسان العربي . قل الوزير : وهو صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك لا يحسنون اللغة العربية ، وانهم لا بد ان يترجموا كتابه الشريف الى لغاتهم لكي يفهموها وليفهموا ما فيها من الآيات الكريمة على آية باهل الكتاب فقالوا بلج الخ ..

وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية . وليت شعري لما لا لا يكون هذا دليلا على عدم جواز ترجمة القرآن ؟ فلن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك او العظماء يحملون العربية ولا يعرفونها ، ومع ذلك كانتهم بنفس العربية التي لا يعرفونها ، ولم يترجم لهم كتابه الشريف ، ولا امر بترجمتها ، فماذا يقول سعادة الوزير في هذا ؟

ولا تظن ايها القاري الكريم ان الاستاذ الحوي قد تناول هذه المسألة من ناحيتها العلمية فعرض لحقيقة الزهنة فابدى رأيه مثلا انها هو واقع برصا الكهالية التي ترجمت القرآن الكريم الى لغتها ترجمة خاطئة شرها مغلوطة . كلا ، ثم كلا ، انه تجاهل ذلك كله ، ولم يقل فيه انه حلال او حرام ، ثم هو تناول المسألة من ناحيتها البعيدة التي لا صلة بونها وبين الحياة ، ولا علاقة لها بما نحن فيه اليوم . بل هو يعترف بان ترجمة القرآن قد تسبب عنها اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ولكنه هنا ينظر الى المسألة (فيها قال) نظرا شرعا ، مجردا عن كل الاعتبارات . والحق اننا لا نكاد نفهم هذا الكلام . ولا نفهم انه يوجد في الدنيا امر يجر الى اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ثم لا يكون حكم الله فيه انه حرام . واليهي صلى الله عليه وسلم يقول : ولا ضرر ولا ضرار .

على ان هذه الاقوال القليلة الكهنة التي نقلها الاستاذ الحوي كدليل على جواز ترجمة القرآن هي اقوال قالها اصحابها في مسألة القراءة في الصلاة خاصة : هل يجب على المصلي ان يقرأ الفاتحة بلغة اخرى اذا كان يحيل العربية ولا يعرفها ولا يجب

ان اعداء العرب والاسلام من
امثل فئسك يزعمون ان الشرقيين بانهم
الشعب المصري . لئلا لا كرامة لهم .
ولا يصلحهم الا الحكومات المستبدة
القاهرة التي تمن في اهانتهم واذلالهم ،
وتذيقهم الدبال والهلوان وتسوءهم سوء
العذاب وبكلية واحدة يزعمون ان
الشرقيين . لئلا لا يقبلوا الا البدائي
تصفهم . . . والحكومة المصرية اذا
اصرت على اقرار فئسك في عضوية الجمع
القوى قائما بذلك تقدم دهرانا عمليا على
صحة هذا الذي يزعمون .

لا يوجد بين اعضاء الجمع القوى
الفرنسي الا الاعضاء الفرنسيين ، ولا في
جمع اللغة الانكليزية غير الانكليز ، ولا في
جمع لغة اخرى الا اعضاءهم من ابنائها .
وهذا الجمع الذي تنشئه الحكومة المصرية
هو مجمع للغة العربية ، فلماذا يكون فيه
اعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المستشرقون كتباً عربية
كثيرة وعلقوا عليها ووضعوا لها الفهارس
ونشروا عنها كثيراً من المعلومات كل ذلك
بترتيب وتدقيق ، ومع ذلك فما انت براجد
ولا واحداً من هؤلاء المستشرقين ينفذ
الى اسرار هذه اللغة العربية العجيبة او
يتذوق ما فيها من روعة وجلال واهون
عربي يشغل باللغة او الادب هو انافع
واجدى على هذه اللغة من احكبر هؤلاء
المستشرقين ، وفي مصر وفي غير مصر من
بلاد العرب رجال قد خدموا اللغة العربية
والادب العربي اجل الخدمات واعظمها
فماذا يمنع الحكومة المصرية من ان
تعين منهم اعضاء لهذا الجمع القوي ؟ وماذا
يمنعها ان تستفيد من جهودهم وخدماتهم
واذوائهم السليمة ؟

وبعد فهل الحكومة المصرية التي
جرت فئسك باحسن الجزاء على ما طعن
في العرب والاسلام تعتبر ان الطعن في
القرآن وفي الرسول (ص) هو من خدمة
اللغة العربية ، وان سب العرب والاسلام
والكذب عليهم من الصالحات التي يستحق
ارتكابها حسن المثوبة وخير الجزاء ؟ ؟ ؟

تحياتي الى الجزائر

التي هذه القصيدة الاديب الشيخ محمد المامون احد
اعضاء البيت النيفري الكسدير الماجد في اجتماع الطلبة
الجزائريين الزيتونيين بتونس يطرب بها عن شعور ابناء
القطر الشقيق نحو اخوانهم خيال الله وحيا تونس واباءها

حي يا شعري الجزائر مريم القوم الا كابر
من لها القدح املتي صيتها ذا اليوم طائر
فلما اهدي سلاما نشره . مثل الازهار
ولما اهدي قمرضا فاق عقدا من جواهر

فيها الاعلام حقاً من حووا كل المفاخر
اهلها قوم كرام فيهم كبرى المائس
وارى فيها خولا ذكرهم في الناس مائر
وارى الشبان فيها نعيم والله الا واخر
في اجتهاد ونشاط نائر كل وشاعر
قد افاقوا من نعام فتحوا كل البصائر
جمدوا الاخلاق طرا طهروا تلك الضمائر
شيدوا مجدا عتيدا شامخا للعيس باهر
اخذوا يسبون بغرا بمضهر للبيض ناصر
في تصاف واتحاد عقدوا تلك الخناصر
حرسوا القطر بعلم مرهف الحد وباتر

مورد العرفان فيها بحر طامر وزاخر
احرزوا صيتا بعيدا في البوادي والحواسر
نهضوا بعد ركود ساعد قد كانت فائر
زاحوا اهل المعالي كابر ينفولا كابر
واتوا يبدور اسرا كان قبلا في الستائر
واجب عن كل شخص دائما تليفه شاكر

عند ما نسمع شيئا عنهم تحي المشاعر
فانظر الاخبار تترى كل يوم في تطاير
نحن والله كثيرا نبغني تلك البشائر
بسرورها زاه منير هو يهدي كل سائر

وانا ابدي ابتهاجي وثناي للجزائر
فليدوموا في اعتزاز مجدهم باد وظاهر

محمد المامون النيفر

ونحو ذلك من العود والفروع القتيمة
التي بسطها الفقهاء في هذا الباب . ولم
يتكلم الفقهاء في ترجمة القرآن ولا خطر
لاحدهم (فيما نه قد) ان افولهم سنؤخذ
دليلا على جواز ترجمة القرآن . ان
ان الفرق عظيم جدا بين مسألة ما
يقرؤه المصلي في صلاته . وبين مسألة
ترجمة القرآن .

وماذ يضع سنوات كات العلامة
السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الفراء
نشر كتابا بنفس عنوانه « ترجمة القرآن »
بسط فيه هذه المسألة بسطا وافيا واستدرك
الكلام عليها من جميع النواحي ، فلم يرجع
اليه من اراد ان يستوعب هذا الموضوع .
اننا نرى بعض « الشعوبيين » يهدون
عذتهم في هذه البلاد لكسي يقدروا
بدعاية الى ترجمة القرآن الى اللغة البربرية
وهي لغة موات . ولكنهم قد يفعلون
ذلك فتنة للمسلمين ، وتفريقا بين
المؤمنين ، واقتداء بالكلهالبيين . وادنا
لرجوان لا يكون مقال الوزير هذا
تمهيدا لهذا الامر الذي لا يوجد في بلاد
المغرب كلها من يحبه او يرضاه .

المستشرق « فئسك »

في الصحف العربية التي تصدر في
مصر وفي غير مصر ضجة قائمة على المستشرق
(فئسك) الذي سمي عضوا في مجمع اللغة
العربية الملكية بمصر . ونقول هذه الصحف
ان هذا المستشرق كان نشر طعنا فيهما
وكذبا مقترى على الاسلام وعلى القرآن
وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،
ولذلك فهي تستنكر على حكومة مصر
التي يجلس على عرشها ملك مسلم واتي
دينها الرسمي انها هو الاسلام ، ان تعين
عدوا للاسلام مثل (فئسك) عضوا في
مجمعها القوي .

ونحن . كمعرب مسلمين . نظم
صوتنا الى اصوات المسلمين الذين احتجوا
واستذكروا من وزارة مصر ان تدرك على
تعين فئسك هذا في مجمعها القوي رفم
سخط المسلمين ورغم ما ابدته الصحافة
العربية من احتجاج واستنكار .

عن نيات الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

= ٣ =

المنازل

— ٥ —

اولا عنيت الحكومة جد العناية بالمنازل المعدة لسكنى الحجاج في مكة المكرمة وعينت لها لجنة خاصة لرؤية نظافتها واحوالها الصحية وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ، ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وبلي اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسماها معتدلة جدا وفي استطاعة الحاج ان يستاجر منزلا بكامله او غرفة فيه او محلا انومه فقط حسب مقدرته المالية .

ثانيا - قد تأسست محلات في مكة والمدينة وجدة على شكل اوتيلات وفيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الراحة واسباب الرفاه وفيها ايضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرجال

ثالثا - كما انه تأسست محلات في الطريق بين جدة - مكة - المدينة . وهي موضحة فيما يلي .

بين مكة - جدة

في بخره

الشمسي

بين مكة - المدينة المنورة

في رابغ

في ابار بن حصاني

في المسيجيد

وهذه المحلات هي من اجل استراحة الحجاج اثناء سفرهم وفيها كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب ، كما ان فيها محلات

خاصة للنساء بدون اختلاط مع الرجال .

الهيئات التي تعتنى بالحجاج

— ٦ —

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه احوالهم اسست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة والرفاه والافطر في الامور التي لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتتقدم احوالهم وصحتهم ومراقبة اعمال المطوفين وحفظ حقوق الحجاج وسماح شكواهم .

وهذه هي الهيئات المذكورة :

اولا) هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا) هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا) لجنة الحج بمكة .

رابعا) لجنة المطوفين بمكة .

خامسا) لجنة مشايخ الجاوي بمكة .

سادسا) هيئة الادلا في المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع

احدى هذه الهيئات في امر يحتاج ان

يراجع بشانه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحجاج

اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة

من جهات الحكومة سواء في ذلك الحكام

الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة

العامة .

المطوفون والمشايخ

— ٧ —

المطوفون والمشايخ اشخاص مخصصون

من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلائهم وتأمين راحتهم . والاجور الي يتقاضونها من كل حاج مميثة بموجب اوامر الحكومة وهي غاية الاستدال المطوف بوجه الاجال هو خادم الحاج الخاص والساهر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضة .

للمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بعرا في الميناء ويساعدونه في جميع شؤونهم ويديروا له امر سفره الى مكة المكرمة

ارشادات دينية

وفوائد للحجاج

— ٨ —

ان كان الحاج قادما من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوب او مندوبه منتظرا اياه على الرصيف وبعد اتمام المعاملات المتبعة مثل التأشير على الجواز والمعاملات الجركية او مراجعة هيئة المراقبة فان الحاج يذهب الى منزل اعد له وكيل المطوف وعندئذ يكون في استطاعته ان يسافر الى مكة راكبا في السيارة او علي الجملان ووكيل المطوب يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره . ويستقبله على ابواب مكة المكرمة المطوب او مندوبه في المنزل المعد له .

وان لم يكن الحاج محرما من الميقات فن الضروري ان يحرم قبل دخوله منطقة الحرم ، ثم ياتي (لبيك اللهم لبنيك لبنيك لا شريك لك لبنيك ان الحمد والثناء لك لا شريك لك) ويكثر من الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصوله الى مكة المكرمة يكون عليه ان يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويستحضر من الحشوع والخضوع والهيبة ما يمكنه ويحذر من المعاصي بها .

الحاج .

اسماء تجار واعيان

الحاج ميهوب حيدر ، سعيد قاسم ،
غالب الحاج محمد ، سيف مجاهد ، مكرد
عبد الله ، الحاج سعيد ، مقبل العيسى ،
محمد احمد سعد المشهري ، ميهوب سعيد
سعد ، محمد احمد ناصر العيسى ، محمد
احمد صالح ، محمد طاهر ، هائل صالح .
محمد الصغير سعيد عبد النور ، علي بن
علي الشيباني الحاج احمد علي اسماعيل
الاسودى . علي بن علي العيسى . ماجسد
ثابت المطار . محمد علي محمد العيسى .
محمد احمد العاصي البيضاوي . الحاج
ردمان علي الربيعي . سعيد بن احمد الصبري
محمد علي عبد الطيب ، محمد عبد الله
الريفي . محمد ناجي العيسى . عبد الملك
احمد عبده ، الحاج محمد مرشد . حمود
سيف . عبدا محمد مجلي .

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
عبد الواسع احمد الربيعي ، حسن
يحيى القدسي . شرف عثمان حاجب
الدبي . محمد احمد حيدر الدقي . عبد
الوارث سعيد الازرق ، محمد عثمان
حميد ، سيف محمد السواري ، محمد الصغير
الرجعي ، سفيان محمد الرجعي . مقبل
مهد الحمادي . محمد احمد الحاج . احمد
فارح القميري . محمد شمسان المشهري
علوان فارح الحمادي . سعيد محمد سالم .
شمسان عبد الله الفجيجي . علي محمد شمسان
قاسم حسن . محمد غالب ثابت . عبده
محمد الشمني . عبدا شاهر . قاسم سيب
المعززي . سيف علي الرجعي . غانم عابد
محمد احمد الركشي . محمد فارح الزريقي
محمد عبد الله الرديني . ياسين احمد
القميري . مرشد سعد . حميد محمد احمد
احمد فارح المشهري . عبده سعيد مجاهد
قاسم سلام . محمد احمد ميهوب . عبد

الله سعيد الحامري . احمد سعيد الصغير .
عبدا سعيد . محمد علي . محمد احمد .
محمد عبد الله العيسى . عبد الملك سعيد
محمد ناجي غرسان . عبد الجليل ناجي
اليمني . عبدا احمد ثابت . عبد العزيز
احمد العيسى . عبدا احمد طاهر . انمر
احمد الصغير . عبده فارح . عبدا ناشر
قائد عوض . احمد سعيد . مكرد ناجي
العيسى . ثمان ماضي . عبد الله عبدا
حميد . محمد قطان . محمد الصغير العيسى
عبد الله حسن . جزم غرسان . مكرد
سيف . ناشر غالب . عبدا محمد . علي
محمد . سعيد احمد . عثمان المرشدي .
محمد سعيد العيسى . علي ناشر . محمد
ابن محمد عبدا

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
احمد محمد عبد الله الدقي . عبد
الله محمد عبد الله قائد . سعيد غالب المطار
عبد الرحمان بن محمد الدبي . احمد
محمد الدقي . محمد بن محمد عبد الله قائد
اسماعيل سعيد . محمد بن محمد صالح
المطار . صالح محمد المطار . سعيد محمد
صالح المطار . صالح محمد المطار . علي
ابن محمد عبد الله الدبي . عبده ناصر
جل حبشي . سيف عبد الله سعيد . ماجد
احمد ثمان الدبي . وغيرهم وغيرهم

نحن الواضون امضاءاتنا وتواقيعنا
اذنالا نصرح للملا وللأخص والامام اننا
كما قد اعتنقنا الطريقة العليوية والعلاوية
لاننا كنا من احسن الظن بها نظرا
للدعاية الطويلة العريضة التي يقوم بها
اصحابها ويروجونها بمختلف الوسائل ثم
ظهر لنا جليا انها طريقة حاوية وتلقن
اتباعها عقائد تخالف ما عليه السواد الاعظم
من المسلمين ، وايضا تبث بين الناس
التمسجين فيها عقيدة او نقول مذهب
وحدة الوجود . ولجل ذلك تركنا هذا

الطريقة واقلمنا عن تسمية تسمية .

ومن حيث انت الشيخ احمد بن
مصطفي الماروب باين عليولا المستفاني قد
اعان في جريدة الجامعة الاسلامية الفراء
ردا على العلامة المجاهد في سبيل اعلاء
كلمة الله والذائد عن سنة رسول الله الاستاذ
محمد تقي الدين الهلالي قائلا ما مؤداه ان
من رآه مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله
فايثبرا منه ، ومن حيث اننا وجدنا مخالفا
للكتاب والسنة حسبنا بدا لنا من كتبها
وتعاليمه وعلى الخصوص تلاقينه وتلقياته
مقاديمه لمن يسوهم الخواص ، ومن حيث
اننا وجدنا طريقته لا توافق ما يتطلبه
الدين الاسلامي الخفيف فاننا نعلم براءتنا
منه ومن طريقته ومن كل اتباعه الى ان
يتولوا ويرجعوا عن هذه الخطة ، وان لم
يعملوا توبتهم فاننا نبرأ الى الله منهم الى
يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم . وهذه امضاءاتنا
بشهادة براءتنا من الشيخ العلوي وطريقته
والله خير الشاهدين . وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

انت الحاج احمد - وهو بمن اعتنق
الطريق ودخل الخوة في مستقام . اما
بقية المضامين ادناه فهم قد كانوا اعتنقوا
الطريقة الملبوبة الحاولية على يد الشيخ
سعيد سيف الذباني - مقدم الطريقة
العلوية في عدن .

علي احمد محمد النبري المينام الحمادي
البياني - القاضي محمد الحاج سعيد
الحكيمي الباني - ثابت محمد سعيد
المينام الحمادي - عبد لثمان احمد الحكيمي
وامضاءات اخرى ضاق عنها المجال

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

من سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانُ حَيَّانٍ
جَنَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

صدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والراهوي

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

Constantine le 25 Décembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تحتية يوم الاثنين ٨ رمضان ١٣٥٢

هذا الكلام ابن حجر . ثم اذا ان ليس المراد
بهذا الحديث من كان قارئاً او مقرئاً محضاً
لا يفهم شيئاً من معاني ما يقرأ او يقرئه .

٨ - الاعتصام بكتاب الله
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
(ض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول :

« اتاني جبريل فقال يا محمد امك
مختلفة بمدك ! قال فقلت له فاين المخرج
يا جبريل ؟ قال يقال في كتاب الله . به
يقسم الله كل جبار من اعتصم به نجى
ومن تركه هلك (مرتين) . قول فصل
وليس بالهزل . لا تغلقه اللسان ولا تقني
عجائبه . فيه نأ من كان قبلكم وفصل ما
بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم »

اخرجه الامام احمد . نقله الحافظ ابن
كثير اوائل كتابه فضائل القرآن الذي
ختم به تفسيره

(تليق) صدق رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقد وقع الاختلاف .
وقد دعونا الناس الى المخرج وهو كتاب
الله وسنة رسوله المبينة له . فقال الماندون
ما قالوا ألا من كان يؤمن بان محمداً رسول

وحسبنا في هذا الباب باب الآثار
والاخبار ما ارشدنا اليه .

والحديث صريح في فضل من جمع
بين تعلم القرآن وتعليمه لغيره وانه خير
من غيره ، وانا ثبت له هذه المزية لان
المراد من تعلمه من سبيله رغبته وعمله به
والمراد من عمله من يلقنه غيره ويفسر له
له ويرشده الى العمل به . واذا كان هذا
القوم المدح في الحديث المفضل على غيره
بشهادة الصادق المصدق بمقود من بيننا
او كالمقود فالواجب علينا السعي في تكويده
ولهذا دعونا الكتاب الى العناية به هذا
الموضوع

قال الحافظ ابن حجر في بيان وجه
خيرية تعلم القرآن وتعليمه :

« ولا شك ان الجامع بين تعلم القرآن
وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره . جامع بين
النفع القاصر والنفع الممتد . ولهذا كان
افضل . وهو من جملة من غني سبحانه
وتعالى بقوله .

« ومن احسن قولاً ممن دعا الى
الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين »
والدعاء الى الله يقع بامور شتى من
جملة تعلم القرآن . وهذا اشرف الجميع »

آثار واخبار

٧ - الحث على تعلم القرآن

عن عثمان بن عفان (ض) عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم :

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

اخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن
(تليق) قد تقاصرت هم المسلمين

في هذه المدة الاخيرة من تعليم القرآن
وتعلمه . بل الحافظون له . فعلى كل من

نصب نفسه لارشاد المسلمين في دينهم ان
يعتزم على العناية بحفظ كتاب ربهم وعلى

كتاب ان يطرقوا هذا الموضوع الكثير
التواحي . هذا ياتيه من ناحية قضيلة

القرآن وذلك من ناحية اختيار المعلمين
وما هي الصفات المطلوبة فيهم ؟ والاخر

من ناحية اسلوب التعليم وما هو الاقرب
الى التعميل من اي الاساليب ؟

وليس من ناحية تحسين حال المعلمين
وتوفير اجرتهم ، وكل من هذه النواحي

يغزم ان تتمدد فيها الكتابة حتى تعدت
تأثيراً في المجتمع وتكون راياء عاماً في

الموضوع .

من جهلك بالحق والباطل ان تحاول اقامة الباطل بابطال الحق

الله فليعمل ارشاده . وقد ارشدنا الى
المخرج من هذا الاختلاف . فلنعمل بارشاده
وهذا الى طريق الحق عند الالتباس
فلنهدد .

وقد وصف الله كتابه بقوله « هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان » فهو
هدى بين واضح لا يلتبس على مديد
الحق التماس الهدى منه .

واذا كانت طابعنا العربية وسلافتنا
في فهم لسان العرب قد حالت وفسدت
وصمم علينا او تعذر فهم كلام ربنا ،
فان في تعلم اللغة العربية وعلومها ما يجعل
لنا سلائق مكتسبة ، وان فيما كتبه ائمة
التفسير قبلنا ما يعبر نقص السليقة الكسبية
عن السليقة الفطرية .

وقد اوصل الجاهل بكتاب الله بعض
ادعياء العلم الى ان جعلوا الدعوة الى توحيد
الله ونبذ ضروب الشرك طريقة خاصة
بابن تيمية على معنى انها بدعة حصلت بعد
انقضاء الاجماع ا فن سالك هذه الطريقة
بقدر عرض دينه للخطر ا ولو نظروا في
كتاب الله وتاملوا لوجدوا جل اياته دعوة
الى التوحيد ونبذ الشرك .

واذا ذكرت لهم هذا قالوا تلك آيات
نزلت في مشركي مكة . فكيف تطبقونها
على من يشهد الشهادتين . وهذا نوع
اخر من جهالاتهم وتلبيس ابليس عليهم
فان العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وقد قال الله تعالى :

« واوحى الي هذا القرآن لانذركم
به ومن بلغ » قال المفسرون معناه من
بلغه القرآن . فتخصيص انذارا بمشركي
مكة تعطيل للقرآن .

قال القرطبي في الاحياء :

« وينبغي للتالي ان يدركه المقصود
بكل خطاب في القرآن . فان سمع امرا
او نهيا قدر انه المنهي والمأمور . وكذا

لم يبق اليوم في امكن عاقل ان لا يشاهد
آثار الفوضى التي هزت اقطار على منتهى حدة
وان لا يحس بعهد التيران الذي تخلف سائر الطبقات
شبه تلك المجارى الحارة (جلف مترم) التي اجراها
الخلاق العليم في وسط البحار لترطب من طبعها
وتلطف من هوائها عند اشتداد البرد في تلك
المسعات الممتدة حدودها الحدود الانائية

دل الواقع بانواع الدلالات الثلاثة على ان
من نشأ في باريس وترى في احضانها شب افسح
لسانها واشف طبعا وارسع دائرة معلومات عن نشأ
في كوكب من الاكسوخ او مدشر من المداشر
والفرض ان كلا التشاين بقي على ايمته لم
يدخل مدرسة ولا عانى درسا - « البياء والرفع
قضايا بذلك قضاء حتما كذلك بحكم القياس يصح
لنا ان نقول ان تبجي العلم على الصورة الباهرة التي
تشاهدها اشراق اقراة وتدقق سيوله في سائر
مناحي الحياة فكشف اليوم القطاء وظهر لخبيا
الى حد عم فيه الشعور اقراة والامي والمضمر
والبادي اللهم الا ما كان من اناس صدق عليهم المايس
ظنه لا يخلو منهم زمن ولا مكان وهم في نظري
على قسمين اتقسم الاول اناس لهم فسلوب لا
يقفون بها واعين لا يبهرون بها وهذان لا

ان سمع وعدا او وعيدا . وكذا ما يقف
عليه من القصاص فالمقصود به الاعتبار .
قال تعالى « وكل نقص عليك من انباء
الرسل ما ثبت به فؤادك » وقال تعالى
« هذا بيات للناس وهدى وموعظة
للمتقين » وقال « واوحى الي هذا قرآن
لانذركم به ومن بلغ » قال محمد بن كعب
الفرظي :

« من بلغه القرآن فاناها كليم الله
مزوجل » اه كلام القرطبي

يسمعون بها وهم لا يتصورون لنجواها ولا يعز عليهم
هوائها . والآخر اناس غلبت عليهم شقوتهم
فقدوا يتاجرون بضائهم ويترامسون خيول
اشوائهم من الشياطين في حظيرة دينهم يدوسون
بالسنايك والحواجر حتى الله ومخارمه متخذين جارا
وليعة من دون الله ورسوله والمؤمنين فير بالين
بها هالك من الزواجر والنواهي ولا مراعي للملم
اقل كرامة ، وادعى راسهم مع ذلك يشهدون الله
والمؤمنين انهم مخلصون ناصرين للامة وللابين لا
يريدون لها الا الحسنى شأن ذلك المهندس الحائن
(جيرومير) يغري بالنفس ويعين عليه ثم يقول
للناس ان القصة التي قسمت لكم قصة عادلة انظروا
الى ما يبدي من هذه الآلات المتقنة الحديثة ومن
كانت امثال هذه الآلات عند لا تكون قسمته
الا عادلة . ذلك عين ما يقوله القوم من انهم احبار
الامة وعلمائها وصالحاها ولكن لسوء حظهم
ونحس طالعهم فاتهم انهم عرضوا بانفسهم للفضيحة
حيث اخبروا شعرا لهم من بين العلوم ابدعها عنهم
وه علم الصوف ينتسبون اليه وهو يشيرا باعل
صوته من متبوعهم اكثر من تبويه من تابعهم ،
ويظهرون بالنافذة منه وهم في تقليم وشوام
يتقصرون ببيانه من اسه بل يشعرون وجه الدين
من اصله ويبتذلون كرامته وما كلفهم ذاك
حتى اسروا بضاعة كبر وشتمى والله عليهم ما
يعملون على حين ان ذوي العلم منهم يملكون ما
كانت عاقبة يعرف الصدق الذي فعل به هذا فقد
نص الله سبحانه فيما نص علينا من نداء : « واوحينا
اليه ان يثبتهم باسمهم هذا وهم لا يشعرون » على ان
النصوف في حد ذاته عند العارف المصنف اوله
نبتل وزهد في الدنيا ومنتهوا الوصول بامله الى
مقام الفناء فهو هذا الاعتبار سابي بحث بداية ونهاية
اقل ما يقال فيه انك سواء نظرت اليه من جهة
وسائله او من جهة مقاصده وجدته لا تعاق له

الجنة لا من قريب ولا من بعيد بالهبة الاصلاحية التي تنفس صحتها على القطر من بين صحبته ادعاء الزعامة في هذه النهضة ؟

النهضة بنت الحركة منها تصدر وعليها تتوقف في سائر اطوارها وفي كل خطوة نخطوها الى الامام . النهضة تدعو الى الزاخرة بالمعاصي في معرك الحياة والى الظهور على مسرح الحياة والعصفور سجين الخلفات حشر الخطوات ومن قال المخطوطة قال السكون بل نقول ان المخطوطة ادل على السكون من لفظ السكون نفسه لانها وادت الى السكون خلافا الى الظلام بابا موحدا او ابوابا في سكون في سكون في سكون فكيف يكون التصرف والحالة هذه . هذا النهضة من السمات او مميزات انتشار به العزائم في القصد في كما ترى تمام الفرق الذي بين الحركة والسكون ومحاولة بلع بينهما جمع بين الضب والنون

التصرف لا يعرف حكما (بالتحريك) نقاضي لغيره الا الذوق قابض شيء لديه ، واحرج الخواص عليه ان يتواجه مع العقل او يتفتح بابا في وجه المخاطرة بجها الناس . فطربون على استغناء قديم والاستغناء بما رزقوه من ضياء في عقولهم التصرف بروحه السلام والامسلام المطلق ، المقولية وصف ذاتي له وهي وضعية الحق فيبقى على هذا ان مجرد العلم بطلب تغيير الحالة الحاضرة يعزل مفرقة عدم الفرضي بالقدرة . ومنه تعلم ان الحانظي ما كانت الا متمشيا في رقة حتى اصول القوم يرمي ندى بشرطه الثلاثة عشر الماددة لو كان عظيم من اوكن الذين ركن الاسر المعروف . من المذكر وبخلاف ذلك النهضة ذات من طبعها مواصلة للجد في طلب الصالح والاصلاح وبجدية اعنة تفزع الابد . التصرف لجهه رسد انشأت والرموز والمراني والوجدانيات والثوابلات البعده المستترة من عالم الخيال ودائرة الاطلاق حيث لا حد ولا قيد ولا كم ولا حصر لا من جهة الشرع ولا من جهة العقل : فقل ما عنت وافعل ما اردت ارض كل حضروفت . رفض السماح ثم ان روجعت في شيء من اقولك او اقولك فندائرة لا

مقل ولا شرع فسيحة المجال امامك تمل عليك من الوجيبات والتايلات الغامضة والرموز المستقلة مالا يكلفك الا مؤنة الاختيار بين ما تأخذ وما تدع فن عوذت ذلك وطامته بحجاب . التسليم لاهل الله ، فادخل من اي باب شئت واسكبا فوق حملك لاني الخصم الوحيد الذي يناقشك الحساب وهو العقل قد اراحك منه القوم يوم حكموا بان اهل الظاهر لا يفهمون كلامهم لانهم في زعمهم . جازون في سجن العقل لك العتي يا من عقل اذ يقول في كتابك : ون : ما مل الشريعة اض من المتكلمين والمنصوفين ، هؤلاء يفسدون العقول بما يوردونه من الشبهات وهؤلاء يفسدون الاعمال ويدعون قوانين الاديان الى ان قالوا : وقد عبرت طريق الفريقين غاية هؤلاء الشك وغاية هؤلاء الشطح والمتكلم . عندى خبر من الصوفية لان المتكلمين قد يردون الشك والصوفية يوهمون التشبيه والاشكال والثقة بالاشخاص ضلال (من الآداب الشرعية والمنح المرعية صفحة ٢٣٥)

وقال ايضا في هذا المعنى : والله ما اعتد في كوني مومنا على صلاتي وصومي بل اعتد اذا رأيت نبي في الشدائد يفرع اليه ، وشكوى لما اتم علي يصرف دائما اليه كيف وقد قال لي : صنتك بكل معنى من ان تكون عبدا لعبيد والملك اني اما الخلق الراقي تركته في واثبات على العبيد . كما كتمت لوني وقت جذب المطر وبعد الاجابة بعد بعضكم بعضا (باباب متفرقة خورام الله الواحد القهار) صفحة ١٧٠ من الكتاب المذكور .

فهم لقد بلغت حده اشراف العلم درجة لم تترك بعد للراقد من لذة وانتعت على نسبة انتشاره دائرة العقن في احكام وسائل العقل ثمة فاض بذلك بين العناصر المتجورة وسائر الطبقات المعارف . تدبعت العلاقات في سائر وجوه الحياة الاسر الذي يغذي نفوس الالهة في الظهور بمطافة اناخى وناآزر لاجل انهم بما يطالبهم به الدين وشبه كل على قدر ايمانه وهدنه وشعوره ، وانه

لما يمر ويبدى بكل خبر ما يشاهده الجول في القطر من شدة تشوق العاس في كل بلدة الى الاجتماع بين نوموا فيه تايد الحركة الاصلاحية وسرعة التفجار هم سخطا وبضا عند مجرد ذكر من ومهم الفكر العام برسم الخونة وما عهد الرجم بالطمايش ببعيد ولا فضيحة الحالدي من قبله في مدينة الاغراط بالتي تسمى ، المومن يدخل بيتا او بلدا في ذمة وضمانة قوله تعالى : رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا . يتقيا رب ذمة الآية لا نزال الا من قالما وهو لك سبيل اهالها : ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، فلو كان الحانظي دخل غابة من هذا الباب ما اصيب بما اصيب ولما اذرت في وجهه زوبعة سخط الامة تنبئة عدة فراسخ خارج المدة زوبعة تطلع من خلاها الخديرون لكتاب الله شبه شرارة استطارت عليه من قوله سبحانه : والله انهم في هذه الدنيا لعنة . . ربنا علم اننا لا نقصد بهذا ان توجه اللعة انشاء الى احد وانما شأننا شاف

المؤرخ يحكي الواقع لان الواقع لا يرتفع على اله ما كان الاجزاء مستحقا لمطابقة جعلت العلم سلما لها وما وسخرته عبدا لملوكا يروح ويتدفق في خدمة جبال رأسوا عليهم واحدا منهم هو اقرب الى الامة من الامة الى عصاة ليس له من مميزات القوم الذين يد ان يحكم احرام الاطالة الضنون وفهم ان هذا الوصف مشترك مع بعض الاصناف المذكورة في باب الزكاة بخبرهم اليوم وقد راوا من نعمة لامة ما راوا ان يتدبروا طويلا الليل العتي السائر : انهم الذي يتودها عروس مبتها في السدة

النهضة بفضل الله وبرحمته خرجت من مشيتها وخلعت عنها سلخها واستبانت بحجتها وان كان من الحق ان تبقى تلاقى في سرها انرا من الغرايل واصنافا من العقبات شان كل حركة اصلاحية ولكنه من الحق ايضا انها اجازت مرحلة اليأس اليوم وقد تذوقت حلاوة نيرة الصبر وشاهدت بالعبان في سر الله في صدق الطلب

حول

تصريحات

السوالي العام

لكاتب البتي بارينيان

نشرنا في العدد الحادي عشر من هذه التصريحات ونشرنا احتجاج مجلس إدارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عليها . ثم رأينا من واجب جريدة الجمعية ان تقوم بواجبها في التعليق على تلك التصريحات ومناقشتها فان لذلك التصريحات من القيمة بقدر ما لجواب المصريح بها من المنزلة ولا نكون قد دنا تلك القيمة وعرفنا تلك المنزلة اذا نحن صككتنا عنها .

قال جناب الوالي العام : « ان المحاورات الدينية التي حدثت اخيرا كانت المنسب في وقوعها لوعلى الاقل المستغل لما نشأ عنها من منافع سياسية اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اتي به الدين »

فقد قرر الحقيقة لما جعل المحاورات دينية فشارك كل ما كان هو تدخل الادارة في شؤون الدين تدخلًا شاذًا مخالفًا للدين نفسه ولقانون فصلها عليها الا ان تسرع الصبر وتستند الى ركن من اليقين بكل دينة الكلال والمثل على حد قول القائل :

فبات يربني من فزوف انتقامه

وبت اربه الصبر كيف يكون لما استخلف ابو بكر عمر رضى الله عنهما قال لمعقيب الدوسي : ما يقول الناس في استخلافي عمر ؟ قل كرهه قوم ورضيه قوم آخرون . قال فالذين كرهوه اكثرهم الذين رضوه ؟ قال بل الذين كرهوه . قال ان الحق يبدو كرهه وله تكون العاقبة (والعاقبة للقوى) .

ابو العباس شعارة

ابي الاسلام لا ابا لي سواء

اذا انتصروا لقيس او تميم

الدبابة عن الحكومة واما المنسب في وقوع ذلك فهو عامل عمالة الجزائر بقراره المشؤوم المشؤوم ثم تقرير الادارة العليا لذلك القرار وابطاها من سماح من قصر افهامها من نواب العاصمة بعد اباتها من مقابلتهم الا من وراء وراء . ولا شك ان شعور جنابه بهذه الحقيقة جعله يقول : « وعلى الاقل المستغل لما نشأ عنها من منافع سياسية » واية منافع جناها نواب العاصمة من تلك المحاورات اكثر من انهم قاموا بما تفرضه اليانة فاذا كان من يقوم بواجبه يرمي بانه يستغل ذلك الواجب فلا عار من هذا ولا مسبة فيه وحسبنا من كل من نيط به دمه واجب ان يقوم به ولا حق لنا ان نقول له غير احسنت لقياسك بواجبك .

وصف جنابه الذين قاموا بواجبهم بانهم : « اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اتي به القرآن » انفسى جنابه الالاف المؤلفة من العامة الجزائرية المسلمة التي اظهرت استيائها بما قالت وبما فعلت وبما كتبت وهي امة دينية مست في امر ديني بحث فقامت بحجة مستحكة فار لم يحم هؤلاء الذين وصفهم جنابه بما وصفهم به لكن قيام تلك الالاف كليا وان لا احب ان افانئ جنابه في منزلة اولئك النواب من الدين وحسبي منهم انهم مدعون يعيشون عيشة المسلمين ويحملون شعارهم وبألون آلامهم ويحاربون عب القرابين الاستثنائية مثلهم غير انني اذكر جنابه في الحقيقة النفسية وهي ان العقيدة الموروثة لا بد ان تنور بصاحبها للدفاع عنها عند مسها خصوصا اذا كان وسط المشاركين له فيها . تؤثر العقيدة في صاحبه هذا التأثير للدفاع عنها عند الشدة وان لم تؤثر فيه ما تقتضيه من اعانة وقت الرخاء . فاولئك النواب وان لم يقوموا بجمع ما تقتضيه العقيدة — نزولا عند قول جنابه — فانهم ما اتدفعوا — زيادة على القيام بالواجب — للعمل الا بها .

ثم تصدى جنابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فقال : « هؤلاء السباحيون تمسكوا من صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية ومن ادخلهم

في ميدان عمل خارج عن دائرة العلم والتدريس القرآني ، لا لابل الذي صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية وعن التدريس والتدريس القرآني هو السلطة التي اوصدت المساجد في وجه وعظم وارشادهم وحالت بينهم وبين عامة اخوانهم واغلقت كثيرا من المكاتب الابتدائية العربية التي يقوم بالتعليم بها في جماعات عديدة افراد منهم وامسكت عن اعطاء الرخص بفتح المكاتب هذا هو الذي صد العلماء عن القيام بواجبهم واما السباحيون قالهم ما حاولوا ادخال العلماء في السياسة وما كان العلماء — وقد نصبوا انفسهم لشيء — ان يتدخلوا في شيء آخر ، وقد أوتقوا وقودهم العلمية في للصائفة الماضية عن التنقل في جهات القطر تجنبا لكل رمي بالباطل ومع ذلك لم يسلموا — مع الاسف — من مثل هذا القبل .

وبعد فأننا اخترنا الحطة الدينية على غيرها عن علم وبصيرة وتمسكا بتأمر مناسب لفطرتنا وتربيتنا من التصح والارشاد وبث الخير والنيات على وجه واحد والسير في خط مستقيم وما كنا نجد هذا كله الا فيما نرضاه لعمى خدمة العلم الدين وفي خدمتها اعظم خدمة وانفعها للانسانية عامة . ولو اردنا ان ندخل الميدان السياسي لدخلنا جمرها ولضربنا فيه المثل بما عرف عنا من ثباتنا وتصديقنا ولقدنا الامة كلها للمطالبة بحقوقها وان كان امهل شيء علينا ان نسير بها على ما نرسمه لها وان تبلغ من قدرتنا الى انفسى غايات التأثير عليها فان مما نعلمه ولا يخفى على غيرنا ان القائد الذي يقول للامة (انك مظالمة في حقوقك وانني اريد ايعالك اليها) يجد منها ما لا يجده من يقول لها (انك ضالة عن اصول دينك وانني اريد هدايتك) فذلك تلبيةه كلها وهذا يقامه معظمها او شرطها وهذا كله امله ولكننا اخترنا ما اخترنا لما ذكرنا وبيننا واننا فيما اخترناه — باذن الله — لماضون وعليه متوكلون

ثم ما هذا العيب الذي يعاتب به العلماء المسلمون اذا شاركوا في السياسة ؟ فهل خلت المجالس النيابية الكبرى والصغرى من رجال

اعترافنا



بالهلال

وكيف ثبت رمضان

قد ظهرت في القطر - بحمد الله - هذه السنوات عناية الامة الجزائرية برؤية الالهة من يوم اخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على عاتقها القيام بهذا المسألة وقد كان مكتب رئاسة الجمعية خاطب رؤسها، شعبها بالقطر كله في العناية بالرؤية كما كنا نشرنا بمدد مضى من هاته الجريدة وجاءتنا الاخبار من بعضهم بثبوت شعبان بالاحد كما كنا نشرناه ايضا

اما ثبوت شهر رمضان المظهر بقدر كان على هذه الصورة:

في منتصف الساعة القادمة من ليلة الاثنين خاطب ادارة الشهاب في التليفون من المسيلة السادة: محمد يدي بن يعيش، محمد يدي بن آخروب، بو الضيف عمر ثلاثتهم من اعضاء الجمعية يعلمونها بثبوت رؤية هلال رمضان لدى المحكمة الشرعية ويطلبون مقابلة رئيس الجمعية ليخاطبوا بذلك. وكان الرئيس مريضاً أيضاً تلك الليلة بدراً في بعض البلاد فامرسلت ادارة شهاب له سيارة نجار على مرضه ليقوم بواجبه وارسلت للعلامة الشيخ محمد بن الساسي قاضي قسنطينة وكان في داره تعلمه بالخير.

جاء الرئيس فخاطب جماعة المسيلة

ببعض بلش عدل بحكمتها. وكانهم ان يطالبوا من محكمة المسيلة ان تخاطب فضيلة قاضي قسنطينة رأساً ففعلوا وخاطب قاضي المسيلة قاضي قسنطينة. واذ كان تخاطب القاضي الشيخ ابن الساسي من المحكمة مع الرئيس باذارة الشهاب تليفونيا. واعلم الناس بالثبوت وانتهى ذلك في منتصف الساعة العاشرة وارسل الرئيس في الحون نحو الثلاثين برقية. وخاطب من امكنته مخاطبته في التليفون وباتت المخاطبة في ثلثات وانتهى من ذلك في منتصف الليل واصبحت ادارة الشهاب متصلة بالتليفون بجميع بلدات القطر فخير وتعجب باسم جمعية العلماء وعلى كذاها.

ولو كانت الناس طلبة من ادارة البريد فتحت خيوط تليفونية تلك الليلة لعنت الاخبار في تلك الليلة.

هذا هي الحقيقة. ولا ندرى ما الذي حمل جريدة النجاح على تشويهها في عدد الاربعاء ثالث رمضان فتجاهلت الجمعية ورئيسها وادارة الشهاب وعملها واطرف ما في اختلاطها خلقها للجنة الهلال التي لا وجود لها حيث قالت هكذا: (لخشد وتم اخشام لجنة الهلال وقررت ذامة الصيام من الضد رسمياً). والحقيقة انما قرر فضيلة القاضي الثبوت اذام رئيس الجمعية التبايرقا وتليفونها في تلك الليلة نحن لا نأرم جريدة النجاح ان تمنح اليوم ذكر اسم الجمعية وثم من يرضى عليها نذكرتها وانما نلومها ان تعتمد قلب الحقيقة على قرائها ولهم - ما تعلم - من الحقوق عليها.

كما لا نبالي بالموقف الذي تختاراه النجاح لاسمها او تحمل عليه عملاً، وانما نبالي بالحقيقة ان يعلمها الناس وما كانت سبب الاغراض لتسترها،

بريد «الصرط» الذي

من المطوية

جاءنا رسالة من حضرة الاديب انفاضل السيد الطيب ابن محمد بن حسن في المطوية (المملكة التونسية) يقول فيها: «ان اكبر مصيبة على الاسلام انما هي هذا الطرق الصوفية التي شذت الاسلام وفرقتة تفريقاً شنيعاً ٠٠٠» ثم يقول «ان السنة النبوية قد انتصرت في بلادهم فلا تقام اليوم بها اية بدعة من البدم والمنكرات لا في عرس ولا في مأتم ولا في جنازة ولا في غير ذلك ٠٠٠» وقال: الله يوجد في بلدة قربية من المطوية امام خطيب قد شتم العالم السني القاض المرحوم الشيخ عثمان بن المصكي وهو على المنبر يخطب الخامس يوم الجمعة. وحذر الناس من اتباع العلماء ٠٠٠. ونحن لا نفرح بشيء فرحنا بانقصار السنة وخذلات البدعة في اي موطن من المواطن. والله المسئول ان يظهر المسلمين رشدهم حتى يتبعوا النبي الكريم والقرآن العظيم، ويتركوا الحراوات والاضاليل، فانها لا تصلح هذه الالة الا لبا صاح بها اولها كما قال الامام مالك رحمه الله.

جمعة ثانية!

كتب البنا حضرة الفاضل المحترم الاديب السيد بلقاسم عباد من مدينة سكيكدة يقول ان مدينة سكيكدة مدينة اصلاحية تسمى لما فيه خيرها وصلاح دينها وقد حدث اخيراً بها ان قبة قليلة ارادت ان تحدث صلاة جمعة فذية في زاوية صغيرة هنالك من الزوايا. وقال ان المسجد الجامع المتبق في سكيكدة لا يزال يسع اكثر من مائة من المصلين

متعهد بيم (الصراف)

بفلسف وضواحيها

محمد بن قساري الشافعي

نصيح بساريس تلسف

عناية الحكومة

بتأمين راحة الحاج

= ٤ =

الترتيبات الصحية

— ٩ —

اما الترتيبات الصحية فقد اتخذت الحكومة التدابير الممكنة في البلاد فأسست المستشفيات والمستوصفات وجلبت الادوية والادوات واقامت فيها اطباء اختصاصيين يعنون بالرضي اشد العناية فتدور عليهم الادوية مجاناً ويقوم المحتاج منهم في المستشفيات بحث بلاقي فيها بكل راحة وهناء . واقامت الحكومة ايضا مظلات شمسية في الطرقات بجانبها مستوصفات وغرفات مياه ، فالحاج عند وصوله الى الحجاز الى ساعة غمر وجهه منه يجسد نفسه عظاما يجمع الوسائل الصحية اللازمة وفي استطاعته ان يراجع احد المراكز الصحية المدعمة لاجل المعالجة ولاجل اخذ العلاج مجاناً .

واذ كان يوم التروية يحرم بالحج من معصية ملية ثم يعتمد الى عرفات ويشغل بالذكر والدعاء والاستغفار والتسبيح والتهلل والدعاء على الله ويكثر من ادعية قرآن ويقف بعرفة الى بعد الغروب وعادة كلها موقف الا بطن عرنة ثم يدفع الى المزدلفة ثم الى المشعر الحرام فيقف عنده ويحمد الله ويهلل ويكبر ويدعو الله بما شاء مما يراه عز وجل (فذا انضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هدىكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) ثم يسير الى منى فذا وصلها بدأ يرمي جرة العتبة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول (اللهم اجعله

بين السنة والبدعة

وجاءتنا من قصر البخاري (الجزائر) وسالفان اثنتان احدهما من احد الايمان والاخرى من مراسلنا هنالك وفي كنا الراسخين وصحب حوار شديد وقمع حول جنازة رجل توفاه الله اخيرا الى رحمة واختار له دار نعيمه ، وذلك ان المرحوم قد اوصى بان يسار به الى مقرا الاخير على الهيئة المطلوبة شرعا او قل على السنة النبوية الصحيحة ، ولكن شيخ طريقة ممن ينصرون البدعة وينادون عليها ، ومن يحاربون السنة الشريفة ويغفرون عليها قد امر الناس بان يسيروا مع الجنازة صائحين قائمين ببعض البدع والمنكرات من نوع بدع « الجنائز » ومفكرتها بقتال له ولي من اولياء الميت المرحوم انت صاحب هذه الجنازة قد اوصى بترك كل بدعة في « جنازته » ونحن لا بد ان ننفذ ما اوصانا به . وجرت بين « الرابط » ناصر البدعة والمتحمس لها وبين ولي الميت محاولة ومراجعة في الكلام .

واخيرا لبى « الرابط » ان يشيع جنازة لا ينمرها الصباح والصراخ وذهب مفاضيا وترك الجنازة ، وتبين بعض الاذئاب الذين لا يتجاوز عددهم عدد الاصابع ولكن تحمس « الرابط » واذنابه للبدعة بحث في قلوب المسلمين الغيرة الصادقة على السنة ، فخرج الناس بكثرة هائلة مع هذه الجنازة التي لا بدعة فيها

ونحن نفتبط بهذه الحادثة التي جرت في قصر البخاري والتي انتصرت فيها السنة على البدعة ، ونتمنى دائما ان تنتصر السنة على البدعة ، وان يتغلب الحق والهدى على الباطل والضلال في كل موطن وفي كل موقعة .

من جديد . وهو يطالب منا ان نفتيه في هذه الجملة الثانية هل هي صحيحة ام باطلة ؟

تعلق الزاهري : الذي في علمنا ان هذه الجملة الثانية لا تصح في هذه الزاوية لما اولنا فليس هنالك ضرورة لها ، وما قنينا فان هذه الزاوية ليست مسجدا لله بل هي محل خاص ، يملكه مالك خاص وقد كان بلغنا ان ديونا كثيرة انقلت هذه الزاوية التي كانت « مرهونة » بفالض وافر وقرائنا ان هذه الزاوية المرهونة قد طرحت في باتنة للبيع في المازد العاني ثم قرأنا ان احد مالكيها قد اشتراها لنفسه ولكنه لم يسدد الى الآن ثمنها ، وقد علمنا ايضا انها ستطرح للبيع مرة ثانية في المازد العاني بامر من المحكمة المدنية (ترمينال سيفيل) في باتنة ، لانها لا تزال « مرهونة » بائق الديون . ومحل هذه حالتها لا يمكن ان يسمى « جامعا » ولا تصح بجمعة الا في المسجد الجامع .

احتمال الطلبة

جاءنا من تونس الخضراء ان الطلبة الجزائريين المتسبين الى جامع الزيتونة قد اجتمعوا في حفلة اقاموها للتعارف فيما بينهم ، وقد اقيمت في هذه الحفلة قصائد وخطب منها قصيدة عابرة القاها الشاعر الاديب السيد محمد الطاهر بن باقاسم تدرى السوفي ، ومنها خطبة نقيسه القاها حضرة الاديب الفاضل السيد عيسى بن بقلسم السعدي ، وصحبا نتمنى او شرنا قصيدة والخطبة ولكن صغر الجرسة اضطرتنا الى الاكتفاء بهذه الاشارة ونحن بهذه المناسبة نطلب من ابائنا هؤلاء الذين يتولون في تونس ان يكثروا فيما بينهم من التزاور والتعارف ومن اقامة مثل هذه الحفلات فان في ذلك خيرا لهم ولوطنهم

حجوا ببرورا وصعبا مشكورا وذنبنا مغفورا) ويقطع التلبية ويحرق ما معه من الهدى ثم يحاق أو يقصر ويقف ان شاء الى مكة فيطوف طواف الاغاضة ويسعى بين الصفا والمروة حيث يرجع الى منى وان شاء ان يؤخر ذلك الى بعد تمام ايام منى فله ذلك .

ويجب عليه ان يري الجمرات الثلاث امام منى كل جمرة منها بسبع حصيات واحدة بعد اخرى ويبدأ بالجمرة الاولى ثم بالثانية ثم بالاخيرة وهي جمرة العقبة وبعد انتهاء ايام منى وهي يومين لمن تعجل وثلاث لمن تأخر قال تعالى (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه) يرحل الى مكة .

واذا اراد زيارة المدينة فانه يجد من اسباب الراحة في ركوبه وفي طريقه ما لم يجد في غير هذا العصر الزاهر الذي اصبح امره معلوما عند السقاصي والداني والقريب والبعيد ، واذا وصل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبصل فيه ، والصلاة فيه خير من الف صلاة فيها سواه الا المجدد الحرام ثم يأتي قبر افضل الخلق صلاة الله وسلامه عليه فيسلم عليه وعلى اصحابه ، وان المطوف يقوم بارشاد الحاج وتعليمه كلما يلزمه من المناسك مع القيام بتأمين راحة حجاجه وتسهيل امورهم .



في (الامنة) الاصلاحية

يردع بعضها بعضا ويهشوا
واخبرنا على هام الاولي
بفقت الامة الاصلاحية في (مدينة بلعباس)
بفقد فاضل من افاضل رجالاتها ، وسيد شاب
من اصدق شبابها ، وبجهد من الذين صدقوا ما
عاهدوا الله عليه حتى قضى نحبه ولسان حاله ينشد:
واست ابالي حين اقبل مسلما
على جنب كان في الله همرعى
الا وهو اخواننا في كتاب الله وسنة رسوله

وهدي الخلفاء الراشدين السيد الحسين بن محمد السوسي (نسبة الى موس الانصاري) الشريف الخفي .

انذله النون في الرابع عشر من شهر شعبان بعد مرض لم يتبين خطورته الا قبل الوفاة بيوم او يومين لا لانه غير مخطئ في ذاته ولكن لان اخوانا لا يريد ان يظهر عليه شيء من الجزع لرب النون ، ولا يرضى لنا ان نرتاع ونحزن وهولا يزال بين قوم احبهم واخاص في الحب وصلى معهم اصلاح هذا الدين سعيا لم يشه عنه ما اتى من نصب وما نحمل من تعب

وجاءه البريد ببجعة الشهاب ، وجريدة الصراط ، قبل الوفاة بفحو خمسة عشرة ساعة فما استطاع عليها صبرا ووجد نفسه جده عاجز عن قراءة شيء منها فارسل يطلب اخوانه فما نفذ الرسول وكانت الوفاة قبل الفجر بساعتين

وانتشر الخبر في المدينة فكان رثعه السباحي على غير المصاحبين
ولقد ابلاك عذرا حسنا

مرتدي الاكفان ماتي في الحفر
وطلب اليها ابو الفقيده واخوه انت
تجيزه والقيام على ما يلزم لتعليمه الى دار الابدية لان الفقيده اوصى ان لا يشيع ببدة ابتدعها من يجعل من البدة حسنة وغير حسنة وبليت شعري كيف يجوز لم ذلك والحال ان لا حسن الا ما حسنه الشرع ولا فيبيع الا ما فيهه

فكان المبتدعين وهم يحسبون بدعهم ويلقبون لها العاذير يقولون بلسان الحال : لقد غاب جمال هذه البدة وحسنها عن بحر ختم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم ، وتساوتا وسحقا سحقا لمن لا يسمع ما وضع رسول الله والخلفاء

وحملنا الامانة على الصدر وشيعناها جنازة لا بدعة فيها ولا صباح خالية من طبل الشيطان ومزار البكاء ، ترفرف ملائكة السكينة والوقار عليها باجنحتها ورحمت الله تستكشف نعشها المحفور براجمات القلوب وثناء اللسان الشاهدة له بالدين والاصلاح والفضيلة في سبيلها

واماء فقه البردة ، ان لا تكون جملتها صاخبة مشوشة يزعج صراخها الميت ، ويضطرب فيها الصوت ولكن الله ابي الا ان يبش المرحوم مصاحبا على سنة الله ورسوله ويموت عليها ويدفن على مقتضاها وخسر المبطلان .

واراد احد الذين يصدق عليهم المثل العربي « نعم كلب في بؤس اهله » ان يقدم للصلاة عليه فما وجد من وصية المرحوم ما يجعل للصلاة عليه شيلا فقدم الناس فضيلة الشيخ ، بن فريجة ، من الذين يتلن القرآن على ظه قلب وفقه جليل وصالح قل ان يستحسن له في شرح الاصلاح ثيل فصل وصاياه بصلاته على الفقيده فما اتمنا صلاتنا حتى طلق المشعوذ والمرجنون في المدينة يصرخون بالبردة ، اخذا — في ظنهم — بآثار البردة التي لم تقرأ وراء المشيع ولكن غاب فلم وشالت نعامتهم فما هو الا صوت الحق دوى في الجموع لا فقرة حتى امسكت الله نامة كل افك بقصر ائيم وبنت للناس في خطابي ان علاقة البردة بالبيت كعلاقة شاب صب مكرم دفن يشقى بليلة على مسمع من تكلم تقديم قدت وحيدها قبل بينهما من متابعة اورباط ؟ كلا

الرياح تيسكي شجرها
والبرق يلمع في الفسامة
وعندنا والورد احمد الى مدينة الاحياء من مدينة الاموات فوجدنا شيطانا كبيرا قد سعى جهده لادس بيني وبين الشيخ الجليل بن فريجة وانه ان الشيطان مها كبير لا يجد لاقادامودتنا من سبيل لان مودتنا لا تغير نصب ولا تدجيل رحم الله تلك النفس المؤمنة المطهشة ورزق اهلها الصبر الجبل وعرض الله على الصالحين من يخلف الفقيده الشاب المصلح .

محمد الهادي السوسي الزاهري

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane T. 41. 5-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

عصرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

الحقبي والنزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥٠

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان يحال
جميعنا لجمال المسيلين الجرائريين

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 1 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

نسخة يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٣٥٢

مناقاة حقيقة او مجازا . اعادنا الله واياكم
من الباق حقيقة ومجازا وجعلنا عن يثلو
كتابه بالما بمانيه عاملا با يفهمه منه .

١٠ - ذم المباهي والمتعيش
بالقرءات

عن ابي سعيد الخدري (رض) عن النبي
(ص) « تعلموا القرءان واسألوا الله بعقل
ان يقلبه قوم يسألون به الدنيا . فان
القرءان يتلمه ثلاثة نفي : رجل يباهي
به ورجل يستاكل به ورجل يقرأه لله . »
رواه ابو عبيد في فضائل القرءان وصححه
الحاكم . نقله الحافظ في فتح الباري .
(٩ : ٨٢)

(تعليق) حديث ابي سعيد اخبرني
الامام احمد بلفظ اخر وفي اخره :
« ويقرأ القرءان ثلاثة مؤمن ومناقب وفاجر »
وفسر الراوي عن ابي سعيد الفاجر بمن
يتأكل بالقرءان . بقوله في رواية ابي عبيد
« ورجل يستاكل به » بمعنى الفاجر في
رواية الامام احمد . ويكون حينئذ
قوله في رواية ابي عبيد « رجل يباهي
به » بمعنى قوله في الرواية الاخرى
« ومناقب » .

در كتيبن ادناها الجمع بين الاعراض من
حفظه والاضراب عما دعا اليه .

والعمل بالقرءان يقتضي فهم معانيه
وكذلك كان الخطاطيون بهذا الحديث فان
القرءان بلنتهم نزل . ولهذا لم يقل في
الحديث :

« المؤمن الذي يقرأ القرءان ويفهمه
ويعمل به » لان ذكر الفهم لاولئك
الخطاطيين حشو . تتعاضى عنه البلاغة النبوية
فيأبها القراء المؤمنون تطلبوا معاني
ماقرأون واعملوا بما تهمون كي تكونوا
ارجوة . ويأبها المؤمنون الاميون اسألوا
اهل الذكر والعلم بكتاب ربكم وتعرفوا
العمل بما دعاكم اليه كي تكونوا نورة .

وقد دللت ملة القاري والعامل بالقاري
المناق على تسمية من يخالف ما يقرأ لمناقبا
والمناقون في الدرك الاسفل من النار وهم
احسن صنوف الكفار ، ولكننا نجد من
الناس من لا يستتاب في ايمانهم ثم هو
يخالف ما يقرأه . وقد قال العلماء ان هذا
النوع من المؤمنين يسمى نفاقهم نفاق عمل
لا نفاق كفر . ويسمون منافقين مجازا لان
فيهم خصلة من خصالهم وهي المخالفة للاوامر
فالتقارء ان لم يعمل بما يقرأ فهو

اثر واخبار

١ - مدح العامل بالقرآن

عن ابي موسى الأشعري (رض) عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
كلا نرجة طمعهما طيب وريحهما طيب .
وللمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به
كثيرة طمعهما طيب ولا يريح لها . ومثل
النافق الذي يقرأ القرآن كالريانة ريحها
طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا
يقرأ القرآن كالخسيلة طمعهما مر وريحها
مر »

رواه البخاري ومسلم وغيرها

(تعليق) جعل رسول الله (ص) طيب
الطعم دائرا مع العمل . وجعل طيب
الرائحة صفة للتلاوة . والمجدى على امره
هو عمله . اما التلاوة وحدها فانها لا تجدى
فالتناق يثلو القرآن ولكنه في الدرك لاسفل
من النار .

وقد دل الحديث على ان العمل
بقرءان درجتين اعلاهما الجمع بين التلاوة
والعمل . ودل على ان المخالفة اوامر ولا نواهي

«زيارة سيدي عابد»

(معرض عظيم للتخزي والفضيحة — اباحية تامة في الاغراض والمهرات — كل ذلك تقربا الى الله، وطاعة للارباب — مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الوعيدات» هباء منثورا)



بقلم الاساذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

صاحبي، اعله «حزب مرجانية»، فاستبكرت المرأة منه ذلك وقالت، «حزب مرجانية يباع فرنك واحد فقط، فقال لها، وهل دفعت انت اجرة هذا الحزب، ام لم تدفعي شيئا؟ قلت، «بؤءا». حزبا بلا اجرة، كما تملق، حجرة، اما دفعت مائة فرنك اجرة لهذا الحزب، وفلقت انا لهذه الحاوره وضقت بها ذرعا، لاني سككت انا هاف الى هذا الحزب والى الاطلاع على ما يشتمل عليه، وقد صمت على قراءته مما كلفني ذلك. وسألها هل نفعها او جلب لها «البخت» والقبول؟ وقالت كلا، منذ علقته، ما «ربحت»، ولا رايث خيرا بقلنا نشككها في امره، وقد عدي عليها «نيتها» فيه، وقلنا لها، اعله «حزب سواقي»، ولم يكتب لك شيئا، قالت، بل طلب مني «الشيخ سيدي» ان اذكر له اسمي انا واسم امي فذكرتها له، قلنا ومن بدري لعل الشيخ غلط فاعطاك «حزبا» اخر قد كتبه لامرأة اخرى، ولعل حاسدة من النساء اللاتي يحسدنك قد ارشيت الشيخ فكتب لك هذا الحزب لكي تراك به في صحتك، وليرجى عليك التمس «الكساد»، وهذا تطرق اليها الشك، وارتابت في امر هذا الحزب، ووقع في نفسه ان «زليخا» منافستها و«صاحبة صنعتها» قد تكون دست لها بعض الدسائس، و«كادها» لدى شيخ الحلول. وكانت «زليخا» هذه فقيرة حلوية هي الاخرى، ولم نزل بها تغلطف معها ونحتال عليها، حتى سلمت اليها هذا الحزب، واحتفظته انا من يدها وفضضته بخفضة مدهشة، فوجده «حزبا عسريا». بانتم معنى الكلمة كما كتبه شيخ الحلول هو «طريق عسري» بالمعنى الكلمة ايضا فقد كانت مكتوبا بالمداد، لا بالونج، وكان

ورفضنا طبعنا ان يجلس الى مائدة عليها خمر مع هؤلاء الحلوليين ورفضنا ان نشاركهم فيها هم فيه من لهو وبعث رقص وشراب، ورجعنا ادراجنا، فشر احد رفقاءنا في طلب من الاطباء المددوة، فقال: «تس شيخ الحلول» اقلقت له: لقد ظلمت للشيخ اقال ومتى سككت انت عنه عاهيا؟ قلت: ولكني لا احب النظم والعدوان. قال: اربلت الى هذا الحد من الانصاف؟ قلت: وما ذا يعني من ذلك؟ قل وهو يضحك: هذا شيء «كثير يا شيخ» اولدت انت اجابيه لولا ان ربة الحانة او صاحبة القبة قد عاجلتنا بقرها: كان «الشيخ سيدي» كتب لي «حزبا» ولكني لم انتفع به الى الان اقل لها صاحبي: من هو «الشيخ سيدي»؟ فقلت له انا: هو شيخ الحلول وذلك لقبه المعروف به بين سائر قرائه ومريديه. حتى انهم لا يسمونه باسمه الصريح. فقال، هذا امر لا ينبغي ان يكون، لانه من بعض الوجوه في معنى قول الصحابة رضي الله عنهم. يا رسول الله مكان يا محمد. قلت: ولما ذا لا يجوز ان يكون ذلك جريا على العادة المألوفة عندنا نحن الجزائريين من ان المرأة لا تدعو زوجها باسمه الصريح (1) فقال، هذا اسرف. فتركتته وانبت على المرأة سالها، لما ذا هذا الحزب؟ قالت قال لي «الشيخ سيدي» انه يتيك من «القابضة» ويحفظك من «العين»، ويجب لك «البخت» والقبول، او ما دست تخمين هذا الحزب. فانت في احسن ما تحصى من صحة وعافية، فقال لها وقد فتحنا بابا للبحث في موضوع «الفداوي» واللبيب يكفيه ما انتصرونا عليه.

وقد دل الحديث على ذم المباحي بتلاوته. وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباحة باصواتهم والفخر بعفظهم ولاسيا اذا كانوا يتلون مجتمعة بين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه، وليعلم ان كتاب الله هداية تضيء لها القلوب وتستسلم الجوارح.

ودل ايضا على ذم المسترزق بالقرآن وكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه الا الاوسل به للتلاوة على الموتى باجرة ونحو ذلك من الاغراض الدنيوية المحضة.

ولا يتناول هذا الذم من يأخذ الاجرة على تلايم القرآن اذا كانت في مقابلة تضيء وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية المحضة بل على هذا الملم — ان اراد السلامة من ذلك الذم — ان يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وان يقصد من تعليمه الدعوة الى العمل به

١١- الخاية من قراءة القرآن

عن ابن مسعود (رض) انه كان يقول «انزل عليهم القرآن ليعملوا به» فاتخذوا درسه عملا. ان احدهم ايتلو القرآن من فاتحه الى خاتمه ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به.

نقله الثعالبي في تفسيره (١: ٩) (تمليق) ذم ابن مسعود من اتخذ تلاوة القرآن عملا. فكيف حال من باجر نفسه للتلاوة، وباع عمله ذلك؟

ولافتها خلاف في حصول الاجر لمن يقرأ القرآن من غير فهم ولا تأمل. وهذا اذا قصد القائي بتلاوته وجه الله تعالى لان الاخلاص شرط شرعي لترتب الثواب الاخرى فهل هذا الذي يتلو القرآن من غير فهم باجرة مخلص لله في تلاوته حتى يشتاق في اثابته على التلاوة؟

طبيعي ، واستعدت بالله مني ، كاني شيطان رجيم
انا عابد . انا عابد . انا عابد ثلاث مرات واذا لم
تزوري فاني اقسم ظمرك بهذا السيف . قالت .
فاستيقظت خائفة مذعورة ارتعدت وارجفت .
وقمت الى امتعتي في ذلك الليل حزنتها . وامرت
جميع النساء اللاتي هن تحت امرتي (تمرني) بان
يذهبن للزيارة في صبيحة اليوم التالي . ونحن هنا
منذ اسبوع انا وثلاث نساء في هذه القبة (الخانة)
والنساء الاخريات وهن احدى عشرة امرأة ضربت
لهن قبة خاصة بهن وجعلنا حبرات بعددهن
لكل واحدة حبرتها وادعنا الى زيارة قبتهما
الاخرى . وقالت هاهي قريبة . وأشارت الى
ماخور منصوب فاعتذرا عن ذلك . وقلت لها اذا
ابشلت هذا تطيعين الاولياء يا زبيدة ؟ قالت نعم
الاولياء يحبون الزهور قلت حاشا لله انهم يحبون
الصلاح والتقوى . ولا يحبون لكم ما انتم فيه من
الجور والاستهتار في المعاصي .

محمد السعيد انصاري

هنيئاً هنيئاً

نحت هذا العنوان جدران من الاخ الصديق
الاستاذ المجاهد صاحب الامضاء ما يلي :

تلقيت بسرور عظيم خبر تعيين المكرم
السيد محمد بن زيان الصفواني اميرا لبلد ابي صفوان
وتسكل مساعي اصدقائنا الصفوينين بالنجاح
لصدقة القديرة التي بيني وبين اهل هذا البيت
الكريم وقد اشتعل هذا القلب على شيء آخر كان
فرحي به اعظم وجذلي به اتم الا وهو يكون
الصديق الكريم الحبيب السيد الطاهر بن زيان ركنا
من اركان الإصلاح في ذلك البلد فقد كان هذا
الاخ الكريم من خدام اجابى في زمان الانجراف
عن الهدى البيضاء واطن اني بعد ما اهتديت الى
توحيد رب العالمين واتباع حجة الله على العالمين
محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كويت
الى جميع اصدقائي في تلك القراحي ومنهم السيد
الطاهر ونصحت لهم بالرجوع الى الحادية وبلغني ان
كثيراً منهم سبوني وشتموني ولم اسف لذلك وانها

واني سمعتها من الفقراء . وبعد جسدال طويل
حول هذا الكلام هل هو قرآن اوليس بقرآن
سألنا قائلة : ان هذا قال الله في القرآن : فقلنا
لها : قل : من يطع الرسول فقد اطاع الله .
فقلت هذا هو نفس ما تلونه انا عليكم لاني طاعة
الاولياء هي طاعة الرسول (ص) وطاعة الرسول هي
طاعة الله . فجبنا لحظتها هذا وسألناها عن الفرق
بين النبي والولي فقالت ان النبي خالقنا . . .
فسألناها ما معنى خالقنا ؟ فاذ هي لا تفهم لهذه
الكلمة معنى . وسألناها كيف تطيعين الاولياء ؟
قالت ازرهم واجعل لهم . الوعدت . واقام اليهم
النذور واسلم اليهم تسلياً كلياً حتى اني لا افعل شيئاً
ولا اترك شيئاً آخر الا بعد ما استشير الاولياء وهم
يحذرون واراهم في المنام كثيراً . ولكن مرادي ان
لا اזור سيدي عابد هذا العام لاني نظرت في امرى
فرايت ان التكاليف والنفقات التي تجب في هذه
(الزيارة) هي كثيرة باهضة لا تطاق . ورايت
ان الربح مشكوك فيه اذا لم تكن هناك
عسارة . فذريت ان لا ازرر هذا العام . ولكن
ما هي الا ان نوبت هذه الالية حتى وقف علي في
المنام رجل مربوط القيد . شديد جياض الثياب
شديد سواد الشعر في نحو الاربعين من عمره . يبدو
على ملامح وجهه . وفي نظرات عينيه كل دلائل
الحزم والنشاط وقال لي . يا زبيدة قومي زوري
سيدي عابد . ثم مضى فاستيقظت انا على الامر .
وقلت في نفسي هذه اضناك احلام ووضعت
راسي على الوساد . ولما هي الا ان اغضيت عيني
حتى وقف علي هذا الرجل مرة ثانية . وقال لي
بلهجة حازمة جازمة .

يا زبيدة الم اقل لك قومي زوري ؟ قالت
فاستيقظت ايضا . واستعدت بالله من العذاب
الرجيم ثلاث مرات وقلت (بصقت بصاقاً خفيفاً)
الى اليسار ثلاث مرات ايضا . ثم عدت الى قومي
ولم تسجد تفزع عني حتى وقف علي الرجل للمرة
الثالثة وفي يده سيف مصلت وكان الشرر
يقدح من عيني . وكانت نظراته كخواظ من نار .
وقال يا زبيدة لقد امرتك مرتين بالزيارة فلم

مكحوا بقلم الريشة (الشوكية) لا بالبراع (القصبة)
كما هي العادة في كتابة الحروز ولم يسكن خاليا
من الانحرام (السقط) . بل كان فوق ذلك مزينا
بكل علامات الترقيم التي ادخلت على الخط العربي
في هذا العصر الحديث . فكانت الفواصل والقواطع
وعلامات الصجب والاحتفام تتخلل الجمل
والعبارات المكتوبة في هذا الحروز . وكانت الآيات
القرآنية مكتوبة بين مزدوجين اثنين كدليل
على الاتصاف . وكاتب الورق جيداً صقلاً .
وسكانت الكتابة مستوية محروقة . لا ترى فيها
عوجاً ولا انما . غير ان هذا الحروز قد كتبه
شيخ الحلول نفسه يستجلب به النفع والخير . ولم
يكتبه للمرأة التي عمله لجلب لها خيراً . او يدفع
عها ضريراً . وقد جاء في هذا الحروز ما نصه .
.. اللهم اننا نسألك باسمك الاعظم (الذي اذا
دعيت به اجبت) ان تجعل هذه المرأة حاملة
لطفنا هذا (مريدة) لنا (فقيرة من فقيرتنا)
صائمة في (فقرها) الدنيا . اللهم واجعلها تحمّل
لنا (الحريرة) والقطعة . اللهم ان كانت محنة الدنيا
تورد في احداثها . وان كانت بخلية كذرة تفسر علينا
ورقنا من مالها . اللهم اننا نسألك . ان تجعلها لنا
بقرة حلوباً وتلونا على هذا (الحروز) وشرحتنا
لها ما فيه من المعاني . فضربت ضحاً خديداً .
وتتوالفه فزقته تزيقاً شبيهاً . وهي تكاد تتهوّر
من الخوف . وكان في يدي انا ان اخذها منها وان
لحفظ به لوقت الحاجة . ولذلك فاني فاضت
على تزويجه كثيراً .

وجعلت تحدثنا ونقول . انا ما سدي بخ
(ما عدي زهر) في الاولياء . في ليلة الاثنين
من كل اسبوع اجعل (وعدة) لولي ولا ازال
(تزور) الاولياء واطيعهم حتى انه لا تكاد توجد
لمرة في الدنيا كلها اكثر من طاعة لاولياء . فقلت
لها انا . ولما لا تطيعين الله ؟ قالت . هو شيء
واحد وقل الله في كتابه العزيز . (من اطاع
الاولياء فقد اطاع الله) فقلت لها . ليس هذا
كلام الله . وليست هذه آية من القرآن العظيم .
قالت بل هو من كلام الله وهي آية من القرآن

احتفال الطلبة الجزائريين

النيتونيين

اشرنا في العدد الخامس عشر من «العصر» الى هذا الاحتفال بكلمة وجيزة وأرجأنا نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال الى الاعداد التالية . وها نحن اولاء ننشر من ذلك في هذا العدد قصيدة الاديب النابغ محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي . وفيها يبرى القارئ روح الفيرة والاخلاص في قالب شعري ساحر قال لافض فولا :

حي الجزائر واشكر من يعيها واشكر لمن كان للاصلاح هاديا
لغنية دأبها الاصلاح قد رزقت دون الانام ثباتا في مبادئها
لما رات قومها سكرى منومة يقضى بها الفير ما يبني وياقيها
دعهم لسبيل الدين ناهضة لهم فظنوا بها ما لم يكن فيها
بقاومتهم سنينا وهي صابرة ولم تبال بما ياتي اعداها
حتى ارت سبل الارعاد وانحطت من في الجزائر قاصيها ودانيها
لله من فتية لا تات شانوها قد بلغت امر مولاها وباريها
بدون رهينة قسري العباد بها ولا مراوغة في الدين تاتيا
فهكذا هكذا الاسلام لا سبغ ولا عمائم خضر بشس مؤتيا
ولا طريق ولا شيخ يوصلنا ولا الخلاوي ولا رقص النساءيا
ايالم ربستاني من حباتها اميدكم انه تكونوا من مرديها
ولنتبع مله الاسلام فهي لنا حقا طريق هدى يا وبع قالها

ايا بني وطني جمعية العلماء تدعوكم فاجيبوا صوت داعيها
تدعوكم لتكونوا خير من وطئت اقدامه الرب فاسموا نحو ناديها
وجاهدوا واستردوا للجزائر ما اضاعه الجهل من ايام ماضيا
ورددوا ما استطعتم فآلين معي جمعية العلماء الله يعيها

محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي

تونس

امفت لبة لهم محرومين من ركة نعمة اتباع
الرسول والسلف الصالح هذا جاني البشر بان
السيد المذكور غلص «كان فيه حدث الله على
ذلك نفسي ان يكون محييا وعسى ان كثيرا
من اصداقائي هناك اغفوا بهذه النعمة الكبرى
على نفسه فليبك من ضاع عره

وليس له منها نصيب ولا سهم
نسأل الله ان يجمع كلة اخواننا اهل المغرب
على الهدى ويؤيد بهم الاسلام كما صنع باصلاحهم
انه على ذلك قدبر نحية ودعوا من الشمال الشرقي

في المهد الى الغرب وربنا احكرم من ان يردوا
محمد آقي الدين الهلالي

مشروع خيري

عظيم

وفقت جماعة من اعيان العاصمة الى تأسيس
جمعية بر واحسان اسمها «الجمعية الخيرية الاسلامية»
وغايتها كما يؤخذ من نص قانونها الاساسي : «اولا
اسعاف المعوزين من الافراد والعائلات ماديا

وماليا - ثانيا اعانة عابري السبل المحتاجين بالجزائر
ومساعدتهم على الرجوع الى اوطانهم»

وقع الاجتماع العمومي التأسيسي لهذه الجمعية
المباركة يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة
القانون الاساسي ولواقعة عليه وقع انتخاب الهيئة
الادارية وشكلت هذه الهيئة كما يأتي :

حضرات السادة

رئيس	الاستاذ الطيب العقي
نائب اول	عمود ابن ونيش
نائب ثاني	عباس تركي محمد علي
كاتب عام	شريف زهار محمد
نائبه	ابن شلحه محمد
امين المال	محمد ابن الباي
نائبه	زمرلي محمد
نائبه	رشيد بطحوش
مراقب	يوسف دامرجي
عضو مستشار	عيسوي عثمان
«	قاسم الحاج احمد
«	الحاج محمد بن العربي
«	قري العسري
«	برقدادن الطاهري
«	عبد القادر حشلاف
«	سلمه احمد
«	محمد بن مرابط
«	ساسي رابح
«	الباشا محمد
«	تريشي بلقاسم

وانا نعلق اجمال الامال على جمعية براسها
الاستاذ العقي ويلدبرسونها رجال برهنوا في شق
المراف والظروف على اخلاصهم لامتهم ووطنهم
وامتثالهم بكل مشروع خيري واننا لا نجحف
بحق احد من هؤلاء الافاضل اذا خصصنا بالذكر
محب العلم والعلماء اخانا الفضل السيد محمد بن
الباي وفي الختام نشكر فضل الجميع وننتهي
لهذه الجمعية كل خير وكل نجاح

مكاتبكم

شهادات الاجانب

للدين الاسلامي

قال الكاتب الانكليزي الشهير المسروليونارد

امر الادوربين عجيب غريب فانهم ما يرحوا يقفون مؤثف الحضم المناحر المعادي للمسلمين ولست ادري سببا يدفعهم الى الاجحاف بحقوق المسلمين او انكار فضائلهم الى العالم كله فاوروبا لم تعترف ، حتي الآن ، بما لهذا الدين القويم من التأثير على التربية الاخلاقية بل على المدنية الغربية نفسها بل . ان اوروبا اعترفت بفضل الاسلام ولكنه اعتراف فاتر صدر عن بعض رجالها القدماء والمحدثين اذ قالوا ان المسلمين كانوا في ازهى حضارة عندما كانت اوربا غارقة في بحر المجهية ، سادرة في ظلمات الجهالة . ولكن هذا لا يعني لان فضل الاسلام لم ينف عند حد الاحسان الى اوربا القديمة بل ظل مفضلا محسنا عليها وسيظل كذلك الى الابد .

وصات المدنية الاسلامية الى اعلى مستوى من العظمة ، عمرانية كانت او علمية ، حتى يرجع اليها الفضل في بحث المجتمع الاوربي وهدايته الى طريق الخلاص من الانحطاط والاندثار

الم يح لنا ان نعترف ، نحن الذين بلغنا اولى قمم الحضارة — كما نزع — بانه لولا التهذيب الاسلامي ومدنية المسلمين وعلومهم وثقافتهم وعظمتهم وحسن نظام جوامعهم ، لولا هذا كله لبقيت اوربا تتخبط في ظلام جهيم

هل نسينا ان الناصح الديني الاسلامي يختلف كل الاختلاف عن التعصب القبيح الذي اتصف به اوربا من قبل ولا تزال تتصف به

هل اسيننا ان الشعوب الاسلامية قد نشطت ونمت واوجدت حضارة لا تبلى . تحت ظلال الخلافة واجدادنا لا يدرون من الحياة الا ان يقتتلوا بوحشة ويعيشوا عبثة الانحطاط والجهل ؟ كيف بمثل قلب اوربة حقدا وكراهية للمسلمين منكرة فضلهم عليها ، جاحدة الاعمال التي قاموا بها والاثر التي خلفوها ، في بطون

الكتب وعلى سطاح الارض ؟

وعليها ان تذكر (والحزبي يقدر وجودها) الجناية التي اقترفتها ضد المسلمين بل اقتر بناها ضد حضارة العالم باحرفها ، ثبات الاثوف من المجلدات بتحريض من التعصب الديني الاعى فاذا كان جزاؤنا من المسلمين ؟ انهم قد صعدوا عنا نزولا على كرم اخلاقهم وعلو نفوسهم ، كما يصحح الاب الحنون عن ذنوب ابنه الغير الجاهل .

عليها ان تعترف بان اوربا المسيحية بذلت كل ما في وسعها في جمع القرون الماضية ، لتعفى فضل الاسلام عليها ، ولكنها لم تنفاج ولا تنفج ، لان هذه الاعمال الزاهرة والاخلاق الكريمة لاظم وارفع من ان يستطيع اخفؤها ، او طمس معالمها فالشمس وان حجبها الغيوم فان اشعتها وحرارتها تسدل على وجودها .

لتكفر اوربا والقارة المسيحية ، عن اغتصابها لتعلن للعالم اجمع بغاوتها ووجودها وما اجرته في سالف الازمان .

انما ولا شك ستعترف في المستقبل اقرب بفضل الاسلام ونعم المسلمين بل انها ستضطر الى الاعتراف بدين الابدية والخلود ، الدين الاسلامي الحنيف

الهداية

سوق اهراس

حضرات السادة اصحاب جريدة (الصراط)

الصادقة السلام عليكم

اما بعد فقد اطلعنا بالعدد الاخير من جريدتكم

عدد ١٣ بقدر ركن من اركان الحركة الاصلاحية ببلدنا (قار) وادي صوف الا وهو المرحوم السيد محمد العيد بن الضاربة الذي كان مفعدا مساعدا لشر الدين الصالح بربوعنا ومؤيدا لجمعية علماء المسلمين الجزائريين التي نجلها ونتمنى لها الحياة الطيبة ولرجالها النصر المبين

فالى عائلة المرحوم واصدقائه ورجال الاصلاح الديني بالحرم نقدم تعازينا الحاملة

وندعز للفقيد ان يتقدمه الله برحمته الشاملة

علي بن الحاج ابراهيم الفهاري

(سوق اهراس)

اني صبور يا زمان على القضا

للاديب الفاضل الشيخ يحيى العوادي بالقليعة الذي ابلا في سبيل (الاصلاح) بلاه حسنا جاءه زمانه هذه القطعة فنشرناها شاكرين له همته على غيرته وكشاشه وتأييده للصالحين فشكرا بشكرا يا امام على ما قدمته من توضيحات غاليات في سبيل وطنك العزيز

الاصاح مهلا انت تسائل ماليا فيكفيك احداث الامور المدنية صبرت فكاد الضير ينفد طاقتي ويلبسنني ثوب المذلة شائيا فاني صبور يا زمان على القضا ولا الوي عن جمع الكرام غنايا اذا لم يسد في الناس من كان عالما

فكيف يسود الجاهل المتعاصيا انادي بتي الاجداث هل ثم خيرة بمن ساد فيكم في القرون الخوالي اجابنني مهلا ايها الناي واستمع كلاما يخط والزمان مناجيا هزنا جيوشا والقلاع ملكتها

وحزنا قصورا والجواري الثوانيا ملكتنا بلادا للاماجم عنوة وخضنا غمار الحرب كالليل هاجيا وجبنا بلاد الله نشرا لدعوة

ولحق ندمو من عن الحق ناثيا ولا تحسبوا ان المالي رخيصة فذها عنا من كان للهجد واقيا

القليعة العباسية

ابو الحارث يحيى العوادي



كلمة مختصرة

لنائب الصراط الامتياز عبد اللطيف القنطري
لقد رأيت لجنة ادارة جريدة (الصراط
السوي) ان تعدني في استخلاص معلوم اشتراكات
الجريدة ، فارتأت رأبها وشرعت في السفر لبعض
البلدات من عمالة قسطنطة ، ولا بد ان قام به اسامه
المهمة - مهمة الصحافه - من امور تعرض له
اثناء قيامه بواجبه ، ومن الفائدة لقراء الصراط ،
الفضلاء ان اذكر لهم في كلمة مختصرة ما رأيته في
رحلتي هاته ، وبما ان الجريدة جريدة دينية خاصة
لا تتكلم في غير الدين مقتصرة كلامي على الحالة الدينية
تاركا ما عسدها من الامور الاخرى سياسية او
اقتصادية الخ لا ريبا . وسيمر بك ايها القاري
التييد في هاته الكلمة المختصرة امور في كثير من
البلاد تجدونها متشابهة فان التبحث عن السبب
وجذته واحدا ان غيرا فخير وان شرا نشر

وساطعتك اليرم على هاته البلاد القنطرة ،
عين التونة ، باننة ، عين مليلة . حيث كانت مبدأ
الرحلة القنطرة .
القنطرة

بلد اسلامي باتم معنى هاته الكلمة ، واهلها
لم شغف كبير بالعلوم الاسلامية وغيرها لهذا يجد
زائر القنطرة طلبة العلم وقراء القرآن فيها كثيرين .
والمكانب القرآنية كثيرة بحسب احتياج الناس
اليها ، وكانت قبل اليوم تزيد على العشرة بكثير
اما اليوم وبعد صدور القانون القاضي على كل معلم
للقرآن ان يكون محروفا على رخصة من الحكومة
تدخل له الاقرار ، فقد نقص ذلك العدد الى
اربعة فقط ، هم الذين احرزوا على الرخص من
لدى الحكومة . والمطلع على القنطرة التي يزيد
سكانها على الاربعة آلاف وعلى تقسيمها الى ثلاث
قرى صغيرة تسمى - الذشرة - يقف حائرا بهوا
ويتساءل كيف يقوم اربعة من معلمي القرآن
بتعليم ابناء البلدة يبلغ عددها الى هذا الحد ؟
ويصعب جمع الاولاد في محل واحد . اما ما عدا
الاربعة فهم من قدم الطلب مع ما يلزم فكانت
يحارب الحكومة على طلبه الرخص ، مثل الشيخ يحيى

ابن السيد محمد بن المسعود . وجمعية مدرسة
الهدى ، اما الشيخ يحيى فهو حافظ من الحفاظ
الماززين لا يضاهيه احد عندنا في حفظ القرآن
وضبطه وتعليمه مع تجزئه عن غير المعلم ، بقي الان
ما يقرب من الستة لا يشغل بشيء لما رفض طلبه
وتفرق ارائك الصبيان الذين كانوا يزاولون القرآن
النظيم الكتاب المقدس عند المسلمين ، ففرقوا في
الطرقات تعلم الشرور والفساد

فكيف لا جعلون الشرور والانحلال
الفساد من الطرقات وهي مدرسة من لا مدرسة
له ، فشكل ناظر لاولئك الاطفال على هذا الحال
يرق لهم قلبه ولو كان اشد صلابة من الحجر الهم
الا من لا قلب له . فاذما منع الشيخ يحيى من التعليم
هل جنى جناية لا يوجب له القانون ما طلبه ؟
لا . لم اخلاقه فاسدة لا يصح للتعليم ؟ لا . فسيرته
احسن السير هنا ولكن ... واما جمعية مدرسة
الهدى فهي جمعية تعليم واحسان وكرمية ، فمن نتائجها
التعليم وقد تحصلت على الرخصة من الحكومة
وهي رخصة التأسيس ولما شرعت في التعليم اشعرت
بانه يجب على معلمها ان تكون له رخصة ايضا
فوقف التعليم بها منذ شهر رمضان من السنة الماضية
الى الان ، وقد طلب المعلم بها وهو الاستاذ الشيخ
الامين للرخصة من الحكومة ولكن لما جميع
ما يلزم والى الان لم يحظ طلبه بالاجابة ، وهي
اهوى امور نفضب الحليم ، اما بقية الطلبة فيكفهم
ما راوه من معاملة الحكومة للطلبة ، فجرد
وشاية او الهامة باطلة بالطالب يحرم من مطلوبه
او بسبب هذا المنع تعطل طلب القرآن في القنطرة
وهي كما نرى حالة يأس ، اكل عاقل وسيفقد بسببها
القرآن = لا ندر الله = من القنطر الجرائري اذا
دامت على ما نرى ، ولجملة العلماء مكانة عالية في
فارس القنطريين ، ويزود فيها المصالح المرشد لحالة
الامة الجوازيرة الدينية حقق الله الآمال .

عين التونة

عين التونة بلدة صغيرة واقعة بين القنطرة
وباننة ، كانت قبل اليوم قفرا من جهة التعليم
الاسلامي لعدم الجامع فيها ، اما اليوم وفي هاته

البلدين الاخيرة فقد قام اهلها الفضلاء وجمعوا المال
لتأسيس الجامع واعلم المسلمون على القيام بهذا
الفرض المقدس من بلدهم ، كما اعطتهم الحكومة المحل
الاؤسس فيه ، وقد تم ما ارادوا واسسوا المسجد
الجامع واقمت فيه الجمعة وجعلوا له غطيبا واعظا
يقظ المسلمين كل جمعة ويعلّمهم امور دينهم كما هو في
آن واحد مدرس يتولى تدريس امور الدين وما
اليها ، مثل ما هو جار في عمالة القنطر الجوازري وقد
التفتع منه خلق كثير ظهرت زعامته للمصلين
وهذا بفضل واجتهاد وصبر الحبيب المذكور
وهو الاخ الاستاذ الشيخ احمد بن عثمان الساطاني
حامل شهادة القطوع من جامع الزيتونة المعمر
وقد ساعده على نشر العلم والدين الخالص اهالي عين
التونة الكرماء بما اجرؤوا من الاعانات لطلبة العلم
الفقراء وهي ارحمة قليل وجودها في هذا الوقت
الشديد في زمام الله خيرا واثمهم ثواب المؤمنين
الخالصين في ايمان العاملين على نشر العلم وللذين في
ربوع الاسلام الحالية اليوم مدحا ، وشكر الله محسوا
امامهم الشيخ احمد بن عثمان وامدده بعونه فهو
المستعان ونرجوا منهم جميعا ان يجلبوا دالكا امامهم
الى الامام

باننة

وبعد عين التونة في طريق الذهاب الى
قسطنطينة ، بلدة باننة ، وهي بلدة مزروعة بالمسلمين
وغيرهم ، وكانت من تلمية ، خالية من الجامع ثم
قام جماعة باننة الفضلاء وجمعوا المال الكافي لبناء
الجامع وشرعوا في بناءه ثم سنة ١٣٣٢ - ١٩٢٣ فن
هاته السنة والجمعة تقام فيه والنعصب للامامة
والتدريس فيه الاستاذ الشيخ الطاهر الحركاني بطلب
من جمعية الجامع ، وقد امه في اول تأسيسه طلبة
العلم القراءة وازداد عددهم بحسبة محسوسة باجتهد
مدرسه الشيخ الطاهر ومده اهالي باننة يد الاعانة
لطلبة العلم وازدهى الجامع مدة زمانية فحاشا للدروس
الا انه - مع الاسف الشديد - لم تطل هاته
الحالة وانخذت الدروس العلمية في الرجوع
القهقري وهي حالة تراها في كثير من البلاد الجوازيرة
فكل مؤسسة تظفر الا وتجد في اول تأسيسها التاييد

والأقيل العظيمين فلا كفى عليها مدة من الزمن
يعكفونها ان تعطى لمرتها الا وتجدتها نقصت
بكمي عن حالتها الاولى او افقدت نهاما .

وسبب هذا التناقض الغريب ظاهر للباحثين
المتبحرين الذين يمكن ان تقوم بهم المشاريع
الخيرية النافعة لا يهتمون من امتنا شيء فترام هذا
السكران عن الاعانة وجعلوا ايديهم مقلولة الى
الضيق . وما هذا الا من عدم ادراكهم للواجب
الذي لوجه الله عليهم نحو اخوانهم ، فاعتناؤنا لا
يعطون العلم ولا يعينون عليه ، اما اولئك الفقراء
الذين احرفوا احشائهم اسفا على فقد العلم من امتهم
ماحتوا في طلبه ، فسرعان ما رجعوا الى بيوتهم
لم يحن عزوبهم عما راوه من الاغنياء الذين اشتغلوا
بهم عن دينهم هذه صفة ان ذكرناهم الى
يحق لا تصديقا للتصميم ، اذ فيهم - والحق يقال -
من لا زال يمد جمعية الجامع بالاعانة شكر الله
سبحهم ولرشد اخيائنا الى ما فيه صالحهم وصالح
الدين وفي يانعة شبان مشغورون رأوا من حالهم
ما لم يسم من تفرق واختلاف وتضاد ، فارادوا
ان يؤسروا خلا يجمع شتاتهم فاسوا - في السنة
التي تليها نجوا حجة - نادي الاصلاح - في مكان
سب ، متعدد الغرفات مؤتمنا - وقد عاق عليه
السكران آمالا كثيرة تكون مطابقة لاسمه
يسعى في اصلاح اخلاق الشبان ، ويشر في غفره
لغة العربية ويرشد اولئك الشبان الى اتباع اوامر
دينهم نحو خالقهم ونحو بعضهم بعضا وعامة المسلمين
رجلة يكون كالمرسة الاسلامية للشبان الذين
يتركون في التمارق قضاء شؤونهم ، ويعملهم الليل في
تجدي الاصلاح غير انه - بكل اسف - لاحظ
لغة العربية فيه وهذا ما ينقصه على جماعة النادى
التي من كل من زارة من غير اهالي بالينة ، فخطها فيه
- نقفا وكتابة - ضعيف جدا نرجو من
الحرفاء القاصين به ان يتداركوا هذا النقص
فيهم . ويضربوا اليه من يعلم امر دينهم ويظلمهم
على مجد اسلامهم الاما جد ، ونشكرهم وننتق على
ترحمه به نهكرا من تاليس نادى عظيم في
كل شيء مثل نادى الاصلاح ، ونخص من بينهم

رئيسه الوطني الحارم وانضمام العاملين معه لخير الامة
وسعادتها .

وفي باننة ايضا جمعية خيرية تأسست لاعانة
المحتاجين من المسلمين فهي في كل سنة تجمع نصيبا
وافرا من المال يدفعه اهل المروءة والاحسان منهم
وتجعل اياما معلومة توزع فيها الخبز على الضعفاء
الذين لم يمكن لهم من نهم هذه الحياة نصيب .
والجمعية الخيرية في باننة تقوم باعمال انسانية نافعة
باطعامها للفقراء ومعالجتها للضعفاء ، جزى الله
الحسين احسن الجزاء في يوم لا ينفع فيه مال
ولا بنون

عين مليه

وبعد باننة وبالقرب من قسطنطينة تقع بلدة
عين مليه هاته البلدة كسابقتها كانت من زمن
تأسيسها لا تقام فيها الغروض والسنن الاسلامية
لعدم وجود جامع بها ، وبالطبع كل بلد يعدم منه
الجامع الا ويصير نصيب الديانة الاسلامية منه
نصيبا قليلا لا يكاد يذكر ، فقام احد الحسنيين
هناك وهو السيد عمر بن شعلال فاسس جامعاً في
عين مليه وبه دبت روح الحياة الدينية فيها بايلقيه
خطيبه ومدرسه من المواعظ الدينية ، ويقعده
- كغيره من المساجد - العلماء الوعاظ الواصلون
على البلدة . فيعظون العامة ويرشدونها الى اصول
دينها كما يحذرونها من اهل التعاليم الدينية وكيف
ينزل الله بامة ابدلت دينها بما ليس منه من انواع
العذاب والمظالم وشدد العقاب والاحتياج حتى تجد
نفسها فقدت كل شيء من مقومات الحياة وهذه
قصص واعمال الأمم المتقدمة في القرآن بقى جامع
عين مليه على حاله الاول حتى السنين الاخيرة .
وخاصة هاته السنة ، فقد ظهر الجامع للناس على غير
اساس متين بل على غير اساس ، وان حالته الان
حالة خطر - ان لم يتداركها اهالي عين مليه -
(٢) سينهد بناؤه ، وسيذهب منه اسم الجامع ولا
علم لاحد ماذا يكون ؟ فاهالي عين مليه اليوم
مسؤولون امام الله وامام المسلمين وامام ضمائرهم عن
حالة الجامع التي اصبحت من اخرج الحالات واشدها
الى عين مليه الان في اشد الاوقات

واخرجها عسرا ووقه ، فالذينظر من اهالي عين مليه
والمرجو منهم رجاء اكيد ان يسارعوا الى تاليف
جمعية تتولى جمع المال لا تساقذ الجامع من الهوة
التي اوقع فيها ، وان يدركوا الاغراض الشخصية
جانباً ، وقد اضرت بهم ضرراً كبيراً ويعلمهم
مشقة الافراد قليلي القوة والفرد لا يقدر على القيام
بالمشاريع العامة الا ما قل ، وانهم الى ان يكونوا
على استعداد تام لارجاع جامعيهم الى ما يناسب مقام
المساجد وما استت له . قيا اهالي عين مليه ان
فرطتم فيها مضى من الزمن وانكلمتم على من قعدت به
الافتقار الالهية ، فلا يجوز لكم ولا يقف احد لكم
فمردكم هذا وامالككم لما يجب عليكم ، ان الاسلام
والمسلمين ينظرون لكم ماذا انتم صالون وستنطلق
البسك الاسن اما بالشكر والدعاء لكم ، واما
بغيرها ، فانظروا ماذا انتم فاعلون ، ونشكر للشيخ
محمد الابراهيمي قيامه في الجامع احسن قيام واصطباره
على ما رأى فمكذا ينبغي ان يكون العلماء
العاملون ، يشاركون الامة في جميع حالاتها
حتى تخرج من معمة الحياة ظافرة منصوره على جميع
ما وجدته في طريقها من موانع ، والشيخ محمد
الابراهيمي من عرف الناس علما واخلافا ودينا
احسن الله اليه والى مؤزريه من اهالي عين مليه
الفضلاء .

بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحمل محلا
متبعا من سويده الامة الجزائرية وتطوف عليها
رغم ما تراه من بعض الولاة الذين يحرضون العامة
- بما لهم من السلطة - على البعد من العلماء ...
لم يدروا ما هي قيمة الجناية التي ارتكبوها
بتسلطهم على العامة ، فقد ارتكبوها جناية فظيعة
وهي ابقاء امتنا تتخبط في ظلمات الجهل حيث
اراد العلماء ائارة الطريق لها ، واخراجهم من الظلمات
الى النور ، فسيبال الظالم جزاء ظلمه يوم تتبين
الحقائق وتتكشف السرائر وما هو هذا اليوم
عنا بيميد . هذه بعض حقائق شاهدتها في رحلتي
هذه اقدمها اليوم للقراء المختصرة ، وسأنبها - بحول
الله - ببقية البلاد التي زرتها

عبد الطيف بن علي القنطري

انتباه الناس من مضار الطرقية

واقوال العلماء فيها

كلمة عالم جليل في الطرقية

اطلعا على ما نقله صاحب الاخلاص من الشيخ الدجوى محاولا اظهار ان ما كتبه هذا الاستاذ رد على علمائنا وغرضه من نقله تبين مذهبه ورد عليهم مع ان قصد الشيخ الدجوى وكلامه بعيد عن غرض صاحب الاخلاص وعن ما يتقوله بعد الثريا عن الثريا واستدلانه به استدلال في غير محله وقد راج هذا على بعض البسطاء والاذنلين من قراء اخلاصه فصاروا يذيعونه ويشرونه بين الناس ويؤيدون ان علماء مصر لم يكلموا عن بدع وعوائد الطرقيين واتباعهم ككذبا وزورا وبهذه المناسبة ننقل ما كتبه عن المتشبهين بالطرقيين واتباعهم الاستاذ الشيخ سيد حسن الشقرا من علماء الازهر ونسبده به طرهم ليطلع القراء على الحقيقة ويعلموا ان العلماء العاملين المخلصين في كل زمان ومكان يقاومون البدع ويشنعون على مرتكبيها ويهدعون بالحق ويدعون اليه لا يخافون فيه اومة لا ثم ويرجع المغترون الواقفون في حبال الناصبين للردع والغفل من ابنة الامة لسلب اموالهم واستعبادهم ذكرا وانا وانا وحاشا ان يكون غرضهم من الطريق في رقنا هدي الامة وارشادها واليك نص ما كتبه هذا الاستاذ الجليل عن مجلة (الاسلام) عدد ٢٤ من السنة الثانية

قرأنا بهذه المجلة للشيخ المذكور شرح حديث شريف : يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم الحديث : فرباه بعد ان اعطى الموضوع حقه من الشرح والبيان استنتج ان الحديث بظاهره يدل على تفضيل العزلة على الاختلاط في زمان الفتنة وذكر خلاف العلماء فيها الى ان قل : لكنهم وقد انصرفوا للمعزل ان يكون عارفا باصول دينه ووظائف عبادته لا بقوتنا هذا ان نذهب الى امر هام وهو خسارة كثير من الجهال اتباع شايع

ننشر فيها يلي اولا = مقالا = عن جريدة «البلاغ» في آغا خان الذي لا يختلف في سارعه مع اتباعه من بقية اشياخ الطرق في الاستيلاء على القلوب والجيوب ورغم ما كان له عليهم من نفوذ وما لم فيه من غا فقد اغسذوا (يقفون) به ويتمصرون من حباله . وثانيا = مقالا فيه كلمة لعالم كبير في ضلال الطرقية واثباتها على الجهل بالدين :

نبوذ آغا خان

آغا خان من اشهر الناس الاحياء وهو رئيس ديني للطائفة الاسماعيلية المشهورة التي جسكرت مدد اتباعه في الهند وكلمهم من رجال المال والتجارة ويعتقدون في آغا خان انه مظهر لله سبحانه وتعالى (من كاحاول شيخ المحاول ان يدعى هذا نفسه بما نشره من ديوان ضلاله بين اتباعه حتى فضحه الله باتلام المصاحبين فانكشف بعض الشبه واضطر للتقاع بان يبقى شيخ طريقة كائنه) ولذلك يدفع كل واحد منهم العشر من ماله الى هذا الرئيس اما الهدايا والتحف والباغ الكثيرة باسمه اخرى فلا تعد ولذلك اصبح الرجل من اغنى الاغنياء في العالم حتى ان ثروته لا تقدر .

ولكن افكار القرن العشرين اخذت تعمل عملها في افكار اتباعه لذلك فنرى بعضه يستهزئ برأسته وبعبقبة قومه فيه وقد جسكر الان عدد المستأثرين منه لا سيما بعد زواجه بسيدة اوروبية حديثة .

ولما علم هؤلاء الناس بان آغا خان راجع الى الهند بعد غيبة طويلة ارسلوا اليه برقية يطلبون فيها منه ان لا ياتي الى الهند وان كان لا بد من رجوعه فعليه ان لا يقبل الهدايا من اتباعه لان شبهه يعاني ازمة اقتصادية ولانه مضت الايام التي كان يمتع بها بالطرق غير المشروعة

الطرق بامر من هؤلاء المشايخ بعدد من الله على حرف فان اصاب الواحد منهم خير اطمأن به وان اصابه فتنة قلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الحشران المبين ، ولقد وجد الشيطان الرجيم مرتعا خصبا عند هؤلاء المتشبهين فاضلهم عن سواء السبيل وعندى ان العالم باصول دينه وتعاليمه ولو غير عابد ولا عامل غير كثير من هؤلاء الاعياء — ويحكى ان جاهلا من هؤلاء اعتزل الناس وطبق بعبد الله سنين عديدة واخيرا جاءه ابليس في صورة جميلة بلبس ثيابا خضرا وقال له ابشر يا شيخ فقد قبل الله منك عبادتك وانا جبريل ارسلني اليك لاقول لك كفى فانه قد سقط عنك التكليف فاقبل ما تشاء فقد كتبت عند الله من الصديقين فقام الرجل من فورة وطلق يبعث في الارض فسادا و يرغل في الشهوات معتقدا ان هذا حق ، ثم اتى اللعين رجلا عالما بدينه في صورته وهيبته وقال له ما قال للجاهل فما كان منه الا ان قام بضربه بدينه ويقول له اذهب يا عدو الله كيف ينزل جبريل بعد محمد صلى الله عليه وسلم . حقا انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

هذا ما نقله استاذ من اساندة الازهر فابن افة اؤكم وحرصكم على العلماء ايها المختالون الناصبون عصفا الله من الزلل والضلال والتضليل في القول والعمل آمين محمد نبر

تذكروا احبابكم
بهاني العيد
احسن مطبعة تقدم اليكم
اجمل الذهاني
هي
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERNIENE
Musulmane Tél. 5-48

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد پوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥٠

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ حَالٍ
جَنِينِ الْعَالَمِ الْمُسْلِمِينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 8 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٥٢

قسام الارزاق « ولهم في هذه الليلة خرافات يبنونها على اساس الجهالات . وغرضنا من هذا التنبيه ارشاد المسلمين الى معرفة هذه الليلة معرفة صحيحة كما نطق الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وبهذا المعرفة على هذا الوجه تتطهر عقولهم من خرافات وتزول عنهم جهالات

١٣- معنى خيرية

ليلة القدر

عن انس قال :

انعمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر . اخرج عبد بن حميد ، نقله في الدر المنثور (٦ : ٣٧٠)

(تعليق) بين هذا الاثر - وفي معناه آثار كثيرة - ان خيرية ليلة القدر راجعة الى تفضل الطاعة فيها والعمل الصالح على غيرها من الليالي والايام .

وهذا يفيد ان المسلم الذي يتطاب ليلة القدر انما يتطابها ليعمل فيها صالحا ويعبد في العبادات ، فانؤمن انسا يطلبها للدين لا للدنيا ، وقد ثبت في الصحيحين

في غيرها لقوله تعالى « تنزل الملائكة والروح فيها »

وعلى تفسير القدر بمعنى تقدير امور الخاق يقال كيف يتجدد هذا التقدير كل سنة وقدر الله ازي ؟ وقد نقل البغوي جواب هذا السؤال في تفسيره ، يقال : « قيل للحسن بن الفضل اليس قد قدر الله التقدير قبل ان يخلق السموات والارض ؟ قال نعم . قيل فما معنى ليلة القدر ؟ قال سوق التقدير التي خلقها الى المواقيت تنفيذا لقضاء المقدر »

وقد استبان من هذا ان الليلة التي تقدر فيها امور الخاق هي الليلة التي قال الله فيها خبر من الب شهر . وسماها في آية الدخان مباركة اذ قل انا انزلنا في ليلة مباركة . فليلة القدر واليلة المباركة اسمان لليلة واحدة هي ليلة احوال القرآن وهذه الليلة في رمضان لقوله تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » وليست في شعبان كما يظنه العوام الذين يفوقون بين ليلة القدر واليلة المباركة . وبتقدون اعتقادنا بخلاف القرآن ، ان اليلة المباركة ليلة النصف من شعبان ، وبعض العوام يسمون ليلة النصف من شعبان « ليلة

اثر واخبار

١٢- معنى ليلة القدر

قال الفوكاني :

« قيل سميت ليلة القدر لابل الله سبحانه يقدر فيها ما شاء من امرا الى السنة التالية . وقيل لعظيم قدرها وشرفها وقيل لان الطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيل . وقال الخليل لان الارض تضيق فيها بالملائكة كقوله تعالى ومن قدر عليه ورقة اي ضيق »

تفسير الشوكاني (٥ : ٤٥٩)

(تعليق) هذا كلام الشوكاني حذينا منه كانت قليلة لا تؤثر في فهمنا . والاقوال الثلاثة الاول فكرها ايضا محي السنة ابو محمد البغوي في تفسيره .

ولا اري مانا من صدق هذه الاقوال مجمعة ، وهي ليلة قدر بمعنى تقدير الارزاق والاعمال وغيرها اوقوع هذا التقدير فيها . وهي ليلة قدر وشرف لتزول القرآن فيها . وللطاعات فيها قدر ونسئل على الطاعات في غيرها ، وهي ليلة تكثر فيها الملائكة بالارض كثرة لا تكو

عن ابي هريرة (ض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه .

١٤ - الدعاء ليلة القدر

عن عائشة (ض) انها قالت يارسول الله ان وافقت ليلة القدر فما ادهو ؟ قال
قولي « اللهم انك عفو تحب العفو .
فاعف عني »

رواه احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه والحاكم . نقله ابن كثير في تفسيره
(٩ : ٢٦١)

(تعليق) ليلة القدر من اوقات
الاستجابة فينبغي للمؤمن ان يكثر فيها من
الدعاء ولهذا سألت عائشة (ض) عن صيغة
تدعو بها تلك الليلة .

وقد بين رسول الله (ص) لزوجه
الكريمة عليه صيغة الدعاء . فيتمين ان
يكرر المسلم هذا الدعاء ليلة القدر وان
يفضله على ما سواه لانه لفظ افضل الخالق
الذي عليه لاحب زوجاته .

ثم هذا يؤكد ما قدمناه من ان ليلة
القدر تراد للمدين لا للدنيا . وكثير من
العوام يتمني لو يعلم ليلة القدر ليطلب
بها دنياه فيأتى الى الله من وقع له هذا
الخاطر السيء . فان الله يقول في كتابه
المزين :

« من كان يريد حرث الآخرة نزد
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب »
وكثير من العوام يعتقدون في بعض
البيوتات الغنية ان مؤسس ذلك البيت
راى ليلة القدر فسأل الله ان يجعل ماله
ونسله خيرا من مال الناس ونسألهم فكان
ذلك ثم يجملون هذا الميزة الدنيوية
دليل على ولاية ذلك الداعي وبصلاح ذريته

وحديث عائشة (ض) وآية من كان
يريد حرث الآخرة وما فى معنى ذلك من
الآيات والآثار شاهدة بفساد ذلك للاعتقاد
وضلال تلك الافكار وان البرق بين النبي
والفاجر هو الاقبال على الآخرة او الاقبال
على الدنيا .

ولسنا ننكر على من يطلب الدنيا
باسبابها التي جعلها الله تعالى . واننا ننكر
على من يكون همه الدنيا دون الآخرة
حتى انه يترصد ليلة القدر ليطلب فيها
الدنيا غافلا عن الآخرة . ثم يعتقد ان من
نال ثروة دنيوية بغير اسباب ظاهرة ليديه
فانما ذلك لولايته ودعائه ليلة القدر !

علامات ليلة القدر

عن ابن عباس ان رسول الله (ص) قل في
ليلة القدر

« ليلة حمئة طائفة لا حارة ولا باردة وصبيح
شمس صبيحتها ضعيفة حمراء »

اخرجه ابو داود الطيالسي . نقله ابن
كثير (٩ : ٢٥٧)

(تعليق) الاحاديث في تعيين ليلة القدر
كثيرة متضاربة . والصحيح انها في رمضان .
والراجع انها في العشر الاواخر منه

وهذه الدلائل التي ذكرها الرسول
(ص) ليلة القدر ليس فيها ان السماء تنشق وأنه يظهر
فيها احوال من نور كل نزل له لون خاص الى غير
ذلك من خرافات العوام

وان ما يوسف المؤمن ان الاوقات المفضلة
في ديننا قد غمرناها بالخرافات وصرفنا نفوسنا عما
يراد فيها من الطاعات فخرنا من غير كثير وقلمنا
نجد ولسيا صالحا اوقنا فاضلا الا وهو محاطا
بخرافات تعين ابليس على ابرار قسمة في الاغراء .
وقد وقف حجر عثرة امام الداعي المرشد الى الصراط
المستقيم .

وان ما يوسف المؤمن ان هذا الشهر شهر
رمضان الذي جمع الله لنا فيه بين الصيام والقيام

واودع فيه افضل ليالي العام بقلوبه اكثرنا في اللهو
والقمار والنوم والشجار

ايها المسلمون طهروا عقولكم من الخرافات
ونورو قلوبكم بالطاعات وانتمزوا فرصة الاوقات
المفضلات ولا تملوها فتعود عليكم بالمحسرات .
اللهم صلى وسلم على من انزلت عليه « انك
لتودى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
السماوات وما في الارض الا الى الله تعبير الامور »

شؤون وشجون

بقلم الاستاذ الزاهري

المصدر الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« ولسية الله »

منذ عدة اسابيع كانت جامتي رجل من
يحلون كتاب الله . ويعترفون تعليمه وتلقينه
لصغار المسلمين وقال لي : كنت طلبت الادارة
(الحكومة) ان تأذن لي بفتح كتاب من
الكتائب القرآنية وقدمت الى الحكومة مع الطلب
جميع الاوراق اللازمة . قال وليت انتظر الاذن
او الجواب . وطال انتظاري حتى ظننت ان المسألة
قد اهلكت بالمرء . وهمت ان اعاد الكرة واجدد
طلبا آخر . وانى لك ذلك اذ دعت الى احدى
الدوائر الحكومية فلبيت مسرعا . وقال لي رئيس
هذه الدائرة : لماذا تطلب الرخصة بفتح كتاب
قرآني ؟ فقلت له لا نبي اريد ان « اعيش » فقال
لي وهل ضاقت بك ارجحة المعيشة كلها حتى تعيش
من تلقين القرآن للاطفال ؟ قال فقلت له : نعم
لقد اردت ان اطلب الرزق في فرنسا فلم يؤذن
لي بالسفر اليها . وارتدت ان اطلبه في المغرب
الاقصى فلم يؤذن لي ايضا بالسفر اليه . قال :
وذكرت له عدة محاولات حاولتها طلبا للرزق
وفي كل محاولة كانت الحكومة هي التي تعجزني
وتمنعني ان « اعيش » . على اني قد طلبت منك اليوم
ان تأذنوا لي بفتح كتاب قرآني وقد مضى الآن
على طلبي ستة اشهر ولم احض منك بجواب . ولا
بخفائك اني ادفع ثمن كتابه المحل الذي قدمت

واذا نحن اخبرناهم بغير ما بيتوا وأروا ، وقلنا لهم قد ثبت ان اليوم رمضان كان في ذلك تمويش عليهم ، ونفروا لا محالة غير مدعنين فتهجينا نحن من هذه الاعتذارات العامية الباردة . وكان واجبنا ان يؤدي ما عليه الله ورسوله (ص) وان يبين للناس ما يامر به الشرع الشريف . فاذا امتثل الناس فذلك ما كنا نفي ، وان اوا ، برقت ذننه من كل تبعه . وعلى كل حال فقد اسك . كثير من الناس ونوا الصيام .

والشيء العجيب الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ان الشيخ مفتي تلمسان الحالي قد ظل يوم الاثنين كله في بيتي ، و في بيتي ، الى عامه ، بوهران والى هراتين آخرين يامرهم ان لا يعملوا رمضان بالاثنتين ، ويقول لهم ان الثلاثة هو اول يوم من رمضان ، ويجزئهم ان يقتدوا بالعلماء او برئيس العلماء (يعني الاستاذ ابن باديس) واخبروه بالماتف ان برقية وردت وهران على الزاهري من قسنطينة تنبئ ببوت رمضان يوم الاثنين فقال ان برقية اخرى مثلها وردت تلمسان على الابراهيمي ، وارسل بها اليه ، ولكنه لم يعمل ، ١١ تكلم بالماتف مرة اخرى من تلمسان مع صديق لنا في وهران في هذه الدولة ، وصكت انا حاضرا ، وجعلت الساعة على اذني فسمعته يعيد هذا الكلام ، وسمعتهم يعلن على العلامة الاستاذ الشيخ الابراهيمي ، ويقول : « انني استطعت ان الحق الضرر الابراهيمي لانه يجعل للناس رمضان بلا رمضان ، وقد طلب مني حاكم تلمسان (سوريفي ان اكتب اليه (رابورا) ضد الابراهيمي الذي امتدى فاخبر الناس بان اليوم رمضان ، ولكنني لما اشفقت عليه ١١ ، وقد خيل اليه (كما يظهر من كلامه) ان السلطة معكم على الابراهيمي بالنفي او بالاعدام بمجرد ما اتمسك بالبرور الذي يلقاه المفتي ضده ١١ ثم قال الشيخ للمفتي من كلام طريل : « ان العادة الجارية عندنا والموروثة من اسلافنا هي اننا لا نعوم الا اذا راينا الهلال بانفسنا . ولا عبرة بالرؤية اذا كانت من غبلوان فما يليها من الشرق لانها بلاد بعيدة عنا . » ثم تأسف الشيخ المفتي وتحرر لاني

نراهم يعملون « السبح » في اعتاقهم ، ويعضرون حلقات الذكر في الزوايا ١١ .

هلال رمضان

كان البرد شديدا ليلة الاثنين (سواء الاحد) وكان الظلام حالكا اذا اخرج احد يده لم يكد يراها وكانت السحب والغيوم متراكمة يركب بعضها بعضا وكانت المطر ينزل منهرا غزيرا وكانت الرياح عاصفة هوجاء تقطع فرمود السطوح وتكسر اطراف الشجر ، وزجج النوافذ والشبابيك وكانت القلوج تنقلب الفينة بعد الفينة وتسقيطها بالياق ، ولم يكن من عادة الفلج ان ينزل بوهران ، فلزم الناس منازلهم لا يبرحونها تلك الليلة ولم يمشوا من مشاهدة الهلال فيها ، ولم يصلنا خبر من هذه البلدان القريبة لان الجو فيها كان كما هو في وهران ، فبتنا نبتة ان نصبح مفطرين فلما كانت الساعة السابعة صباحا وصلني برقية من الاستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن الشيخ قاضي قسنطينة وقد صدرت عن قسنطينة الساعة العاشرة والدقيقة لـ ٥٠ ، وفي الحظ ان ادارة البرق هنا قد فطمت ، وكان عليها ان تبلغني هذه البرقية فور وصولها (وقد فعلت الواجب الذي يحدنيه القانون) بهذا الصدد وكان مني انا ايضا تفريط اعترف به وانوب منه ولا اعود اليه وهو انه كان الواجب علي ان اتصل بإدارة الشهاب بالماتف (البليوت) ، فلو اننا فعلت ذلك لكان وصلنا الخبر في الوقت اللازم . وكانت هذه البرقية تفيد ان ليلة الاثنين هي الليلة الاولى من رمضان . ومن الاتفاق الحسن انني حينما وصلني البرقية - لم اكن تناولت شيئا ما . لا انا ولا سواه . فبقيت صائما ، وخرجت من فوري لا ابلغ الخبر الى الناس ، وكان يوما شائبا مطبرا ، وكان البرد شديدا ، وكانت الرياح لا تزال عاصفة هوجاء تزجر وتقعخج لفتح الانبي وجعل الناس يعملون عن الطعام ، ويتوون السهيم ، وارسلنا بهذه البرقية الى الشيخ مفتي وهران الجديد ، لعله يامر من يؤذن في الناس بـ رمضان فقال : ان الناس قد اصبحوا مفطرين ،

اليك تصميمه (بلان) ايكون هو « الكتاب » وقد دفعت لحد الان كراه سبعة اشهر كالمية ، فما هذه العرائل التي تضعها في سبيل كتابتي القرآن الكريم ؟ متى تنتهي هذه المأطلة والتدوير ؟ قال فسألني رئيس هذه الدائرة وقال : ما هي طريقك ومن هو الم رابط الذي تخدعه وتطيه ٢٢٢ قل فدهشت لهذا السؤال ، ولكنه كان اكثر مني دهشة واستغرابا عندما اجبت باني مسلم وكفي ، اي اتي لا اومن بم رابط ولا طريق . وقال لي انت من عائلة مشهورة بالصلاح والافتوى ، فلماذا لا تتبع انت عادة اسلافك الذين كانوا كلهم طريقين . قال ولم يزل يني تصحني ويحثني على الدخول في احدي الطرق الصوفية ، اية كانت ، حتى ظننت انه هو سيد يده الي ويضعها في يدي ، و يعطيني الوسيطة ١١١

قال وعندما همت بالخروج من عنده قال اي ان تتبع المصلحين حزب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فاهم ملاحظة « ككفار ضد اولياء الله الصالحين . قال فعبثت لهذا الحاكم المسيحي بعف العلماء المسلمين ، بانهم ملاحظة « ككفار حتى كانه هو اصبح وليا من اولياء الله ! واخيرا فان هذا الرجل لم يحفظ هذه « الرخصة » التي يطلبها من الحكومة بفتح مكتب قراي وعيبيه الوحيد ايس « طريقا » ولا هو من « الفقراء المريدن !

وعفنا بعد هذا ان بعض الذين يحفظون القرآن الكريم وينتمون الى بعض الطرق قد طلبوا من الحكومة ان ترخص لهم بفتح بعض « انب القرائية » وبعد المأطلة والتدوير اذنت لهم بذلك ثم عادت قاوعزت الى بعض اشياخ الطرق بان يشيروا عليهم بترك هذه المهنة ، مهنة تعليم القرآن وزيروا لهم التحول عنها الى مهنة اخرى غيرها ، فاطاعوا وتمسكوا تعليم القرآن الكريم .

وبعد فاحمدوا الله ايها المسلمون الجزائريون فقد اصبحت السلطة القائمة في الجزائر « صربية ولية الله » تعالى واصبح في رجال السلطة من هم بمنزلة اشياخ الطرق ومقاديرها ، ولم يبق الا ان

وثيقة ثبوت رمضان

قد كنا نشرنا في وقته ثبوت شهر رمضان المعظم بيوم الاثنين برؤية شرعية واليوم توصلنا من مكتب فضيلة الشيخ القاضي بقسنطينة المحترم بنسخة من الوثيقة التي اتصل بها من طرف الشيخ القاضي بمحكمة المسيلة واتمما للفائدة نشرها على صفحات هاتمة الجريدة كي يطلع عليها السادة أعضاء المحاكم الشرعية شاكرين لفضيلة قاضينا المؤخر عنايته بالشئون الدينية ونفسها
الحمد لله وحده

لدى باش عدل محكمة المسيلة من دائرة سطيف وعمالة قسنطينة السيد مغربي علي بن مغربي وشهيديه السيدين شادي محمد الخلوئي الدون وبقة عبد السلام بن الصغير شهد الاغار الحسة حماني السعيد بن شاطر وحماني حمول بن بوزيد وحماني عبد القادر بن بوزيد وحماني سليمان رقيش بلقاسم بن محمد المسيلون اصلا ومحلا عهدة واحدة بانهم وقت غروب يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر شعبان هانوا هلال شهر رمضان على الساعة الخامسة متفقين في محل الرؤية وصفة الهلال من غير شك عندهم في ذلك ولا ريب كل ذلك في علمهم وبعد وقوم المطابقة في عهادتهم طلبت تعديلهم ممن له معرفة بهم من الناس الحاضرين ملك السيد ان يحيى علي بن الحاج بن محمود والسيد بشيه النذير بن سليمان والسيد نوي مهدي علي بن يحيى والسيد ابراهيمي محمد بن عمر من السكنى فعدلوهم تعديلا شرعيا بحيث لا يشهدون لهم ببقية حسبا هو المطلوب الشرعي وبحسب هذا وعليهم اعتمدت وامرت بالبدء في البلاد واعلنت بثبوت الصيام وبهذا اخبرت رئيس المحكمة الشرعية بقسنطينة التي هي ام قرانا ليعتشر الخبر ويؤول الاشكال وبه شهد من عليه وتصدق به بتاريخ ثامن عشر ديسمبر سنة ١٩٣٣ ثلاثة وثلاثين - تسميته والف اه وعليه امضاء السيد الدش عدل المذكور وشاهديه الخ

على هذه الحقة الجديدة التي اعطتها لنفسه ، فطعن افادة مع خصوم له قدما فلن يقيده مطلقا باي وجه مع الصالحين وله مذا تهم الاحترام
محمد السعيد الزاهري

تذكروا احبابكم

بتم انني العبد

احسن مطبعة تقدم اليكم

اجمل الهباني

هي

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

١٠٠ ب ١٣ فرسك

٥٠ ب ٨

٢٥ ب ٥

(الطلبات ترسل في يومها) -

الفلسانيين جميعا ساءوا رجلا يحبرن الشيخ ابراهيمي ويحبون اخوانه من العلماء المسلمين ثم قال ان الطلعة ورجاله في تلسات تحبه هو ولا تحب الابراهيمي ... ونحن لم نكذب نصدق ما سمعناه لان هذا الشيخ يظهر بالدلاء لكم ايها المصاحون وهو من الذين اذا لقمكم سلقوكم بالسنة حداد وما كنت لا عرض لكلامه هذا ولا لاجاربه عنه لولا ان كلمات منه ترددها العامة هنا وتارحها كثيرا .

تجرى على السنة العامة واشباه العامة كلمة جزاؤها منزلة القواعد الشرعية للثابتة وهي قولهم : لكل قوم رؤيتهم ، وعلى هذه القاعدة التي يستنبطون فعملا لا يعملون في صباهم وانظارهم واعبادهم الا برؤية الهلال التي يرونها ، وهم يعملون كلمة : قوم ، من قولهم : لكل قوم رؤيتهم ، معنى ضيقا جدا فهي لا تنفي عندهم الامة او الشعب ولكنها تنفي اهل البلدة الواحدة او القبيلة او العشيرة او نحو ذلك من المعاني الضيقة المحدودة ولهذا فمدينة غيلزان مثلا لا تدخل في كلمة : قوم ، بالنسبة الى وهران او تلمسان او مكناس مثلا ، ونحن قرانا في مكتب الفقه المالكي فاذا بالشيخ الدردري رحمه الله يقول يجب على من بلغه الرؤية ان يعمل ما قريبا كان او بعيدا .

ثم اننا نرى اهل المغرب الانصبي يصومون كلهم في يوم واحد ويظهرون كلام في يوم واحد ، ولم نسمع ان بلدة هناك خالفت بدعوى انها لم تر الهلال بنفسها ، وكانت الدولة العلية (العثمانية) تعد لحرا من خمسين مليونا من المسلمين ، وكان من شعوب مختلفة وانظار متباعدة ، ومن ذلك فقد كانت هذه الامبراطورية كلها تصوم في يوم واحد وتظفر في يوم واحد بها فيها مصر وطرابلس وبلاد العرب واوروبا العثمانية ، وكانت تعمل بالرؤية مما ثبت ، في اي قطر من هذه الانظار بل في اي قرية في طرف من اطراف الامبراطورية العثمانية . وفي المغرب الانصبي وفي مصر وفي تركيا وفي غيرها علام اعلام من جميع المذاهب المعروفة ، ومع ذلك فلم نسمع ان احدهم قد اعترض وقال : لكل

قوم رؤيتهم ١١

واما مسألة الرايون الذي طلبه السوريفي من الشيخ الفقيه ابي كتبه ضد الاستاذ ابراهيمي فالتفتي الى ان الشيخ كتب « راورات » ضد المؤسست وضد رواد الحانات ، على ان الاستاذ ابراهيمي يعرف جيدا ما هو صانع فلا يخالف من القرانين المشروعة ولا ياتى بادنى مخالفة فيحتاج فيها الى من يستمر عليه ويجب ان يفهم الشرع ان « راورات » قد لفظها بعض اولي المناصب العالية الكبرى ضد ابراهيمي وابن باديس والعقبي والزاهري والعمودي واخوانهم ، ومع ذلك فلم يقع شيء .

نكتبنا هذه الكلمة لننبه حفرة الشيخ الفقيه الى ان من واجبه ان يعاون مع ابراهيمي ، فذلك خير له وخير للمسلمين جميعا ، اما الاستمرار

كلمة مختصرة

- ٢ -

تكلت للقاء الفضلاء في العدد السابق عن ملخص بعض مقادير ، اطلعت عليها أثناء الرحلة واليوم اقدم لم بعض البلدان التي زرتها بعد .

سوق اهراس

سوق اهراس من المدن المهمة في عمالة قسنطينة . وقد انتشرت فيها حياة مناسبة للزائر الحاضر ، وفيها شعبية متقدة غير عني الدين الاسلامي قولها ما يعانيه المسلمون في هذا القطر من التشدد الذي حلت بهم وحدهم دون ان لمس اهل الاديان الاخرى ، كما تحس بالفاخر الذي فيه الامة اليوم في جميع انواع الحياة ، وهذا احساس شريف راجع لاهالي سوق اهراس ، وهي مع هذه الحيرة والاحساس بانفس نجد ما نصرت من جانب اللغة العربية تلمس في سوق اهراس مدرسة قرآنية ثلاث تعاليم العصر الحاضر ، وهذا ما يقدّم منه المتكبرون هناك ، وكلما حادث واحد منهم عن هذا النص الذي اطلعت عليه البلدة ، الا ويجده شاعرا به هذا النص الفادح ، ويجيبك اذا انت سألته ان القرب في الاغنياء الذين امتنقوا بما لا يتفهم ولا يتفهم للمسلمين ، وتركوا الامة نهم في بيدها الجاهلة ، ولم من مفسر دفعته حالة الامة التي يشاهدها الى تدبّر مدرسة ، فلم تلاق دعوته هذه الا لاعرض عن يدهم ، قائل الامور ، وباضل قد اسس شبه مدرسة وظهرت النتيجة الا ان الافراس والمطامع قضيا على حينها وهي لازمت في بدء حينها .

فيا اهالي سوق اهراس عار عليكم لا يحمي ولا يزول ما دتم ، المسلمين وعن حياة ابناء الامة متفهمين ، وانتم مسئولون عن اهلكم اللغة العربية كما انكم يجبكم هذا تركتم اباكم عرضة لخطر الحياة العامة فساكن تتداركون ما انتم فيه مفرطون واتركوا الاقسام الذي اضر بحياتكم وحياة اباكم رجاء الغد .

عبد اللطيف بن علي التتاري

امور شتى

ابن الاستاذ العتيبي ؟

جاءتنا عدة رسائل من قراء الصراط في انحاء مختلفة من هذا القطر الجزائري ومن المغرب الاقصى وكلها تدلنا عن الاستاذ العلامة الشيخ العتيبي ابن هو ؟ وما الذي جعله على ان يسكت هذا السكوت الطويل ؟ وهو الذي طالما سمعنا صوته جواريا عاليا بكلمة الحق دنايا الى الله حينما كان الناس معرضين ، اما اليوم وقد اقبل الملاحون على دعم جهته ونف فيه وارفعوا اصوامهم ليشهدوا الاستاذ العتيبي برعاه راحة ودية صاحبه وسحر بيته فانه سكت وطال سكوتونه .

يقول المرجفون اننا منعنا من الكلام ، ونحن نعلم ان هذا القول غير صحيح وانه من الازحيف التي لا يزالون يرجفون بها ولكننا نطلب من الاستاذ ان لا يعطل بسكوتونه فرح المخدولين وان لا يعطل ايضا بسكوتونه النظائر المصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكفاية والكلام . وعسى الاستاذ ان يجيب

من الزم (سوف)

لما جاءتنا من بلدة الزم (سوف) رسالة تأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمضاهة بمضاهات كثيرين من الفضلاء والاعيان نشرناها ولكننا لم ننشر الامضاءات كلها لان كثيرا منها كان غير واضح فلم نستطع ان نقراء ، وهذا هو عذرنا للاخ الفاضل الاديب السيد ابراهيم كسكاسي وغيره من السادة الذين لم نذكرهم باسمائهم ، وترجوا هذه المناسبة من كل من يكاتبوننا ان يكتبوا اسماءهم واضحة جلية غاية الوضوح والجلالة ، وان لا يعضوا قلائهم كما نمضي السكوك وسعدنا الدين (البيقات)

زيارة سيدي عابد ١١

يظهر ان القراء الكرام قد اهتموا كل الاهتمام واعتقدوا العناية كلها بالمقالات التي نشرناها عن (زيارة سيدي عابد ، وورث على الاستاذ الزاهري كثير من الرسائل بهذا الشأن ، فالشيخ المفضل مفتي عين

المنحة

الصغراء (بجنوب وهران) قد سروروا فظها بهذه المقالات ، والاستاذ عبد القادر محمد يرى ان هذه المقالات هي لون جميل من الوان الادب الرفيع في اسلوب مبتكر جذاب لم يسبق لنا انش وايقاه في هذه البلاد .

وسكتب اليه صديق آخر يقول : لو لم يكن من فائدة في زيارة سيدي عابد الا هذه المقالات المنحة الطلية لكن ذلك وحده دليلا على ما في هذه الزيارة من خير وصلاح ١١ ولما ان نعد هذا من كرامات هذا الولي الصالح ١١٩٩ ، ونحن نتقدم الى هؤلاء الفضلاء جميعا بالشكر الوافر الجزيل .

توبة من (الحاوية)

كتب اليها حضرة الاخ الفاضل الاديب السيد محمد بن ادريس (الشريف) الطالب الفقيه من بلدة البهية رسالة ضافية يقول فيها انه كان (حلولا) ولكنه اليوم قد رجع الى الصواب واتخذ لنفسه سبيل الرشاد ، واقنع تمام الانسلاخ عن (الحولية) والضلال وذكر ان لشيوخ الحلول محاضرة منقشرين في سكر من بلاد الجزائر يدعون اليه الناس وينشرون عنه (الكرامات) وهم يتقاضون منه على الدعاية اليه الزوايا والجزايات ، في حديث طويل يضطرنا ضيق نطاق الجريدة الى الاكتفاء بهذه الاشارة اليه ، ونحن نفي هذا الآخر بخلاصه من حيايل شيخ الحلول ، ونكتفي له ان تكون توبته هذه توبة ناصحة

الاختلاف في رمضان

صم اهل تونس يوم الاحد وصام اهل المغرب الاقصى بيوم الثلاثاء وصام اكثر الناس في الجواثر بالاثنتين وصام الباقر بالثلاثة . واما في مصر وبلاد العرب فقد صاموا بالاثنتين ايضا . وبعض العوام في عمالة وهران والمغرب الاقصى ينكروا على تونس ويؤمنها بالسرعة والصحة برمضان كما ان بعض العوام في تونس ينكروا على المغرب ويؤمنونه بالسرعة والثبات عن العيام واما العامة في الجزائر فقد سمعت ذات يوم جماعة منهم يتحدثون في مسألة الصيام ،

خيمت الطريقة الحلوليت باليمن

وافتح امرها

انصل صديقنا الاستاذ الكبير الجاهد محمد نقي الدين الحلالي بكتاب من جماعة من اصدقائه من اعيان اليمن وفضلاتها فيه بيان مبدأ امر طريقة الحلول باليمن وبيان اسباب نشرها ثم ما كانت افتضاحها واعراض الناس عنها وقتها والبراءة منها وقد ارسل فضيلته البناء هذا الكتاب لطالع ونشر ما شذنا منه ولما كانت الكتاب مشتملا على حقائق هامة من مصدر وثيق مطلع بالهاهنة رأينا وجوب نشره شاكرين لفضيلة الاستاذ وصدقائه الكرام خدمائهم الدينية الجل في محاربة ما احدهم المحدثون وزخرفه الضالون المضلون ولقد سبقت كلمتنا لبيادنا المرسلين انهم لهم النصورون وان جندنا لهم القالبون

مدحورا ومشيعا باللعنات الحارة ، وقد كان (الشيخ) سعيد سيف اذ ذك من اعتنى عقيدة وحيدة الوجود القاعدية على يدي السيد صالح ولكنه لم يقب منها ، ثم سافر الى مسقط والمقي بفتح الحول بها وتلقه هذه العقيدة فيها ثم بعث الى عدن والي اليمن ليدعو الخلق الى دينه الجديد وامده بما يحتاج اليه من القود وغيرها وقد كانت يقصد شيخ كل قرية وزعة ، يفرهم بمناجاةهم ومقدمين لعلمه ان كل الصبي في خوف القراء حتى كاد يفر في اقراء الناس ، ومن حيث ان علي احمد محمد النعمي الميام الحمادي كان من المطامرين على عقيدته الخبيثة فقد اطلعنا عليها كما اطلع غريتنا يعني انه اطلع « القاضي محمد الحاج سعيد الحكيبي » فانبرينا فخطب ونسكت ونحذر الناس منه ، فاذغروا الى بعض اتباعهم بالاعتداء علينا وهكذا كانت مرارا عديدة وكذلك شجعونا الى الحكيمة الحليمة في عدن ولكدهم في كل مرة كانوا يعودون بالفشل ولكن النصر حليفنا - والله الحمد - وما ذاك الا لقرة الحق وضد الباطل امامه والحق ان ذاد عنه القرد من ثقة يحمله في نظر الاعضاء جمهورا والآن قد عمت الدعاية في اليمن ضد هذا

الى سماحة سيدنا الاستاذ الجليل محمد نقي الدين الحلالي حفظه الله

تحية و سلاما واحتراما وجد فقد تلقينا كتابكم الكريم المؤرخ سادس رجب الحرام سنة ١٢٥٢ هـ اذ هو عبارة عن فلاة من اللالي والجرار وكلما نالنا الانسان واعاد قرائنه وجد من معانيه شيئا جديدا فهو كما قيل :

تزين معانيه الفاظه ، والفاظه زائفات المعاني ولقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم بان اهل اليمن ارق الناس تلوبا والبهمة افئدة . ولكنهم - وبلا لاسف - يملون مع كل ناعق ويرقصون مع كل مطبل ونظن انه لو جاءهم احد السحرة وناظر بالندبين والفرى لاستدرج كثيرين منهم واستألم اليه وسخرهم لما يريد وقد كان ظهور سابقا في عدن رجل يدعى السيد صالح الياسي تلميذا للمجدد الضال المضل السيد حسن هارون وقد كانت دعا الناس الى اعتناق مذهب وحدة الوجود فاندج في مذهبه الكثيرون وادلان قبض الله للناس المرحوم الاستاذ عبد العزيز احمد محمد النعمي الميام الحمادي فبين فضائهم وخطب على المنابر ضدهم حتى فرق شملهم واضطروا اخيرا الى التوبة من هذه العقيدة واضطر شيخهم الضال المضل ان يقر من عدن مذموما

فقال قائل منهم وكان مفتيا للإسلام في هذه الامة المذكورة بامثال له كثيرين : « تونس تنصني بالزاف ، والمروك يعمل الروطاد » وقائل هذا الكلام هو الشيخ المفتي ا والحاصل ان العامة في كل موضع بما فيهم الشيخ المفتي « تعتقد انها هي التي على الحق والهدى ، وان من سواها على الباطل والضلال .

وجه العبرة من هذا كله هو ان هذا الشهر الكريم الذي هو رمز اتحاد المسلمين ويظهر من مظاهر الاخوة بينهم قد اخطأهم التوفيق فيه ايضا ، وابى عليهم الجهل والتغافل الا ان يجعلوا منه سببا من اسباب الافتراق والاشقاق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سيحاكمنها عسكريا !

منذ اسابيع كان الجواسيس واعوان الشرطة قبضوا في وجدة (مراكش) على الاديب الناشط السيد محمد بن قازي الثاني وعلى رفيقه الشاب السيد احمد بن مرابط وكلاهما من تلمسان (الجزائر) وزجوا بهما في السجن ولبثا فيه اربعة ايام بلياليها ، ثم اطلق سراحهما على نية ان يعاكما لدى المجلس الحربي في فاس ، كل هذا قد وقع بهما . اما ذنبهما فهو لا شيء . الاول منهما يدعى « الصراط السوي » و « اثبات » ، و « الاقدام » و « الاموال دي بابل » . والاولى والثانية بالمرسية والثالثة والرابعة بالفرنسية وكلها مباح دخولها المغرب الاقصى ، وجميعها تباع اليوم وقبل اليوم لدى باعة الصحف في جميع مدن المغرب الاقصى . واما الثاني فهو رفيقنا

هذا بعض ما تمانيه صحابتنا الحرة من الارهاق ، واما الصحابة الخائنة فهي مرضي عنها تمام الرضى .

الداعية الحلولي وشيخه الدجال شيخ الحلول
المستغني وقد كرهه أغلب الناس

وقد وصل في بحر هذا الأسبوع الى عدن
من مدينة « مستغني » رجل يباني اسمه ثابت ابن
الحاج احمد عباد العربي البباني واخبرنا انه من
اشفق طريقة ابن عليوة في مستغني وأنه ادخل
الحلوة وانهم لقوة عقيدة وحدة الوجود ، وأنه
لما زار مرسيليا وجد نحو خمسمائة من اخواننا
الجالبيين هناك الذين كانوا قد انقادوا الى
خزعيلات ابن عليوة وترهاته ، وانهم عند ما تبين لهم
سوء قصده وما هو عليه (يعني ابن عليوة) تابوا
من عقيدة وحدة الوجود وتركوا هذه الطريقة
للمشثومة وهذا الرجل المذكور الذي جاء من
مستغني هو لا يزال في عدن وقد اخذ ينشر ما
عرفه عن شيخ الحلول المستغني ويعتذر الناس منه
ومن عقيدته الفاسدة . وقد كان احمد مقادير شيخ
الحلول المذكور واجه الحاج سيف احمد نظامر
بالصلاح والاستقامة حتى اغتر به الشيخ ابو بكر
ابن الحاج احمد محمد التمري وزوجه ابنته ولكنه
بعد ان عرف انحرافه عن عقيدة السلف المالح
طرده من قريته (البنام) وهي قرية في بلاد بني
حماد البمانية) . وهكذا ابتداء الناس يدركون
مقاصد واغراض اعداء الاسلام

وقد اخذنا بعض امضاءات الذين تابوا من
عقيدة شيخ الحلول المستغني وتبرأوا منه واعلوا
برائتهم للسلام وايضا توجد لدينا ما يترفع عن
خمسائة من تواقيع العلماء والافاضل الذين ادنو
من طريقة هذا المستغني لحلولية وانها
مخالفة لما عليه السواد الاعظم من المسلمين وسترسل
لكم بالترانيع في الاسبوع القادم ان شاء الله . وقد
اطلنا اعضاء نادي الاصلاح على كتابكم النفيس
فشكروا لكم لتعلقكم بذكركم ونصيححتهم
واكبروا فيكم غيرتكم الدينية كما ان الكثيرين من
الافاضل ارادوا ان يطبعوا نحو الف ورقة من
كتابكم المذكور اي انه ارادوا ان كتابكم بطبع
ويرسل الى كافة انحاء اليمن بصفة منشور ولكننا

لم نسمح لهم بذلك لاننا لم نأخذ منكم الاذن
بطبعه ونشره فاذا تمضتم بالسباح لنا بنشره فلكم
منا الشك والدعاء ومن الله الاجر والثواب

ونزيدكم علما ان الذين خرجوا من طريقة
الحلول كثيرون ولكنهم في اليمن وامضاءاتهم
لا يمكن ان تصلنا بسرعة وفطن انهم يتأهزون
الحسين (٥٠) اما الآن فلم يبق من اتباع هذه
النحلة الشاذة في عدن واليمن الا افراد يعدون
على الاصابع وهم لا في العبر ولا في التغير ومركزهم
في هذه الحياة احقر من ان يذكر ولم الى ذلك
سير يانف منها حتى اخس اصناف الحيوان ، ولا
عبرة بها تذيبه تلك الطريقة الحلولية الساطقة
بالجزائر لا عبرة بها تنشره من التفويشات والاضاليل
بالتطويل والتزوير والشعيق والتوبق وهذه الطريقة
ترسل الى عدن واليمن مجانسا وبدون ادنى
مقابل اللهم الا ترويح هذه الطريقة المشثومة وهي
تنساب الى بلادنا انساب الانعسي ولو وصلت
لنا جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكالت
بنثابة « رقية » من سم تلك الحية الرقطة

ونزيدكم ايضا اننا لسنا بطريقين وما نتبع
الا الكتاب والسنة ، وقد احسنتم باشارتكم الى
انكم لا تهاجمونه الا ابتغاء وجه الله لانكم ليس لكم
طريقة تدعون اليها اي انه لم يكن لكم طريقة
صوفية تدعون اليها وجريدة الحلول بالجزائر قد
جعلت من اسلمتها المغلولة الزعم بان كل من
اعترض على اتباع شيخ الحلول المستغني اما ان
يكون يمسدهم ويدعو الى طريقة غيرهم كالشاذلية
ونحوها واما ان يكون وهابيا وهذان الزعمان
بطلانها ظاهر بل هما من السفهة والمغالطة ، وقد
بلغنا ان كثيرين من اتباع شيخ الحلول في
المغرب قد تابوا الى الله وتبرأوا من شيخ الحلول
وعقيدته ايضا وما دام في المغرب علماء كالاستاذ
العلامة ابن باديس والاستاذين العقبي والزاوي
فلا بد ان يفهم الناس هناك فساد ما عليه شيخ
الحلول واتباع غلته .

ولا يعزى عن ذهنكم ان كتابتكم ونصائحكم
مستكون نافعة نفعا عاما شاملا ليس في اجتناب
الطريقة الحلولية فحسب بل في الابتعاد عن كل
عقيدة تخالف ما كانت معلوما في عهد السلف
الصالح وتجعل الناس يفرون من الدجاجة قرارهم
من الاسد واملا انكم مستكاثروننا ولو يبيض
كلمات مخففة لعبير لنا الشرف ولينزاد الناس
ايمانا واطمئنانا في اجتناب البدع والاضاليل والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

ضيوف كرام

في الاسبوع الماضي حل بقسنطينة
حضرة العالم الجليل الشيخ يحيى العوادي
امام وخطيب جامع القلعة العباسية قادما
من بلدة القلعة لقضاء بعض شؤونه
ولزيارة اصدقائه واقابيه .

كما زارها ايضا حضرة الشاب النشيط
الاديب السيد غازي الثاني محمد بن
الفوئي التلساساني مقعد بيسع الصراط
بلكسان وضواحيها ، في جملة ما زاره في
جولته الاخيرة التي طاف بها جل العمالة
الوهرانية وبعض بلدان الماتنين الجزائرية
والقسنطينية .

وقد زار ادارة هذا الجريدة وجددا
لجمعية العلماء المسلمين عهد الولا . والاخلاص
لها الى آخر مدى .

وكلا الاخوين ممن ابتلي في سبيل
الجمعية وناله من ادارة التصرف الجزائرية
العمت الشديد ؛ لا لذنوب اقترفته في جانب
الحكومة ، بل لانه - فقط - من انصار
الجمعية المخلصين لها ، وهذا في نظر
الادارة الجزائرية اكبر ذنب يستوجب
صاحبه اكبر العقوبات واشد النكال ،
وقد كنا ذكرنا شيئا مما جرى للشيخ

يحي عوادي مع متصرفية اقبو في وقته
وتذكر الآن للقراء طريقة اخرى من طرف
الادارة مع السيد غازي الغاني محمد بن
الغوثي ، وفيها من التفككة الشيء الكثير
فان هذا الشاب في سن الحادية والعشرين
من سني عمره وهو ضرير نحيف البدن
والى جانب ذلك هو حاد الذكاء حاضر
الذهن سريع البديهة .

اراد هذا الشاب ان يصرف مواهبه
في خدمة الجمعية ببيع صحفها والعمل على
نشر مبادئها الاصلاحية تطوعا ، وهو مقتنع
بانها ليست ضد احد ولا حكومة وبانه
قائم بعمل يوجبه الدين وتقضيه الاخلاق
ومع ان هذا العمل سلمي انساني فلم
تسأله الحكومة ، وظلت تطارد السيد
غازي وتعامله باقسي المعاملات ، ولم يشفع
له ضعفه لديها من جهة الميئنين والبدن
فادخلته السجن في وجدة من اجل بيعة
« للصراف » ، ورغبته ورهبته من اجل
بيعه للصراف .

واغرب من هذا ان تشدد ادارة
الامن في تلمسان في عرقلة هذا الشاب
وصده عن الجمعية وبيع جريدتها على
تسليط والداه وعمه عليه ليحبروا على التحلي
عن ادع الطرقات ، وعلى اذرة الحلاب
والشنتان بين اشد افراد العائلة ارتباطا ،
وهو عمل ينافي الشرب ولا يجتمع معه
في مكان .

وحق ادارة البريد في تلمسان لم
تقوم عن مشاركة ادارة الامن في هذه
المحاولات الغير المجدية ، وسيظهر لهم انهم
بملاهم هذا يهدون مصلحة امتهم في
الجزائر ، بينما الوهم يصور لهم انهم يبنونها
وان ادارة الصراف لسعيدة بزيارة
هذين الاخوين ، وتضمني لهما حياة طيبة
سيغفلانها وترحلانها .

ومضات اسبوعية

اتحاد القلوب

اذا اتحدت المصالح اتحدت القلوب
تلك حقيقة بسيطة لا اراني في تقريرها
الا كالسيد « لا باليس » المشهور في المثل
الفرنسي

وبالعكس تجد مفترقات التفريق
وكبريت التناظر وضط التعاضد الذي لا
يغلب الا المخرج والمزج ، ويشمل في الاشد
براكين الاحن والاحقاد . تجد كل ذلك
في ابعص صورة تنجليها كلما تصادمت المصالح
واصبح البشر الى طبقتين : احدها تؤكد
والحرمان حفظها والاخرى تستمتع والاثرة
شمارها وديدها

والحكيم الاربيب من الساسة فما اذا
تناقضت مصالح الفئتين ان يعمل بصبرته
للتوفيق بينهما او — على الاقل — لحفظ
الدوازن حتى لا تعطنى احدى الجهتين على
الاخرى فيغفل النظام لفقد الوثام

الواجبات ثم الحقوق :

الامة المارة بما لها من الواجبات
لا تنواني في تاديتها على اصكمل وجه
لنظف بحقها كذلك على اقل صورة
ممكنة

اما مله الافواه كلاما اجوب ورفع
المقبرة في المطالبة بحق منصوب — وما
كان ليه صلب لو كان وليد القام بالواجبات —
فلا اراه الا هباء منثورا

وانما يكون حظ الامة من التمتع
بحقوقها على نسبة ما تعرب منها وتضمر
بمبسس الحاجة اليه فتعمل لتأخذ ولو
قسرا — نعم ولو قسرا . . .

الجيل الضحية

تمر على كل شعب ادوار مخلفة
يدونها التاريخ وتكاد تتشابه في كل

امة .

ومن الم هذه الادوار وانحدها
الدور الذي يمضي على الامم قبل يقظتها
فتكون فيه مطالبة بتقديم حيل — وفي
الاحيان جيلين — ضحية تكفل لها الحرية
والعز .

ولا مناص لها من هذا الفداء مهما
ثقل على الارواح والابدان ، تلك سنة
الله في خلقه . . .

وللتقوى ، الكريم ان يتأمل في اي
دور هو موجود وليمد البصر وليحس
البصيرة قليلا ثم هو يخير بعد في الاحجام
او الاقدام . . .

الثقة بالنفس

ان اخوب ما يخافه المصلحون في
كل قبيل ان يفقد اقوامهم الثقة بانفسهم
ويتنصى عليهم قنوطهم الى حد ان
يصبحوا عالة على الاغيار حتى في صنع
ابرة وقتل خيط

والثقة بالنفس هي قوة الحيوية في
الشعوب كانوا هي المدون لدرجة الاستعداد
للحيات فيها

وحذار ثم حذار من اناس يدخلون
على البسطاء فيوهمون انهم قوم ليس في
فطرتهم ما يؤهلهم لتدبير منزلهم بانفسهم
وان يثبتهم هي التي قضت لهم بذلك
ولكن عجزت فاعجب ان يستحل نفث هذا
الوهم المسمم بل الخدر للوهم والعزائم ،
شكلا منطقيا ويسوقه في قالب عالى ويتخذ
من السفسطة حججه ويقوم من الباطل دليله
ودحض هذا الهراء الى اللقاء في الاسبوم
القادم ان سمح باقى الاجل بمشيمة الله .

« ابو رشاد »

للطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constatine — Imprimerie ALGERIENNE
Téléphone Tél. 6-14

Le gérant Bouchemal Ahmed

فهارس جريدة

الصرّاط

السّوي

السنة الأولى

الأعداد

١-١٧

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣/١٩٣٤ م

فهرس محتوى الأعداد

الصفحة	الكاتب	الموضوع
<hr/>		
العدد: الأول التاريخ: ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ / ١١ سبتمبر ١٩٣٣م		
١	خبر	- تصريحات سمو الوالي العام مذكارد للنائب الحرّ السيد حمودو شكيكن
٢	تعليق	- هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها
٢	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١)
٣	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٤	الزاهري	- اعترافات "طريقي" قديم
<hr/>		
العدد: الثاني التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ / ١٨ سبتمبر ١٩٣٣م		
١	تعليق على خبر	- لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟
٢	—	- وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
٣	البشير المولدي	- رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة
٣	شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- رسالة تأييد
٤	خبر	- من الأغواط إلى ميلة
٤	أبو العباس أحمد الناصري	- بدعة الطريق في الإسلام
٥	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢)
٦	قدور بن محمد بن لخضر	- رسالة تأييد
٦	جلول بو ناب	- رسالة تأييد
٧	الفتى الزواوي	- بلاد القبائل والطريقة الحلولية
٧	ثابت بن الحاج أحمد	- الدفاع عن اليمن
٨	محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
<hr/>		
العدد: الثالث التاريخ: ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ / ٢٥ سبتمبر ١٩٣٣م		
١	—	- من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟
٢	—	- فلتعش عناية
٣	سيدي محمد الحجوي	- الوهابيون سنّيون حنابلة
٤	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣)

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- من العين إلى الفؤاد	محمد العابد الجاللي	٤
- احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب	_____	٥
- حياتك في سنة المصطفى (قصيدة)	شاعر الأثريين الفحل	٦
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____	٧
- بلاد القبائل والطريقة الحلولية	الفتي الزواوي	٨

العدد: الرابع التاريخ: ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ / ٩ أكتوبر ١٩٣٣م

- أيها المسلمون	_____	١
- الكتاتيب القرآنية	ابن حفيظ موسى	٣
- الدروس العلمية الإسلامية	عبد الحميد بن باديس	٣
- الدكتور طه حسين شعوبي مآكر	الزاهري	٤
- حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين	رابح الفرقاني	٦
- ماذا نقوموا (شعر)	أبو الحسن المرشد	٦
- حول حوادث عتابة	_____	٧

العدد: الخامس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٣م

- جمعية الإصلاح ببجاية	_____	١
- معاهد المبشرين	مشيخة الأزهر	٢
- احتجاج على النائب غراب	أعيان بلدة خنشلة	٣
- اتحاد وتأيد	سكان بلدة بتنة	٣
- الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة	عبد الحميد بن باديس	٣
- الوهابيون سنّيون حنابلة (٢)	الزاهري	٤
- أين الداعية الكبير	شيباني محمد	٦
- السنة تنتشر وتنتصر	عيسى بن محمد	٦
- كيف دخل الحافظي عتابة	_____	٧
- براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي	_____	٨

العدد: السادس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٣م

- مدارس الحكومة العلمانية	_____	١
- جمعية العلماء المسلمين (١)	محمد تقي الدين الهلالي	٢
- وهابي (١)	أبو يعلى الزواوي	٤

الصفحة	الكاتب	الموضوع
٥	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (١)
٧	علي الجندي	- مصر عربية

العدد: السابع التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م

١	_____	- أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية
٣	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (٢)
٤	الزاهري	- هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟
٦	عبد الحميد بن باديس	- بعد عشرين سنة من التعليم
٧	أبو يعلى الزواوي	- وهّابي (٢)

العدد: الثامن التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م

١	علماء وطلاب بالأزهر	- دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
٢	عبد الحميد بن باديس	- جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
٣	خبر	- حفلة ببناء مسجد
٣	إعلان	- الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة
٣	خبر	- مُصاب أليم
٤	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (٢)
٧	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- الواجب
٨	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (٣)

العدد: التاسع التاريخ: ٢٥ رجب ١٣٥٢هـ / ١٣ نوفمبر ١٩٣٣م

١	_____	- ألا تحافظون على دينكم؟
٢	عبد الحميد بن باديس	- دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق
٤	زهير الزاهري	- إلى زردة سيدي عمار
٦	محمد الأمين العمودي	- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)
٦	جماعة بوقاعة	- صفعة أخيرة من جماعة بوقاعة
٨	محمد العابد الجلاّلي	- ليلة بميلة

العدد: العاشر التاريخ: ٢ شعبان ١٣٥٢هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م

١	_____	- نطقوا أفنيتمكم
٢	عبد الحميد بن باديس	- فضل السجود والحثّ عليه

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- ما هكذا يا سعد تورد الإبل	صالح العبدى	٣
- خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء	ابن جلا	٥
- صفة أخيرة من جماعة بو قاعة (٢)	جماعة بو قاعة	٦
- رجوع إلى الحق	جماعة فرقة بني أجماني	٧

العدد : الحادي عشر التاريخ : ٩ شعبان ١٣٥٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣ م

- بيان وتذكير	عبد الحميد بن باديس	١
- مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية	خبر	٢
- تعليق على هذا المؤتمر	الزاهري	٣
- الحمد لله	محمد سعيد الحكيمي اليمني	٤
- تصريحات الوالي العام	الوالي العام	٥
- المرصاد يشهد	—	٥
- تكذيب لما نشرته الإخلاص	الأمين المدني محمد	٥
- في سبيل الله ذاهباً وآيماً	الأمين المدني محمد	٦
- ما هو العلاج	الزاهري	٦
- مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين	عبد الحميد بن باديس	٨
- وداع وشكر	عبد الحميد بن باديس	٨
- براءة	عبد الحميد بن باديس	٨
- احتجاج ديني إنساني	عبد الحميد بن باديس	٨
- برقية تألم	عبد الحميد بن باديس	٨

العدد : الثاني عشر التاريخ : ١٦ شعبان ١٣٥٢ هـ / ٤ ديسمبر ١٩٣٣ م

- شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين	—	١
- حكم طلب العلم	—	٢
- خذلان النهضة	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	٢
- العلماء يحتجون	جمعية الهداية الإسلامية	٣
- زيارة سيدي عابد	الزاهري	٤
- رزء فادح وخطب أليم	خبر	٥
- الاعتناء بالهلال	—	٥
- إلى الشباب	بهجة الأثري	٦
- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢)	أم القرى	٦
- الرسائل اليمنية (براءة)	محمد سعيد الحكيمي	٨

العدد: الثالث عشر التاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢هـ / ١١ ديسمبر ١٩٣٣م

١	—	- براءة رسول الله ﷺ ممن غيّر دينه
٢	—	- المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية: أقوال الصحف فيها
٢	لوي روبرو	- كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر
٤	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٤)
٦	المنتبهي الصادق	- مدير المرصاد في بونة
٧	جلول بو ناب	- اعتراف بالجميل
٧	محمود بن خالد	- رسالة تأييد للعلماء
٨	الحبيب بن الحاج	- تأييد للعلماء وبراءة من الحلول

العدد: الرابع عشر التاريخ: ١ رمضان ١٣٥٢هـ / ١٨ ديسمبر ١٩٣٣م

١	—	- الترغيب في الذكر
١	—	- ما هو الذكر ومن هو الذاكِر؟
٣	ابن تبسة	- يا شباب
٣	خبر	- نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو
٤	الزاهري	- شؤون وشجون (ترجمة القرآن)
٥	محمد المأمون النيفري	- تحيتي إلى الجزائر (قصيدة)
٦	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣)
٧	مشايخ يمينون	- الرسائل اليمينية: براءة من أصحاب الحلول

العدد: الخامس عشر التاريخ: ٨ رمضان ١٣٥٢هـ / ٢٥ ديسمبر ١٩٣٣م

١	—	- الحثّ على تعلّم القرآن
٢	—	- الاعتصام بكتاب الله
٢	أبو العباس	- من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق
٤	عبد الحميد بن باديس	- حول تصريحات الوالي العام
٥	الزاهري	- شؤون وشجون
٦	—	- اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان
٦	بلقاسم عبادة	- جمعة ثانية (خبر)
٧	الزاهري	- تعليق على الجمعة الثانية

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- احتفال الطلبة	خبر	٧
- بين السنة والبدعة	خبر	٧
- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤)	أم القرى	٧
- في الأمة الإصلاحية	محمد الهادي السنوسي	٨

العدد : السادس عشر التاريخ : ١٥ رمضان ١٣٥٢ هـ / ١ جانفي ١٩٣٤ م

١	—	- مدح العامل بالقرآن
١	—	- دَم المباهي والمتعشش بالقرآن
٢	—	- الغاية من قراءة القرآن
٢	الزاهري	- رتبة سيدي عابد (٥)
٣	محمد تقي الدين الهلالي	- هنئاً هنئاً
٤	خبر	- احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين
٤	محمد الحفناوي بن الأخضر السنوسي	- قصيدة
٤	خبر	- مشروع خير عظيم
٥	ليونارد	- شهادات الأجانب لدين الإسلام
٥	يحيى العوادي	- إتي صبور يا زمان على القضا (قصيدة)
٦	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (١)
٨	محمد نمر	- انتباه الناس من مضار الطريقة وأقوال العلماء فيها

العدد : السابع عشر التاريخ : ٢٢ رمضان ١٣٥٢ هـ / ٨ جانفي ١٩٣٤ م

١	—	- ليلة القدر
٢	الزاهري	- شؤون وشجون
٤	—	- وثيقة ثبوت رمضان
٥	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (٢)
٥	—	- أمور شتى
٦	أعيان اليمن	- خية الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها
٧	خبر	- صبر كرام
٨	أبورشاد	- ومضات أسبوعية

فهرس كُتاب المواضيع

العدد/ الصفحة	الموضوع	اسم الكاتب
١/١٣	براءة رسول الله ممن غير دينه	_____
١/٦	مدارس الحكومة العلمانية	_____
١/١٦	مدح العامل بالقرآن	_____
١/٣	من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟	_____
١/١٠	نظفوا أفئيتكم	_____
١/١٥	الحث على تعلّم القرآن	_____
١/٥	جمعية الإصلاح بيجاية	_____
٢/١٢	حكم طلب العلم	_____
١/١٦	ذمّ المباهي والمتعشّ بالقرآن	_____
٣/١	براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____
٧/٣	براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____
٧/٤	حول حوادث عنابة	_____
١/١٧	ليلة القدر	_____
١/٩	ألا تحافظون على دينكم؟	_____
٥/١٧	أمور شتّى	_____
٢/١٦	الغاية من قراءة القرآن	_____
٥/١١	المرصاد يشهد	_____
٨/٥	براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي	_____
٢/٣	فلتعشّ عنابة	_____
٧/٥	كيف دخل الحافظي عنابة	_____
١/٧	أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية	_____
١/١٢	شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين	_____
٢/١٥	الاعتصام بكتاب الله	_____
١/١٤	ما هو الذكر ومن هو الذاكر؟	_____
٤/١٧	وثيقة ثبوت رمضان	_____
٥/١٢	الاعتناء بالهلال	_____
١/١٤	الترغيب في الذكر	_____
٢/١٣	المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية : أقوال الصحف فيها	_____

١/٤	أيها المسلمون	_____
٢/٢	وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر	_____
٥/٣	احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب	_____
٦/١٥	اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمهلال وكيف ثبت رمضان	_____
٢/١٢	خذلان النهضة	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٦/٤	ماذا نقوموا (شعر)	- أبو الحسن المرشد
٢/١٥	من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق	- أبو العباس أحمد الناصري
٤/٢	بدعة الطريق في الإسلام	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٧/٨	الواجب	- أبو رشاد
٨/١٧	ومضات أسبوعية	- أبو يعلى الزواوي
٤/٦	وهابي (١)	- أبو يعلى الزواوي
٧/٧	وهابي (٢)	- إعلان
٣/٨	الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة	- أعيان اليمن
٦/١٧	خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها	- أعيان بلدة خنسله
٣/٥	احتجاج على النائب غراب	- أم القرى
٦/١٢	عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢)	- أم القرى
٦/١٤	عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣)	- أم القرى
٧/١٥	عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤)	- ابن تبسة
٣/١٤	يا شباب	- ابن جلا
٥/١٠	خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء	- ابن حفيظ
٣/٤	الكتاتيب القرآنية	- الأمين المدني محمد
٥/١١	تكذيب لما نشرته الإخلاص	- الأمين المدني محمد
٦/١١	في سبيل الله ذاهباً وآيماً	- البشير المولدي
٣/٢	رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة	- الحبيب بن الحاج
٨/١٣	تأييد العلماء وبراءة من الحلول	- الزاهري
٢/١٧	شؤون وشجون	- الزاهري
٤/١٤	شؤون وشجون (ترجمة القرآن)	- الزاهري
٥/٦	إلى زيارة سيدي عابد (١)	- الزاهري
٤/٨	إلى زيارة سيدي عابد (٢)	- الزاهري
٤/١٢	إلى زيارة سيدي عابد (٣)	- الزاهري
٤/١٣	إلى زيارة سيدي عابد (٤)	- الزاهري
٢/١٦	إلى زيارة سيدي عابد (٥)	- الزاهري
١٥	شؤون وشجون	- الزاهري

٧/١٥	تعليق على الجمعة الثانية	- الزاهري
٣/١١	تعليق على هذا المؤتمر	- الزاهري
٤/٥	الوهايون سنّيون حنابلة (٢)	- الزاهري
٤/١	اعترافات "طريقي" قديم	- الزاهري
٦/١١	ما هو العلاج	الزاهري
٤/٤	الدكتور طه حسين شعوبي مكر	- الزاهري
٤/٧	هل كان الشيخ التيجاني وهايباً؟	- الزاهري
٧/٢	بلاد القبائل والطريقة الحلولية	- الفتى الزواوي
٨/٣	بلاد القبائل والطريقة الحلولية	- الفتى الزواوي
٦/١٣	مدير المرساد في بونة	- المنتهي الصادق
٥/١١	تصريحات الوالي العام	- الوالي العام
٦/١٥	جمعة ثانية (خبر)	- بلقاسم عبادة
٦/١٢	إلى الشباب	- بهجة الأثري
٢/١	هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها	- تعليق
١/٢	لماذا نمنع من تعليم أولادنا؟	- تعليق على خبر
٧/٢	الدفاع عن اليمن	- ثابت بن الحاج أحمد
٦/٢	رسالة تأييد	- جلول بو ناب
٧/١٣	اعتراف بالجميل	- جلول بو ناب
٦/٩	صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة (١)	- جماعة بو قاعة
٦/١٠	صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة (٢)	- جماعة بو قاعة
٧/١٠	رجوع إلى الحق	- جماعة فرقة بني أجماني
٣/١٢	العلماء يحتجّون	- جمعية الهداية الإسلامية
٣/٨	مُصاب أليم	- خبر
٣/١٤	نقل الأستاذ العمودي إلى أفلو	- خبر
٧/١٥	بين السنة والبدعة	- خبر
٤/١٦	مشروع خير عظيم	- خبر
٤/٢	من الأغواط إلى ميلة	- خبر
٥/١٢	رزء فادح وخطب أليم	- خبر
٣/٨	حفلة ببناء مسجد	- خبر
٧/١٥	احتفال الطلبة	- خبر
٤/١٦	احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين	- خبر
٧/١٧	ضيوف كرام	- خبر
٢/١١	مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية	- خبر
١/١	تصريحات سمو الوالي العام مزاركرد للنائب	- خبر
٦/٤	الحزب السيد حمودو شكيكن	- رايح الفرقاني
	حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين	

العدد/الصفحة	الموضوع	اسم الكاتب
٤ / ٩	إلى زردة سيدي عمار	- زهير الزاهري
٣ / ٥	اتحاد وتأيد	- سكان بلدة بتنة
٣ / ٣	الوهايون سنّيون حنابلة (١)	- سيدي محمد الحجوي
٦ / ٣	حياتك في سنّة المصطفى (قصيدة)	- شاعر الأثريين الفحل
٣ / ٢	رسالة تأييد	- شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف
٦ / ٥	أين الداعية الكبير	- تيباني محمد
٣ / ١٠	ما هكذا يا سعد تورد الإبل	- صالح العبدى
٤ / ١٥	حول تصريحات الوالي العام	- عبد الحميد بن باديس
٨ / ١١	برقية تألّم	- عبد الحميد بن باديس
٦ / ٧	بعد عشرين سنة من التعليم	- عبد الحميد بن باديس
١ / ١١	بيان وتذكير	- عبد الحميد بن باديس
٢ / ٩	دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق	- عبد الحميد بن باديس
٣ / ٤	الدروس العلمية الإسلامية	- عبد الحميد بن باديس
٢ / ٨	جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق	- عبد الحميد بن باديس
٢ / ١	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١)	- عبد الحميد بن باديس
٥ / ٢	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢)	- عبد الحميد بن باديس
٤ / ٣	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣)	- عبد الحميد بن باديس
٣ / ٥	الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة	- عبد الحميد بن باديس
٨ / ١١	براءة	- عبد الحميد بن باديس
٨ / ١١	احتجاج ديني إنساني	- عبد الحميد بن باديس
٢ / ١٠	فضل السجود والحثّ عليه	- عبد الحميد بن باديس
٨ / ١١	مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين	- عبد الحميد بن باديس
٨ / ١١	وداع وشكر	- عبد الحميد بن باديس
٦ / ١٦	كلمة مختصرة (١)	- عبد اللطيف القنطري
٥ / ١٧	كلمة مختصرة (٢)	- عبد اللطيف القنطري
١ / ٨	دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق	- علماء وطلاب بالأزهر
٧ / ٦	مصر عربية	- علي الجندي
٦ / ٥	السنة تنتشر وتتصّر	- عيسى بن محمد
٦ / ٢	رسالة تأييد	- قدور بن محمد بن لخضر
٢ / ١٣	كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر	- لوي رويو
٥ / ١٦	شهادات الأجانب لدين الإسلام	- ليونارد
٦ / ٩	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)	- محمد الأمين العمودي
٤ / ١٦	قصيدة	- محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي
٨ / ٢	براءة القبائليين من شيخ الحلول	- محمد الطاهر بن أحمد الشريف
٤ / ٣	من العين إلى الفؤاد	- محمد العابد الجلالي
٨ / ٩	ليلة بميلة	- محمد العابد الجلالي

العدد/الصفحة	الموضوع	اسم الكاتب
٥ / ١٤	تحيتي إلى الجزائر (قصيدة)	- محمد المأمون النيفري
٨ / ١٥	في الأمة الإصلاحية	- محمد الهادي السنوسي
٢ / ٦	جمعية العلماء المسلمين (١)	- محمد تقي الدين الهلالي
٣ / ٧	جمعية العلماء المسلمين (٢)	- محمد تقي الدين الهلالي
٨ / ٨	جمعية العلماء المسلمين (٣)	- محمد تقي الدين الهلالي
٣ / ١٦	هنيئاً هنيئاً	- محمد تقي الدين الهلالي
٤ / ١١	الحمد لله	- محمد سعيد الحكيمي اليمني
٨ / ١٢	الرسائل اليمنية (براءة)	- محمد سعيد الحكيمي اليمني
٨ / ١٦	انتباه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها	- محمد نمر
٧ / ١٣	رسالة تأييد للعلماء	- محمود بن خالد
٧ / ١٤	الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول	- مشايخ يمنيون
٢ / ٥	معاهد المبشرين	- مشيخة الأزهر
٥ / ١٦	إنني صبور يا زمان على القضا (قصيدة)	- يحيى العوادي

فهرس عناوين المواضيع

العدد/ الصفحة	الكاتب	عنوان الموضوع
١ / ٧	—	- أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية
١ / ٩	—	- ألا تحافظون على دينكم؟
٦ / ١٢	بهجة الأثري	- إلى الشباب
٤ / ٩	زهير الزاهري	- إلى زردة سيدي عمار
٥ / ٦	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (١)
٤ / ٨	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (٢)
٥ / ١٧	—	- أمور شتى
٥ / ١٦	يحيى العوادي	- إنني صبور يا زمان على القضا (قصيدة)
٦ / ٥	شيباني محمد	- أين الداعية الكبير
١ / ٤	—	- أيها المسلمون
٣ / ٥	سكان بلدة بتنة	- اتحاد وتأيد
٥ / ٣	—	- احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي
٨ / ١١	عبد الحميد بن باديس	ضد نائبهم المالي غراب
٣ / ٥	أعيان بلدة خنشلة	- احتجاج ديني إنساني
٧ / ١٥	خبر	- احتجاج على النائب غراب
٤ / ١٦	خبر	- احتفال الطلبة
٧ / ١٣	جلول بو ناب	- احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين
٤ / ١	الزاهري	- اعتراف بالجميل
٦ / ١٥	—	- اعترافات " طرقي " قديم
٢ / ١٥	—	- اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٥ / ١٢	—	بالهلال وكيف ثبت رمضان
١ / ١٤	—	- الاعتصام بكتاب الله
١ / ١٥	—	- الاعتناء بالهلال
٤ / ١١	محمد سعيد الحكيمي اليمني	- الترغيب في الذكر
٣ / ٤	عبد الحميد بن باديس	- الحث على تعلّم القرآن
٣ / ٥	عبد الحميد بن باديس	- الحمد لله
٣ / ٨	إعلان	- الدروس العلمية الإسلامية
		- الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة
		- الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة

٧/٢	ثابت بن الحاج أحمد	- الدفاع عن اليمن
٤/٤	الزاهري	- الدكتور طه حسين شعوبي ماكر
٨/١٢	محمد سعيد الحكيمي	- الرسائل اليمنية (براءة)
٧/١٤	مشايخ يمنيون	- الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول
٦/٥	عيسى بن محمد	- السّنة تنتشر وتنتصر
٣/١٢	جمعية الهداية الإسلامية	- العلماء يحتجّون
٢/١٦	—	- الغاية من قراءة القرآن
٣/٤	ابن حفيظ موسى	- الكتابات القرآنية
٥/١١	—	- المرصاد يشهد
		- المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية :
		أقوال الصحف فيها
٢/١٣	—	- الواجب
٧/٨	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- الوهابيون سنّيون حنابلة (١)
٣/٣	سيدي محمد الحجوي	- الوهابيون سنّيون حنابلة (٢)
٤/٥	الزاهري	- انتباه الناس من مضار الطريقة وأقوال العلماء فيها
٨/١٦	محمد نمر	- بدعة الطريق في الإسلام
٤/٢	أبو العباس أحمد الناصري	- براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي
٨/٥	—	- براءة
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٣/١	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٧/٣	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٨/٢	محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- براءة رسول الله ممن غير دينه
١/١٣	—	- برقية تألم
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	- بعد عشرين سنة من التعليم
٦/٧	عبد الحميد بن باديس	- بلاد القبائل والطريقة الحلولية
٧/٢	الفتى الزواوي	- بلاد القبائل والطريقة الحلولية
٨/٣	الفتى الزواوي	- بيان وتذكير
١/١١	عبد الحميد بن باديس	- بين السّنة والبدعة
٧/١٥	خبر	- تأييد العلماء وبراءة من الحلول
٨/١٣	الحبيب بن الحاج	- تحيتي إلى الجزائر (قصيدة)
٥/١٤	محمد المأمون النيفري	- تصريحات الوالي العام
٥/١١	الوالي العام	- تصريحات سمو الوالي العام مزاركارد
		للنائب الحرّ السيد حمودو شكیکن
١/١	خير	- تعليق على الجمعة الثانية
٧/١٥	الزاهري	- تعليق على هذا المؤتمر
٣/١١	الزاهري	- تكذيب لما نشرته الإخلاص
٥/١١	الأمين المدني محمد	

٦/١٥	بلقاسم عبادة	- جمعة ثانية (خبر)
١/٥	—	- جمعية الإصلاح ببجاية
٦/٩	محمد الأمين العمودي	- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)
٢/٦	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (١)
٣/٧	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (٢)
٨/٨	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (٣)
٢/٨	عبد الحميد بن باديس	- جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
٣/٨	خبر	- حفلة ببناء مسجد
٢/١٢	—	- حُكم طلب العلم
٦/٤	رابح الفرقاني	- حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين
٤/١٥	عبد الحميد بن باديس	- حول تصريحات الوالي العام
٧/٤	—	- حول حوادث عناية
٦/٣	شاعر الأثرين الفحل	- حياتك في سنة المصطفى (قصيدة)
٥/١٠	ابن جلا	- خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء
٢/١٢	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- حداد أنهضة
٦/١٧	أعيان اليمن	- خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها
٢/٩	عبد الحميد بن باديس	- دعاء المخلوق غير التوسل به للخالق
١/٨	علماء وطلاب بالأزهر	- دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
١/١٦	—	- دم المساهي والمتعیش بالقرآن
٧/١٠	جماعة فرقة بني أجماني	- رجوع إلى الحق
٢/١	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١)
٥/٢	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢)
٤/٣	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣)
٥/١٢	خبر	- رزء فادح وخطب أليم
٦/٢	جلول بو ناب	- رسالة تأييد
٦/٢	قدور بن محمد بن لخضر	- رسالة تأييد
٣/٢	شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- رسالة تأييد
٧/١٣	محمود بن خالد	- رسالة تأييد للعلماء
٣/٢	البشير المولدي	- رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة
٤/١٢	الزاهري	- زيارة سيدي عابد
٤/١٣	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٤)
٢/١٦	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٥)
٥/١٥	الزاهري	- شؤون وشجون
٢/١٧	الزاهري	- شؤون وشجون
٤/١٤	الزاهري	- شؤون وشجون (ترجمة القرآن)
١/١٢	—	- تنكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين

٥/١٦	ليونارد	- شهادات الأجانب لدين الإسلام
٦/٩	جماعة بوقاعة	- صفقة أخيرة من جماعة بوقاعة
٦/١٠	جماعة بوقاعة	- صفقة أخيرة من جماعة بوقاعة (٢)
٧/١٧	خبر	- ضيوف كرام
٦/١٢	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢)
٦/١٤	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣)
٧/١٥	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤)
٢/١٠	عبد الحميد بن باديس	- فضل السجود والحث عليه
٢/٣	—	- فلتعش عتابة
٨/١٥	محمد الهادي السنوسي	- في الأمة الإصلاحية
٦/١١	الأمين المدني محمد	- في سبيل الله ذاهباً وآيماً
٤/١٦	محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي	- قصيدة
٢/١٣	لوي روبرو	- كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر
٦/١٦	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (١)
٥/١٧	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (٢)
٧/٥	—	- كيف دخل الحافظي عتابة
١/٢	تعليق على خبر	- لماذا نمنع من تعليم أولادنا؟
١/١٧	—	- ليلة القدر
٨/٩	محمد العابد الجلالي	- ليلة بميلة
٢/١١	خبر	- مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية
٣/١٠	صالح العبدى	- ما هكذا يا سعد تورد الإبل
١/١٤	—	- ما هو الذكر ومن هو الذكور؟
٦/١١	الزاهري	- ما هو العلاج
٦/٤	أبو الحسن المرشد	- ماذا نقوموا (شعر)
١/٦	—	- مدارس الحكومة العلمانية
١/١٦	—	- مدح العامل بالقرآن
٦/١٣	المنتبهي الصادق	- مدير المصايد في بونة
٤/١٦	خبر	- مشروع خيرى عظيم
٣/٨	خبر	- مُصاب أليم
٧/٦	علي الجندي	- مصر عربية
٢/٥	مشيخة الأزهر	- معاهد المبشرين
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	- مقررات المجلس الإداري لجمعية
٤/٢	خبر	العلماء المسلمين
٤/٣	محمد العابد الجلالي	- من الأغواط إلى ميلة
١/٣	—	- من العين إلى الفؤاد
		- من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟

عنوان الموضوع	الكاتب	العدد/ الصفحة
- من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق	أبو العباس	٢ / ١٥
- نظفوا أفئدتكم	—	١ / ١٠
- نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو	خسبر	٣ / ١٤
- هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها	تعليق	٢ / ١
- هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟	الزاهري	٤ / ٧
- هنيئاً هنيئاً	محمد تقي الدين الهلالي	٣ / ١٦
- وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر	—	٢ / ٢
- وثيقة ثبوت رمضان	—	٤ / ١٧
- وداع وشكر	عبد الحميد بن باديس	٨ / ١١
- ومضات أسبوعية	أبو رشاد	٨ / ١٧
- وهابي (١)	أبو يعلى الزواوي	٤ / ٦
- وهابي (٢)	أبو يعلى الزواوي	٧ / ٧
- يا شباب	ابن تبسة	٣ / ١٤

فهرس الأعلام

- أحمد بن حنبل: ٥/٥، ٤/٧، ٦، ٣/٩، ٤، ١/١٥، ٢/١٧، ١/١٦
- أحمد بن حيدر كليب: ٧/١٤
- أحمد بن عبد المجيد الدبعي اليمني: ٧/١٤
- أحمد بن عثمان السلطاني: ٦/١٦
- أحمد بن قاسم: ٧/١٤
- أحمد بن محمد أرزقي بن عبد المؤمن: ٧/١٠
- أحمد بن محمد الصالح النائلي: ٧/١٣
- أحمد بن محمد غالب البركاني: ٧/١٤
- أحمد بن مرابط: ٦/١٧
- أحمد بن منصور بن يسار: ٢/٩
- أحمد بو شمال: ٨/١، ٨/٢، ٨/٣، ٨/٤، ٨/٥، ٨/٦، ٨/٧، ٨/٨، ٨/٩، ٨/١٠، ٨/١١، ٨/١٢
- أحمد بن ١٣، ٨/١٤، ٨/١٥، ٨/١٦، ٨/١٧
- أحمد سعيد الصغير: ٨/١٤
- أحمد شوقي: ٨/٦
- أحمد فارغ القميري: ٨/١٤
- أحمد فارغ المشهري: ٨/١٤
- أحمد محمد الدقمي: ٨/١٤
- أحمد محمد عبد الله الدقمي: ٨/١٤
- آدم (عليه السلام): ٧/١
- إسماعيل بن علي بن صالح: ٢/٨
- إسماعيل بن علي: ٥/١٠
- إسماعيل سعيد: ٨/١٤
- آغا خان: ٨/١٦
- إلياس أبو شبكة: ٥/٤
- أم القرى: ٧/١٢، ٨/١٣
- أنس بن مالك: ٣/٩، ٤، ٦، ٤/١٠، ١/١٢، ١/١٧
- أنعم أحمد الصغير: ٨/١٤
- أورحمون عمر: ٨/١
- أورحمون محمد: ٨/١
- أيدير أرزقيك: ٨/١
- إيزوريس: ٨/٦

- إبراهيم (عليه السلام): ٨/٧، ٤/٩، ٧/١٢
- إبراهيم الزداعي (أبو إسحاق، القاضي): ٨، ٤/٧
- إبراهيم بن الحاج علي: ٧/١٣
- إبراهيم كسكامي: ٥/١٧
- إبراهيمي محمد بن عمر: ٤/١٧
- أبو الحسن: ٦/٤
- أبو العالية: ١/١٤
- أبو العباس أحمد الناصري: ٤/٢
- أبو الفيض حمدون بن الحاج: ٧/٧
- أبو القاسم الجوهري: ١/١٣
- أبو بكر الصديق: ٧/٧، ٦/٩، ٤/١٠، ٤/١٥
- أبو بكر بن الحاج أحمد محمد النمري: ٧/١٧
- أبو بكر بن ميدة: ٧/١٣
- أبو جعفر المدني: ٢/٩
- أبو جعفر، يزيد بن القعقاع: ٢/٩
- أبو حيان التوحيدي: ٢/٨
- أبو داود: ٤/٩، ٢/١٠، ١/١٢، ٢/١٧
- أبو رشاد: ٨/١٧
- أبو رنان (الشيخ): ٨/٩
- أبو سعيد الخدري: ٦/١٢، ١/١٦
- أبو طالب: ٦/٥
- أبو عبيد: ١/١٦
- أبو فراس (صحابي): ٢/١٠
- أبو هريرة: ٤/٩، ١/١٣، ٢/١٧
- أبو هند الداري: ٢/١٤
- أبو يزيد البسطامي: ٤/١٠
- أحمد الجزيري: ٣/٢
- أحمد الجيلاني: ٢/٨
- أحمد المدني محمد: ٢/٨
- أحمد بن الحاج حامد: ٧/١٣
- أحمد بن الهاشمي، أبو العباس: ٧/٨
- أحمد بن بلقاسم: ٧/١٣

- إيزيس : ٨/٦
- ابن أبي حاتم : ٢/١٤
- ابن إسحاق (صاحب السيرة) : ٨/٧
- ابن الحملأوي : ٧/١٠
- ابن الفارض : ٤/٦
- ابن القاضي المحفوظ : ٨/١
- ابن القريشي : ٥/٩
- ابن القيم الجوزية : ٧/٧
- ابن المنذر : ١/١٤
- ابن الموهوب (الشيخ) : ٦/٧
- ابن تيمية : ٤/٥ ، ٥ ، ٧/٧ ، ٨ ، ٢/١٥
- ابن جدو علي : ٨/١
- ابن حبان : ٧ ، ١/١٢ ، ٤ ، ٢/٩
- ابن حبيب : ١/١٣
- ابن حجر : ١/١٦ ، ١/١٥
- ابن حفيظ موسى : ٣/٤
- ابن خزيمة : ٢/٩
- أبو داود (صاحب السنن) : ٣/٩
- ابن سبعين : ٤/٦
- ابن سعد (صاحب الطبقات) : ٢/٩
- ابن سينا : ٤/٦
- ابن شلحة محمد : ٤/١٦
- ابن عاشر : ٣/٧
- ابن عبد البر : ١/١٢
- ابن عقيل : ٣/١٥
- ابن علال : ٧ ، ٦/٤
- ابن عليوة المستغانمي (أحمد بن مصطفى) : ٧/٤ ، ٨/١٤
- ابن عيسى الزروق : ٨/١
- ابن غراب : ٣/٥ ، ٧ ، ٦/٤ ، ٥/٢ ، ٢/١
- ابن فريحة (الشيخ) : ٨/١٥
- ابن كثير : ٢/١٧ ، ١/١٥ ، ١/١٤
- ابن لعلي بلقاسم : ٨/١
- ابن ماجه : ٢/٩ ، ٤ ، ٢/١٧
- ابن مسعود : ٢/١٦
- ابن تبة : ٣/١٤
- اعشاشة سالم : ٨/١
- اعشاشة عطية : ٨/١
- الإبراهيمي (محمد البشير) : ٤ ، ٣/١٧ ، ٤/١٧ ، ٦/٢
- الأحنف بن قيس : ٨/٦
- الأشعري ، أبو موسى : ١/١٦ ، ٤/١
- الإمام يحيى : ٦/٧ ، ٥/٥
- الأمين ابن سلطان : ١/٢
- الأمين الزقوتي : ٣/٨
- الأمين المدني محمد : ٦/١١ ، ٢/٨
- الباجي : ١/١٣
- الباشا محمد : ٤/١٦
- البخاري : ١/١٦ ، ١/١٥ ، ٦ ، ٤ ، ٣ ، ٢/٩
- البرعي (الشيخ) : ٤/٨
- البشير البسكري : ٥/١٠
- البشير المولدي معاوية : ٣/٢
- البغوي : ١/١٧
- البوصيري : ٤/٨
- البيهقي : ١/١٤ ، ١/١٢ ، ٢/٩
- التبسي : ٦/٢
- التجاني ، محمد بن الشيخ أحمد : ٥/٧
- التجاني ، أبو العباس أحمد (الشيخ) : ٨ ، ٦ ، ٥ ، ٤/٧
- الترمذي : ٢/١٧ ، ١/١٢ ، ٣/١٠ ، ٤ ، ٣ ، ٢/٩
- الثعالبي : ٢/١٦
- الحاج إبراهيم بن الحاج محمد بن عطية : ٧/١٣
- الحاج أحمد بن علي : ٧/١٣
- الحاج أحمد علي إسماعيل الأسود : ٨/١٤
- الحاج ردمان علي الربيعي : ٨/١٤
- الحاج سعيد مقل العبسي : ٨/١٤
- الحاج سيف أحمد : ٧/١٧
- الحاج علي بن التومي : ٧/١٣
- الحاج عمرو عبد الله : ٧/١٤
- الحاج مهبوب حيدر : ٨/١٤
- الحاج محمد الدين : ٧/١٣
- الحاج محمد بن العربي : ٤/١٦
- الحاج محمد بن خضرة : ٧/١٣
- الحاج محمد عبد الله الدبعي : ٧/١٤
- الحاج محمد مرشد : ٨/١٤
- الحافظي : ٧/٥ ، ٨ ، ٣/٢ ، ٨ ، ٧ ، ٣/١
- ٨ ، ٦/٩ ، ٧ ، ٦/١٠ ، ٣/١٥
- الحاكم النيسابوري (صاحب المستدرک) : ٤ ، ٢/٩
- ٢/١٧ ، ١/١٢
- الحبيب بن الحاج : ٧/١٣

- الطاهر العفيفي : ٧/١١
 - الطاهر بن بلقاسم القناري السوفي : ٧/١٥
 - الطاهر بن زيان : ٣/١٦ ، ٦/١
 - الطاهر بن نصر : ١٣/٧
 - الطبراني : ٤ ، ٢/١٠ ، ٢/٩
 - الطيب الرابحي الدراجي : ٥/١٠
 - الطيب المهاجي : ٧/١٣
 - العامل البريفي : ٢/٤
 - العباس بن عبد المطلب : ٦/٩
 - العباس بن كيران (أبو الفضل) : ٧/٧
 - العباسة أخت الرشيد : ٨/١
 - العربي بن ذرزان : ٦/١٣
 - العقبي (الطيب) : ١/١ ، ٦/٢ ، ٨ ، ٣/٦ ، ٦/٥
 - العلوي ، أحمد بن مصطفى : ٨/١٢ ، ٨/١٤ ، ٧/١٤
 - العليوي (شيخ الحافظي) : ٨/٥
 - العمودي ، (الشيخ الأمين محمد) : ٦/٩ ، ٣/١٤ ، ٤ ، ٤/١٧
 - الغزالي (الإمام) : ٤/٦ ، ٢/١٥
 - الفتى الزواوي : ٧/٢
 - الفضيل الورتلاني : ٧ ، ٦/١٠
 - الكامل بن محمد مبروك : ٧/١٣
 - المحجوب : ٦/٥
 - المعري : ٣/٤
 - المقدسي ، أبو الحسن ، الحافظ : ٤/٩
 - المنذري ، الحافظ : ٤/٩
 - المهلهل (الشاعر الجاهلي) : ٨/٦
 - المهدي : ٧/٥
 - المولى إبراهيم بن سليمان : ٤/٥ ، ٤/٧ ، ٥ ، ٧ ، ٨
 - المولى الأمين بن جعفر الحني الرتي : ٨/٧
 - المولى سليمان (سلطان المغرب الأقصى) : ٤/٧ ، ٥ ، ٨/٧
 - الملي (مبارك) : ٧/١ ، ٤/٢ ، ٦ ، ٣/٨ ، ٨/٩ ، ٥/١١
 - النجم الإسرائيلي : ٤/٦
 - النسائي : ٢/٩ ، ٣ ، ٤ ، ٢/١٧
 - النعمان بن بشير : ٣/٩
 - النووي : ١/١٤
 - الهادي الزروقي : ١/٥

- الحجوي ، محمد : ٤/٥ ، ٤/٦ ، ٢/٩ ، ٤/١٤
 - الحسن البصري : ١/١٤
 - الحسن بن الفضل : ١/١٧
 - الحسيب بن محمد بن حسن : ٦/١٥
 - الحسين أحمد البوزيدي : ٢/٨
 - الحسين اليزيدي : ٥/١٠
 - الحسين بن محمد السوسي : ٨/١٥
 - الحسين دهيئة : ٥/١٢
 - الحفناوي بدير : ٧/١٣
 - الحميدي بن آخروف : ٦/١٥
 - الخطمي ، أبو جعفر يزيد بن عمير الأنصاري : ٢/٩
 - الدجوي الأزهري : ٤/٦ ، ٤/١٦
 - الربيع بن أنس : ١/١٤
 - الرزقي الزواوي : ٥/١٠
 - الزاهري (محمد السعيد) : ٤/١ ، ٦ ، ٧ ، ٤/٢ ، ٦ ، ٤/٤ ، ٨ ، ٤/٤ ، ٥ ، ٤/٥ ، ٣/٦ ، ٤/٧ ، ٦ ، ٣/٨ ، ٦ ، ٢/٩ ، ٨ ، ٧/١٠ ، ٣/١١ ، ٦ ، ٧ ، ٤/١٢ ، ٥ ، ٤/١٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤/١٤ ، ٥/١٥ ، ٧ ، ٢/١٦ ، ٣ ، ٢/١٧ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ٢/١٧
 - الزاهري ، زهير : ٥/٩
 - الزمخشري : ٣/١٢
 - الزواوي (أبو يعلى) : ٤/٦ ، ٨/٧
 - السدي : ١/١٤
 - السعدي محمد عمار : ٢/٨
 - السعيد بن شاعر : ٤/١٧
 - السعيد بن عمر : ٨/١
 - السعيد بن محمد الطيب : ٢/٨
 - السعدي التبسي : ٦/١١
 - السيوطي : ١/١٤
 - الشاطبي ، أبو إسحاق : ٤/٦ ، ٨/٧
 - الشافعي (الإمام) : ٦/٧
 - الشوكاني : ١/١٧
 - الشيخ الدردير : ٤/١٧
 - الشيخ عبادة : ٦/٥
 - الشيخ عبد القادر : ٦/٥
 - الصادق المنهجي : ٦/١٣
 - الصادق بو جميل : ٣/٢
 - الطالب المدني بن خضرة : ٧/١٣
 - الطاهر الحركةاني : ٦/١٦

- بالمولود عبد الله : ٨/١
- بقطاش عبد السلام : ١/٨
- بلقاسم بزيبة : ٧/١٣
- بلقاسم بن عمار البسكري : ٧/٥
- بلقاسم عباده : ٦/١٥
- بنية النذير بن سليمان : ٤/١٧
- بهجة الأثري : ٦/١٢
- بهلول بن بو زيد : ٤/١٧
- بو ضياف عمر : ٦/١٥
- بو عمامة المسعود : ٨/١
- بو عمامة عبد الله : ٨/١
- بو عناني عمر : ٦/٥
- بو قدادان الطاهر : ٤/١٦
- بو لقرون محمد أكلبي : ٨/١
- بو ناب علي : ٨/١
- بو شامة لحسن : ٨/١
- تاشريفت المحفوظ : ٨/١
- توازي لحسن : ٨/١
- ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٧/٢ ، ٤/١١ ، ٨/١٤ ، ٧/١٧
- ثابت محمد سعيد المينام الحمادي : ٨/١٤
- جازم غرسان : ٨/١٤
- جلول بو ناب : ٦/٢ ، ٧/١٣
- جنيد الخير : ٨/١
- جوزاف تراميني : ٣/٤
- جول كاردك : ٣/١١
- جونار : ٣/٤
- حازم بن عثمان : ٧/١٤
- حافظ إبراهيم (شاعر النيل) : ٣/١٢
- حامد الأرقش : ٦/١٣
- حزام عبد القادر : ٧/١٤
- حزام نصر المرابي : ٧/١٤
- حسن أبو الجبال : ١/٥
- حسن الشريف : ٧/١٣
- حسن الكفراوي : ٥/١٠
- حسن باي : ٦/٧
- حسن بن الحاج : ٧/١٣
- حسن ثابت الحمادي : ٨/١٢
- حسن صبحي شوقي : ٨ ، ٧/٦
- حسن هارون : ٦/١٧
- حسن يحيى القدسي : ٨/١٤
- حسني عبد الله : ٥/٩
- حسين بن غنام : ٥/٥
- حفوظ الحاج : ٨/١
- حمدة صحراوي : ٦/١٣
- حمود سيف : ٨/١٤
- حمودو شكيكن : ١/١
- حميد محمد أحمد : ٨/١٤
- خالد بن أبي عمران : ١/١٤
- خير الدين موزمولدو : ٦/١٣
- داود عمار : ٨/١
- داود لخضر : ٨/١
- دوحة عبد الحفيظ : ٨/١
- رابع الفرقاني : ٧/٤ ، ٥/٢
- ربيعة بن كعب الأسلمي : ٢/١٠
- رشيد بطحوش : ٤/١٦
- روزقلت : ٨/٨
- زرواني بلقاسم : ٨/١
- زكي مبارك : ٧/٦
- زليخا : ٢/١٦
- زملي محمد : ٤/١٦
- ساسبي رايح : ٤/١٦
- ستيق : ٣/٤
- سعيد أحمد : ٨/١٤
- سعيد بن أحمد الصبري : ٨/١٤
- سعيد بن جبير : ١/١٤
- سعيد بن عبد الله : ٧/١٤
- سعيد بن منصور : ١/١٤
- سعيد سلام عثمان : ٨/١٢
- سعيد سيف الذبحاني : ٤/١١ ، ٨/١٢ ، ٧/١٤ ، ٨ ، ٦/١٧
- سعيد عبد النور : ٨/١٤
- سعيد غالب العطار : ٨/١٤
- سعيد قاسم : ٨/١٤
- سعيد محمد حاجب : ٧/١٤
- سعيد محمد سالم : ٨/١٤
- سعيد محمد صالح العطار : ٨/١٤
- سفيان محمد الرجعي : ٨/١٤

- سكيئة بنت الحسين زين العابدين : ٥/١
 - سلام سعيد : ٧/١٤
 - سلمة أحمد : ٤/١٦
 - سليمان بن عبد الوهاب : ٥/٥
 - سليمان وقيرش بلقاسم بن محمد : ٤/١٧
 - سليمان : ٤/٥
 - سيد حسن الشقرا : ٨/١٦
 - سيدي بو مدين الغوث : ٣/١
 - سيدي جلول قاره مصطفى : ٣/١
 - سيدي سعد الله : ٥/٩
 - سيدي عابد : ٥/٦ ، ٤/٨ ، ٤/١٢ ، ٤/١٣ ، ٥/٦ ، ٦
 - ٥/١٧ ، ٣ ، ٢/١٦
 - سيدي عبد المؤمن : ٦/٧
 - سيدي عمار : ٤/٩
 - سيدي قموش : ٦/٧
 - سيف عبد الله سعيد : ٨/١٤
 - سيف علي الرجعي : ٨/١٤
 - سيف مجاهد : ٨/١٤
 - سيف محمد السواي : ٨/١٤
 - شادي محمد المخلوفي العون : ٤/١٧
 - شرف عثمان حاجب الدبعي : ٨/١٤
 - شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف : ٣/٢
 - شريخي لحسن : ٨/١
 - شريخي محمد : ٨/١
 - شريف زهار محمد : ٤/١٦
 - شعبة : ٢/٩
 - شمسان عبد الله الفجيحي : ٨/١٤
 - شهاب الدين الخفاجي : ٧/٧
 - شيباني محمد : ٦/٥
 - شيخ الحلول : ٨/٢ ، ٣/١
 - صالح العبيدي : ٤/١٠
 - صالح بن الطاهر : ٣/٢
 - صالح محمد العطار : ٨/١٤
 - صدقي باشا : ٥/٤
 - صلاح الدين الأيوبي : ٢/٨
 - طالبي علي : ٨/١
 - طه حسين : ٧/١١ ، ٤/٤
 - عائشة بنت أبي بكر : ٢/١٧ ، ٣/٩
 - عاوران علي : ٨/١

- عباد اليميني : ٧/٢
 - عبادة بن الصامت : ٥/١٥
 - عباس قركني محمد علي : ٤/١٦
 - عبد الجليل ناجي اليميني : ٨/١٤
 - عبد الحميد بن باديس : ٣/١ ، ٧ ، ٤/٢ ، ٥ ، ٨
 - ٣/٤ ، ٢/٥ ، ٣ ، ٦/٧ ، ١/٨ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢/٩ ، ٨
 - ٥/١٠ ، ٧ ، ٢/١١ ، ٤ ، ٨ ، ٧/١٣ ، ٥/١٥ ، ٣/١٧
 - ٧ ، ٤
 - عبد الرحمن الجندي : ٦/١٣
 - عبد الرحمن بن أحمد العدني : ٧/١٤
 - عبد الرحمن بن الحاج حامد : ٧/١٣
 - عبد الرحمن بن علي : ٧/١٣
 - عبد الرحمن بن محمد الدبعي : ٨ ، ٧/١٤
 - عبد الرحمن عقيل : ٧/١٤
 - عبد الرحيم فارح الحاج : ٧/١٤
 - عبد السلام أحمد محمد : ٧/١٤
 - عبد العزيز أحمد العبسي : ٨/١٤
 - عبد العزيز أحمد محمد النمري المينام الحمادي :
 - ٦/١٧
 - عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بن سعود : ٧/١٢
 - ٨/١٣
 - عبد القادر الوارسني : ٥/١٠
 - عبد القادر بن بو زيد : ٤/١٧
 - عبد القادر بن ميعاد : ٧/١٣
 - عبد القادر حشلاف : ٤/١٦
 - عبد القادر محداد : ٥/١٧
 - عبد اللطيف القنطري : ٥/٤ ، ٥/١٠ ، ٥/١١
 - ٥/١٧ ، ٧ ، ٦/١٦ ، ٣/١٣
 - عبد اللطيف بن فضل الجنيدي : ٨/١٢
 - عبد الله بن حميد : ٢/١٤
 - عبد الله بن سحيم : ٦/٥
 - عبد الله بن سعود الأول (أمير الحجاز) : ٥/٥ ، ٤/٦
 - ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٤/٧
 - عبد الله بن عباس : ٦/٥ ، ٣/١٠ ، ٤ ، ٢/١٧
 - عبد الله بن عمر : ٦/٧ ، ٧/٩ ، ٤/١٠
 - عبد الله بن محمد المطيعي : ٦/١٣
 - عبد الله بن يوسف : ٦/٧
 - عبد الله حسن : ٨/١٤
 - عبد الله سعيد الخامري : ٨/١٤

- عبد الله عبد الكريم: ٧/٢
 - عبد الله عبده حميد: ٨/١٤
 - عبد الله عفيفي: ٧/٦
 - عبد الله عمر شرف: ٨/١٢
 - عبد الله محمد المرشدي: ٧/١٤
 - عبد الله محمد عبد الله قائد: ٨/١٤
 - عبد الله مقبل: ٧/١٤
 - عبد الملك أحمد عبدة: ٨/١٤
 - عبد الملك بن مروان: ١/١٤
 - عبد الملك سعيد: ٨/١٤
 - عبد الوارث سعيد الأزرق: ٨/١٤
 - عبد الواسع أحمد الربيعي: ٨/١٤
 - عبد بن حميد: ١/١٧
 - عبدة محمد الشمثي: ٨/١٤
 - عبدة محمد مجلي: ٨/١٤
 - عبده أحمد ثابت: ٨/١٤
 - عبده أحمد طاهر: ٨/١٤
 - عبده سعيد مجاهد: ٨/١٤
 - عبده سعيد: ٨/١٤
 - عبده شاهر: ٨/١٤
 - عبده فارح: ٨/١٤
 - عبده محمد: ٨/١٤
 - عبده ناشر: ٨/١٤
 - عبده ناصر جبل حبشي: ٨/١٤
 - عبده نعمان أحمد الحكيمي: ٨/١٤
 - عثمان المرشدي: ٨/١٤
 - عثمان بن المكي: ٦/١٥
 - عثمان بن حنيف: ٢/٩
 - عثمان بن عفان: ١/١٥
 - عثمان بن عمر بن فارس العبدي: ٢/٩
 - عثمان بن عمر بن موسى التيمي: ٢/٩
 - عز الله الزواوي: ٢/٨
 - عزوز بن محمد: ٧/١٣
 - عزيز: ٦/٥
 - عطار قدور: ٨/١
 - عطوي أحمد: ٨/١
 - علوان فارح الحمادي: ٨/١٤
 - علي أحمد محمد النمري المينام الحمادي اليماني:
 ٦/١٧، ٨/١٤

- علي الجندي: ٨، ٧/٦
 - علي بن أبي طالب: ١/١٥
 - علي بن الحاج إبراهيم القماري: ٤/١٦
 - علي بن الحاج بن محمود: ٤/١٧
 - علي بن العبد: ٣/٨
 - علي بن عبد الله الحبشي اليمني: ٧/١٤
 - علي بن عثمان: ٧/١٣
 - علي بن علي الشيباني: ٨/١٤
 - علي بن علي العبسي: ٨/١٤
 - علي بن عمارة البرجي: ٥/١٢
 - علي بن محمد عبد الله الدبعي: ٨/١٤
 - علي رميط: ٣/٢
 - علي سعد الهاشمي: ٤/١٢
 - علي محمد شمسان: ٨/١٤
 - علي محمد: ٨/١٤
 - علي ناشر: ٨/١٤
 - عمار بن ياسر: ٤/٩
 - عمارة بن خزيمة بن ثابت: ٢/٩
 - عمر بن الخطاب: ٤/١٥، ٦، ٣/٩، ٢/٨
 - عمر بن شعلال: ٧/١٦
 - عيساوي عثمان: ٤/١٦
 - عيسى بن بلقاسم السحمدي: ٧/١٥
 - عيسى بن محمد: ٧/٥
 - عيسى (عليه السلام): ٦/٥
 - غازي الثاني محمد بن الغوثي التلمساني: ٨، ٧/١٧
 - غالب الحاج محمد: ٨/١٤
 - غانم عابد: ٨/١٤
 - فاطمة الزهراء: ٣/٩، ٤/٨
 - فرج بن يونس: ٧/١٣
 - فنسك (المستشرق): ٥/١٤
 - قائد عوض: ٨/١٤
 - قادري محمد الشريف: ٨/١
 - قاسم الحاج أحمد: ٤/١٦
 - قاسم حسن: ٨/١٤
 - قاسم سلام: ٨/١٤
 - قاسم سيف العززي: ٨/١٤
 - قدور بن محمد بن لخضر: ٦/٢
 - قرى العمري: ٤/١٦
 - قريشي بلقاسم: ٤/١٦

- علي أحمد محمد النمري المينام الحمادي اليماني:

٦/١٧، ٨/١٤

- محمد العابد الجلالي : ٨/٩
 - محمد العالي : ٣/٢
 - محمد العربي أحمد : ٢/٨
 - محمد العربي الدرقاوي ، أبو عبد الله : ٤/٧
 - محمد العربي الساحلي ، أبو عبد الله : ٨/٧
 - محمد العربي بن الطالب صالح : ٧/١٣
 - مسعود بن محمد بن سالم : ٧/١٣
 - محمد العيد بن الضاوية القماري : ٥/١٦ ، ٧/١٣
 - محمد القاسبي : ٣/٢
 - محمد المأمون : ٥/١٤
 - محمد الهادي السنوسي الزاهري : ٨/١٥
 - محمد بشير السهسواني : ٥/٥
 - محمد بن أحمد الأهدل : ٧/١٤
 - محمد بن إدريس (الشريف) : ٥/١٧ ، ٧/١٣
 - محمد بن الباي : ٤/١٦
 - محمد بن الحاج عبد الله : ٧/١٣
 - محمد بن الساسي : ٦/١٥
 - محمد بن العزيز : ٣/٢
 - محمد بن تازي السنساني : ٧/١٥
 - محمد بن زبان الصمغوني : ٣/١٦
 - محمد بن زيان : ٦/١
 - محمد بن سعد محمد : ٧/١٤
 - محمد بن عبد الوهاب : ٢/٩ ، ٧/٧ ، ٤/٦ ، ٦ ، ٤/٥
 - محمد بن علي الإمام : ٥/١٢
 - محمد بن علي بن زعرور : ٦/٢
 - محمد بن قازي الثاني : ٦/١٧
 - محمد بن كعب القرظي : ٢/١٥
 - محمد بن محمد صالح العطار : ٨/١٤
 - محمد بن محمد عبد الله الدقمي : ٨/١٤
 - محمد بن محمد عبد الله قائد : ٨/١٤
 - محمد بن محمد عبده : ٨/١٤
 - محمد بن مرابط : ٤/١٦
 - محمد بن ناصيف : ٨/٩ ، ٣/٨
 - محمد تقي الدين الهلالي : ٢/٦ ، ٣ ، ٣/٧ ، ٦ ، ٨/٨ ، ٤/١٦ ، ٦/١٧
 - محمد جلول أحمد : ٢/٨
 - محمد حامد بدير : ٧/١٣
 - محمد حسان اليمني : ٧/١٤
 - محمد داود البطاح : ٨/١٢

- كاتب محمد الناصر الكبلوتي : ١/٥
 - لافي جري (الكاردينال) : ٥/٦
 - لقمان الحكيم : ٢/٨
 - لوي رويو : ٣/١٣
 - مزكارد : ٢/١٣
 - ماجد أحمد نعمان الدبعي : ٨/١٤
 - ماجد ثابت العطار : ٨/١٤
 - مارسال جورج : ١/٢
 - مالك بن أنس : ٤/٦ ، ٤/٧ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨/٨ ، ٣/٩
 - ٦ ، ١/١٣ ، ٦/١٥
 - مامي إسماعيل : ٢/٤
 - مبارك بن محمد : ٨/٩
 - مجمد جلول الوهراني : ٥/١٠
 - محمد سيف العبسي : ٨/١٤
 - محمد أحمد الحاج : ٨/١٤
 - محمد أحمد العاصي البيضاني : ٨/١٤
 - محمد أحمد العركشي : ٨/١٤
 - محمد أحمد حيدر الدقمي : ٨/١٤
 - محمد أحمد سعد المشهري : ٨/١٤
 - محمد أحمد صالح : ٨/١٤
 - محمد أحمد علي طاهر : ٧/١٤
 - محمد أحمد ميهوب : ٨/١٤
 - محمد أحمد ناصر العبسي : ٨/١٤
 - محمد أحمد : ٨/١٤
 - محمد أرزقي بن عبد المؤمن : ٧/١٠
 - محمد أوغلي بن الطيب : ٦/١٠ ، ٧/٩
 - محمد ابن أعميمور الهلالي : ٢/٨
 - محمد الإبراهيمي : ٧/١٦
 - محمد الأمين الزقوطي : ٦/٥
 - محمد البشير الصغير : ٢/٨
 - محمد البشير النائلي : ٢/٨
 - محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني : ٦/١٧ ، ٨/١٤
 - محمد الحفناوي بن الأخضر السوفي : ٤/١٦
 - محمد الصغير الرجعي : ٨/١٤
 - محمد الصغير العبسي : ٨/١٤
 - محمد الصغير النائلي : ٥/١٠
 - محمد الصغير : ٨/١٤
 - محمد الطاهر بن أحمد الشريف : ٨/٢
 - محمد الطاهر بن بلقاسم القماري : ٧/١٣

- محمد رشيد رضا: ٥/١٤، ٤/٦
 - محمد سعيد الحكيمي: ٨/١٢، ٤/١١
 - محمد سعيد عبد النور: ٧/١٤
 - محمد سيف القرش اليماني: ٧/١٤
 - محمد شمسان المشهري: ٨/١٤
 - محمد طاهر: ٨/١٤
 - محمد عبد الله الرديني: ٨/١٤
 - محمد عبد الله العبسي: ٨/١٤
 - محمد عبد الله العريقي: ٨/١٤
 - محمد عبده: ٤/٦
 - محمد عثمان حميد: ٨/١٤
 - محمد عثمان: ٧/١٤
 - محمد علي: ٨/١٤
 - محمد علي باشا الكبير: ٥/٥
 - محمد علي عبد اللطيف: ٨/١٤
 - محمد علي محمد العبسي: ٨/١٤
 - محمد عياد الخمسي: ٢/٨
 - محمد غالب ثابت: ٨/١٤
 - محمد فارغ الزريقي: ٨/١٤
 - محمد قحطان: ٨/١٤
 - محمد مقبل العريقي: ٨/١٢
 - محمد ناجي العبسي: ٨/١٤
 - محمد نمر: ٨/١٦
 - محمد هائل صالح: ٧/١٤
 - محمود بن خالد: ٧/١٣
 - محمود بن غيلان: ٢/٩
 - محمود بن ونيش: ٤/١٦
 - محمود ناجي غرسان: ٨/١٤
 - محمودي أحمد: ٨/١
 - محمودي عمار: ٨/١
 - محيي الدين بن عربي: ٤/٦
 - مرشد سعد: ٨/١٤
 - مستر تروسيل: ٦/٧
 - مسلم (صاحب الصحيح): ١/١٦، ٢/١٠، ٢/٩
 - مسيلمة الكذاب: ٧/٩
 - مسيو ليونارد: ٥/١٦
 - مصباح بن عبد الله: ٣/٢

- مصباح حمود: ٨/١
 - مصباح مصطفى: ٨/١
 - مصطفى عبد الحميد: ٧/١٠، ٨/١
 - مصطفى أبو الصوف: ٨/٩
 - مصطفى القاسمي: ٣/١١
 - مصطفى بن حلوش المستغامي: ٨/١٢، ٧/١
 - معاوية بن أبي سفيان: ٢/٨
 - معوج إبراهيم: ٨/١
 - معوج لخضر: ٨/١
 - معيقب الدوسي: ٤/١٥
 - رشيليو (القسيس): ٥/١٥
 - مغري علي بن مقري: ٤/١٧
 - مقبل معيد الحمادي: ٨/١٤
 - مكرد سيف: ٨/١٤
 - مكرد عبد الله: ٨/١٤
 - مكرد ناجي العبسي: ٨/١٤
 - منصور فهمي: ٦/١١
 - مهدي بن يعيش: ٦/١٥
 - موريس فيوليت: ٣، ٢، ١/٧، ٣/٤
 - ميخائيل نعيمة: ٥/٤
 - ميرافت: ٣/١١
 - ميهوب سعيد سعد: ٨/١٤
 - ناشر غالب: ٨/١٤
 - ناصر الدين السعدي: ٨/١
 - نعمان ملهى: ٨/١٤
 - نوي مهدي علي بن يعيش: ٤/١٧
 - هائل صالح: ٨/١٤
 - هتلر: ٨/٨
 - هوراس: ٨/٦
 - وازن الطيب: ٨/١
 - واعلي الصغير: ٨/١
 - ياسين أحمد القميري: ٨/١٤
 - يحيى العوادي (أبو الحارث): ٨، ٧/١٧، ٤/١٦
 - يحيى بن السيد محمد بن المسعود: ٦/١٦
 - يوسف دامرجي: ٤/١٦
 - يونس بن محمد خدوج: ٧/١٣



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535 Cellulaire:

فاكس: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 3 / 1000 / 413

الطباعة : دار صادر ، ص.ب. 10 - بيروت

ES-SIRATE

Vol. 1 - Vol. 17

1352 A.H. / 1933-1934 A.D.



DAR AL-GHAREB AL-ISLAMI